

حِوَاتِ  
أَمِيَّةِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ



دار صادر  
بيروت



دِيَوَانُ  
أُمِّيَّةَ بَرْجِي الصَّلَاتِ

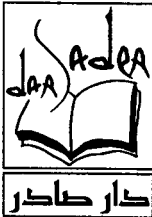
# جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

1998

جميع الحقوق محفوظة . لا يسمح بإعادة إصدار الكتاب أو تخزينه في نطاق إستعادة المعلومات أو نقله بأي شكل كان أو بواسطة وسائل إلكترونية أو كهروستاتية ، أو أشرطة ممغنطة ، أو وسائل ميكانيكية ، أو الاستنساخ الفوتوغرافي ، أو التسجيل وغيره دون إذن خطي من الناشر .

تأسست سنة ١٨٦٣



COPYRIGHT © DAR SADER Publishers  
P.O.B. 10 Beirut, Lebanon

دار صادر للطباعة والنشر  
ص.ب ١٠ بيروت ، لبنان

هاتف وفاكس 01.448827 / 04.922714 / 04.920978 (+961) Tel & Fax



## ترجمته



## ترجمته<sup>1</sup>

### 1 - اسمه ونسبه

هو أمية بن أبي الصلت بن عوف بن عقدة بن عنزة<sup>2</sup> بن قسيّ ؛ وأبو الصلت هو عبد الله بن أبي ربيعة<sup>3</sup> ؛ وقيل : ربيعة بن وهب بن علاج بن أبي سلمة<sup>4</sup> . وقسي هو ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن ، بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان<sup>5</sup> . وكنية أمية «أبو عثمان»<sup>6</sup> ، وقيل : «أبو الحكم»<sup>7</sup> . ووالدته هي رقية بنت عبد شمس بن عبد مناف<sup>8</sup> . وزوجته هي أم حبيب بنت أبي

1 انظر ترجمته وأخباره في المصادر والمراجع التالية ، وقد رتبناها ترتيباً ألفبائياً : الإصابة في تمييز الصحابة 133/1-134 ؛ الأعلام 23/2 ؛ الأغاني 127/4-140 ؛ البداية والنهاية (انظر فهرس الأعلام) ؛ الحيوان 320/2-326 ؛ خزنة الأدب 247/1-253 ؛ سمط اللآلي ص 362 ؛ السيرة النبوية (انظر : فهرس الأعلام) ؛ الشعر والشعراء ص 466-469 ؛ شعراء النصرانية ص 219-237 ؛ طبقات فحول الشعراء ص 262-265 ؛ كشف الظنون ص 51 ، 173 ؛ مجلة المشرق ، السنة التاسعة والعشرون ، ص 489-495 ، وص 626-630 ؛ مجلة الهلال ، السنة التاسعة ، ص 452-455 ؛ مرآة الجنان 253/3-254 ؛ معجم الأدباء 52/7-70 ؛ المقاصد النحوية 183/3-184 .

2 وقيل : ابن غيرة كما في المقاصد النحوية 183/3 ؛ والشعر والشعراء ص 466 .

3 الأغاني 127/4 .

4 الإصابة 133/1 .

5 الشعر والشعراء ص 466 ؛ والأغاني 127/4 (وصل فيه في نسبه إلى «هوازن») .

6 سمط اللآلي ص 362 ؛ وخزنة الأدب 251/1 ؛ والمقاصد النحوية 183/3 ؛ والإصابة 133/1 .

7 المقاصد النحوية 183/3 .

8 الشعر والشعراء ص 466 ؛ والأغاني 127/4 .

العاصي<sup>1</sup> ، وأولاده الذكور أربعة : القاسم ، ووهب ، وعمرو ، وربيع<sup>2</sup> ، وله ابنتان<sup>3</sup> .  
وأخته هي الفارعة التي «قدمت على الرسول ﷺ بعد فتح الطائف ، وكانت ذات لبّ وعفاف وجمال ، وكان الرسول ﷺ يعجب بها ، وقال لها يوماً : هل تحفظين من شعر أخيك شيئاً ؟ فأخبرته خبره ، وما رأت منه ، وقصّت قصّته في شقّ جوفه ، وإخراج قلبه ، ثمّ صرفه مكانه ، وهو نائم»<sup>4</sup> .  
وعُرف بيت أميّة بالشاعريّة ، فوالده شاعر ، وكذلك ولداه القاسم وربيع<sup>5</sup> .

## 2 - ثقافته

كان أميّة بن أبي الصّلّت علامة عصره علماً وكتابةً ، وشِعراً ، وروايةً . قال الجاحظ : «كان داهيةً من دواهي ثقيف ، وثقيف من دهاة العرب ، وقد بلغ من اقتداره في نفسه أنّه قد كان همّ بادّعاء النبوة ، وهو يعلم كيف الخصال التي يكون الرجل بها نبياً ، أو متنبياً إذا اجتمعت له . نعم ، حتى ترشّح لذلك بطلب الروايات ، ودرس الكتب . وقد بان عند العرب علامةً ، ومعروفاً بالجلّان في البلاد راويةً»<sup>6</sup> .  
وقال أبو عبيدة : اتّفقت العرب على أنّ أشعر أهل المدين أهل يثرب ، ثمّ عبد القيس ، ثمّ ثقيف ، وأنّ أشعر ثقيف أميّة بن أبي الصّلّت»<sup>7</sup> .  
وقال الكميت بن زيد الأسديّ : «أميّة أشعر الناس ، قال كما قلنا ، ولم نقل كما قال»<sup>8</sup> .

- 
- 1 أنساب الأشراف 169/4 .
  - 2 الأغاني 127/4 .
  - 3 الأغاني 139/4 .
  - 4 الاستيعاب ص 1889 .
  - 5 الأغاني 127/4-128 .
  - 6 الحيوان 320/2 .
  - 7 الأغاني 129/4 .
  - 8 الأغاني 129/4 .

وقال الحجّاج : «ذهب قوم يعرفون شعر أُمّية ، وكذلك اندراس الكلام»<sup>1</sup> .

### 3 - ديّانته

اختلف الباحثون في ديّانة أُمّية بن أبي الصَّلْت اختلافًا كبيراً ، فمنهم من ذهب إلى أنّه نصرانيّ ، ومنهم من ذهب إلى أنّه يهوديّ ، ومنهم من قال إنّهُ من الحنفاء . ويظهر أنّ القول بنصرانيّته قول قديم ، فقد جاء في كتاب «البدء والتاريخ» أنّ أُمّية أكثر من اتّصاله بالقسيسة الرهبان حتى قيل إنّهُ تبع أهل الكتاب<sup>2</sup> . وأورد الأب لويس شيخو جملة من الأدلّة على نصرانيّته ، فقال : «أما أُمّية بن أبي الصلّت ، وهو من ثقيف بها يرتقي إلى إباد ، فيمكننا بيان نصرانيّته بالأدلّة الآتية :

- 1 - كونه من إباد التي أثبتنا نصرانيّتها ، واقتضاه بمعارف قومه لا سيّما الكتابة وفنّ الكتابة كما سبق تعلّمه العرب من النصارى .
- 2 - كان أُمّية من الحنفاء ، والحنيفيّة في الجاهليّة يُراد بها النصرانية أو شيعة من شيّعها .
- 3 - اطلاعه على الأسفار المقدّسة والإنجيل ودرسه لها .
- 4 - دخوله كنائس النصارى واجتماعه برهبانها .
- 5 - معرفته اللغة السريانية ، لغة نصارى العراق .
- 6 - في شعره من مقتبسات الكتب المقدّسة ما تفرّد به كعدي بن زيد ؛ فإنّ له أوصافاً عديدة للأحداث الكتابيّة والعقائد الدينيّة كوصفه الجميل للعزة الإلهيّة ، والملائكة ، والدينونة ، والجحيم ، وبشارة العذراء . . .»<sup>3</sup> .

وعلى هذا الرأي معظم الباحثين المحدثين<sup>4</sup> ، لكنّ الدكتور بهجة عبد الغفور الحديثي يقول : «لعلّ العصبية هي التي دعت الأب شيخو إلى تحدّي أصول البحث الموضوعي ، فراح ينصّر هذا ويهوّد ذاك . ومن هنا كانت لنا استفسارات عمّا أشار

1 الأغاني 130/4 .

2 البدء والتاريخ 144/2 .

3 النصرانية وآدابها بين عرب الجاهلية 426/2 .

4 انظر : عبد المنعم خفاجي : الحياة الأدبيّة في العصر الجاهلي ص 58 ؛ ويطرس البستاني : أدباء العرب في الجاهلية وصدر الإسلام ص 83 ؛ وأحمد أمين : فجر الإسلام 27/1 - 28 .

إليه ، نقول فيها :

- أما كونه من ثقيف التي يرتقي بها إلى إباد ، فليس ذلك ثابتاً على الوجه الصحيح لأنَّ ثقيفاً ، كما مرَّ بنا ، مختلفٌ في نسبتها : فهي إلى إباد تارة وإلى ثمود أخرى وثالثة إلى هوازن .

- إنَّ المصادر القديمة لم تؤكِّد كون إباد من النصرانية .

- يرى لامانس أنَّ الجدَّ الأكبر لثقيف شخص أسطوري ، وقد بيَّنا فيما تقدَّم أنَّ ثقيفاً مختلف فيه ، فكيف بجده والقبيلة التي ينتسب إليها ؟ .

- كون أُمِّيَّة من الخنفاء في الجاهلية وأنَّ الحنيفية يراد بها النصرانية ، فذلك مردود من وجهين ، الأوَّل : أنَّ المصادر القديمة لم تؤكِّد كون أُمِّيَّة من الأحناف ، في حين أنَّ بعضها يذكر مَنْ كان على الحنيفية ، كقس بن ساعدة الأيادي وورقة بن نوفل الأسدي وزيد بن عمرو بن عدي .

ولم يبيِّن لنا شيخو دليhle في ذلك . والوجه الثاني : كون الحنيفية يراد بها النصرانية أو شيعة من شيعها ، فذلك لم يقل به أحد لا من القدماء ولا من المحدثين بل قيل العكس .

- أمَّا اطلاعه على الأسفار المقدسة ، فهذا لا يعني أنَّ كُلَّ مَنْ اطلع على الكتب المقدسة ودرسها فهو نصراني . وهذا بروكلمان يردُّ على شيخو نفسه فيقول : «بيد أنَّ التعرف على دين من الأديان ليس معناه الاعتراف بذلك الدِّين واعتناقه من قِبَل مَنْ يعرفه ، ومن ثمَّ كان خطأ تاماً ما زعمه لويس شيخو حيث ادَّعى أنَّ جميع شعراء الجاهلية تقريباً من شعراء النصرانية» .

- ثمَّ لو كان أُمِّيَّة نصرانياً كما يقول شيخو لنصَّت على ذلك المصادر القديمة ، كما نصَّت على غيره من الذين تنصَّروا أو تهوَّدوا .

- أمَّا حججه الأخرى كدخوله كنائس النصارى ومعرفته اللغة السريانية ، لغة نصارى العراق ، وما جاء في شعره من أوصاف العزة الإلهية والملائكة ، فنراها واهية لا حاجة بها إلى ردٍّ<sup>1</sup> .

1 أُمِّيَّة بن أبي الصلت حياته وشعره . ص 61-63 .



ورد الدكتور الحديثي على دلائل الأب لويس شيخو لنصرانية أمية لا يدحض هذه الدلائل ، ولا يثبت عدم نصرانية أمية ، وإنما يُشكك فيها .

أمّا القول بأن أمية كان من اليهود ، فإنه قول قديم أيضاً<sup>1</sup> . ومن المعاصرين من يؤيد هذا الرأي ، فقد قال جرجي زيدان : إن أمية أتى ، في أوصاف الآخرة وحديثه عن الأنبياء بما «يطابق تعاليم التوراة والزبور ، وبعضها منقول عنها حرفاً حرفاً . ولكننا لم نجد بينها شيئاً ينطبق على تعاليم الإنجيل . وذلك يُضعف قول القائلين بنصرانيته ، إلا إذا جاؤوها بأدلة تزيل هذا الإشكال غير ما قد يتبادر إلى الذهن من ضياع أشعاره التي أورد فيها ذكر السيد المسيح أو حواريه . فإن العبرة في مؤدّى النظم على إجماله ، لأن لتعاليم الإنجيل نسقاً يدل على نصرانية ناظمها ، ولو لم يذكر السيد المسيح في نظمه كما يدل وصف الجنة مثل ما وصفته التوراة على أن الواصف يهودي أو يعتقد اعتقاد اليهود»<sup>2</sup> .

والثابت أن أمية :

1 - كان على دين الحنيفية بدليل قوله :

كل دين يوم القيامة عند الله - إلا دين الحنيفية زور<sup>3</sup>

فهل يُقصد بـ«الحنيفية» النصرانية ، أم فرقة منها ، أم فرقة تعود إلى إبراهيم الخليل أم غير ذلك ؟

2 - كان يُكثر من التردد على الكنائس ، ويقرأ الكتب<sup>4</sup> .

3 - لم يكن وثنيًا ، على رغم أنه رثى قتلى بدر .

---

1 أنساب الأشراف المخطوط : 11 ، 98/934 (عن كتاب الدكتور بهجة عبد الغفور الحديثي : أمية بن أبي الصلت حياته وشعره ص 57) .

2 مجلة الهلال ، السنة التاسعة ، ص 455 .

3 الأغاني 130/4 .

4 الأغاني 128/4 ، 129 .

4 - لم يُسَلِّمَ بدليل قول النبي ﷺ : «إن كاد أُمِّيَّةٌ لِيُسَلِّمَ»<sup>1</sup> ، أَمَا قَصِيدَتُهُ الَّتِي مَدَحَ بِهَا الرَّسُولَ ﷺ ، فَأَغْلَبَ الظَّنَّ أَنَّهَا مَنْحُولَةٌ عَلَيْهِ . بِدَلِيلِ أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى ثَعْلَبِيًّا قَالَ : «سَمِعْتُ فِي خَبَرِ أُمِّيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ ، حِينَ بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ ، أَنَّهُ أَخَذَ بَنْتِيهِ وَهَرَبَ بِهِمَا إِلَى أَقْصَى الْيَمَنِ»<sup>2</sup> .

5 - أَكْثَرَ فِي شِعْرِهِ مِنْ ذِكْرِ الْآخِرَةِ ، وَوَصَفَ الْعِزَّةَ الْإِلَهِيَّةَ ، وَذَكَرَ الْأَنْبِيَاءَ ، حَتَّى قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : «ذَهَبَ أُمِّيَّةٌ فِي شِعْرِهِ بِعَامَّةِ ذِكْرِ الْآخِرَةِ ، وَذَهَبَ عُنْتَرَةُ بِعَامَّةِ ذِكْرِ الْحَرْبِ ، وَذَهَبَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ بِعَامَّةِ ذِكْرِ الشَّبَابِ»<sup>3</sup> .

6 - كَانَ يَطْمَعُ بِالنَّبَوَّةِ ، وَفِي الْأَغَانِي أَنَّ أُمِّيَّةً نَظَرَ فِي الْكُتُبِ وَقَرَأَهَا ، وَلَيْسَ الْمَسُوحَ تَعْبُدًا ، وَكَانَ مِمَّنْ ذَكَرَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَالْحَنِيفِيَّةَ ، وَحَرَّمَ الْخَمْرَ ، وَشَكََّ فِي الْأَوْثَانِ ، وَكَانَ مُحَقِّقًا ، وَالتَّمَسَّ الدِّينَ وَطَمَعَ فِي النَّبَوَّةِ ، لِأَنَّهُ قَرَأَ فِي الْكُتُبِ أَنَّ نَبِيًّا يُبْعَثُ مِنَ الْعَرَبِ ، فَكَانَ يَرْجُو أَنْ يَكُونَ . فَلَمَّا بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ ، قِيلَ لَهُ : هَذَا الَّذِي كُنْتَ تَسْتَرِثُ وَتَقُولُ فِيهِ ، فَحَسَدَهُ عَدُوُّ اللَّهِ ، وَقَالَ : إِنَّمَا كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أَكُونَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ عِزًّا وَجَلًّا : ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا﴾<sup>4</sup> .

#### 4 - وفاته

اختلف الرواة في سنة وفاة أُمِّيَّةَ . فَمَنْ قَائِلٌ إِنَّهُ تَوَفَّى فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ لِلْهِجْرَةِ ، إِلَى قَائِلٍ إِنَّهُ تَوَفَّى فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ<sup>5</sup> ، إِلَى آخَرٍ يَقُولُ إِنَّهُ تَوَفَّى فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِلْهِجْرَةِ<sup>6</sup> ، إِلَى رَابِعٍ يَقُولُ إِنَّهُ تَوَفَّى فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ لِلْهِجْرَةِ<sup>7</sup> .

1 الأغاني 137/4 ، كذلك ذكر أبو الفرج الأصفهاني أَنَّ أُمِّيَّةَ «قَضَى نَحْبَهُ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِالنَّبِيِّ ﷺ» . انظر : الأإاني 139/4 .

2 الأغاني 139/4 .

3 الأغاني 132/4 .

4 الأغاني 129/4 ؛ سورة الأعراف ، الآية : 175 .

5 خزانة الأدب 251/1-252 ؛ والإصابة 133/1 .

6 الإصابة 133/1 ومجلَّة الهلال السنة التاسعة ، ص 451 .

7 الأعلام 23/2 .

والثابت أنَّ أُمِّيَّةَ عاشٍ حتى رثي أهل بدر ، والمعروف أنَّ موقعة بدر حدثت في السنة الثانية للهجرة . وفي الروايات أنَّه توفي في الطائف ، ومن المعروف أنَّ حصار الطائف كان في السنة الثامنة للهجرة<sup>1</sup> .  
فهل توفي أُمِّيَّةَ زمن الحصار أم بعده بقليل<sup>2</sup> ؟ .

## 5 - ديوانه

لأُمِّيَّةَ بن أبي الصلت ديوان صنعته وشرحه محمد بن حبيب (ت 245هـ) ، وقد استند إلى هذا الديوان عدد من المصنِّفين القدامى المشهورين ، كمحمود بن أحمد العيني<sup>3</sup> (ت 855هـ) ، وعبد القادر بن عمر البغدادي<sup>4</sup> (ت 1067هـ) ، ومحمد مرتضى الزبيدي<sup>5</sup> (ت 1205هـ) . ولكنَّ الباحثين لم يعثروا على أيِّ نسخة من نُسخ هذا الديوان .

لعلَّ أوَّلَ مَنْ جمع أشعار أُمِّيَّةَ بن أبي الصلت هو الأب لويس شيخو ، إذ نشر سنة 1890م كتابه «شعراء النصرانية» جمع فيه مئتين وستة وخمسين بيتاً لأُمِّيَّةَ<sup>6</sup> ، دون أنَّ يذكر تخريجاً للأبيات ، أو يشرح شيئاً من المعاني والألفاظ ، لكنَّه يشير إلى بعض الروايات المختلفة دون أنَّ يحدِّد أصحاب هذه الروايات .

وفي السنة 1911م نشر المستشرق الألمانيَّ فريدريك شولتهيس F. Shulthess في ليبزيغ ديوان أُمِّيَّةَ ، وضمَّنه خمسمئة وثلاثين بيتاً . وقد أشار شولتهيس فيه إلى مصادر

1 السيرة النبوية لابن هشام 117/4 وما بعدها .

2 انظر : خزانة الأدب 251/1-252 .

3 انظر كتابه : المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية 274/1 ؛ 597/4 .

4 انظر كتابه : خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب 247/1 ، 248 ، 250 ، 252 ؛

113/6 ، 114 ؛ 329/7 ؛ 135/9 .

5 انظر كتابه : تاج العروس ، مادة (قسر) .

6 شعراء النصرانية ص 219-237 .

نقله ، وضبط الأبيات<sup>1</sup> ، وأشار إلى الروايات المختلفة ، لكنه لم يشرح الألفاظ والمعاني . وفي السنة 1934م نشر بشير يموت ديوان أمية<sup>2</sup> ، وضمّنه سبعة وتسعة وأربعين بيتاً . ولم يعن يموت في طبعته هذه بضبط الشعر ، ولا بشرحه ، ولا بتحقيق رواياته ، وكذلك لم يُشر إلى مصادر نقله .

وفي السنة 1974م صدر الديوان من جديد بتحقيق الدكتور عبد الحفيظ السطلي ، وفيه ثلاثة وخمسون وسبعة بيت<sup>2</sup> ، أضاف إليها في طبعته الثانية التي صدرت سنة 1977م ستة عشر ومئة بيت . ويعتبر عمل الدكتور السطلي في هذا الديوان عملاً أكاديمياً علمياً متميزاً .

وفي السنة 1991م أصدرت وزارة الثقافة والإعلام في الجمهورية العراقية كتاب «أمية بن أبي الصلت حياته وشعره» بدراسة الدكتور بهجة عبد الغفور الحديثي وتحقيقه . والكتاب ، في الأصل ، رسالة جامعية جمع فيها صاحبها ثمانمئة وسبعة وخمسين بيتاً . وكذلك اتّصف عمل الحديثي بالمنهجية العلمية الرصينة .

ولقد أعدت جمع أشعار أمية وتحقيقها ، وتوسّعت في المصادر ، واستطعت إضافة أربعة وسبعين بيتاً على ما جمعه الدكتور الحديثي . ولا أدعي أنني استقصيت شعر أمية ، أو أنّ عملي جاء كاملاً ، فالكمال لله وحده ، لكنني أزعّم أنني أسهمت إسهاماً متواضعاً في خدمة تراثي ، وكم يطيب لي أن أرى من ينهض ليستدرك ما فاتني من شعر أمية . وهكذا لا يُقام صرحُ العلم دفعة واحدة بل لبنة لبنة ، ويتضافر جهود العلماء والباحثين .

والله الموفق والمعين

الدكتور سميع الجبيلي

كرم عصفور - عكار - آذار (مارس) 1998م

- 
- 1 ولكنه وقع في الكثير من الأخطاء . وقد استدرك المستشرق بور Power على شولتهيس بعض الأشعار ، وبعض التصويرات في مقالة نشرها بعنوان «أشعار أمية بن أبي الصلت : إضافات ، اقتراحات ، تصويبات» (عن ديوانه بتحقيق الدكتور عبد الحفيظ السطلي ص 94) .
  - 2 هذا ، عدا الأبيات التي نسبت إلى أمية ، وليست له ، وقد جعلها الدكتور السطلي في ملحق خاص ، وعددها أربع وعشرون بيتاً .

## ديوانه





## قافية الهمزة

[1]

قال أُمِّيَّةٌ يمدح عبد الله بن جدعان<sup>1</sup> : [من الوافر]

- 1 أَذْكَرُ حَاجَتِي أَمْ قَدْ كَفَانِي حَيَاوُكَ إِنَّ شَيْمَتَكَ الْحَيَاءُ  
2 وَعِلْمُكَ بِالْأُمُورِ وَأَنْتَ قَرَمٌ لَكَ الْحَسَبُ الْمَهْدَبُ وَالسَّنَاءُ<sup>2</sup>

1 (1) وفیات الأعيان 2/469 ؛ وبهجة المجالس 1/322 (وفيه «أطلب» مكان «أذكر») ؛  
والحماسة البصرية 1/134 ؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص 1781 ؛ وعيون  
الأخبار 3/168 ؛ وديوان المعاني 1/26 ؛ وطبقات فحول الشعراء ص 265 ؛  
والأغاني 8/341 ، 344 ؛ ولباب الآداب ص 285 ؛ والاشتقاق ص 143 ؛ والبدایة  
والنهاية 2/213 ؛ والمنتظم 8/245 ؛ والتذكرة الحمدونية 4/13 ؛ والعمدة ص  
824 ؛ ومحاضرات الأدباء 1/547 ؛ والمستجد ص 224 ؛ ونهاية الأرب 5/38 ؛  
والتاريخ الكبير 3/122 ؛ وطرارز المجالس ص 167 ؛ والمخير ص 138 ؛ والسيرة  
الخلیة 1/144 ، وشرح نهج البلاغة 1/190 ؛ والمنتحل ص 62 ؛ ونسب قریش ص  
291 ؛ وشعراء النصرانية ص 220 .

(2) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص 1782 (وفيه «بالحقوق» مكان «بالأُمور»  
و«فرع» مكان «قرم») ؛ وطرارز المجالس ص 167 ؛ والأغاني 8/341 وشعراء  
النصرانية ص 220 (وفيه «بالحقوق» مكان «بالأُمور» و«فرع» مكان «قرم» ؛  
ولباب الآداب ص 285 ؛ (وفيه «المؤئل والثناء» مكان «المهذب والسناء» ؛  
والاشتقاق ص 143 (وفيه «بالحقوق» مكان «بالأُمور») ؛ والبدایة والنهاية 2/213 =

1 هو عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب ، سيّد قریش في زمانه . اتّصل به أُمِّيَّةٌ ومدحه ،  
ونال إعطياته .

2 القرم : السيّد .

- 3 كَرِيمٌ لَا يُغَيِّرُهُ صَبَاحٌ عَنْ الْخُلُقِ السَّنِيِّ وَلَا مَسَاءٌ  
4 تُبَارِي الرِّيحَ مَكْرُمَةً وَجُوداً إِذَا مَا الْكَلْبُ أَجْحَرُهُ الشِّتَاءُ<sup>1</sup>  
5 فَيَوْمٌ مِنْكَ خَيْرٌ مِنْ أَنْاسٍ تَرَوْحُ عَلَيْهِمْ نَعَمٌ وَشَاءُ<sup>2</sup>

= (وفيه «بالحقوق» مكان «بالأمور» و«فرع» مكان «قرم») ؛ والتذكرة الحمدونية 13/4 ؛ والعمدة ص 824 (وفيه «بالحقوق» مكان «بالأمور» و«فرع» مكان «قرم») ؛ والمستجد ص 224 ؛ ونهاية الأرب 38/5 ؛ والتاريخ الكبير 122/3 .

1 (3) وفیات الأعيان 469/2 (وفيه «يعطله» مكان «غيره» و«الكريم» مكان «السني») ؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص 1782 (وفيه «خليل» مكان «كريم» و«الجميل» مكان «السني») ؛ وديوان المعاني 26/1 (وفيه «كريم ولا المساء» مكان «السني ولا مساء») ؛ وطبقات فحول الشعراء ص 265 (وفيه «الكريم» مكان «السني») ؛ والأغاني 341/4 ؛ والاشتقاق ص 143 (وفيه «الكريم ولا المساء» مكان «السني ولا مساء») ؛ والبداية والنهاية 213/2 ؛ والمنتظم 245/8 (وفيه «الكريم» مكان «السني») ؛ والتذكرة الحمدونية 14/4 ؛ والعمدة ص 824 (وفيه «كريم» مكان «خليل» و«الجميل» مكان «السني») ؛ والمستجد ص 224 ؛ ونهاية الأرب 38/5 ؛ والتاريخ الكبير 122/3 ؛ وطرز المجالس ص 167 ؛ والمخبر ص 138 ؛ وحياة الحيوان 86/2 ، والسيرة الحلبية 144/1 ؛ وشعراء النصرانية ص 220 (وفيه «خليل» مكان «كريم» و«الجميل» مكان «السني») .

(4) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص 1783 (وفيه «ومجداً» مكان «وجوداً») ؛ والأغاني 341/8 ؛ والاشتقاق ص 143 (وفيه «ومجداً» مكان «وجوداً») ؛ والبداية والنهاية 213/2 (وفيه «أحجره» مكان «أجهره») ؛ والعمدة ص 825 ؛ والمستجد ص 224 ؛ والتاريخ الكبير 122/3 ؛ وطرز المجالس ص 167 ؛ والمخبر ص 138 ؛ وحياة الحيوان 86/2 ؛ والسيرة الحلبية 144/1 ؛ وشعراء النصرانية ص 220 (وفيه «ومجداً» مكان «وجوداً» و«أحجره» مكان «أجهره») .

(5) البيت أخذناه عن طبعة الحديثي .

1 يصفه بالكرم والجدود وقت الشَّحِّ .

2 النَّعَمُ والشاء : الإبل والغنم .

- 6 إذا أَثْنَىٰ عَلَيْكَ الْمَرْءُ يَوْمًا كَفَاهُ مِنْ تَعَرُّضِهِ الشَّنَاءِ<sup>1</sup>  
 7 إذا خَلَقْتَ عَبْدَ اللَّهِ فَاعْلَمْ بِأَنَّ الْقَوْمَ لَيْسَ لَهُمْ جَزَاءُ  
 8 فَأَرْضُكَ كُلُّ مَكْرُمَةٍ بَنَاهَا بَنُو تَيْمٍ وَأَنْتَ لَهَا سَمَاءُ<sup>2</sup>

1 (6) بهجة المجالس 322/1 ؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص 1782 ؛ وعيون الأخبار 168/3 ، 193 (وفي 193 «عليه» مكان «عليك») ؛ والأغاني 341/8 ، 344 ؛ والاشتقاق ص 143 ؛ والبداية والنهاية 213/2 ؛ والتذكرة الحمدونية 14/4 ؛ والعمدة ص 825 ؛ ومحاضرات الأدباء 547/1 ؛ ونهاية الأرب 38/5 ؛ والتاريخ الكبير 122/3 ؛ وطرز المجالس ص 167 ؛ والمحبر ص 138 ؛ وحياة الحيوان 86/2 ؛ وشرح نهج البلاغة 190/1 ؛ والمتحلل ص 62 ؛ وشعراء النصرانية ص 220 .

(7) الأغاني 341/8 ؛ وشعراء النصرانية ص 220 .

(8) وفيات الأعيان 469/2 (والرواية فيه :

فأرض أرض مكرمة بنوها بنو تيم وأنت لهم سماء

وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص 1782 (وفيه «وأرضك» مكان «فأرضك» و«بنتها» مكان «بناها») ؛ وديوان المعاني 26/1 (وفيه «أرض» مكان «كل» و«بنتها» مكان «بناها») ؛ وطبقات فحول الشعراء ص 265 (وفيه «بنتها» مكان «بناها» و«هم» مكان «لها») ؛ والأغاني 341/8 (وفيه «هم» مكان «لها») ؛ والبداية والنهاية 213/2 «وأرضك» مكان «فأرضك» و«بنتها» مكان «بناها») ؛ والمنظم 245/11 (وفيه «أرض» مكان «كل» و«بنتها» مكان «بناها» و«هم» مكان «لها») ؛ والعمدة ص 824 (وفيه «بنتها» مكان «بناها») ؛ ونهاية الأرب =

1 يقول : «إِنَّ الْمُثْنَىٰ عَلَيْكَ لَا يَحْتَاجُ إِلَىٰ قَصْدِكَ بِهِ ، لِأَنَّهُ مَتَى تَأَدَّىٰ إِلَيْكَ ثَنَاؤُهُ أَثَلَتْهُ إِحْسَانُكَ ، وَأَغْنَيْتَهُ عَنِ التَّعَرُّضِ وَالْقَصْدِ ، وَقَطَعَ الْمَسَافَةَ دُونَكَ ، وَحَمَلَ الْمَشَاقَّ وَالْجَهْدَ . (عن شرح ديوان الحماسة للمرزوقي) .

2 «فَأَرْضُكَ : يريد ما توطده من مباني المجد والشرف ، فجعله كالأرض له ، وجعل مراعاته له من بعده وتوفره على ما يثيره كالسماء له ، وقد علم أنَّ حياة الأرض بما يأتي عليها من حياة السماء» (شرح ديوان الحماسة للمرزوقي) . وبنو تيم ، قبيلة الممدوح .

- 9 فَأَبْرَزَ فَضْلَهُ حَقًّا عَلَيْهِمْ      كَمَا بَرَزَتْ لَنَاظِرِهَا السَّمَاءُ  
10 فَهَلْ تَخْفَى السَّمَاءُ عَلَى بَصِيرٍ      وَهَلْ بِالشَّمْسِ طَالَعَةٌ خَفَاءُ

## [2]

وقال : [من الوافر]

- 1 فَإِنَّ أَبَاكُمْ ضُلٌّ بَنَ ضُلٌّ      وَإِنَّا مِنْ إِيَادِكُمْ بَرَاءٌ<sup>1</sup>

= 38/5 ؛ والتاريخ الكبير 122/3 ؛ وطراز المجالس ص 167 ؛ والمحبر ص 138 ؛  
وحياة الحيوان 86/2 ؛ وشعراء النصرانية ص 220 (وفيه «وأرضك» مكان  
«فأرضك» و«بتتها» مكان «بناها»).

- 1 (9) الأغاني 341/8 ؛ وشعراء النصرانية ص 220 .  
(10) الأغاني 341/8 ؛ ونهاية الأرب 38/5 ؛ وشعراء النصرانية ص 220 .  
2 (1) مجاز القرآن 203/2 ؛ وبلا نسبة في أساس البلاغة (ضلل) .

1 ضلّ بن ضلّ : كناية عن الرجل الذي لا يُعرف ولا يُعرف والده .

## قافية الباء

[3]

وقال<sup>\*</sup> : [من المتقارب]

- 1 إذا قيلَ مَنْ رَبُّ هذِي السَّما فليس سِواهُ له يَضْطَرُّ
- 2 ولو قيلَ رَبُّ سِوى رَبِّنا لقال العِبادُ جميعاً كَذِبُ

[4]

وقال : [مختل الوزن]

- 1 حتّى إذا جئَها قَسْراً ومَهَّدتَ لهنَّ أنْضاضاً وكُباباً<sup>1</sup>

[5]

وقال : [من الطويل]

- 1 وقلتُ لَهُمُ ماذا تقولُ وأَعْلَنْتُ بِيَغْضائِنا والتَّجَّ لِلْحَيِّ أَزَيْبُ<sup>2</sup>

- 
- 3 (\*) البيتان في ديوان أُمَيَّة (طبعة يموت) ص 18 ؛ ومجلَّة المشرق ، السنة السابعة (1904م) ص 532 ؛ وبلا نسبة في قصص الأنبياء ص 18 .
  - 4 (1) الجامع لأحكام القرآن 178/9 ، والبيت مختلّ الوزن .
  - 5 (1) البيت لأُمَيَّة بلا تحديد في كتاب الجيم 82/2 .

- 
- 1 الأنضاد : جمع النضد ، وهو متاع البيت المتراكم بعضه فوق بعض ، والمقصود هنا الفراش .  
الكُباب : المائدة المقلوبة .
  - 2 التجَّ : اشتدَّ . والأزيب : الخصومة والعداوة .

## [6]

وقال : [من الطويل]

1 فتُوجِّهُنَا أَقْوَالُهَا وَمَلُوكُهَا وَيَعْرِفُنَا ذُو رَأْيِهَا وَصَلِيِّهَا<sup>1</sup>

## [7]

وقال : [من الطويل]

1 إِذَا شَجِيتَ بِالْمُفْرَهَاتِ قُدُورُهَا وَجَاشَ عَلَيْهَا يَهْزِمُ الْغَلَى لَوْبُهَا<sup>2</sup>

## [8]

وقال : [من الوافر]

1 طَعَامُهُمْ إِذَا أَكَلُوا مُعَدًّا وَمَا إِنْ لَا تُحَاكْ لَهُمْ ثِيَابُ

6 (1) أساس البلاغة (صلب) ، (وجه) .

7 (1) كتاب الجيم 59/3 .

8 (1) البيت لأمية في الخصائص 282/2 ؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر 430/2 ؛ وتذكرة النحاة ص 667 ؛ وخزانة الأدب 141/11 ؛ والخصائص 108/3 ؛ والدرر 256/6 ؛ وجمع الهوامع 158/2 والبيت شاهد للنحاة على مجيء «إن» و«لا» جميعاً لتأكيد النفي .

1 توجهنّا : جعلنا وجّهاء متقدّمين . الأقوال : جمع قيل وهو الملك من ملوك حمير . والصلب : الشديد .

2 المفهرات : العظام من الإبل . اللوب : البضعة التي تدور في القدر .



وقال : [من الوافر]

- 1 جزى الله الأجلُ المرءَ نوحاً جزاءَ الخيرِ ليس له كِذابٌ<sup>1</sup>
- 2 بما حَمَلَتْ سَفِينَتُهُ وَأَنْجَتْ غَدَاةَ أَتَاهُمُ الْمَوْتُ الْقَلَابُ<sup>2</sup>
- 3 وفيها من أُرُومَتْنَا عِيَالٌ لَدَيْهِ لَا الظَّمَاءُ وَلَا السَّعَابُ<sup>3</sup>
- 4 وَإِذْ هُمْ لَا لَبُوسَ لَهُمْ تَقِيهِمْ وَإِذْ صُمُّ السَّلَامِ لَهُمْ رَطَابُ<sup>4</sup>
- 5 عَشِيَّةً أُرْسِلَ الطُّوفَانُ تَجْرِي وَفَاضَ الْمَاءُ لَيْسَ لَهُ جَرَابُ<sup>5</sup>

- 9 (1) الإكليل ص 19 ؛ والبدء والتاريخ 25/3 (وفيه «فجازى» مكان «جزى»).  
 (2) الإكليل ص 109 ؛ والبدء والتاريخ 25/3 .  
 (3) الإكليل ص 19 ؛ والبدء والتاريخ 25/3 (وفيه «أرومته» مكان «أرومتنا» و«لديه ولا لظماء» مكان «لديه لا الظماء»).  
 (4) ثمار القلوب ص 643 (وفيه «عراة» مكان «تقيهم») ؛ والبدء والتاريخ 25/3 ؛ (وفيه «صخر» مكان «صم») ؛ والإكليل ص 19 (وفيه «صخر» مكان «صم») و«عراة» مكان «تقيهم») ؛ والمواعظ والاعتبار 132/3 (وفيه «عراة» مكان «تقيهم») ؛ والحيوان 196/4 .  
 (5) البدء والتاريخ 25/3 ؛ والإكليل ص 19 .

- 1 الكِذاب : الكذب .
- 2 الموت القُلاب : الموت المفاجيء .
- 3 الأرومة : الأصل . الظَّماء : العطش . السَّعَاب : الجوع .
- 4 السلام : الحجارة . والرطاب : جمع رُطب ، وهو ثمر النخل الناضج .
- 5 الجراب : الوعاء ، يصف الماء بالغزارة .

- 6 على أمواج أُخْضَرَ ذِي حَبِيلٍ      كَأَنَّ سَعَارَ زَاخِرِهِ الْهَضَابُ<sup>1</sup>  
7 على أَبْوَابِهَا طَبَقٌ كَثِيفٌ      مُلَبَّسَةٌ الْحَدِيدِ لَهَا ضَبَابٌ<sup>2</sup>  
8 بَايَةَ قَامَ يَنْطِقُ كُلُّ شَيْءٍ      وَخَانَ أَمَانَةُ الدَّيْكِ الْغُرَابُ  
9 وَأُرْسِلَتِ الْحَمَامَةُ بَعْدَ سَبْعٍ      تَدُلُّ عَلَى الْمَهَالِكِ لَا تَهَابُ  
10 تَلَمَّسُ هَلْ تَرَى فِي الْأَرْضِ عَيْنًا      وَغَبَّتْهَا مِنَ الْمَاءِ الْعَبَابُ<sup>3</sup>  
11 فَجَاءَتْ بَعْدَ مَا رَكَضَتْ بِقَطْفٍ      عَلَيْهِ الثَّائِطُ وَالطَّيْنُ الْكُبَابُ<sup>4</sup>

- 9 (6) البدء والتاريخ 25/3 ؛ والإكليل ص 19 (وفيه «شعار زاخرة» مكان «سعار زاخرة» .  
(7) الإكليل ص 19 .  
(8) الشعر والشعراء ص 466 ؛ وثمار القلوب ص 643 ؛ وخزانة الأدب 249/1 ؛ وتذكرة النحاة ص 684 ؛ والحيوان 321/2 ؛ 196/4 ؛ والإكليل ص 19 ؛ والبدء والتاريخ 25/3 (وفيه «بأنه» مكان «بآية») ؛ وشرح أدب الكاتب ص 247 ؛ وتأويل مختلف الحديث ص 285 .  
(9) الحيوان 321/2 ، 196/4 ؛ والإكليل ص 19 (وفيه «تزل» مكان «تدل») ؛ والبدء والتاريخ 25/3 (وفيه «تزل» مكان «تدل») ؛ وثمار القلوب ص 465 .  
(10) الحيوان 321/2 ، 196/4 (وفيه «وغايته» مكان «وغبتها») ؛ والإكليل ص 19 ؛ والبدء والتاريخ 25/3 .  
(11) لسان العرب 697/1 (كلل) ، 266/7 (ثأط) (وفيه «الكبار» مكان «الكباب») ؛ وتهذيب اللغة 463/9 ؛ وتاج العروس 98/4 (كب) ، 175/19 (ثأط) ؛ والحيوان =

- 1 الحبيك : التكرُّر ، وهو في وصف أمواج البحر . السعار : اللون يضرب إلى السواد . الزاخر : البحر المرتفع الأمواج .  
2 الضباب : جمع ضَبَّة ، وهي حديدة عريضة يُضَبُّ بها الباب .  
3 تَلَمَّسَ : تَلَمَّسَ . العين : الناحية . العباب : الكثير . يقول : ذهبت الحمامة تَلَمَّسُ هَلْ سَتَجِدُ نَاحِيَةَ مِنَ الْأَرْضِ تَشْرَبُ هَذَا الْمَاءَ الْكَثِيفَ ، فَتَجْفَأُ أَرْضَهَا .  
4 القطف : الثمرة والعنقود . الثأط : الطين الأسود . الكُباب : الرمل .

- 12 فلماً فرَّسُوا الآياتِ صاغُوا لها طوقاً كما عُقِدَ السَّخَابُ<sup>1</sup>  
 13 إذا ماتَتْ تُورَثُهُ بنيتها وإنْ تُقْتَلَ فَلَيْسَ له اسْتِلابٌ<sup>2</sup>  
 14 كذبي الأفعى يُرَبِّبُها لَدَيْهِ وذو الجنِّي أَرْسَلَهُ يسابٌ<sup>3</sup>  
 15 فلا ربُّ المنيَّةِ يَأْمَنُها ولا الجنِّي أَصْبَحَ يُسْتَتَابُ<sup>4</sup>

[10]

وقال : [من الوافر]

1 حناني ربنا وله عَنُونَا يُعَاتِينَا لَئِنْ نَفَعَ العتابُ<sup>4</sup>

- = 321/2 ؛ والإكليل ص 19 ؛ والبداء والتاريخ 25/3 ؛ وثمار القلوب ص 465 (وفيه «من الأمواه» مكان «عليه التأط»).  
 9 (12) الحيوان 321/2 ، 197/4 . والإكليل ص 19 ؛ والبداء والتاريخ ، 25/3 (وفيه «فتشوا» مكان «فرسوا») ؛ وثمار القلوب ص 465 (وفيه «فتشوا» مكان «فرسوا») ؛ والموازنة 157/2 .  
 (13) الحيوان 322/2 ، 197/4 ؛ والإكليل ص 19 ؛ والبداء والتاريخ 25/3 (وفيه «تورثها بنوها» مكان «تورثه بنيتها»). وثمار القلوب ص 465 (وفيه «قتلت» مكان «تقتل») ؛ والموازنة 157/2 .  
 (14) الحيوان 322/2 ، 197/4 (وفيه «يتاب» مكان «يساب») ؛ والإكليل ص 19 .  
 (15) الحيوان 322/2 ، 197/4 (وفي 197/4 «البرية» مكان «المنية») ؛ والإكليل ص 19 (وفيه «يؤمننها» مكان «يأمننها»).  
 10 (1) ديوان الأدب 66/3 .

- 1 فرَّسوا : صاغوا . السخاب : القلادة .  
 2 ليس له استلاب : لا يُستلب منها هذا الطوق . يساب : يتركه يسير حيث شاء .  
 3 ذو الجنِّي : إبليس ، والأفعى هي الحية التي كلَّم إبليسُ آدمَ من جوفها .  
 4 عنونا : خضعنا .

## [ 11 ]

وقال : [من الوافر]

1 بإِذْنِ اللَّهِ فَاشْتَدَّتْ قِوَاهُمْ عَلَى مُلْكَيْنِ وَهِيَ لَهُمْ وَثَابُ<sup>1</sup>

## [ 12 ]

وقال : [من الوافر]

1 وَفِيهَا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ قَوْمٌ مَلَائِكُ ذُلُّوا وَهُمْ صِعَابُ

## [ 13 ]

وقال : [من الوافر]

1 سِرَاةٌ صَلَايَةِ خُلُقَاءٍ صِيغَتْ تَزَلُّ الشَّمْسُ لَيْسَ لَهَا رِثَابُ<sup>2</sup>

\* \* \*

11 (1) لسان العرب 792/1 (وثب) ؛ وديوان الأدب 242/3 ؛ والتنبية والإيضاح

145/1 ؛ وتاج العروس 330/4 (وثب) :

12 (1) لسان العرب 506/12 (قوم) ؛ وتاج العروس (قوم) ، وتفسير الطبري 45/1 ؛ والتبيان في تفسير القرآن 130/1 .

13 (1) لسان العرب 399/1 (رأب) ، 469/14 (صلا) ؛ وديوان الأدب 49/4 ؛ وتاج العروس 457/2 (رأب) ، (صلي) ؛ والصحاح 130/1 (رأب) .

1 الوثاب : السرير ، والمقصود هنا السماء ، والمعنى أَنَّ السماءَ مقاعد الملائكة .

2 السراة : أعلى الشيء وظهره ووسطه . الصلاة : مدقّ الطيب . خلُقَاء : ملساء . رثاب : صدوع . يقول إِنَّ السماءَ ناعمة ملساء كهذه الحجارة حتى تكاد الشمس تزلّ منها .

2 وأَعْلَاقُ الْكَوَاكِبِ مُرْسَلَاتٌ تَرَدَّدُ وَالرِّيَّاحُ لَهَا رِكَابٌ<sup>1</sup>

\* \* \*

3 وَأَعْلَاطُ النُّجُومِ مُعَلَّقَاتٌ كَحَبْلِ الْفَرْقِ لَيْسَ لَهُ انْتِصَابٌ

\* \* \*

4 غُيُوثٌ تَلْتَقِي الْأَرْقَامُ فِيهَا تُجَلُّ بِهَا الطَّرِيقَةُ وَاللَّجَابُ<sup>2</sup>

\* \* \*

5 وَتَرْدِي النَّابُ وَالْجَمْعَاءُ فِيهِ بَوَحْشٍ الْإِصْمَتَيْنِ لَهُ ذَبَابٌ<sup>3</sup>

---

13 (2) لسان العرب 432/1 (ركب) ؛ وتهذيب اللغة 219/10 ؛ وتاج العروس 531/2

(ركب) ؛ وأساس البلاغة (ركب) .

(3) لسان العرب 322/10 (فرق) ؛ وتاج العروس 487/19 (علط) ؛ وكتاب العين

11/2 ؛ وكتاب الجيم 135/3 (وفيه «غائتها النصاب» مكان «ليس له انتصاب» ؛

ولسان العرب 354/7 (علط) 305/10 (فرق) (بلا نسبة) ؛ وتهذيب اللغة 168/2

(بلا نسبة) ؛ والمخصص 35/9 (بلا نسبة) ؛ وتاج العروس (فرق) ، (فرق) (بلا

نسبة) .

(4) لسان العرب 170/11 (حلل) ؛ وديوان الأدب 162/3 ؛ وتاج العروس (حلل) .

(5) خزانة الأدب 329/7 .

---

1 تَرَدَّد : تتردَّد .

2 تحلُّ : تدرِّ . الطَّرِيقَةُ : الناقة الكثيرة اللبن . اللجَاب : الشاة القليلة اللبن .

3 قال عبد القادر البغدادي (خزانة الأدب 329/7) : «قال شارح ديوانه : تُرْدِي من الرَّذِيَّة ،

أَي : تُتْرَك ، وقد أُرْذِيَتْ فِيهَا مِرْذَاة . والنَّاب : الناقة المُسِنَّة . والجمعاء : الذاهبة الأسنان .

والإصمَتَيْن : مكان ليس فيه أحد . وهو مَثَل للعرب ، يقال : تركتُ فلاناً بوحش الإصمَتَيْن

وله ذباب الحمار» . والنَّاب : الطرف .

[ 14 ]

وقال يمدح بني ضخم : [من الوافر]

- 1 كما أَفْنَى بَنِي عُبْدِ بْنِ ضَخْمٍ فما يذْكَوْ لصَالِيهَا شِهَابٌ<sup>1</sup>
- 2 بَنِي بَيْضٍ وَرَهْطِ بَنِي مَعَاذٍ وفيهم عِزَّةٌ وَهُمْ غَلَابٌ<sup>2</sup>

[ 15 ]

وقال : [من مجزوء الكامل]

- 1 مَلِكٌ بِسَاهِرَةٍ إِذَا تُلْقَى نِمَارِقُهُ وَكَوْنُهُ<sup>3</sup>

[ 16 ]

وقال : [من مجزوء الكامل]

- 1 لَمْ يُكْدِ حَافِرُهُ وَلَكِنْ حَشْرَجٌ خُسِفَتْ قَلْبِيهِ<sup>4</sup>

14 (1) الإكليل 37/1 .

(2) الإكليل 37/1 .

15 (1) جمهرة اللغة ص 724 .

16 (1) كتاب الجيم 212/1 .

1 بنو ضخم : حيّ من عبس الأولى . يذكو : يشتدّ اللهب . الصالي : المُشعل . الشهاب : الشعلة من النار .

2 الغلاب : من الغلبة .

3 الساهرة : وجه الأرض ويقصد بها القلاة . النمارق : جمع نمرك وهي الوسادة الصغيرة .

4 الحشرج : الماء العذب . القلب : البئر .



[17]

وقال : [من الطويل]

- 1 وأفضلُ برٌّ أنْتَ راجٍ ثوابهُ مَبْرَّةٌ ذي قُرْبَى برأفةٍ آيبٍ<sup>1</sup>
- 2 وخَيْرُ سرورٍ طيبُ نفسٍ وإنْ ثَوَتْ قَلِيلَةً وفِرٍ في نفوسٍ جَنَائِبٍ<sup>2</sup>
- 3 كَفَى فَضْلَ عَقْلِ المرءِ معرفةُ الذي يكونُ وما لا يُسْتَتَبُ لراغبٍ<sup>3</sup>
- 4 وفضلُ قنوعِ المرءِ حسنُ انصرافِهِ عنِ الشيءِ لا سُبُلٌ إليه لطالبٍ<sup>4</sup>

[18]

وقال : [من الكامل]

- 1 مِنْ فَوْقِ عَرْشٍ جَالِسٍ قَدْ حَطَّ رِجْلُ لِيهِ إِلَى كَرْسِيِّهِ الْمَنْصُوبِ<sup>5</sup>

17 (1-2-3-4) مضاهاة كليلة ودمنة ص 55 .

18 (1) شرح نهج البلاغة 1/119 .

---

1 يقول : أفضل البرّ مبرّة ذي القربى .  
 2 يقول : أفضل السرور طيب النفس .  
 3 يقول : أفضل العقل معرفة ما يكون ممّا لا يكون .  
 4 يقول : أفضل القنوع حسن الانصراف عمّا لا سبيل له .  
 5 استشهد به ابن أبي الحديد على أنّ أُمّية من المشبهة والمجسّمة .

## قافية التاء

[ 19 ]

وقال : [من الوافر]

1 عِبَادُكَ يَخْطِئُونَ وَأَنْتَ رَبُّ بِكَفِّكَ الْمَنَايَا لَا تَمُوتُ<sup>1</sup>

[ 20 ]

وقال مادحاً : [من الخفيف]

10 الْمُطْعِمُونَ الطَّعَامَ فِي السَّنَةِ الْأَزْمَةِ وَالْفَاعِلُونَ لِلزُّكُوتِ

---

19 (1) الألفاظ الكتابية صر. 24 .

20 (1) الكشف 357/2 ؛ والفائق في غريب الحديث 536/1 ؛ والجامع لأحكام القرآن 105/12 .

---

1 في الألفاظ الكتابية : « يقال : أخطأت إذا أردت شيئاً فأصبته غيره ، وخطئت الخطيئة أخطأ إذا تعمدت الذنب » .

## قافية الحاء

[ 21 ]

ذهب أُمَيَّةٌ إلى الرسول ﷺ لِيُسَلِّمَ ، فلقى جماعه من قريش ، فقالوا له : إلى أين تريد يا أبا القاسم ؟ فقال : أريد محمداً . فقالوا له : أتدري مَنْ في هذا القليب<sup>1</sup> ؟ قال : لا . قالوا له : إن فيه عتبه وشيبة<sup>2</sup> ، ابني خالك ، وفيه فلان . فلطم وجهه ، وشق جيبه ، ولوى رأس ناقته ، وقال يرثيهم : [من مجزوء الكامل]

- 1 هلاً بكيت على الكرام م بني الكرام أولي المادح
- 2 كبكا الحمام على فرو ع الأيك في الغصن الجوانح<sup>3</sup>

21 (1) البصائر والذخائر 76/9 (وفيه «المنادح» مكان «المادح» ، والبيان والتبيين 291/1 ؛ وطبقات فحول الشعراء ص 263 ؛ والبداية والنهاية 343/3 (وفيه «ألا» مكان «هلا» ؛ والعقد الفريد 300/3 (وفيه «ألا» مكان «هلا» ؛ والسيرة النبوية 376/2 (وفيه «ألا» مكان «هلا» ؛ وأنساب الأشراف (طبعة المعارف) 306/1 ؛ وشعراء النصرانية ص 222 (وفيه «ألا» مكان «هلا» .  
(2) البصائر والذخائر 76/9 (وفيه «الطير» مكان «الغصن» ؛ والبداية والنهاية 343/3 ؛ والعقد الفريد 300/3 ؛ والسيرة النبوية 376/2 ؛ وأنساب الأشراف 306/1 (طبعة المعارف) ؛ وتفسير الطبري 48/14 ؛ والتبيين في تفسير القرآن 350/6 (وفيه «كبكا ومعها» مكان «كبكا الحمام» ؛ وشعراء النصرانية ص 223 .

- 1 القليب : البئر .
- 2 قُتِلَا في يوم بدر .
- 3 الأيك : الشجر الكثير الملتف .

- 3 يَكِينَ حَرَى مُسْتَكِيَةً نَاتٍ يَرَحْنَ مَعَ الرَوَائِحِ  
 4 أَمْثَالُهُنَّ الْبَاكِيا تُ الْمُعُولَاتُ مِنَ النَوَائِحِ  
 5 مَنْ يَكِيهِمْ يَبْكُ عَلَى حَزْنٍ وَيَصْدُقُ كُلَّ مَا دَخَ  
 6 ماذا يَبْدُرُ فَالْعَقْنُ قَلَّ مِنْ مَرَاذِيهِ جَحَاجِحُ<sup>1</sup>

- 21 (3) البصائر والذخائر 77/9 ؛ والبداية والنهاية 343/3 ؛ والعقد الفريد 300/3 ؛  
 والسيرة النبوية 376/2 ؛ وشعراء النصرانية ص 223 .  
 (4) البداية والنهاية 343/3 ؛ والعقد الفريد 300/3 ؛ والسيرة النبوية 376/3 ؛ وأنساب  
 الأشراف 306/1 (طبعة المعارف) ؛ وشعراء النصرانية ص 223 .  
 (5) البصائر والذخائر 76/9 (وفيه «يعول» مكان «يلك» و«حذر ويصرف» مكان  
 «حزن ويصدق») ؛ والبداية والنهاية 343/3 (وفيه «يكي» مكان «يلك») ؛ والعقد  
 الفريد 300/3 ؛ والسيرة النبوية 376/2 ؛ وشعراء النصرانية ص 223 .  
 (6) نفح الطيب 142/4 ؛ والبصائر والذخائر 76/9 ؛ ومعجم ما استعجم ص 208 ،  
 232 ؛ ومعجم البلدان 274/1 (الأواشح) ؛ وشعراء النصرانية ص 223 (وفيه «من  
 ذا» مكان «ماذا») ؛ والبيان والتبيين 291/1 ؛ والبخلاء ص 414 ؛ وطبقات فحول  
 الشعراء ص 263 ؛ والأغاني 130/4 ؛ والبداية والنهاية 210/2 ، 343/3 (وفي  
 343/3 و«العنقل» مكان «العنقل») ؛ والمتنظم 146/3 ؛ وخزانة الأدب  
 251/1 ، 401/3 (وفي 251/1 «العنقل» مكان «العنقل») ؛ والعقد الفريد  
 300/3 ؛ والسيرة النبوية 376/2 ؛ وكتاب العين 11/3 ؛ ومقاييس اللغة 405/1 ؛  
 ومجمل اللغة 383/1 ؛ وتاج العروس 332/6 (جحجج) ؛ ولابن الزبير في أساس  
 البلاغة (جحجج) ؛ ولسان العرب 420/2 (جحجج) ، 466/12 (قدم) ؛ وأنساب  
 الأشراف 306/1 (طبعة المعارف) ؛ والجامع لأحكام القرآن 240/12 ؛ وتمام  
 المتون في شرح رسالة ابن زيدون ص 155 .

1 العنقل : الكتيب من الرمل المتعقد ، أو اسم موضع . المرازية : الرؤساء . الجحجج : جمع  
 جحجج وهو السيد .

- 7 فَمَدَافِعِ الْبَرْقَيْنِ فَالَ حَنَّانٍ مِنْ طَرْفِ الْأَوَاشِحِ<sup>1</sup>  
 8 شُمُطٍ وَشُبَّانٍ بِهَا لَيْلٍ مَغَاوِيرٍ وَحَاوِحِ<sup>2</sup>  
 9 أَلَّا تَرَوْنَ لِمَا أَرَى وَلَقَدْ أَبَانَ لِكُلِّ لَامِيحٍ  
 10 أَنْ قَدْ تَغَيَّرَ بَطْنُ مَكَّةَ فَهِيَ مُوحِشَةُ الْأَبَاطِحِ  
 11 مِنْ كُلِّ بِطَرِيقٍ لِبِطٍ رَيْقٍ نَقِيٍّ اللَّوْنِ وَاضِحِ<sup>3</sup>

- 21 (7) البصائر والذخائر 76/9 ؛ ومعجم ما استعجم ص 208 ، 470 ؛ ومعجم البلدان 274/1 (الأواشح) ؛ والبداية والنهاية 343/3 ؛ والسيرة النبوية 376/2 ؛ وشعراء النصرانية ص 223 .  
 (8) البصائر والذخائر 76/9 (وفيه «شيب» مكان «شمط» و«مخاريق دحاح» مكان «مغاوير وحاح» ؛ والبداية والنهاية 343/3 ؛ والعقد الفريد 300/3 (وفيه «مناوير» مكان «مغاوير» ؛ والسيرة النبوية 376/2 ؛ وشعراء النصرانية ص 223 .  
 (9) البصائر والذخائر 76/9 (وفيه «أو لا يرون» مكان «ألا ترون» و«يبين» مكان «أبان» ؛ والبداية والنهاية 343/3 ؛ والعقد الفريد 301/3 ؛ والسيرة النبوية 376/2 ؛ وشعراء النصرانية ص 223 (وفيه «أولا» مكان «ألا» .  
 (10) البصائر والذخائر 77/9 ؛ والبداية والنهاية 344/3 ؛ والعقد الفريد 301/3 ؛ والسيرة النبوية 376/2 ؛ وشعراء النصرانية ص 223 .  
 (11) البصائر والذخائر 77/9 ؛ والبداية والنهاية 344/3 (وفيه «الود» مكان «اللون» ؛ والعقد الفريد 301/3 ؛ والسيرة النبوية 376/2 ؛ ولسان العرب 21/10 (بطرق) (وفيه «الوجه» مكان «اللون» ؛ وتاج العروس 582/17 (دعمص) ، 84/25 (بطرق) ؛ والمستقصى 119/1 ؛ وشعراء النصرانية ص 223 .

- 1 مدافع البرقين والحنان والأواشح : مواضع .  
 2 شمط : الذين خالطهم الشيب . البهاليل : السادة . المغاوير : جمع مغوار ، وهو الشجاع الذي يُكثر الإغارة . الوحاح : جمع الوحاح ، وهو الحديد النفس .  
 3 البطريق : رئيس القوم .

- 12 دُعْمُوصِ أَبْوَابِ الْمُلُوكِ لِجَوَائِبِ الْخُرْقِ فَاتِحٌ<sup>1</sup>  
 13 وَمِنْ السَّرَاطِمَةِ الْخَلَا جَمَّةِ الْمَلَاوِثَةِ الْمَنَاجِحِ<sup>2</sup>  
 14 الْقَائِلِينَ الْفَاعِلِينَ الْأَمْرِينَ بِكُلِّ صَالِحٍ  
 15 الْمُطْعِمِينَ الشَّخْمِ فَوِ الْقُحْبِ شَحْمًا كَالْأَنَافِحِ<sup>3</sup>  
 16 نُقْلَ الْجَفَانِ مَعَ الْجَفَا نِ إِلَى جَفَانٍ كَالْمَنَاضِحِ<sup>4</sup>

21 (12) البداية والنهاية 344/3 ؛ والعقد الفريد 301/3 ؛ والسيرة النبوية 376/2 ؛ وكتاب العين 338/2 ؛ وتاج العروس 582/17 (دعصص) ؛ والمستقصى 119/1 ؛ والأزمنة والأمكنة 215/2 (بلا نسبة) ؛ ومجمع الأمثال 409/2 (بلا نسبة) ؛ وحياة الحيوان 379/1 ؛ وشعراء النصرانية ص 223 .

(13) البداية والنهاية 344/3 ؛ والعقد الفريد 301/3 (وفيه «الخلاجمة الملازمة») ؛ والسيرة النبوية 376/2 ؛ وأنساب الأشراف 306/1 (طبعة المعارف) ؛ وشعراء النصرانية ص 223 (وفيه «الخلاجمة» مكان «الخلاجمة»).

(14) البصائر والذخائر 77/9 ؛ والبداية والنهاية 344/3 ؛ والعقد الفريد 301/3 ؛ والسيرة النبوية 376/2 ؛ وشعراء النصرانية ص 223 .

(15) البصائر والذخائر 77/9 ؛ والبداية والنهاية 344/3 ؛ والعقد الفريد 301/3 ؛ والسيرة النبوية 376/2 ؛ وأنساب الأشراف 306/1 (طبعة المعارف) ؛ وشعراء النصرانية ص 223 .

(16) البصائر والذخائر 77/9 (والرواية فيه :

= خف الخميس إلى الخميس س إلى جفان كالمناضح

- 1 الدعْمُوصُ : الذي يُكثَرُ من زيارة الملوك . الجائب : القاطع . الخرق : الصحراء .
- 2 السَّرَاطِمَةُ : جمع سرطم ، وهو الواسع الحلق . الخلاجمة : جمع خلجم وهو الطويل الضخم .
- 3 الملاوِثَةُ : جمع ملوث وهو السيد . المناجح : جمع منجح وهو الذي ينجح في سعيه .  
 3 الأنَافِحُ : جمع إنفحة ، وهي مادة تُستخرج من معدة الرضيع من الجداء أو نحوها تُتخذ لتجيين اللبن .
- 4 الجفان : جمع جفنة ، وهي القصعة . المناضح : جمع منضح ، وهو الحوض . شبه الجفنة بالحوض لوساعتها .

- 17 ليست بأصفار لمن يَغْفُو ولا رُحٌ رَحَارِحٌ<sup>1</sup>  
 18 للضَّيْفِ ثُمَّ الضَّيْفِ بَعْدَ الدَّ الضَّيْفِ وَالْبُسْطِ السَّلَاطِحِ<sup>2</sup>  
 19 وَهُبِ الْمَثِينَ مِنَ الْمَثِيهِ سَنَ إِلَى الْمَثِينَ مِنَ اللَّوَاقِحِ<sup>3</sup>  
 20 سَوَقَ الْمُؤْتَلَّ لِلْمُؤْتَلِّ صَادِرَاتٍ عَن بِلَادِحِ<sup>4</sup>  
 21 لِكِرَامِهِمْ فَوْقَ الْكِرَا مِ مَزِيَّةٌ وَزَنَ الرَّوَاغِ  
 22 كَتَثَاقُلِ الْأَرْطَالِ بِالْ قَسْطَاسٍ فِي الْأَيْدِي الْمَوَائِحِ<sup>5</sup>

- = البداية والنهاية 344/3 ؛ والعقد الفريد 301/3 ؛ والسيرة النبوية 376/2 ؛  
 وشعراء النصرانية ص 223 .  
 21 (17) البصائر والذخائر 77/9 (وفيه «بأصدار» مكان «بأصفار») والبداية والنهاية  
 344/3 ؛ والعقد الفريد 301/3 ؛ والسيرة النبوية 376/2 ؛ وشعراء النصرانية  
 ص 223 (وفيه «باصفار» مكان «بأصفار») و«يقفو» مكان «يعفو» .  
 (18) البداية والنهاية 344/3 ؛ والعقد الفريد 301/3 ؛ والسيرة النبوية 376/2 .  
 (19) البداية والنهاية 344/3 ؛ والعقد الفريد 301/3 ؛ والسيرة النبوية 377/2 ؛ وشعراء  
 النصرانية ص 224 .  
 (20) البداية والنهاية 344/3 ؛ والعقد الفريد 301/3 ؛ والسيرة النبوية 377/2 ؛ وشعراء  
 النصرانية ص 224 .  
 (21) البداية والنهاية 344/3 ؛ والعقد الفريد 301/3 ؛ والسيرة النبوية 377/2 ؛ وشعراء  
 النصرانية ص 224 .  
 (22) البداية والنهاية 344/3 (وفيه «كمتاقل» مكان «كتثاقل» «بالأيدي» مكان «في  
 الأيدي» ؛ والعقد الفريد 301/3 ؛ والسيرة النبوية 377/2 ؛ وشعراء النصرانية  
 ص 224 .

- 1 أصفار : خالية . يغفو : يطلب المعروف أو القرب . رح رحارح : واسعة .  
 2 السلاطح : الطوال .  
 3 المثين : المثات . اللواقح : الحوامل .  
 4 المؤتَلَّ : الكثير الإبل . صادرات : راجعات . بلادح : اسم موضع .  
 5 القسطاس : الميزان المستقيم . الموائح : الكثيرة العطاء .

- 23 خَذَلْتَهُمْ فَتَةً وَهُمْ يَحْمُونَ عَوْرَاتِ الْفَضَائِحِ<sup>1</sup>  
 24 الضَّارِبِينَ الْيَقْدَمِيَّةَ بِالْمَهْنَةِ الصَّفَائِحِ<sup>2</sup>  
 25 وَلَقَدْ عَنَانِي صَوْتُهُمْ مِنْ بَيْنِ مُسْتَسْقٍ وَصَائِحِ<sup>3</sup>  
 26 لِلَّهِ دَرُّ بَنِي عَلِيٍّ يَأْتِمُّ مِنْهُمْ وَنَاكِحِ<sup>4</sup>

- 21 (23) البداية والنهاية 344/3 (وفيه «خَذَلْتَهُمُوا» مكان «خَذَلْتَهُمْ») ؛ والسيرة النبوية 377/2 ؛ وشعراء النصرانية ص 224 .  
 (24) البداية والنهاية 344/3 (وفيه «التقدمية» مكان «اليقدمية») ؛ والعقد الفريد 302/3 (وفيه «التقدمية» مكان «اليقدمية») ؛ والسيرة النبوية 377/2 (وفيه «التقدمية» مكان «اليقدمية») ؛ وجمهرة اللغة ص 676 ؛ ومجمل اللغة 150/4 ؛ ولسان العرب 466/12 (قدم) (بلا نسبة) ؛ ومقاييس اللغة 66/5 (بلا نسبة) ، وتاج العروس (قدم) (بلا نسبة) ؛ وأساس البلاغة (قدم) (بلا نسبة) ؛ وشعراء النصرانية ص 224 (وفيه «التقدمية» مكان «اليقدمية») ؛ وسفر السعادة ص 180 (وفيه «الصفاح» مكان «الصفائح») .  
 (25) البداية والنهاية 345/3 ؛ والسيرة النبوية 377/2 ؛ وأنساب الأشراف 306/1 (طبعة المعارف) ؛ وشعراء النصرانية ص 224 (وفيه «وصابح» مكان «وصائح») .  
 (26) الاشتقاق ص 55 ؛ والبداية والنهاية 345/3 ؛ والعقد الفريد 301/3 ؛ والسيرة النبوية 377/2 ؛ وأنساب الأشراف 306/1 (طبعة المعارف) ؛ والتاريخ الكبير 124/3 (بلا نسبة) ؛ ونسب قريش ص 10 ؛ وشعراء النصرانية ص 224 .

- 1 العورات : جمع عورة ، وهي كل ما يُستحيا منه .  
 2 اليقدمية : المتقدمون في الجيش . المهنة الصفائح : السيوف .  
 3 عناني : أحزنني . المستسقي : طالب الثَّار ، وكانت العرب تزعم أن القتيل الذي لم يؤخذ ثأره تخرج منه هامة تصيح : اسقوني اسقوني .  
 4 الأئيم من الرجال : من لا امرأة له ، وعكسه الناكح .



- 27 إن لم يُغيروا غارةً شَعَوَاءُ تُجَجِرُ كُلَّ نَابِحٍ<sup>1</sup>  
 28 بالمُقَرَّبَاتِ المَبْعَدَا تِ الطَّامَحَاتِ مَعَ الطَّوَامِجِ<sup>2</sup>  
 29 مُرَدًّا عَلَى جَرْدٍ إِلَى أُسْدٍ مَكَالِبَةٍ كَوَالِحِ<sup>3</sup>  
 30 وَيَلَاقِ قِرْنَ قِرْنَهُ مَشْيَ الْمُصَافِحِ لِلْمُصَافِحِ  
 31 بَرْهَاءِ أَلْفٍ ثُمَّ أَلْفٍ بَيْنَ ذِي بَدَنِ وَرَامِحِ<sup>4</sup>

- 21 (27) البداية والنهاية 345/3 ؛ والعقد الفريد 302/3 ؛ والسيرة النبوية 377/2 ؛ والتاريخ الكبير 224/3 (بلا نسبة وفيه: «تغيروا» مكان «يغيروا») ؛ ونسب قريش ص 11 (وفيه «تجحر» مكان «تجحر»).
- (28) البداية والنهاية 345/3 ؛ والعقد الفريد 302/3 ؛ والسيرة النبوية 377/2 ؛ وشعراء النصرانية ص 224 .
- (29) البداية والنهاية 345/3 ؛ والعقد الفريد 302/3 ؛ والسيرة النبوية 377/2 ؛ والتاريخ الكبير 124/3 (بلا نسبة وفيه «مرد» مكان «مرداً») ؛ وشعراء النصرانية ص 224 .
- (30) البداية والنهاية 345/3 ؛ والعقد الفريد 302/3 ؛ والسيرة النبوية 377/2 ؛ وشعراء النصرانية ص 224 .
- (31) البداية والنهاية 345/3 ؛ والعقد الفريد 302/3 ؛ والسيرة النبوية 377/2 ؛ والتاريخ الكبير 124/3 (بلا نسبة) ؛ ونسب قريش ص 11 (وفيه «أو بألف بين» مكان «ثم ألف بين») ؛ وشعراء النصرانية ص 224 .

- 1 الشعواء : متفرقة منتشرة . تجحر كل نابح : تدخله في الجحر لشدتها .  
 2 المقربات المبعديات : الخيل . الطامحات : الرافعات أيديهن إلى الأعلى .  
 3 المرء : جمع أمرد ، وهو الشاب . الجرد : الخيول . الكوالح : العابسون .  
 4 ذو بدن : لابس الدرع . الرامح : الذي يضرب بالرمح .

## قافية الدال

[ 22 ]

وقال : [من الطويل]

- 1 خِصَالٌ إِذَا لَمْ يَخُوهَا الْمَرْءُ لَمْ يَنْلُ      مِنْالاً مِنَ الدُّنْيَا يَنَالُ بِهِ حَمْدًا
- 2 يَكُونُ لَهُ جَاءٌ وَعِزٌّ وَثَرَوَةٌ      وَحُسْنُ فِعَالٍ حَيْثُ أَحْضَرُ أَوْ أَبْدَى
- 3 وَتَقْوَى فَإِنَّ الْفَوْزَ يُدْرِكُ بِالتُّقَى      وَيُورِثُ فِي الدَّارَيْنِ صَاحِبَهُ مَجْدًا

[ 23 ]

وقال : [من البسيط]

- 1 فَمَا أَنَابُوا لِسَلَمٍ حِينَ تُنْذِرُهُمْ      رَسْلُ الْإِلَهِ وَمَا كَانُوا لَهُ عَضْدًا

[ 24 ]

وقال : [من الطويل]

- 1 لَكَ الْحَمْدُ وَالنِّعْمَاءُ وَالْمُلْكُ رَبَّنَا      فَلَا شَيْءَ أَعْلَى مِنْكَ جَدًّا وَلَا مَجْدًّا

22 (1-2-3) بهجة المجالس 257/3 ؛ ومضاهاة كليلة ودمنة ص 48 .

23 (1) السيرة النبوية 317/2 .

24 (1) الزهرة ص 497 (وفيه «والفضل» مكان «والملك» و«أمجّد» مكان «ولا مجد») والمتنظم 151/3 (وفيه «وأمجّد» مكان «ولا مجد») ؛ وسؤالات نافع ص 22 (وفيه «وأمجّد» مكان «ولا مجد») . ومجمع البيان 65/9 (وفيه «وأمجّد» مكان «ولا مجد») ، ونهاية الأرب 272/13 (وفيه «وأمجّد» مكان «ولا مجد») ؛ وحياة الحيوان 195/2 (وفيه «مجّدًا وأمجّد» مكان «جدًّا ولا مجدًّا») ؛ وشعراء النصرانية ص 227 (وفيه «مجّدًا وأمجّد» مكان «جدًّا ولا مجدًّا») ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) (وفيه «وأمجّد» مكان «ولا مجدًّا») .

- 2 ملِكٌ على عرشِ السماءِ مُهَيِّمٌ لِعِزَّتِهِ تَعْنُو الوجوهُ وَتَسْجُدُ  
3 عليه حِجَابُ النُّورِ والنُّورُ حَوْلُهُ وَأَنْهَارُ نَوْرِ حَوْلِهِ تَتَوَقَّدُ  
4 وَلَا بَشَرٌ يَسْمُو إِلَيْهِ بِطَرَفِهِ وَدُونَ حِجَابِ النُّورِ خَلَقَ مُؤَيَّدُ  
5 ملائكةَ أقدامهم تحت أرضه وَأَعْنَقُهُمْ فَوْقَ السَّمَوَاتِ صُعْدُ  
6 فَمِنْ حَامِلٍ إِحْدَى قَوَائِمِ عَرْشِهِ بِأَيْدٍ وَلَوْلَا ذَاكَ كَلُّوا وَبَلَدُوا

- 24 (2) جمهرة أشعار العرب ص 131 ؛ والأضداد ص 80 ، (وفيه «تعنو لعزته» مكان «لعزته تعنو») ؛ والمنتظم 151/3 ؛ و(فيه «تضوي» مكان «تعنو») ؛ وسؤالات نافع ص 22 ؛ ومجمع البيان 65/9 ؛ ونهاية الأرب 272/13 ؛ والأضداد ص 80 ؛ وشعراء النصرانية ص 227 ، 235 (وفي «ملك» مكان «ملك» و«تعنو لعزته» مكان «لعزته تعنو») ؛ والزهرة ص 497 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) .  
(3) المنتظم 151/3 (وفيه «فوقه» مكان «حوله») ؛ وسؤالات نافع ص 22 ؛ وشعراء النصرانية ص 227 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) (وفيه «نوره» مكان «حوله») .  
(4) المنتظم 151/3 (وفيه «بصر» مكان «بشر») ؛ وشعراء النصرانية ص 227 (وفيه «فلا بصر» مكان «ولا بشر») ؛ والزهرة ص 497 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) (وفيه «فلا بصر» مكان «ولا بشر») .  
(5) المنتظم 151/3 (وفيه «السموات» مكان «السماوات») ؛ والزهرة ص 497 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) (وفيه «معد» مكان «صعد») .  
(6) البداية والنهاية 212/2 (وفيه «ولولا إله الخلق» مكان «بأيدي ولولا ذاك») ؛ والمنتظم 151/3 (وفيه «بكفيه لولا» مكان «بأيدي ولولا») ؛ والتاريخ الكبير 24/3 (وفيه «ولولا إله الخلق» مكان «بأيدي ولولا ذاك») ؛ والفائق في غريب الحديث 257/2 ؛ وشعراء النصرانية ص 227 (وفيه «ملائكة» مكان «فمن حامل إحدى» و«بكفيه» مكان «بأيدي») ؛ والزهرة ص 497 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) (وفيه «بكفيه» مكان «بأيدي» و«الله» مكان «ذاك») .

1 المهيمن : المسيطر . تعنو : تخضع .

- 7 قيام على الأقدام عانين تحته فرائضهم من شدة الخوف تُرعد<sup>1</sup>  
 8 فهم عند رب ينظرون لأمره يُصيخون بالأسماع للوحي ركد<sup>2</sup>  
 9 أميناه روح القدس جبريلُ منهما وميكالُ ذو الروح القوي المسدّد  
 10 ملائكة لا يفترون عبادةً كروبيّةً منهم ركوعٌ وسجّد<sup>3</sup>

24 (7) البداية والنهاية 212/2 (وفيه «عانون» مكان «عانين») ؛ والمتنظم 151/3 (وفيه «عانون» مكان «عانين») ؛ وكتاب العين 112/7 (ورواية الصدر فيه :

تحول قشعيراته دون لونه

وعيون التواريخ (مخطوط) (وفيه «فرايضهم» مكان «فرائضهم») ؛ والمخصص 151/6 ؛ والتاريخ الكبير 24/3 («عانون» مكان «عانين») ؛ وشعراء النصرانية ص 227 ؛ والزهرة ص 497 .

(8) المتنظم 151/3 (ورواية الصدر فيه :

وسبط صفوف ينظرون قضاءه

وشعراء النصرانية ص 227 (ورواية الصدر فيه :

وسبط صفوف ينظرون قضاءه

والزهرة ص 497 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) (والرواية فيه كما في شعراء النصرانية) .

(9) المتنظم 151/3 (وفيه «فيهم» مكان «منهما») ؛ وشعراء النصرانية (وفيه «أمين لوحي» مكان «أميناه روح» و«فيهم» مكان «منهما») ؛ والزهرة ص 497 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) (وفيه «أميना كروح» مكان «أميناه روح») .

(10) المتنظم 151/3 (وفيه «يفتروا عن» مكان «يفترون») ؛ وتاج العروس 139/4 (كرب) ؛ ولسان العرب 714/1 (كرب) ؛ وأساس البلاغة (كرب) ؛ وتهذيب اللغة 207/10 ؛ والفائق في غريب الحديث 408/2 ؛ وشعراء النصرانية ص 227 ؛ والزهرة ص 497 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) .

1 عانين : خاضعين . الفرائض : جمع فريضة ، وهي اللحم بين الكتف والصدر . ترعد : ترتجف .

2 يُصيخون : ينصتون .

3 الكروبيّة : سادة الملائكة .

- 11 فساجدُهُمْ لا يرفعُ الذَّهْرَ رأسُهُ يُعْظِمُ رَبًّا فوقَهُ وَيُمجِّدُ  
 12 وراكِعُهُمْ يَحْنُو له الظهرَ خاشعاً يُردِّدُ آلاءَ الإلهِ وَيَحْمَدُ  
 13 ومنهم مُلَفٌّ في جناحيه رأسُهُ يكاد لذكرى رَبِّه يتفصَّدُ<sup>1</sup>  
 14 من الخوفِ لا ذو سامةٍ بعبادةٍ ولا هو من طولِ التَّعبِ يَجْهَدُ  
 15 وحرَّاسُ أبوابِ السمواتِ دونَهُ قيامٌ لَدَيْهِ بالمقاليدِ رُصدٌ  
 16 فينعمُ العبادُ المصطفون لأمرِهِ ومنْ دونهمْ جُنْدٌ كثيفٌ مجنَّدُ<sup>2</sup>  
 17 وساكنُ أقطارِ بأرجاءِ مصعدٍ وذو الغيبِ والأرواحِ كلِّ مَعْبَدٍ

24 (11-12) المنتظم 151/3 ؛ وشعراء النصرانية ص 227 ؛ والزهرة ص 497 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) .

(13) المنتظم 151/3 (وفيه «بذكر» مكان «لذكرى») ؛ ولسان العرب 320/9 (لفف) ؛ وتهذيب اللغة 334/15 ؛ وتاج العروس 374/24 (لفف) ؛ وشعراء النصرانية ص 227 (وفيه «الجناحين» مكان «جناحيه») ؛ والزهرة ص 498 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) .

(14) المنتظم 151/3 (وفيه «سامة من عبادة» مكان «سامة بعبادة» و«يحمد» مكان «يجهد») ؛ وشعراء النصرانية ص 227 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) .

(15) المنتظم 151/3 (وفيه «دونهم» مكان «دونه» و«عليها» مكان «لديه») ؛ وشعراء النصرانية ص 227 (وفيه «دونهم» مكان «دونه» و«عليها» مكان «لديه») ؛ والزهرة ص 498 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) (وفيه «دونهم» مكان «دونه» و«عليها» مكان «لديه») .

(16) المنتظم 151/3 ؛ وشعراء النصرانية ص 227 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) .

(17) المنتظم 152/3 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) .

1 تفصَّدُ الدَّمُ : سال .

2 العباد المصطفون : الملائكة .

- 18 وتحت كثيف الماء في باطن الثرى ملائكة تحطّ فيه وتَصْعَدُ  
 19 وبين طباق الأرض تحت بطونها ملائكة بالأمر فيها تَرَدُّدُ  
 20 فَسُبْحَانَ مَنْ لَا يَعْرِفُ الْخَلْقُ قَدْرَهُ وَمَنْ هُوَ فَوْقَ الْعَرْشِ فَرْدٌ مُوَحَّدٌ  
 21 وَمَنْ لَمْ تُنَازِعْهُ الْخَلَائِقُ مُلْكَهُ وَإِنْ لَمْ تَفِرِّدْهُ الْعِبَادُ فَمَفْرَدٌ  
 22 مُلِكُ السَّمَوَاتِ الشَّدَادِ وَأَرْضِهَا وَلَيْسَ بِشَيْءٍ فَوْقَنَا يَتَأَوَّدُ<sup>1</sup>

24 (18) المنتظم 152/3 (والرواية فيه :

ودون كثيف الماء في غامض هوا ملائكة تنحطّ فيها وتقصدُ

وشعراء النصرانية ص 228 (وفيه «غامض هوا» مكان «باطن الثرى» و«تنحط» مكان «تخط» ؛ والزهرة ص 498 (والرواية فيه كما في المنتظم وفيه «تقصّد» مكان «تصعد») ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) (وفيه «ودون» مكان «وتحت» و«غامض الهوى» مكان «باطن الثرى» و«لا تنحط» مكان «تخط»).

(19) المنتظم 152/3 ؛ وشعراء النصرانية ص 228 ؛ والزهرة ص 498 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط).

(20) المنتظم 152/3 (وفيه «يقدر» مكان «يعرف») ؛ وشعراء النصرانية ص 228 ؛ والزهرة ص 498 (وفيه «يقدر» مكان «يعرف») ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) (وفيه «يقدر» مكان «يعرف»).

(21) المنتظم 152/3 (وفيه «ينازعه» مكان «تنازعه» و«يفرده» مكان «تفرده» و«يفرد» مكان «فمفرد») ؛ وشعراء النصرانية ص 228 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) (وفيه «ينازعه» مكان «تنازعه»).

(22) المنتظم 152/3 (وفيه «عن هواه تأوّد» مكان «فوقنا يتأوّد») ؛ وشعراء النصرانية ص 228 (وفيه «عن قضاه تأوّد» مكان «فوقنا يتأوّد») ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) (ورواية العجز فيه :

وليس لشيء عن قضاه تأوّد

1 التأوّد : الاعوجاج .

- 23 وسبحانَ رَبِّي خالقِ النورِ لم يلدْ ولم يَكُ مَوْلوداً بذلكَ أَشْهَدُ  
 24 وسبحانَهُ مِنْ كُلِّ إِفْكٍ وباطلٍ ولا والِدِ ذُو العرشِ كيفَ يُولَدُ<sup>1</sup>  
 25 هو اللهُ باري الخلقِ والخلقُ كُلُّهُمْ إِماءٌ له طَوْعاً جَمِيعاً وأَعْبُدُ  
 26 هو الصَّمَدُ الحيُّ الَّذي لم يَكُنْ لَهُ من الخلقِ كُفٌّ قد يضاھيه ضِدُّ  
 27 وأَنْى يَكُونُ الخلقُ كالخالقِ الَّذي يدومُ ويَقى والخلِيقَةُ تَنفُذُ  
 28 وَليسَ لمخلوقٍ على الخَلْقِ جُدَّةٌ وَمَنْ ذا على مَرِّ الحوادثِ يَخْلُدُ<sup>2</sup>  
 29 فَيَفْنَى ولا يَبْقَى سِوى القاهرِ الَّذي يُمِيتُ وَيُحْيِي دائماً لیس يَمْهَدُ

- 24 (23) المنتظم 152/3 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) .  
 (24) المنتظم 152/3 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) (ورواية المعجز فيه :  
 وكما يلود العرش أم كيف يولد  
 (25) المنتظم 152/3 ؛ وشعراء النصرانية ص 228 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) .  
 (26) المنتظم 152/3 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) .  
 (27) المنتظم 152/3 ؛ وشعراء النصرانية ص 228 ؛ والزهرة ص 498 ؛ وعيون التواريخ  
 (مخطوط) .  
 (28) المنتظم 152/3 (وفيه «بمخلوق» مكان «لمخلوق» و«الدهر جده» مكان «الخلق  
 جده» ؛ وشعراء النصرانية ص 228 (وفيه «من الدهر» مكان «على الخلق») ؛  
 والزهرة ص 498 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) .  
 (29) المنتظم 152/3 (وفيه «وفيني» مكان «فيفني» و«دائماً» مكان «دائماً» ؛ وشعراء  
 النصرانية ص 228 (وفيه «ونفني» مكان «فيفني» و«الواحد» مكان «القاهر»  
 و«دائماً» مكان «دائماً» و«يهمد» مكان «يمهد» ؛ والزهرة ص 498 (وفيه  
 «يهمد» مكان «يمهد» ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) (وفيه «وفيني» مكان  
 «فيفني» و«دايبا» مكان «دائماً» و«يحمد» مكان «يمهد» ) .

1 الإفك : الكذب والإثم .

2 الجُدَّة : الطريق .

- 30 تُسَبِّحُهُ الطَيْرُ الْكُومَانُ فِي الْخَفَا وَإِذْ هِيَ فِي جَوْ السَّمَاءِ تَصَعَّدُ  
 31 وَمِنْ خَوْفِ رَبِّي سَبَّحَ الرَّعْدُ فَوْقَنَا وَسَبَّحَهُ الْأَشْجَارُ وَالْوَحْشُ أَبَدُ  
 32 وَسَبَّحَهُ النَّيْنَانُ وَالْبَحْرُ زَاخِرٌ وَمَا ضَمَّ مِنْ شَيْءٍ وَمَا هُوَ مُقْلِدٌ<sup>1</sup>  
 33 أَلَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الْمَقِيمُ عَلَى الْهَوَى إِلَى أَيِّ هَذَا الدَّهْرِ مِنْكَ التَّصَدُّ  
 34 عَنْ الْحَقِّ كَالْأَعْمَى الْمَحِيطُ عَنْ الْهَوَى وَقَدْ جَاءَكَ النُّجْدُ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ  
 35 بَنُورٍ عَلَى نُورٍ مِنَ الْحَقِّ وَاضِحٌ دَلِيلٌ عَلَى طَرَقِ الْهَدَى لَيْسَ يَخْمَدُ

- 24 (30) المنتظم 152/3 (وفيه «الحوائج» مكان «الكومان») ؛ وشعراء النصرانية ص 228 (وفيه «الحوائج» مكان «الكومان») ؛ والزهرة ص 498 (وفيه «السنة» مكان «السماء») ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) (وفيه «الجوانح» مكان «الكومان») .  
 (31) المنتظم 152/3 ؛ وشعراء النصرانية ص 228 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) .  
 (32) المنتظم 152/3 (وفيه «البنيان» مكان «النينان» و«متلد» مكان «مقلد») ؛ ولسان العرب 365/3 (قلد) ؛ وتهذيب اللغة 33/9 ؛ وأساس البلاغة (قلد) ؛ وتاج العروس 68/9 (قلد) ؛ وكتاب العين 117/5 (بلا نسبة) ؛ وشعراء النصرانية ص 228 (وفيه «زاخراً» مكان «زاخراً» و«طم» مكان «ضم») ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) (وفيه «البنيان» مكان «النينان») .  
 (33) المنتظم 152/3 ورواية العجز فيه :  
 إلى أي حين منك هذا التمرّد  
 وشعراء النصرانية ص 228 ؛ والزهرة ص 498 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) ورواية العجز فيه :

- إلى أي حين منك هذا التصدّد  
 (34) المنتظم 152/3 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) .  
 (35) المنتظم 152/3 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) .

1 النينان : جمع نون وهو الحوت . ما هو مقلد : ما حواه البحر .



- 36 ترى فيه أبناء القرون التي خَلَتْ وأخبار غيب في القيامة تُوجَدُ  
37 وحالاتِ دُنيا لا تَدومُ لأهلِها وفيها منونٌ ريبُها متردّدُ  
38 ألا إِنّما الدُنيا بلاغٌ وبلغَةٌ وبيننا الفتى فيها مهيبٌ مُسَوّدُ<sup>1</sup>  
39 إذ انقلبَتْ عنه وزالَ نعيمُها وأصبحَ من تُربِ القبورِ يُوسدُ  
40 وفارقَ روحاً كان بينَ جناحِهِ وجاورَ موتى ما لهم مُتردّدُ  
41 فأَيُّ فتى قَبلي رأيتُم مَخْلداً له في قديمِ الدهرِ ما يَتزودُ  
42 ومن يَتيليه الدهرُ منه بعثَرَةٌ سَيَكبُو لها والنائباتُ تردّدُ<sup>2</sup>

24 (36) المنتظم 152/3 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) (وفيه «يرى» مكان «تري»). .

(37) المنتظم 152/3 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) .

(38) المنتظم 152/3 ؛ وشعراء النصرانية ص 228 ورواية الصدر فيه :

وحالات دُنيا لا تَدوم لأهلِها

والزهرة ص 498 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) .

(39) المنتظم 152/3 ؛ وشعراء النصرانية ص 228 ؛ والزهرة ص 498 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) .

(40) المنتظم 152/3 (وفيه «حياته» مكان «جناحه» و«متبدد» مكان «متردد») ؛ وشعراء النصرانية ص 228 ؛ والزهرة ص 498 (وفيه «حياته» مكان «جناحه» و«حاله متبدد» مكان «ما لهم متردد») ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) (وفيه «متبدد» مكان «متردد») .

(41) المنتظم 152/3 (وفيه «رأيت» مكان «رأيتُم» و«يتورد» مكان «يتزود») ؛ وشعراء النصرانية ص 228 ؛ والزهرة ص 498 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) (وفيه «رأيت» مكان «رأيتُم» و«يتمدد» مكان «يتزود») .

(42) المنتظم 153/3 ؛ وشعراء النصرانية ص 228 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) (وفيه «والنائبات» مكان «والنائبات») .

1 البلاغ والبلغة : الكفاية ، والمقصود أنّ الدنيا فانية وأنّ الإنسان لن يطول زمانه على هذه الأرض . مُسَوّد : سيّد .

2 يتيليه : يصيبه بليّة أي مصيبة . يكبو : يقع . النائبات : المصائب . تردّد : تتردّد .

- 43 ليومٍ وأقوامٍ قد انكفأت بهم  
 44 ولن تسلم الدنيا وإن ظنَّ أهلها  
 45 أَلَسْتَ ترى فيما مضى لك عِبرَةٌ  
 46 فَقَدْ جاء ما لا ريبَ فيه من الهوى  
 47 فكنْ خائفاً للموتِ والبُعْثِ بَعْدَهُ  
 48 فَإِنَّكَ في دُنْيا غرورٍ لأهلها
- دهورٌ وأيامٌ ترافد عودُ  
 بصُحبتِها والدَّهرُ قد يَتَجَرَّدُ  
 فَمِنْهُ لا تَكُنْ يا قلبُ أَعْمى تَلَدُّدُ<sup>1</sup>  
 وليسَ يَرُدُّ الحَقُّ إلَّا مُفْنَدُ<sup>2</sup>  
 ولا تَكُ فيمن غَرَّةَ اليَوْمِ أو غَدُ  
 وفيها عَدُوٌّ كاشِحُ الصَّدْرِ يوقِدُ

24 (43) المنتظم 153/3 (وفيه «لن» مكان «ولن» و«نصيحته» مكان «بصحبته» و«يتجدد» مكان «يتجرد») ؛ وشعراء النصرانية ص 228 (وفيه «فلم» مكان «ولن») ؛ والزهرة ص 498 (وفيه «يتجدد» مكان «يتجرد») ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) .

(44) المنتظم 153/3 .  
 (45) المنتظم 153/3 (وفيه «فمه» مكان «فمنه») ؛ وشعراء النصرانية ص 229 (وفيه «فمه» مكان «فمنه») ؛ والزهرة ص 498 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) .  
 (46) المنتظم 153/3 (وفيه «وقد» مكان «فقد») ؛ وشعراء النصرانية ص 228 ورواية الصدر فيه :

عن الحقِّ كالأعمى المميط عن الهوى

والزهرة ص 498 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) ؛ (وفيه «وقد» مكان «فقد» و«شك» مكان «ريب») .

(47) المنتظم 153/3 (وفيه «وكن» مكان «فمن» و«ومن» مكان «فيمن» و«والغد» مكان «أو غد») ؛ وشعراء النصرانية ص 229 ؛ والزهرة ص 499 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) (وفيه «لا الغد» مكان «أو غد») .

(48) المنتظم 153/3 (وفيه «الدنيا» مكان «دنيا») ؛ وشعراء النصرانية ص 229 ؛ والزهرة ص 499 (وفيه «بأنك» مكان «فإنك») ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) .

1 تلدد : تتلدد ، أي تتلفت شمالاً ويميناً في حيرة .

2 المفند : الكاذب ، أو المخطيء .

- 49 وساكنُ أَقْطَارِ الرِّقِيعِ عَلَى الْهَوَا  
50 وَلَوْلَا وَثَاقُ اللَّهِ ضَلُّوا ضَلَالُنَا  
51 تَرَى فِيهِ أَخْبَارَ الْقُرُونِ الَّتِي مَضَتْ  
52 وَلَيْسَ بِهَا إِلَّا الرِّقِيمُ مُجَاوِرًا  
53 مَنْ الْحَقْدِ نِيرَانُ الْعَدَاوَةِ بَيْنَنَا  
54 لِأَدَمَ لَمَّا كَمَّلَ اللَّهُ خَلْقَهُ  
55 وَقَالَ عَدُوُّ اللَّهِ لِلْكَبِيرِ وَالشَّقَا  
وَمِنْ دُونِ عِلْمِ الْغَيْبِ كُلِّ مُسْهَدٍ<sup>1</sup>  
وَلَسَرْنَا أَنَا نَتْلُ فُؤَادُ  
وَأَخْبَارَ غَيْبٍ فِي الْقِيَامَةِ تَنْجُدُ<sup>2</sup>  
وَصَيْدَهُمْ وَالْقَوْمُ فِي الْكَهْفِ هُمْدُ<sup>3</sup>  
لَأَنَّ قَالَ رَبِّي لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا  
فَخَرُّوا لَهُ طَوْعًا سُجُودًا وَكَدَّدُوا<sup>4</sup>  
لَطِينَ عَلَى نَارِ السَّمُومِ فَسَوَّدُوا<sup>5</sup>

- 24 (49) كتاب العين 157/1 (وفيه «مشهد» مكان «مسهد») ؛ وتاج العروس 118/21 (رفع) (وفيه «وبالغيث والأرواح» مكان «ومن دون علم الغيب»).  
(50) لسان العرب 391/11 (ضلل) ؛ وشعراء النصرانية ص 235 .  
(51) لسان العرب 416/3 (نجد) ؛ وتهذيب اللغة 669/10 ؛ وتاج العروس 212/9 (نجد) .  
(52) الكشف 251/2 ؛ والبحر المحيط 271/6 .  
(53) المنتظم 153/3 (وفيه «لئن» مكان «لأن») ؛ والزهرة ص 499 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) .  
(54) المنتظم 153/3 (وفيه «أكمل» مكان «كمل» و«ركد» مكان «وكددوا») ؛ والزهرة ص 499 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) ؛ (وفيه «ووكدوا» مكان «وكددوا») .  
(55) المنتظم 153/3 (وفيه «فقال» مكان «وقال» و«أطين» مكان «لطين» و«يسود» مكان «فسودوا») ؛ والزهرة ص 499 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) (وفيه «فقال» =

1 الرقيع : الأرض . كلُّ مُسْهَدٍ : عاجز جاهل .

2 تنجد : تنضح .

3 الرقيم : الكلب . وفي القرآن الكريم : ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾ سورة الكهف ، الآية : 9 .

4 كدَّدوا : بالغوا في السجود .

5 السموم : الرياح الحارة . سَوَّدُوا : جعلوا السيادة للإنسان .

- 56 فَأَخْرَجَهُ الْعِصْيَانُ مِنْ خَيْرِ مَنَزَلٍ      فَذَاكَ الَّذِي فِي سَالِفِ الدَّهْرِ يَحْقِدُ  
57 عَلَيْنَا وَلَا يَأْلُو خَبَالًا وَحِيلَةً      لَنُورِدَهَا نَارًا عَلَيْهَا سُورِدٌ<sup>1</sup>  
58 جَحِيمًا تَلْظَى لَا يُفْتَرُ سَاعَةً      وَلَا الْحَرُّ مِنْهَا آخَرَ الدَّهْرِ يِيرُدُ  
59 فَمَا لَكَ فِي الشَّيْطَانِ وَالنَّارِ أُسْوَةٌ      إِذَا مَا صَلَّيْتَ النَّارَ بَلْ أَنْتَ أَبْعَدُ  
60 هُوَ الْقَائِدُ الدَّاعِي إِلَى النَّارِ لَابَثًا      لِيُورِدَنَا مِنْهَا وَلَا يَتَوَرَّدُ  
61 فَمَا لَكَ فِي عُذْرٍ وَطَاعَةٍ فَاسِقٍ      وَمَا لَكَ فِي نَارٍ صَلَّيْتَ بِهَا يَدُ

= مكان «وقال» و«أطبن» مكان «لطين» و«يسود» مكان «فسودوا» .  
24 (56) المنتظم 153/3 ؛ والزهرة ص 499 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) (وفيه «العميان»  
مكان «العصيان» و«فقال» مكان «فذاك» ) .

(57) المنتظم 153/3 ، ورواية العجز فيه :

ليوردنا منها الذي يتورد

والزهرة ص 499 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) . والرواية فيه :

علينا ولا يألو خيالاً ورجله ليوردنا منها الذي يتورد

(58) المنتظم 153/3 (وفيه «تفتت» مكان «يفتر») ؛ والزهرة ص 499 ؛ وعيون التواريخ  
(مخطوط) (وفيه «تفتت» مكان «يفتر») .

(59) المنتظم 153/3 ؛ والزهرة ص 499 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) (وفيه «والشيطان  
في النار» مكان «في الشيطان والنار») .

(60) المنتظم 153/3 (وفيه «جاهداً» مكان «لابثاً» و«الذي» مكان «ولا») ؛ والزهرة  
ص 499 (وفيه «ويتورد» مكان «ولا يتورد») ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) (وفيه  
«جاهداً» مكان «لابثاً» و«الذي» مكان «ولا») .

(61) المنتظم 153/3 ، والرواية فيه :

وما لك من عذر بطاعة فاسق ولا بلظى نار عملت لها يد

والزهرة ص 499 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) (والرواية فيه كما في المنتظم) .

1 نألو : نقصر . الخبال : الفساد .

[25]

وقال : . [من الوافر]

1 وعَصْرُ الزَّيْتِ فِي قَرِيَاتٍ بُصْرَى لَهُ فِي كُلِّ مَعْصَرَةٍ فَدِيدٌ<sup>1</sup>

[26]

وقال : [من الكامل]

1 حَيًّا وَمَيِّتًا لَا أَبَا لَكَ إِنَّمَا طُولُ الْحَيَاةِ كَزَادِ غَايٍ يَنْفَدُ  
2 وَالشَّهْرُ بَيْنَ هِلَالِهِ وَمُحَاقِهِ أَجَلٌ لَعَلَّمِ النَّاسَ كَيْفَ يُعَدُّ  
3 لَا نَقْصَ فِيهِ غَيْرَ أَنَّ خَبِيئَهُ قَمَرٌ وَسَاهُورٌ يُسَلُّ وَيُغَمَدُ<sup>2</sup>  
4 خَرَقٌ يَهِيمُ كَهَاجِعٍ فِي نَوْمِهِ لَمْ يَقْضِ رَبِّبَ نُعَاسِهِ فِيهِجْدُ<sup>3</sup>  
5 فَإِذَا مَرَّتْهُ لَيْلَتَانِ وَرَاءَهُ فَقَضَى سُرَاهُ أَوْ كَرَاهِ يَسَادُ<sup>4</sup>

25 (1) كتاب الجيم 58/3 .

26 (1-2-4-5) الحماسة البصرية 420/2 .

(3) الحماسة البصرية 420/2 ؛ والأغاني 128/4 ؛ وخزانة الأدب 249/1 ؛ ولسان

العرب 384/4 (سهر) ؛ 496/10 (ملك) ؛ والتنبية والإيضاح 135/2 ؛ وجمهرة

اللغة ص 724 ؛ وديوان الأدب 371/1 ؛ وتهذيب اللغة 120/6 ؛ وتاج العروس

114/12 (سهر) ؛ وشعراء النصرانية ص 219 .

1 الفديد : رفع الصوت أو شدته .

2 الساهور : غلاف القمر .

3 الخرق : المندهش .

4 مرته : تعدته ، ومن المعروف أنَّ القمر بعد آخر الشهر يخفني ليلتين ، فلا يرى . يساد : يظهر

ويسير .

- 6 لِمَوَاعِدِ تَجْرِي النُّجُومُ أَمَامَهُ وَمُعَمَّمٌ بِحِذَائِهِنَّ مُسَوَّدٌ<sup>1</sup>  
 7 مُسْتَخْفِيًّا وَبَنَاتُ نَعَشٍ حَوْلَهُ وَعَنِ الْيَمِينِ إِذَا يَغِيبُ الْفَرْقَدُ<sup>2</sup>  
 8 حَالَ الدَّرَارِيِّ دُونَهُ فَتَجَنَّهُ لَا أَنَّ يَرَاهُ كُلُّ مَنْ يَتَلَدَّدُ<sup>3</sup>  
 9 حُبْسَ السَّرَافِيلِ الصَّوَافِي تَحْتَهُ لَا وَاهِنٌ مِنْهُمْ وَلَا مُسْتَوَعِدٌ<sup>4</sup>  
 10 رَجُلٌ وَثُورٌ تَحْتَ رِجْلِ يَمِينِهِ وَالنَّسْرُ لِلْيُسْرَى وَلَيْثٌ مُرْصَدٌ<sup>5</sup>  
 11 وَالشَّمْسُ تَطْلُعُ كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ حَمْرَاءَ يُصْبِحُ لَوْنُهَا يَتَوَرَّدُ

26 (6-7-8) الحماسة البصرية 420/2 .

(9) البدء والتاريخ 167/1 ، 22/2 .

(10) الأغاني 136/4 (وفيه «للأخرى» مكان «لليسرى») ؛ والبداية والنهاية 212/2

(وفيه «للأخرى» مكان «لليسرى») ؛ وخزانة الأدب 248/1 (وفيه «للأخرى»

مكان «لليسرى») ؛ والعقد الفريد 277/5 (وفيه «للأخرى» مكان «لليسرى») ؛

والبدء والتاريخ 167/1 ، 22/2 ؛ والتاريخ الكبير 120/3 ؛ وتفسير الطبري

345/1 ؛ والحيوان 222/6 ، 46/7 ، 51 ، 245 ؛ والإصابة 133/1 (وفيه

«زحل» مكان «رجل» و«للأخرى» مكان «لليسرى») .

(11) الحماسة البصرية 420/2 ؛ والأغاني 137/4 (وفيه «مطلع» مكان «يصبح»

و«متورد» مكان «يتورد») ؛ والبداية والنهاية 27/1 ، 212/2 (وفي 27/1 :

«مطلع» مكان «يصبح» و«متورد» مكان «يتورد») ؛ وخزانة الأدب 250/1 ؛

والعقد الفريد 277/5 ورواية العجز فيه :

فجرا ويصبح لونها يتوقد

=

1 المعمم : القمر . مسود : سيد على النجوم .

2 بنات نعش : نجوم في السماء . الفرقد : نجم في السماء .

3 الدَّرَارِي : النجوم . تجنّه : تخفيه . يتلدد : يلتفت شمالاً ويميناً .

4 السرافيل : جنس من الملائكة . الواهن : الضعيف . مستوعد : ضعيف .

5 يُروى أن الرسول ﷺ عندما سمع قول أمية هذا قال : صدق ، هذه صفات حملة العرش .

- 12 تأبى فلا تَبْدُو لنا في رِسلِها  
إِلَّا مَعْدَبَةً وَإِلَّا تُجْلَدُ<sup>1</sup>  
13 لا تستطيعُ بأنْ تَقْصُرَ سَاعَةً  
وَبِذَاكَ تَدَّابُ يَوْمَهَا وَتَشْرَدُ<sup>2</sup>  
14 وَلَسَوْفَ يَنْسَى مَا أَقُولُ مُعَاشِرٌ  
وَلَسَوْفَ يَذْكُرُهُ الَّذِي لَا يَزْهَدُ<sup>3</sup>  
15 فَاغْفِرْ لِعَبْدٍ أَنْ أَوَّلَ ذَنْبِهِ  
شُرْبٌ وَأَيْسَارٌ يَشَارِكُهَا دَدُ<sup>4</sup>

[27]

وقال :

1 والأَرْضَ نَوَّحَهَا إِلَالَهُ طَرَوْقَةً لِلْمَاءِ حَتَّى كُلَّ زَنْدٍ مُسْفِدُ<sup>4</sup>

26 = والبعد والتاريخ 167/1 ؛ وشعراء النصرانية ص 237 ورواية العجز فيه :

حمرء مطلع نورها متورد

(12) الحماسة البصرية 420/2 ورواية الصدر فيه

ليست بطالعة لهم في رسلها

والشعر والشعراء ص 467 ورواية الصدر فيه كما في الحماسة البصرية ؛ والأغاني

137/4 ؛ والبداية والنهاية 27/1 ، 212/2 (وفيه «فما تطلع» مكان «فلا تبدو») ؛

وخزانة الأدب 250/1 (ورواية الصدر فيه كما في الحماسة البصرية) ؛ والعقد الفريد

277/5 ، 356 ورواية الصدر فيه :

تبدو فما تبدو لهم في وقتها

والبدء والتاريخ 167/1 ؛ وشعراء النصرانية ص 237 .

(13-14) الحماسة البصرية 421/2 .

(15) الحماسة البصرية 421/2 ؛ وكتاب الجيم 273/1 .

27 (1) سمط اللآلي ص 236 ؛ ولسان العرب 218/3 (سغد) ؛ وتاج العروس 207/8

(سغد) ؛ والحويان 363/3 ؛ وتأويل مشكل القرآن ص 68 .

1 في رسلها : بدون عجلة .

2 الذي لا يزهد : أي الذي لا يُقْصَرُ في ذكر الله .

3 الأيسار : اللعب بالقمار . الدد : اللهو .

4 نَوَّحَهَا : أُنَاخَهَا . الطروقة : أنثى الفحل . مُسْفِدٌ : ناكح .

- 2 والأرضُ مَعْقِلُنَا وكانت أَمَّنَا فيها مقابرُنَا وفيها نُؤَلَدُ
- 3 فيها تَلَامِذَةٌ عَلَى قَذْفَانِهَا حَبِسُوا قِيَاماً وَالْفَرَائِضُ تُرْعَدُ<sup>1</sup>
- 4 فَمَضَى وَأَصْعَدَ وَاسْتَبَدَّ إِقَامَةً بَأُولِي قِسْوَى فَمُبْتَلٌ وَمُتَلَمِّدٌ
- 5 فَبَنَى إِلَالَهُ عَلَيْهِمْ مَحْصُوفَةٌ خَلْقَاءَ لَا تَبْلَى وَلَا تَتَأَوَّدُ<sup>2</sup>
- 6 فَلَوْ أَنَّهُ تَخَدُو الْبِرَامَ بِمَتْنِهَا زَلَّ الْبِرَامُ عَنِ التِّي لَا تُقَرَّدُ<sup>3</sup>
- 7 فَاتَمَّ سِتًّا فَاسْتَوَتْ أَطْبَاقُهَا وَأَتَى بِسَابِعَةٍ فَانَّتِي تُورَدُ<sup>4</sup>

- 27 (2) المخصص 180/13 (وفيه «معايشنا ومنها» مكان «مقابرنا وفيها») ؛ والمذكر والمؤنث للأتباري ص 187 ؛ والحيوان 364/3 ، 437/51 (وفيه «معاقلنا» مكان «مقابرنا») ؛ وتأويل مشكل القرآن ص 76 ؛ والجامع لأحكام القرآن 12/1 ، 167/3 ؛ ونوادر المخطوطات ص 222 ؛ والعباب (طوط) .
- (3) الحيوان 437/5 (وفيه «تلاميذ» مكان «تلاميذة» و«قذفاتنا» مكان «قذفانها» و«الفرائض» مكان «والفرائض») ؛ ونوادر المخطوطات ص 222 .
- (4) نوادر المخطوطات ص 22 .
- (5) الحيوان 438/5 (وفيه «مخصوفة» مكان «محصوفة») .
- (6) المعاني الكبير ص 633 (وفيه «ولو» مكان «فلو» و«يجد» مكان «تخدو» و«صعداً لألفاها» مكان «زل البرام عن») ؛ والحيوان 438/5 .
- (7) لسان العرب 356/4 (سدر) ، 10/8 (برقع) ، 496/10 (ملك) ؛ وتاج العروس 529/11 (سدر) .

- 1 قذفانها : جوانبها .
- 2 المحصوفة : السماء . خلقياء : ملساء .
- 3 تخدو : تسوق . البرام : القراد . تقرد : يصيبها القراد . يعني أَنَّ السماء ملساء فهي لا يستطيعها القراد .
- 4 أنى تورّد : لا يستطيع أحد الوصول إليها .



- 8 فكأنَّ بَرَقِعَ والملائكُ حَوَّلَهَا سَدِرٌ ثَوَاكُلُهُ القوائمُ أُجْرَدُ<sup>1</sup>  
 9 خضرَاءُ ثَانِيَةً تُظِلُّ رُؤُوسَهُمْ فَوْقَ الذَوَائِبِ فَاسْتَوَتْ لَا تُحْصَدُ  
 10 كَرْجَاجَةٍ الغَسُولِ أَحْسَنَ صُنْعَهَا لَمَّا بَنَاهَا رَبُّنَا يَتَجَرَّدُ  
 11 لِمَصْفَدَيْنِ عَلَيْهِمْ صَاقُورَةٌ صَمَاءٌ ثَالِثَةٌ تُمَاعُ وَتُجَمَدُ<sup>2</sup>  
 12 وَكَأَنَّ رَابِعَةً لَهَا حَاقُورَةٌ فِي جَنْبِ خَامِسَةٍ عَنَاصٍ تُمَرَّدُ<sup>3</sup>  
 13 فِيهَا النُّجُومُ طَاطِعٌ غَيْرَ مَرَاحٍ مَا قَالَ صَيِّدُهَا الْأَمِينُ الْأَرْشَدُ<sup>4</sup>

- 27 (8) مجالس ثعلب ص 262 (بلا نسبة) (وفيه «تحتها» مكان «حولها» و«أربع» مكان «أجرد») ؛ وجمهرة اللغة ص 1123 ؛ وشرح شواهد الإيضاح ص 379 ؛ ولسان العرب 356/4 (سدر) ، 10/8 (برقع) ؛ وبدء التاريخ ، 165/1 ، ويروى «أربع» وهو بهذه الرواية بلا نسبة في لسان العرب 356/4 (سدر) ؛ ومجالس ثعلب ص 261 ؛ وتاج العروس 529/11 (سدر) ؛ والأزمنة والأمكنة 4/2 .  
 (9-10) بدء التاريخ 165/1 .  
 (11) مجمل اللغة 232/3 (صقر) ؛ وتاج العروس 343/12 (صقر) ، والأزمنة والأمكنة 6/2 .  
 (12) كتاب الجيم 216/1 (وفيه «عناش يمرد» مكان «عناص تمرد») ؛ وتاج العروس 70/11 (حقر) .  
 (13) لسان العرب 197/10 (صدق) ؛ وتهذيب اللغة 356/8 .

- 1 برقع : اسم السماء الدنيا ، وقيل : اسم للسماء السابعة . سدر : بحر شبه السماء بالبحر ملاستها .  
 2 الصاقورة : اسم السماء الثالثة .  
 3 الحاقورة : اسم السماء الرابعة . العناص : البقية الباقية من كل شيء . تمرد : تساق سوقاً شديداً .  
 4 الصيّدق : الأمين ، والمقصود الله عز وجل .

14	رسخ المها فيها فأصبح لونها	في الوارسات كأنهن الإثم <sup>1</sup>
15	فأصخن وأفترش الرمايل شرع	نفج على أثباجهن مؤكد <sup>2</sup>
16	شد القطوع على المطايا ربنا	كل بنعماء الإله مقيد <sup>3</sup>
17	بفصوص ياقوت وكظ بعرشه	هول ونار دونه تتوقد <sup>4</sup>
18	فعلا طولات القوائم فاستوى	فوق الخلود ومن أراد مخلص <sup>5</sup>
19	وترى شياطيناً تروغ مضافة	ورواغها شتى إذا ما تطرد <sup>6</sup>
20	تلقى عليها في السماء مذلة	وكواكب ترمى بها فتعد <sup>7</sup>
21	ينتأبه المنتصفون بسحرة	في ألف ألف من ملائك تحشد <sup>8</sup>
22	رسل يجوبون السماء بأمره	لا ينظرون ثواء من يتقصد

27 (14) لسان العرب 299/15 (مها) ؛ والمخصص 36/8 ؛ وتاج العروس (مهو) .

(15-16-17-21-22) بدء التاريخ 169/1 .

(18) بدء التاريخ 169/1 (وفيه «الجلود» مكان «الخلود» .

(19) محاضرات الأدباء 628/2 ؛ والحيوان 275/6 .

(20) محاضرات الأدباء 628/2 ؛ والحيوان 275/6 (وفيه «يلقى» مكان «تلقى» .

1 المها : الكواكب . الوارسات : النجوم هنا . الإثم : حجر يُكْتَحَل به .

2 أصخن : استمعن . الشرجع : الطويل . نفج : مُرتفع . الأثباج : جمع ثبج ، وهو أعلى الصدر .

3 القطوع : نوع من الثياب المزركشة .

4 الفصوص : جمع فصّ ، وهو ما يُركَّب في الخاتم من الحجارة الكريمة . كظ : ضاق .

5 طولات القوائم : النوق .

6 تروغ : تحيد وتميل . المضاف : الخائف الملجأ .

7 تعدّ : من التعريد ، وهو الإحجام والفرار .

8 ينتأبه : يقصده . المنتصفون : الراجون معروفه .

- 23 فَهُمْ كَأَوْبِ الرِّيحِ بَيْنَا أُدْبِرَتْ رَجَعَتْ بَوَادِرُ وَجْهِهَا لَا تُكَرَّدُ<sup>1</sup>  
 24 خُدُّ مَنَاقِبُهُمْ عَلَى أَكْتَافِهِمْ زُفٌّ يَزِفُّ بِهِمْ إِذَا مَا اسْتَنَجَدُوا<sup>2</sup>  
 25 وَإِذَا تَلَامِذَةُ الْإِلَهِ تَعَاوَنُوا غَلَبُوا وَنَشَطَهُمْ جَنَاحٌ مُعْتَدٌ  
 26 نَهَضُوا بِأَجْنِحَةٍ فَلَمْ يَتَوَاكَلُوا لَا مَبْطِئٌ مِنْهُمْ وَلَا مُسْتَوَعِدٌ

## [28]

وقال : [من الكامل]

- 1 تَعَلَّمَ بَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ كَصُنْعِهِ صَنِيعٌ وَلَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مُلْحَدٌ<sup>3</sup>  
 2 وَبِكُلِّ مُنْكَرَةٍ لَهُ مَعْرُوفَةٌ أُخْرَى عَلَى عَيْنٍ بِمَا يَتَعَمَّدُ  
 3 جُدَّدٌ وَتَوْشِيمٌ وَرَسْمٌ عَلَامِيَّةٌ وَخَزَائِنٌ مَفْتُوحَةٌ لَا تَنْفَدُ<sup>4</sup>  
 4 عَمَّنْ أَرَادَ بِهَا وَجَابَ عِيَانَهُ لَا يَسْتَقِيمُ لَخَالِقٍ يَتَزَيَّدُ<sup>5</sup>

27 (23-24-25-26) بدء التاريخ 1/169 .

28 (1) كتاب الجيم 3/223 (وفيه «صنع» مكان «صنيع») ؛ والحيوان 3/511 . وهذا البيت على الطويل ، وهو مخالف لسائر أبيات القصيدة التي على الكامل .

(2-3-4) الحيوان 3/511 .

- 1 تكرد : تُساق سوقاً شديداً .  
 2 الخدّ : الجماعة من الناس . زُفٌّ : سراع . يزف : يُسرع .  
 3 المُلْحَد : الميت في لحدّه .  
 4 الجُدّد : الطريق . التوشيم : كتابة الوشم ، أي العلامة .  
 5 الخالق : هنا بمعنى المخلوق . والمعنى أن ذلك لا يستقيم لمخلوق يطلب الاستزادة .

- 5 غَيْمٌ وظلماءٌ وغيثٌ سحابةٌ أزمانٌ كُفِنَ واستراد المهدد<sup>1</sup>
- 6 يَنْغِي القرارَ لأمِّه لِيُجَنِّها فَبَنَى عليها في قفاهُ يَمْهَدُ<sup>2</sup>
- 7 مَهْدًا وطيبًا فاستَقَلَّ بِحَمْلِهِ في الطيرِ يَحْمِلُها ولا يَتَأَوَّدُ<sup>3</sup>
- 8 مِنْ أُمِّهِ فَجُزِيَ بصالحِ حملها ولدًا وكَلَّفَ ظهره ما يَعْقِدُ
- 9 فتراهُ يَدْلُحُ ما مشى بجنازةٍ فيها وما اختلفَ الجديدُ المُسْنَدُ<sup>4</sup>

- 28 (5) المعاني الكبير ص 305 (وفيه «وظلما» مكان «وظلماء» و«فضل» مكان «وغيث» و«أيام» مكان «أزمان» و«استرداد» مكان «واستراد») ؛ والشعر والشعراء ص 467 (وفيه «إذ كان» مكان «أزمان») ؛ والحيوان 511/3 ؛ ونهاية الأرب 547/10 ؛ وتأويل مشكل الحديث ص 285 (وفيه «فضل» مكان «وغيث») .
- (6) المعاني الكبير ص 305 (وفيه «ليكنها» مكان «ليجنها») ؛ والشعر والشعراء ص 467 ؛ والحيوان 511/3 ؛ ونهاية الأرب 547/10 ؛ وتأويل مشكل الحديث ص 285 .
- (7) الحيوان 511/3 ؛ ونهاية الأرب 547/10 .
- (8) الحيوان 511/3 (وفيه «تفقد» مكان «يعقد») ؛ ونهاية الأرب 547/10 .
- (9) الشعر والشعراء ص 467 (وفيه «فيزال» مكان «فتراه») ؛ والحيوان 511/3 ؛ وتأويل مشكل الحديث ص 285 (وفيه «ما زال يدلج» مكان «فتراه يدلح») ؛ ونهاية الأرب 547/10 .

- 1 استراد : رجع إلى أمر الله .
- 2 يَجَنِّها : يقبرها . وكانت العرب تزعم أنَّ القنزعة التي على رأس المهدد هي ثواب من الله تعالى على ما كان من برِّه لأمِّه ، لأنَّ أمِّه لما ماتت جعل قبرها على رأسه ، فهذه القنزعة عوض عن تلك الوهدة .
- 3 المهد : أراد به هنا مكان دفن أمِّه . يتأوَّد : يتلوَّى ، ويتململ .
- 4 يدلح : يمشي بحمله مثقلًا . الجديدان : الليل والنهار .

[ 29 ]

وقال : [من الكامل]

1 فاسْمَعْ لسانَ اللَّهِ كيفَ شُكُّوهُ عَجَبٌ وَيُنْبِئُكَ الَّذِي تَسْتَشْدُ

2 وَالْوَحْشَ وَالْأَنْعَامَ كيفَ لُغَاتُهَا وَالْعِلْمَ يُقَسِّمُ بَيْنَهُمْ وَيُدِّدُ<sup>1</sup>

[ 30 ]

وقال : [من الكامل]

1 اللَّهُ نِعْمَتُنَا تَبَارَكَ رَبُّنَا رَبُّ الْأَنْعَامِ وَرَبُّ مَنْ يَتَأَبَّدُ<sup>2</sup>

[ 31 ]

وقال : [من الكامل]

1 سَبْعًا وَقَطَّعَهُنَّ تَحْتَ وَثَاقِهِ سَلَكًا تَصَوَّغَ لِلزَّيْنَةِ تَشْرُدُ<sup>3</sup>

29 (1) الحيوان 55/7 وفيه «تستشهد» مكان «تستشد» .

(2) الحيوان 55/7 .

30 (1) الموشح ص 105 ؛ وكتاب الصناعتين ص 344 ؛ ونقد الشعر ص 194 .

31 (1) كتاب الجيم 84/2 وفيه «وثابه» مكان «وثاقه» و«شككا» مكان «سلكا»

و«بصوغ» مكان «تصوغ» و«تسرد» مكان «تشرد» ؛ والزينة في الكلمات الإسلامية ، 169/2 .

1 يُدِّد : يُفَرِّق .

2 يتأبد : يتوَحَّش . وقيل : «يتأبد» ليست بمعنى «يتوَحَّش» لأنَّ «من» لا تدخل على الحيوان الناطق . فـ«يتأبد» هنا ضمن الأنام ، وهذا من فساد التقسيم .

3 تصوغ : صيغ . الزينة : الناقة التي تضرب حالها وتدفعه .

## [ 32 ]

وقال : [من الكامل]

1 دارٌ دَحَاها ثُمَّ أُعْمَرنا بِها وَأقامَ بالأُخرى التي هي أُمجدُ<sup>1</sup>

## [ 33 ]

وقال : [من الكامل]

1 وَيُنْفِذُ الطوفانَ نحنُ فداؤُهُ واقتادَ شَرَجُهُ بداحَ بَدْبُدُ<sup>2</sup>

## [ 34 ]

وقال : [من الكامل]

1 والطُوطَ نَزَرُعُهُ أَغْنَى جِراؤُهُ فِيهِ اللَّباسُ لِكُلِّ حولٍ يُعَضَّدُ<sup>3</sup>

32 (1) التبيان في تفسير القرآن 61/10 ؛ وتفسير الطبري 26/30 ، 46 ؛ ومجمع البيان 25/30 .

33 (1) تهذيب اللغة 311/3 ؛ وتاج العروس 258/21 (شرح) ؛ ولسان العرب 179/8 (شرح) (وفيه «بديد» مكان «بدبد») ؛ والعباب (شرح) (وفيه «اقتاب» مكان «اقتاد») .

34 (1) لسان العرب 346/7 (طوط) ؛ وتاج العروس 461/19 (طوط) ؛ والمخصص 69/4 (بلا نسبة) . والعباب (طوط) (وفيه «حوك» مكان «حول») .

1 دحاهها : بسطها .

2 اقتاد : وسَّع . شرجه : سريره . بداح بَدْبُد : واسع . والمعنى أَنَّ اللهَ باقٍ ونحن هالِكُونَ .

3 الطوط : القطن ، وقيل : قطن البرديَّ خاصَّةً . أَغْنَى : ناعم ملتفّ .

[ 35 ]

وقال : [من الكامل]  
 1 إِنَّ الْحَدَائِقَ فِي الْجَنَانِ ظَلِيلَةٌ      فِيهَا الْكَوَاعِبُ سَدْرُهَا مَخْضُودٌ<sup>1</sup>

[ 36 ]

وقال : [من الكامل]  
 1 بِالماءِ جَازِمَةٌ وَلَا يَعْكُو بِهَا      جَبَلٌ وَتَرَوِينَا إِذَا نَسْتَوِرِدُ<sup>2</sup>

[ 37 ]

وقال : [من الكامل]  
 1 وَسَجَا مَسَافَةٌ مَا تَرَى فَأَكْتَهُ      لَوْ شَاءَ جَاءَ بِعِلْمِهِ فَتَلَبَّدُوا<sup>3</sup>

[ 38 ]

وقال : [من الكامل]  
 1 اللَّهُ أُمُّ الْجَاهِلِينَ أَلَمْ يَرَوْا      مَاذَا يُضْنُ بِهِ وَمَاذَا يَرْغَدُ

35 (1) سؤالات نافع ص 31 ؛ والإتقان 73/2 .

36 (1) كتاب الجيم 292/2 .

37 (1) كتاب الجيم 178/3 .

38 (1) كتاب الجيم 39/2 .

1 السدر : شَجَر النَّبَق . المخضود : الذي ليس له شوك .

2 يعكُو : يلوي .

3 الإكثات : الفراغ . تَلَبَّدُوا : تفرَّشُوا .

[ 39 ]

وقال : [من الكامل]

1 وقد جاكُم النَّجْدُ النَّذِيرُ مُحَمَّدٌ دليلاً على طُرُقِ الهدى ليس يَهْمُدُ

[ 40 ]

وقال : [من الخفيف]

1 يوقِفَ الناسَ للحسابِ جميعاً فشقيٌّ معذَّبٌ وسعيدٌ<sup>1</sup>

[ 41 ]

وقال : [من البسيط]

1 نفى الدِّيَّاسُ من الفومِ الصحيحِ كما نفى من الأرضِ صوبَ الوابلِ البرْدُ<sup>2</sup>

[ 42 ]

وقال : [من الكامل]

1 خَلَقَ البريَّةَ مِنْ سُلَالَةٍ مُتَنِيٍّ وإلى السُّلَالَةِ كُلِّهَا سَتَعُودُ

39 (1) كتاب العين 84/6 .

40 (1) مجمع البيان 65/9 ؛ ونهاية الأرب 272/13 .

41 (1) تفسير السيوطي 72/1 .

42 (1) تفسير البحر المحيط 393/6 .

1 جاء في نهاية الأرب 272/13 : جاءت الفارعة أخت أمية إلى الرسول ﷺ ، وأنشدته قصيدة أخيها التي يقول فيها : «يوقف . . .» ، وهي قصيدة طويلة ، فقال لها : كاد أمية أن يُسلم .  
2 نفى : نَحَى وأبعد . الدِّيَّاس : دارس الفوم ، والفوم : الحنطة . الوابل : المطر : وصوب المطر . نزوله .



[ 43 ]

وقال : [ من البسيط ]

- 1 بالحزم تظفرُ قبلَ البأسِ والجلدِ والحزمُ بالرأيِ تجنيه مَدَى الأبدِ
- 2 والرأيُ تحصينُ أسرارِ ترومُ بها إدراكَ حاجِكِ في قُربِ وفي بُعدِ

[ 44 ]

وقال : [ من البسيط ]

- 1 قالت لأختِ له قُصِّيه عن جُنُبِ وكيف تَقْفُو بلا سهلٍ ولا جُدُدِ<sup>1</sup>

[ 45 ]

وقال يمدح عبد الله بن عجلان :

- 1 وما لي لا أحيِّيه وعندي مواهبُ يطَّلِعْنَ من النجادِ

43 (1) مضاهاة كليلة ودمنة ص 84 .

(2) مضاهاة كليلة ودمنة ص 84 .

44 (1) لسان العرب 75/7 (قصص) ؛ وتاج العروس 98/18 (قصص) .

45 (1) سمط اللآلي ص 363 ؛ والأغاني 342/8 ، 343 ؛ والاشتقاق ص 144 ؛ ولسان

العرب 3/266 (ضود) . (وفيه «قلائص» مكان «مواهب» ؛ وتاج العروس

8/316 (ضود) ، (ضدي) ؛ وشعراء النصرانية ص 221 ؛ ونهاية الأرب 5/39 .

1 قُصِّيه : تتبَّعي أثره . الجنب : القرب . وفي القرآن : ﴿وقالت لأختيه قُصِّيه فبصرت به عن

جنب﴾ سورة القصص ، الآية : 11 . يقفو : يتبع . الجدد : الأرض الغليظة .

- 2 إلى وأنته للناس نهى ولا يعتل بالكلم الضوادي<sup>1</sup>  
 3 لأبيض من بني عمرو بن تيم وهم كالمشرفيات الحداد<sup>2</sup>  
 4 لكل قبيلة هادي ورأس وأنت الرأس تقدم كل هادي  
 5 فما لاقيت مثلك يا ابن سغدي لمعروف وخير مستفاد<sup>3</sup>  
 6 له بالخيف قد علمت معد وإن البيت يرفع بالعماد<sup>4</sup>

- 45 (2) الأغاني 343/8 (وفيه «الضوادي» مكان «الضوادي») ؛ ولسان العرب 267/3 (ضود) ؛ وتاج العروس 316/8 (ضود) ، (ضدي) ؛ والمخصص 83/3 (بلا نسبة) ؛ وشعراء النصرانية ص 221 .  
 (3) الأغاني 342/8 (وفيه «تيم بن كعب» مكان «عمرو بن تيم») ؛ وأنساب الأشراف القسم الخامس ص 221 (وفيه «وأبيض» مكان «لأبيض» و«كعب» مكان «تيم») ؛ وشعراء النصرانية ص 221 . (وفيه «تيم بن كعب» مكان «عمرو بن تيم») ؛ ونهاية الأرب 39/5 .  
 (4) ديوان المعاني 26/1 (وفيه «شرف وعز» مكان «هاد ورأس» و«يقدم» مكان «تقدم») ؛ وشعراء النصرانية ص 221 ؛ وسمط اللآلي ص 363 ؛ والأغاني 342/8 ؛ والعمدة ص 452 (وفيه «ثبج وصلب» مكان «هاد ورأس» و«أول» مكان «تقدم») ؛ وأنساب الأشراف القسم الخامس ص 221 (وفيه «ثبج وهاد» مكان «هاد ورأس» و«كنت» مكان «أنت») ؛ ونهاية الأرب 39/5 .  
 (5) أنساب الأشراف القسم الخامس ص 222 .  
 (6) سمط اللآلي ص 363 (وفيه «عماد الخيف» مكان «له بالخيف») ؛ والأغاني 342/8 ؛ وشعراء النصرانية ص 221 ؛ ونهاية الأرب 39/5 (وفيه «عماد الخيف» مكان «له بالخيف») .

- 1 النهي : الغدير . الضوادي : ما يُعتَلُّ به من الكلام .  
 2 بنو عمرو : قبيلة الممدوح . المشرفيات : سيوف أو رماح تُنسب إلى مشارف الشام . الحداد : الحادة .  
 3 الهادي : العنق .  
 4 الخيف : موضع قرب منى .

- 7 له داعٍ بمكةً مُشمعلٌ وآخر فوق دارته ينادي<sup>1</sup>  
8 إلى رُدْحٍ من الشَّيزى ملاءٍ لُبَابُ البرِّ يُلبِّكُ بالشَّهادِ<sup>2</sup>

45 (7) معجم البلدان 424/2 (دارات العرب) ، 185/5 (مكة) ؛ والبيان والتبيين 17/1 ؛ والمعاني الكبير ص 380 ؛ وسمط اللآلي ص 363 ؛ وأمالى القالي 122/1 ؛ وذيل أمالى القالي ص 38 ؛ والأغاني 342/8 ؛ وثمار القلوب ص 609 ؛ والاشتقاق ص 144 ؛ والبداية والنهاية 202/2 (وفيه «كعبتها» مكان «دارته») ؛ ولسان العرب 299/4 (دور) ، 372/11 (شمعل) ، 237/12 (ردم) ؛ وديوان الأدب 340/3 ؛ ومجمل اللغة 263/4 ؛ وجمهرة اللغة ص 502 ؛ وتاج العروس 318/11 (دور) ، 415/20 (جدع) ، (شمعل) ؛ ولعبد الله بن الزبيري في ملحق ديوانه ص 55 ؛ وتهذيب اللغة 154/14 ؛ ومقاييس اللغة 312/2 (بلا نسبة) ؛ وأنساب الأشراف القسم الخامس ص 221 ؛ وشعراء النصرانية ص 222 ؛ ونهاية الأرب 39/5 .

(8) معجم البلدان 425/2 (دارات العرب) ، 185/5 (مكة) ؛ والبيان والتبيين 18/1 (وفيه «عليها» مكان «ملاء») ؛ والبخلاء ص 229 ، (وفيه «عليها» مكان «ملاء») ؛ 429 ؛ والمعاني الكبير ص 380 ؛ وسمط اللآلي ص 363 ؛ وأمالى القالي 122/1 ؛ وذيل أمالى القالي ص 38 ؛ والأغاني 342/8 ؛ وثمار القلوب ص 609 ؛ وشعراء النصرانية ص 222 ؛ ونهاية الأرب 39/5 ؛ والاشتقاق ص 144 (وفيه «عليها» مكان «ملاء») ؛ والبداية والنهاية 202/2 ؛ وأساس البلاغة (ردح) ؛ وجمهرة اللغة ص 502 ؛ وسمط اللآلي ص 363 ؛ ولسان العرب 455/12 (رجح) ، 447 (ردح) ، 243/3 (شهر) ، 482/10 (لبك) ، 237/12 (ردم) ؛ والمعاني الكبير 380/1 ؛ ولأبي الصلت في المستقصى 281/1 ؛ ولأمية أو لأبي الصلت في الدرر 249/1 ؛ ولابن الزبيري في لسان العرب 363/5 (شيز) ؛ وجمهرة اللغة ص 812 (بلا نسبة) ؛ والمقرب 163/1 ؛ وأنساب الأشراف القسم الخامس ص 221 .

1 المشمعلٌ : الخفيف الظريف .

2 الردح : جمع رداح وهي القصعة . الشَّيزى : خشب أسود تصنع منه القضا ع . البرُّ : حبّ القمح . الشَّهاد : العسل .

- 9 فَأَدْخَلَهُمْ عَلَى رِيذِي يَدَاهُ      بِفِعْلِ الْخَيْرِ لَيْسَ مِنَ الْهَدَادِ  
10 عَلَى الْخَيْرِ ابْنُ جَدْعَانَ بْنِ عَمْرِو      طَوِيلُ السُّمُكِ مَرْتَفِعُ الْعِمَادِ<sup>1</sup>  
11 سَقَى الْأَمْطَارُ قَبْرَ أَبِي زُهَيْرٍ      إِلَى شَقْفٍ إِلَى بَرَكِ الْغِمَادِ<sup>2</sup>  
12 وَمَا لَأَقِيتُ مِثْلَكَ يَا ابْنَ سَعْدِ      لِمَعْرُوفٍ وَخَيْرٍ مُسْتَفَادِ

[ 46 ]

وقال : [من الوافر]

- 1 وَبَثَّ الْخَلْقَ فِيهَا إِذْ دَحَاها      فَهَمَّ قُطَّانُهَا حَتَّى التَّنَادِي<sup>3</sup>

[ 47 ]

وقال : [من الكامل]

- 1 وَأَبُو الْيَتَامَى كَانَ يُحَسِّنُ أَوْسَهُمْ      وَيَحْوِطُهُمْ فِي كُلِّ عَامٍ جَامِدِ<sup>4</sup>

- 45 (9) لسان العرب 337/3 (هدد) ، 415/20 (جدع) .  
(10) الاشتقاق ص 144 ؛ وتاج العروس 415/20 (جدع) .  
(11) الاشتقاق ص 144 .  
(12) ديوانه (طبعة بشير يموت) ص 27 ؛ والمقفى ص 195 .  
46 (1) الجامع لأحكام القرآن 310/15 ، 202/19 ؛ وتفسير بحر المحيط 464/7 .  
47 (1) الحيوان 198/1 .

- 1 السمك : القامة . مرتفع العماد : شريف .  
2 أبو زهير : كنية عبد الله بن جدعان . شقف : اسم جبل . برك الغماد : موضع .  
3 دحاها : بسطها ، والضمير يعود على الأرض . التنادي : يوم البعث .  
4 الأوس : العطاء . العام الجامد : عام القحط وامتناع الغيث .

## قافية الراء

[ 48 ]

وقال عندما زار عبد الله بن جدعان في مرضه : [من مجزوء الكامل]

- 1 عَليمَ ابنُ جدعانَ بن عُمَدَ      سَرو أَنَّهُ يَوماً مُدابرٌ<sup>1</sup>
- 2 وَمُساوِرٌ سَفَراً بَعيـ      دأَ لا يَؤوبُ به المُساوِرُ
- 3 فَقُدُورُهُ بِفَنائِهِ      للضَّيفِ مُتَرَعَّةٌ زَواخِرُ<sup>2</sup>

- 48 (1) الأغاني 344/8 ؛ ولسان العرب 275/4 (دبر) ؛ وتهذيب اللغة 113/14 ؛ وتاج العروس 46/12 (سفر) ؛ وبلا نسبة في لسان العرب 368/4 (سفر) . (وفيه «مسافر» مكان «مدابر») ؛ وتهذيب اللغة 402/12 ؛ وأنساب الأشراف القسم الخامس ص 223 ؛ وشعراء النصرانية ص 222 ؛ والتاريخ الكبير 123/3 .
- (2) الأغاني 344/8 ؛ ولسان العرب 275/4 (دبر) . (وفيه «له» مكان «به») ؛ وأنساب الأشراف القسم الخامس ص 224 (وفيه «له» مكان «به») ؛ وشعراء النصرانية ص 222 ؛ والتاريخ الكبير 123/3 .
- (3) الأغاني 344/9 ؛ والتذكرة الحمدونية 425/5 (وفيه «وقدوره» مكان «فقدوره») ؛ ولسان العرب 320/4 (زخر) ؛ وتاج العروس 416/11 (زخر) ؛ وأنساب الأشراف القسم الخامس ص 224 ؛ وشعراء النصرانية ص 222 ؛ والتاريخ الكبير 123/3 ؛ والتشبيهات ص 276 ؛ وشرح مقامات الحريري 154/4 ؛ ومطالع البدر 24/2 .

1 مُدابر : سيموت .

2 القدور : جمع قَدَر ، وهو الإِناء يُطبخ فيه . زواخر : مملوءة ، يصفه بالكرم .

- 4 زَبَدًا وَقَرْقَرَةً كَقَرٍّ قَرَّةُ الْفُحُولِ إِذَا تُخَاطِرُ  
5 تَبْدُو الْكُسُورَ مِنْ أَنْضِرَا جِ الْغَلِي فِيهَا وَالْكَرَاكِرُ<sup>1</sup>  
6 فَكَأَنَّهُنَّ بِمَا حَمِيَّ نَ وَمَا شَحِنَ بِهِ ضَرَائِرُ  
7 وَكَأَنَّمَا تَدْعَى غُرْبَ نَةً فِي طَوَائِفِهَا وَهَاجِرُ<sup>2</sup>  
8 بَدَّ الْمَعَاشِرَ كُلَّهُمْ بِالْفَضْلِ قَدْ عَلِمَ الْمَعَاشِرُ

- 48 (4) التذكرة الحمدونية 425/5 ؛ وأنساب الأشراف القسم الخامس ص 224 (وفيه «وغرغرة كفرغرة» مكان «وقرقرة كقرقرة» ؛ وشعراء النصرانية ص 222 ؛ والتاريخ الكبير 123/3 (وفيه «غرغرة» مكان «وقرقرة» ؛ والتشبيهات ص 276 ؛ وشرح مقامات الحريري 154/4 .  
(5) الأغاني 344/8 ؛ والتاريخ الكبير 123/3 ؛ والتشبيهات ص 276 ؛ وشرح مقامات الحريري 154/4 .  
(6) الأغاني 344/8 (وفيه «بها» مكان «به» ؛ والتذكرة الحمدونية 425/5 والرواية فيه :

وَكَأَنَّهُنَّ بِمَا نَجِيَّ نَ وَمَا حَمِيَّ بِهِ ضَرَائِرُ

وأنساب الأشراف القسم الخامس ص 224 (وفيه «إذا» مكان «بها» «وبما شحين» مكان «وما شحين» ؛ وشعراء النصرانية ص 222 ؛ والتاريخ الكبير 123/3 ورواية العجز فيه :

إِذَا حَمِيَّ بِمَا سَخِنَ بِهِ ضَرَائِرُ

- والتشبيهات ص 276 ؛ وشرح مقامات الحريري 154/4 (وفيه «بما شحين وما حمين» مكان «حمين وما شحين» ؛ ومطلع البدور 24/2 .  
(7) أنساب الأشراف القسم الخامس ص 224 (وفيه «وخاطر» مكان «وهاجر» ؛ والتاريخ الكبير 123/3 .  
(8) الأغاني 344/8 ؛ وشعراء النصرانية ص 222 ؛ والتاريخ الكبير 123/3 .

1 الانضراج : الانشقاق .

2 عرينة : حيّ من اليمن . هاجر : اسم قبيلة .

9	وعلا غُلُوَّ الشمسِ حَتَّى	سَى مَا يَفَاخِرُهُ مُفَاخِرُ
10	دَانَتْ لَهُ أَبْنَاءُ فَهْ	رٍ مِنْ بَنِي كَعْبٍ وَعَامِرُ
11	أَنْتَ الْجَوَادُ ابْنُ الْجَوَا	دِ بِكُمْ يُنَافِرُ مِنْ يُنَافِرُ <sup>1</sup>
12	آبَاؤُكَ الشُّمُّ الْمَرَا	جِيحُ الْمَسَامِيحُ الْأَخَابِرُ <sup>2</sup>
13	لَا يَحْمُونُهُمْ جَانِبٌ	لِلْمَحَلِّ مِنْهُ وَلَا تَجَاوِرُ
14	وَإِذَا تُشَامُ بُرُوقُهُمْ	جَادَتْ أَكْثُهُمُ الْمَوَاطِرُ <sup>3</sup>
15	قَوْمٌ حُصُونُهُمُ الْأَسَدُ	ةٌ وَالْأَعْنَةُ وَالْخَوَافِرُ
16	نَزَلُوا الْبَطَاحَ فَفَضَّلَتْ	بِهِمُ الْبَوَاطِينَ وَالظُّوَاهِرُ

- 48 (9) الأغاني 344/8 ؛ وشعراء النصرانية ص 222 .  
 (10-11) الأغاني 345/8 ؛ وشعراء النصرانية ص 222 .  
 (12) أنساب الأشراف القسم الخامس ص 223 (وفيه «الأخاير» مكان «الأخاير») ؛  
 والتاريخ الكبير 123/3 .  
 (13) أنساب الأشراف القسم الخامس ص 224 (وفيه «يحتويهم» مكان «يحمونهم»)  
 ورواية العجز فيه :  
 نائي المحل لا مجاور  
 وتاريخ الكبير 123/3 .  
 (14) أنساب الأشراف القسم الخامس ص 224 (وفيه «البواتر» مكان «والخوافر») ؛  
 والتاريخ الكبير 123/3 .  
 (15) البصائر والذخائر 112/1 ؛ وأنساب الأشراف القسم الخامس ص 224 ؛ والتاريخ  
 الكبير 123/3 .  
 (16) البصائر والذخائر 112/1 ؛ وشرح نهج البلاغة 154/1 .

- 1 يُنَافِرُ : يُفَاخِرُ فِي النِّسَبِ .  
 2 الْمَرَا جِيحُ : الْحُلَمَاءُ . الْأَخَابِرُ : ذُوو الْخَبَرَةِ .  
 3 شَامَ الْبَرَقِ : نَظَرَ إِلَيْهِ لِيَرَى أَيْنَ يَمُطِرُ . يَصِفُهُم بِالْكَرَمِ .

[ 49 ]

وقال : [من البسيط]

1 من يَطْمَسُ اللهُ عَيْنَيْهِ فَلَيْسَ لَهُ نُورٌ يَبِينُ بِهِ شَمْساً وَلَا قَمِراً

[ 50 ]

وقال : [من البسيط]

1 فَأَرْكِسُوا فِي حَمِيمِ النَّارِ إِنَّهُمْ كَانُوا عُصَاةً وَقَالُوا الْإِفْكَ وَالزُّورُ<sup>1</sup>

[ 51 ]

وقال : [من الوافر]

1 وَلَا يَوْمَ الْحِسَابِ وَكَانَ يَوْمًا عَبُوسًا فِي الشَّدَائِدِ قَمْطَرِيرًا<sup>2</sup>

49 (1) سوالات نافع ص 60 ، وتفسير الطبري 168/2 .

50 (1) تفسير الطبري 7/9 ؛ ومجمع البيان 182/5 ؛ والإتقان 75/2 والرواية فيه :

فاركسوا في جهنم انهم كانوا عتاة تقول كذباً وزورا

وسوالات نافع ص 36 .

51 (1) الإتقان 74/2 ؛ وسوالات نافع ص 60 .

1 أركسوا : قُلبوا .

2 القمطيرير : اليوم الشديد .



وقال :

[ من الكامل ]

- 1 الحمدُ لله الذي لم يتخذ
- 2 وعنا له وجهي وخلقي كله
- 3 وأعوذُ بالله العليّ مكانه
- 4 من حرّ نارٍ لا يُفترُّ عنهم
- 5 فيها السلاسلُ والعذابُ لمن طغى
- 6 لا يُسمعنُ حسيبها يا ربنا
- 7 قد يأمرُونَ القسْطَ في أعمالهم
- 8 فاغْفِرْ لي اللهم ذنبي كُلُّهُ
- ولداً وقدَّرَ خَلْقَهُ تقديراً
- في الخاشعينَ لوجهه مشكوراً<sup>1</sup>
- ذي العرشِ لم أعلمُ سواه مجيراً
- وهناً أُعدَّتْ للظُلومِ مصيراً<sup>2</sup>
- يدعون فيها حسرةً وثوراً<sup>3</sup>
- يوماً تعيْطُ شهقةً وزفيراً<sup>4</sup>
- لا يظلمون لذي الحسابِ نقيراً<sup>5</sup>
- إمّا أبيتكَ يومَ ذاك فقيراً

- 52 (1) الأضداد ص 80 ؛ شعراء النصرانية ص 235 والزهرة ص 499 .
- (2) الأضداد ص 80 ؛ شعراء النصرانية ص 235 .
- (3-4-8) الزهرة ص 499 .
- (5) الزهرة ص 499 (وفيه «منها» مكان «فيها») .
- (6) الزهرة ص 499 (وفيه «نغيط» مكان «تعيط») .
- (7) عن ديوانه (طبعة الحديثي) ص 221 .

- 1 عنا : خضع .
- 2 الوهن : الضعف .
- 3 الثبور : الهلاك .
- 4 تعيْط : طال ، من تعيْطت العنق : طالت .
- 5 النقيير : الصغير جداً . كناية عن دقة الحساب .

[ 53 ]

وقال : [ من الكامل ]

1 وبإذنيه سجدوا لآدم كلهم إلا لعيناً خاطئاً مذخوراً<sup>1</sup>

[ 54 ]

وقال : [ من الكامل ]

1 إن الصفيّ بن النبيت مُملَكاً أعلى وأجود من هرقل وقيصر<sup>2</sup>

[ 55 ]

وقال : [ من الخفيف ]

1 مَجَّدُوا اللَّهَ وهو للمجدِ أَهْلٌ رُبُّنا في السماء أَمْسَى كبيراً

2 ذلك المُنشِئُ الحِجَارَةَ والموتى وأحيائهم وكان جديراً

53 (1) التفسير الكبير 44/14 .

54 (1) تاريخ الطبري 276/2 .

55 (1) البداية والنهاية 212/2 ؛ والبدء والتاريخ 165/1 ؛ وتأويل مختلف الحديث ص 67 .

(2) البدء والتاريخ 165/1 .

1 اللعين : إبليس .

2 الصفيّ : هو الصفيّ بن النبيت بن منبه بن إياد . هرقل : ملك الروم .

- 3 بالبناء الأعلى الذي سبق النا سَ وَسَوَّى فوقَ السَّمَاءِ سريراً<sup>1</sup>  
4 شَرَجَعاً لا يَنَالُهُ بَصَرُ الْعَيْنِ من ترى دُونَهُ الملائكُ صُوراً<sup>2</sup>

[ 56 ]

وقال : [من الخفيف]

- 1 هو أٌبْدَى مِنْ كُلِّ ما يَأْثُرُ النا سُ أُمَائِلَ باقياتِ سُفُوراً<sup>3</sup>  
2 خَلَقَ النَّخْلَ مُصْعَدَاتٍ ثَرَاها تَقْصِفُ اليَابِساتِ والخَضُوراً<sup>4</sup>  
3 والتماسيحَ والثِّيَاتِلَ والأُ يَلَ والرُّثَمَ واليَعْفُوراً<sup>5</sup>  
4 وصِوْراً مِنْ التَّوْاشِطِ عَيْناً وَنَعاماً خَوَاضِياً وَحَميراً<sup>6</sup>

55 (3) البداية والنهاية 213/2 ؛ والبداء والتاريخ 165/1 ؛ والتاريخ الكبير 23/3 .  
(4) البداية والنهاية 213/2 ؛ والبداء والتاريخ 165/1 (وفيه «بصر الناس» مكان «بصر العيون») ؛ والتاريخ الكبير 23/3 (وفيه «الناس» مكان «العيون») .

56 (1) الحيوان 322/2 .  
(2) الحيوان 322/2 ، 209/7 (وفي 209/7 «معصرات» مكان «مصعدات» و«تعصف» مكان «تقصف» و«المخضورا» مكان «والخضورا») ؛ وكتاب الجيم 292/2 .  
(3) الحيوان 323/2 ، 209/7 ؛ ولسان العرب 82/11 (ثتل) (والرواية فيه بالرفع ، وهذا خطأ) ؛ وتهذيب اللغة 265/14 ؛ والحيوان 209/7 .  
(4) الحيوان 323/2 ، 209/7 .

- 1 السرير : العرش .  
2 الشرجع : السرير . الصُّور : جمع أُصور ، وهو المائل العنق لنظره إلى الأعلى .  
3 إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَحَقُّ بِالْعِبَادَةِ مِنْ كُلِّ ما يَأْثُرُ النَّاسَ مِنْ هَذِهِ التَّمَائِلِ .  
4 الخَضُورُ : الشجر الرخص إذا قطع وخضر .  
5 الثِّيَاتِل : جنس من البقر الوحش وقيل هو الوعل . الأُيْل : ذكر الوعل . اليعفور : الرثم .  
6 الصوار : القطيع من بقر الوحش . التواشط : التي تنشط من بلد إلى آخر . العين : الواسعات العيون . الخواضب : جمع خاضب ، وهو من النعام الأحمر الساقين .

- 5 وأَسُوداً عَوَادِيّاً وَفِيولاً وَذُبَاباً وَالوَحشَ وَالخَنزِيرَا  
6 وَذُبُوكَا تَدْعُو الْغَرَابَ لَصُلْحٍ وَأَوْزِينَ أَخْرَجَتْ وَصُقُورَا

## [57]

قيل : إنَّ أهل تهامة هلكوا بالرُّعاف<sup>1</sup> مرّتين . وكان آخر من مات بالرُعاف من سادة قريش هشام بن المغيرة ، فقال أمية في ذلك : [من الخفيف]

- 1 نَزَعَ الذُّكْرُ فِي الْحَيَاةِ وَغَنَا وَأَرَاهُ الْعَذَابَ وَالتَّدْمِيرَا<sup>2</sup>  
2 أَرْسَلَ الذَّرَّ وَالْجَرَادَ عَلَيْهِمْ وَسَنِيناً فَأَهْلَكَتْهُمْ وَمُورَا<sup>3</sup>  
3 ذَكَرَ الذَّرَّ إِنَّهُ يَفْعَلُ الشَّرَّ وَإِنَّ الْجَرَادَ كَانَ ثُبُورَا<sup>4</sup>

## [58]

وقال : [من الخفيف]

- 1 رَكِبَتْ بَيْضَةُ الْبَيَاتِ عَلَيْهِمْ لَمْ يُحِسُّوا مِنْهَا سُوَاهَا نَذِيرَا<sup>5</sup>

56 (5) الحيوان 323/2 (وفيه «وذباباً» مكان «وذباباً» ، 210/7 (وفيه «وسباعاً والنمر» مكان «وذباباً والوحش» ) .

(6) الحيوان 323/2 .

57 (1) الحيوان 14/4 (وفيه «وغنا» مكان «وعنا» ) .

(2-3) الحيوان 14/4 ، 150/6 .

58 (1) الحيوان 336/4 .

1 الرُعاف : سيلان الدم .

2 أي سلبه الله حسن الذكر في حياته .

3 الذَّرَّ : النمل . السنين : جمع سنة ، وهي القحط والأزمة . المور : الغبار بالريح .

4 الثبور : الهلاك .

5 البَيَات : من بَيَّتَ العدوَّ القومَ : قصدهم في الليل من غير أن يعلموا .

جاء في الحيوان 4/466 أَنَّ للعرب ناراً يسمونها نار الاستمطار ، وهي التي كانوا يستمطرون بها في الجاهلية الأولى ، فإنهم كانوا إذا تتابعت عليهم الأزمات ، وركد عليهم البلاء ، واشتدَّ الجذب ، واحتاجوا إلى الاستمطار ، اجتمعوا وجمعوا ما قدروا عليه من البقر ، ثم عقدوا في أذناها وبين عراقيها السلَّع والعُشْر<sup>1</sup> ، ثم صعدوا بها في جبل وعر ، وأشعلوا فيها النيران ، وضجُّوا بالدُّعاء والتضرُّع . فكانوا يرون ذلك من أسباب السُّقيا ، ولذلك قال أُمَيَّة :  
[ من الخفيف ]

- 1 سَنَّةٌ أَزْمَةٌ تُخَيِّلُ بَالَنَا      سِ تَرَى لِلْعِضَاءِ فِيهَا صَرِيرًا<sup>2</sup>
- 2 لا على كوكبٍ ينوء ولا ريد      حِ جَنُوبٍ وَلَا تَرَى طُخْرُورًا<sup>3</sup>

59 (1) الحماسة البصرية 2/395 (وفيه «للناس» مكان «بالناس») ؛ ولسان العرب 11/487 (عول) (وفيه «للعضاء» مكان «للعضاه») ؛ وشعراء النصرانية ص 236 ؛ والحيوان 4/466 ؛ والأزمنة والأمكنة 2/123 ؛ وشرح نهج البلاغة 19/382 ؛ وحياة الحيوان 1/170 ؛ وعيار الشعر ص 36 .  
(2) الحماسة البصرية 2/395 (وفيه «تنوء» مكان «ينوء» و«طخرورا» مكان «طخرورا») ؛ ولسان العرب 11/487 (عول) ؛ وشعراء النصرانية ص 236 ؛ والأزمنة والأمكنة 2/124 ؛ وشرح نهج البلاغة 19/382 ؛ وحياة الحيوان 1/170 ؛ وعيار الشعر ص 36 ؛ وسفر السعادة ص 559 (وفيه «نرى» مكان «تري») .

1 السلَّع والعُشْر : ضربان من الشجر .

2 السنة : القمح والجذب . تخيل : تلون . العضاه : ضرب من الشجر . صرير : صوت .

3 الطخرور : اللطخ من السحاب . وريح الجنوب يكون معها السحاب عادة .

- 3 إذ يَسْفُونُ بالدقيقِ وكانوا قبلُ لا يأْكُلُونَ شيئاً فطيراً<sup>1</sup>  
 4 وَيَسْؤُونَ باقر السهل للطود مهازيلَ خَشِيَّةً أَنْ تُبْوراً<sup>2</sup>  
 5 عاقدين النيران في شكر الأذْ نابِ عَمداً كيما تهيجَ البحوراً<sup>3</sup>  
 6 فاستوتَ كُلُّها فهاجَ عليهم ثمَّ هاجتْ إلى صبيرٍ صبيراً<sup>4</sup>

59 (3) الحماسة البصرية 395/2 (وفيه «يسوقون» مكان «يسفون») وأدب الكاتب ص 521 ؛ والحيوان 467/4 .

(4) الحماسة البصرية 395/2 (وفيه «الطود للسهل» مكان «السهل للطود» و«تسير» مكان «تبورا») ؛ ولسان العرب 487/11 (عول) ؛ ونثر الدر 358/6 (وفيه «ويشقون» مكان «ويسوقون») ؛ وشعراء النصرانية ص 236 ؛ والحيوان 467/4 .  
 (وفيه «يطرد السهل» مكان «السهل للطود» و«يبورا» مكان «تبورا») ؛ والأزمنة والأمكنة 124/2 ؛ وشرح نهج البلاغة 382/19 ؛ وحياة الحيوان 170/1 ، وعيار الشعر ص 36 ؛ وسفر السعادة ص 559 .

(5) الحماسة البصرية 395/2 (وفيه «ثكن» مكان «شكر» و«منها» مكان «عمداً») ؛ وشرح البلاغة 382/19 ؛ وحياة الحيوان 170/1 ؛ والأزمنة والأمكنة 124/2 ؛ ولسان العرب 487/11 (عول) ؛ (وفيه «منها لكي يهيج» مكان «عمداً كيما تهيج») ؛ والاستيعاب ص 559 (وفيه «منها لكي» مكان «عمداً كيما») ؛ ونثر الدر 358/6 (وفيه «ثكن» مكان «شكر» و«منها لكي» مكان «عمداً كيما») ؛ وشعراء النصرانية ص 236 (وفيه «ثكن» مكان «شكر» و«منها لكي» مكان «عمداً كيما») ؛ والحيوان 467/4 ؛ ولأمية بن أبي عائذ في لسان العرب 80/13 (لكن) .

(6) الحماسة البصرية 395/2 ؛ والحيوان 467/4 (وفيه «فاشتوت» مكان «فاستوت») .

1 يسفون بالدقيق : أي يسفونه : يتناولونه ، والباء زائدة . الفطير : ما عجل خبزه من ساعة ، ولم يُترك حتى يختمر .

2 باقر السهل : أبقر السهول . الطود : الجبل . تبور : تهلك .

3 شكر الأذنان : شعر الأذنان .

4 كُلُّها : أي كلَّ الأذنان أو كلَّ الأبقار . الصبير : السحاب يثبت يوماً ولا يرح كانه يصبر .

- 7 فرآها إله تُرشمُ بالقطرِ وأُمسى جنبُهُمْ ممطورا<sup>1</sup>  
 8 فسقاها نشاصُهُ واكفَ الغيثِ سِ منه إذ رادَّعوه الكبيراً<sup>2</sup>  
 9 سَلَعٌ وما مثله عُشرٌ ما عائلٌ ما وعالتُ البيقورا<sup>3</sup>

[ 60 ]

وقال يذكر ثمودَ والناقةَ : [من الخفيف]

- 1 كَثَمودَ التي تفتكتَ الدينَ عُباً وأُمَّ سَقَبٍ عقيراً<sup>4</sup>

59 (7) الحماسة البصرية 395/2 (وفيه «توشم» مكان «ترشم» و«فأضحى» مكان «وأمسى») ؛ والحيوان 467/4 .

(8) الحيوان 467/4 .

(9) شعراء النصرانية ص 236 (وفيه «ما ومثله» مكان «وما مثله») ؛ والحماسة البصرية 395/2 (وفيه «عائلاً» مكان «عائلٌ») ؛ ومعجم البلدان 237/3 (سَلَعٌ) ؛ والأزمنة ص 81 ؛ ونثر الدر 358/6 (وفيه «ما ومثله» مكان «وما مثله») ؛ وسفر السعادة ص 559 ؛ والأشباه والنظائر 101/6 ؛ والأزمنة والأمكنة 124/2 ؛ وشرح نهج البلاغة 382/19 ؛ وحياة الحيوان 170/1 ؛ وغيار الشعر ص 36 ؛ وشرح شواهد المغني 305/1 ، 726/2 ؛ ولسان العرب 86/15 (علا) ؛ والحيوان 467/4 (وفيه «البنفور» مكان «البيقور») ؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص 322 ؛ ولسان العرب 73/4 (بقر) ، 161/8 (سلع) ، 487/11 (عول) ؛ ومغني اللبيب 314/1 .

60 (1) التيجان ص 395 ؛ والرواية فيه :

وثمود الفتاك في الدين وفي ناقة ربي إذ غادروها عقيراً  
 والبدء والتاريخ 40/3 .

- 1 رآها : أي رأى الأرض . أرشمت الأرض : بدا نباتها . القطر : المطر .  
 2 النشاص : السحاب المرتفع . الغيث الواكف : المطر الهاطل .  
 3 سلع وعُشر : ضربان من الشجر . البيقور : البقر .  
 4 عتباً : تجنياً . أم السقب : الناقة . العقير : المعقورة .

- 2 ناقةٌ لِّلإلهِ تسرحُ في الأرضِ وتَنَابُ حولَ ماءٍ مديراً<sup>1</sup>
- 3 فَأَتَاهَا أَحْيَمِيرٌ كَأَخِي السَّهْدِ سَمِ بِعَضْبٍ فَقَالَ : كَوْنِي عَقِيرًا<sup>2</sup>
- 4 فَأَبَتْ الْعُرْقُوبَ وَالسَّاقَ مِنْهَا وَمَشَتْ فِي دِمَائِهَا مَكْسُورًا<sup>3</sup>
- 5 فرأى السَّقْبُ أُمَّهُ فَارَقَتْهُ بَعْدَ إلفٍ حَنِيةً وظوُورًا<sup>4</sup>
- 6 فَأَتَى صَخْرَةً فَقَامَ عَلَيْهَا صَعَقَةً فِي السَّمَاءِ تَعْلُو الصَّخُورَا
- 7 فرغاً رَغْوَةً فَكَانَتْ عَلَيْهِم رَغْوَةَ السَّقْبِ دُمُورًا تَدْمِيرَا
- 8 فَأَصْبَحُوا إِلَّا الذَّرِيعَةَ فَاتَتْ مِنْ جَوَارِيهِمْ وَكَانَتْ جَرُورًا<sup>5</sup>
- 9 سَبْعَةٌ أُرْسِلَتْ تَحْبِرُ عَنْهُمْ أَهْلَ قَرْحٍ بَأْنَ قَدْ آمَسُوا ثُبُورًا<sup>6</sup>
- 10 فسقوها بعد الحديث فماتت فَاَنْتَهَى رِيُّهَا فَوَافَتْ حَفِيرًا<sup>7</sup>

- 60 (2) التيجان ص 395 ؛ والبدء والتاريخ ، 40/3 .
- (3) المقاصد النحوية 377/4 ؛ والمقرب 202/2 ؛ وشرح الأشموني 541/2 (بلا نسبة) ؛ والتيجان ص 395 ؛ والبدء والتاريخ 40/3 .
- (4-5-6-7-8) التيجان ص 395 ؛ والبدء والتاريخ 40/3 .
- (9) معجم البلدان 321/4 (قرح) (وفيه «بها» مكان «بأن» و«ثغورا» مكان «ثبورا») ؛ والتيجان ص 395 ؛ والبدء والتاريخ 40/3 .
- (10) التيجان ص 395 ؛ والبدء والتاريخ 40/3 .

- 1 الماء المدير : المحاط بالطين لئلا ينشف .
- 2 الأحيمير : صاحب الناقة . العضب : السيف .
- 3 أبَتْ : قطع . وقوله : «مكسورا» يعود على الساق ، يصفها تسير بدمائها .
- 4 السقب : ولد الناقة . الظوُور : جمع ظئر ، وهي الأنثى العاطفة على ولد غيرها .
- 5 الذريعة : كلبة بنت سلق .
- 6 قرح : اسم القرية التي هلكت فيها عاد وثمود .
- 7 وافت حفيراً : قُبرت .



وقال\* : [من الخفيف]

- 1 ولفرعونَ إذ تَسَاقَ له الما
- 2 قال : إِنِّي أَنَا المَجِيرُ على النَّا
- 3 فمَحَاهُ إلَاله من درجَاتِ
- 4 سَلَبَ الذِّكْرَ في الحَيَاةِ جزاء
- 5 فتَدَاعَى عليهمُ المَوج حَتَّى
- 6 فدعا اللهُ دَعْوَةً لَات ههنا
- 7 فرأى اللهُ أَنَّهُمْ بِمَضِيعِ
- 8 فنسأها عليهم غادياتِ
- 9 عسلًا ناطفًا وماءً فراتًا
- 1 فهلاً لله كان شكُورا<sup>1</sup>
- 2 سر ولا رب لي علي مجيرا
- 3 ناميات ولم يكن مقهورا
- 4 وأراه العذاب والتغيرا
- 5 صار موجاً وراءه مستطيرا
- 6 بعد طغيانه فظلّ مشيرا<sup>2</sup>
- 7 لا بذى مزرع ولا معمورا<sup>3</sup>
- 8 ومرى مزنهم خلايا وخورا<sup>4</sup>
- 9 وحلياً ذا بهجة زمورا<sup>5</sup>

61 (\*) القصيدة في البدء والتاريخ 82/3 ؛ والأبيات 6-9 في تفسير الطبري 308/1 ، 92/2 ؛ والتبيان في تفسير القرآن 81/1 ، 258 ؛ والأبيات 7-9 في تفسير ابن كثير 95/1 .

(6) البدء والتاريخ 82/3 ؛ وتفسير الطبري 308/1 ، 92/2 .

- 1 تساق له الماء : تدافع أمامه .
- 2 لات ههنا : ليس هذا الحين ذلك . مُشير : مُشير بيده في دعاء ربه .
- 3 مضيع : دار ضياع وهلاك . ذو مزرع : أرض ذات زرع . معمور : أهل بالناس .
- 4 نسأها : ساقها . غاديات : سحُب . مَرى : استنزل . المزن : السحب الماطرة . الخَلايا : جمع خلية ، وهي الناقة التي خُلِيت للحليب . الخور : إبل يميل لونها إلى الغيرة .
- 5 الناطف : السائل المقطّر . الفرات : العذب . المزمور : الصافي .

## [ 62 ]

وقال : [من الخفيف]

1 حول شيطانهم أباييل ربيّون شدّوا وسنوراً مدسوراً<sup>1</sup>

## [ 63 ]

وقال : [من الخفيف]

1 لم أنل منهم فسيطاً ولا زيّداً ولا فوفةً ولا قطميراً<sup>2</sup>

## [ 64 ]

وقال : [من الخفيف]

1 لا أرى ناجياً من الله يخلو ذا جناح كهلاً ولا عصفوراً<sup>3</sup>

62 (1) السيرة النبوية 76/3 .

63 (1) الإلتقان 75/2 .

64 (1) كتاب الجيم 178/3 .

1 الأباييل : الفرق . السنور : الحديد . المدسور : الشديد القويّ .

2 الفسيط : قلامة الظفر . الفوفة : القشرة التي تكون على الحبة أو البزرة . القطمير : القشرة الرقيقة بين النواة والثمرة .

3 الكهل : العظيم .

وقال : [من البسيط]

- 1 ويومَ موْعِدِهِمْ أَنْ يُخْشَرُوا زُمْرًا يومَ التغابنِ إِذْ لَا يَنْفَعُ الْخَذَرُ<sup>1</sup>
- 2 مُسْتَوْسِقِينَ مع الدَّاعِي كَأَنَّهُمْ رَجُلُ الْجَرَادِ رَفْتُهُ الرِّيحُ تَنْتَشِيرُ<sup>2</sup>
- 3 وَأُبْرَزُوا بِصَعِيدِ مُسْتَوٍ جُرْزٍ وَأَنْزَلَ الْعَرْشُ وَالْمِيزَانُ وَالزُّبُرُ<sup>3</sup>
- 4 وَخُوسِيُوا بِالَّذِي لَمْ يُخْصِهِ أَحَدٌ مِنْهُمْ وَفِي مِثْلِ ذَلِكَ الْيَوْمِ مُعْتَبَرُ<sup>4</sup>
- 5 فَمِنْهُمْ فَرِحَ رَاضٍ بِمَبْعَثِهِ وَآخَرُونَ عَصَوْا مَاوَاهِمَ السَّقَرِ<sup>4</sup>
- 6 يَقُولُ خَزَائِنُهَا مَا كَانَ عِنْدَكُمْ أَلَمْ يَكُنْ جَاءَكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ نُذْرُ<sup>5</sup>
- 7 قَالُوا : بَلَى فَأَطَعْنَا سَادَةً بِطَرَا وَغَرْنَا طَوْلُ هَذَا الْعَيْشِ وَالْعُمُرُ<sup>6</sup>

- 65 (1) البدء والتاريخ 207/1 ؛ والزهرة ص 496 (وفيه «يخرجوا» مكان «يخشروا») .
- (2) البدء والتاريخ 207/1 ؛ (وفيه «رفته» مكان «رفته») .
- (3) البدء والتاريخ 207/1 (وفيه «حرز» مكان «جرز») .
- (4-5-7) البدء والتاريخ 207/1 ؛ والزهرة ص 496 .
- (6) البدء والتاريخ 207/1 ؛ والزهرة ص 496 (وفيه «غيككم» مكان «عندكم») .

- 1 في القرآن الكريم : ﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ﴾ سورة التغابن ، الآية : 9 .
- 2 مستوسقين : مجتمعين . رجل الجراد : الطائفة الكبيرة منه . رفته الريح : دفعته .
- 3 الجزز : الأرض التي لا نبت فيها . الزُّبُر : الكتب .
- 4 السَّقَر : جهنم .
- 5 في القرآن الكريم : ﴿وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رَسُلٌ مِنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنْذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا﴾ سورة الزمر ، الآية : 71 .
- 6 في القرآن الكريم : ﴿وَقَالُوا : رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّوا السَّبِيلَ﴾ سورة الأحزاب ، الآية : 67 .

- 8 قالوا : امْكُثُوا فِي عَذَابِ اللَّهِ مَا لَكُمْ  
9 وَأُهْلِكُوا بِعَذَابٍ حَصٍّ دَابِرُهُمْ  
10 فِذَلِكَ مَجْبِسُهُمْ لَا يَبْرَحُونَ بِهِ  
11 وَآخِرُونَ عَلَى الْأَعْرَافِ قَدْ طَمَعُوا  
12 يُسْقَوْنَ فِيهَا بَكَاسٍ لَذَّةٍ تُنْفِ  
13 مَزَاجُهَا سَلْسَبِيلٌ مَا وَهَا غَدَقٌ  
14 مِنْهُمْ رِجَالٌ عَلَى الرَّحْمَنِ رَزُقُهُمْ  
15 إِنَّ الْأَنْامَ رَعَايَا اللَّهُ كُلُّهُمْ
- إِلَّا السَّلَاسِلُ وَالْأَغْلَالُ وَالسُّعْرُ<sup>1</sup>  
فَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ صَرْفًا وَلَا انْتَصَرُوا  
طَوَّلَ الْمَقَامَ وَإِنْ ضَجُّوا وَإِنْ صَبَرُوا  
بِجَنَّةٍ حَفَّهَا الرِّمَانُ وَالْخَضِرُ  
صَفَرَاءُ لَا تَرْقُبُ فِيهَا وَلَا سُكْرُ<sup>2</sup>  
عَذْبُ الْمَذَاقَةِ لَا مِلْحٌ وَلَا كَدْرُ  
مَكْفَرٌ عَنْهُمْ الْأَخْبَاثُ وَالْوَزَرُ  
هُوَ السَّلَاطِيطُ فَوْقَ الْأَرْضِ مُقْتَدِرُ<sup>3</sup>

65 (8) الزهرة ص 496 (وفيه «والسعر» مكان «والسعر» ، وهذا تحريف ؛ والبده والتاريخ 207/1 .

(9) الزهرة ص 497 ؛ وتفسير الطبري 364/11 .

(10) الزهرة ص 496 ؛ والبده والتاريخ 145/2 (وفيه «عيشهم» مكان «محبسهم» و«ضجروا» مكان «صبروا» .

(11) الزهرة ص 496 ؛ والبده والتاريخ 145/2 (وفيه «الرمان والحصر» مكان «الرمان والخضر» ؛ والبحر المحيط 302/4 .

(12) الزهرة ص 496 ؛ والبده والتاريخ 145/2 .

(13) الزهرة ص 497 ؛ ومجمع البيان 83/29 .

(14) البده والتاريخ 145/2 .

(15) الشعر والشعراء ص 467 ؛ والأغاني 128/4 (وفيه «والسلطيط» مكان «هو

السلطيط» ؛ ولسان العرب 322/7 (سلط) (وفيه «السلطيط» مكان

«السلطيط» ؛ وتاج العروس 376/19 (سلط) (وفيه «السلطيط» مكان

«السلطيط» .

1 في القرآن الكريم : ﴿ إِنَّا اعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلًا وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا ﴾ (الذهر : 4) .

2 تَرْقُبُ : كَذَا وَرَدَتْ ، وَأَغْلَبَ الظَّنَّ أَنَّهَا تَحْرِيفٌ «قَرْفٌ» ، وَالْقَرْفُ : الْخَمْرُ .

3 السلطيط : الْقَاهِرُ ، وَيَعْنِي بِهِ اللَّهُ هُنَا .

- 16 لو كان مُنْفَلَتٌ كَانَتْ قَسَاوِسَةٌ يُخَيِّهِمُ اللَّهُ فِي أَيْدِيهِمُ الزُّبُرُ  
 17 وليس ذو الْعِلْمِ بِالتَّقْوَى كجَاهِلِهَا ولا البصير كَأَعْمَى مَا لَهُ بَصَرُ  
 18 فاستخِيرِ النَّاسَ عَمَّا أَنْتَ جَاهِلُهُ إِذَا عَمِيتَ فَقَدْ يَجْلُو الْعَمَى الْخَيْرُ  
 19 كَأَنْ خَلْتَ فِيهِمْ مِنْ أُمَّةٍ ظَلَمْتَ قَدْ كَانَ جَاءَهُمْ مِنْ قَبْلِهِمْ نَذْرُ  
 20 فَصَدَّقُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ رَبِّكُمْ وَلَا يَصَدَّنَّكُمْ عَنْ ذِكْرِهِ الْبَطَرُ

[66]

وقال في الأرض :

- 1 والطُوطُ نَزَرَعُهُ فِيهَا فَنَلْبِسُهُ والصوفَ نَجْتَرُهُ مَا أُرْدَفَ الْوَبْرُ<sup>1</sup>  
 2 منها خَلَقْنَا وَكَانَتْ أُمْنَا خُلِقَتْ ونحنُ أَبْنَاؤُهَا لَوْ أَنَّنَا شُكْرُ  
 3 هِيَ الْقَرَارُ فَمَا نَبْغِي بِهَا بَدَلًا مَا أَرْحَمَ الْأَرْضَ إِلَّا أَنَّنَا كُفْرُ  
 4 وَطَعْنَةُ اللَّهِ فِي الْأَعْدَاءِ نَافِذَةٌ تُعْيِي الْأَطْبَاءَ لَا تَنْوِي لَهَا السَّبْرُ<sup>2</sup>

65 (16) لسان العرب 175/6 (قسس) ؛ وتاج العروس 371/16 (قسس) ؛ وتهذيب اللغة 260/8 ؛ وكتاب العين 12/5 . ومجمع البيان 172/6 ؛ والبحر المحيط 3/4 (وفيه «منقلب» مكان «منفلت»).

(17-18) جامع العلم وفضله 106/1 .

(19-20) الزهرة ص 497 .

66 (1) الحيوان 364/3 .

(2) الحيوان 364/3 ؛ والقرطين ص 107 ؛ وتأويل مشكل القرآن ص 76 .

(3) الحيوان 364/3 .

(4) الحيوان 364/3 ؛ والقرطين ص 107 ؛ وتأويل مشكل القرآن ص 76 .

1 الطوط : القطن . نَجْتَرُهُ : نقطعه . ما أُرْدَفَ الوبر : ما تتابع .

2 تشوى : تقيم وتستقر . السَّير : جمع سيار ، وهو ما يقدَّر به غور الجرح ، أو الفتيلة تُجعل في الجرح .

## [ 67 ]

وقال : [من البسيط]

1 ليس يبقى لوجهِ اللهِ مختلقٌ إلاّ السماءُ وإلاّ الأرضُ والكفرُ<sup>1</sup>

## [ 68 ]

وقال : [من الكامل]

1 كيف الجحودُ وإنما خلقَ الفتى من طينِ صَلصالٍ لَهُ فَخَارُ

## [ 69 ]

وقال : [من الكامل]

1 إِنَّ التَّكْرَمَ والنَّدَى من عامِرٍ جَدَاكَ مَا سُلِّكَتْ لِحَجٍّ عَزُورُ<sup>2</sup>

67 (1) لسان العرب 151/5 (كفر) ؛ وتاج العروس 59/14 (كفر) ؛ وكتاب العين 358/5 (بلا نسبة) .

68 (1) جمهرة أشعار العرب ص 130 .

69 (1) معجم البلدان 119/4 (زعرور) .

1 الكفر : العظيم من الجبال .

2 عامر : عامر بن ربيعة من العدنانية . عزور : جبل عن يمنية طريق الحاج إلى معدن بني سليم بينهما عشرة أميال .

[ 70 ]

وقال :  
[من الكامل].  
1 يا با يزيدَ رأيتُ سَيْبِكَ واسعاً      وسماءَ جودك تُسْتَهْلُ فتمْطُرُ<sup>1</sup>

[ 71 ]

وقال :  
[من المتقارب].  
1 دحوتَ البلادَ فسَوَّيْتَهَا      وأنتَ على طيِّها قادِرُ<sup>2</sup>

[ 72 ]

وقال :  
[من المنسرح].  
1 بِأَلَيْلَةٍ لَمْ تَبْنَ مِنَ الْقَصْرِ      كَأَنَّهَا قُبْلَةٌ عَلَى حَذَرٍ  
2 لَمْ تَكُ إِلَّا كـ «لا» و«لا» ومضت      تَدْفَعُ فِي صَدْرِهَا يَدَ السَّحْرِ

70 (1) أنساب الأشراف (القسم الخامس) ص 540 (وفيه «أبا» مكان «ياأبا») ورواية العجز فيه :  
وسجّالَ كفكَ يستهلُّ فيمطرُ

وشرح نهج البلاغة 14/187 .

71 (1) ديوانه (طبعة بشير يموت) ص 33 ؛ ومفاتيح الغيب 8/351 .

72 (1-2) البيتان لأمية في نثار الأزهار ص 35 .

1 يا با يزيد : يا أبا يزيد ، وحذف الهزمة للضرورة الشعرية ، وأبو يزيد هو سهل بن عمرو ،  
وكان يُطعم المحتاجين . السيب : العطاء .  
2 دحوت : بسطت .

## قافية العين

[ 73 ]

وقال يكي زمة بن الأسود وقتلى بني أسد : [من الخفيف]

- 1 عَيْنُ بَكِّي بالمسيلاتِ أبا الحارث لا تذخري على زمعه<sup>1</sup>
- 2 وعقيل بن أسود أسد البأس يوم الهياج والدقة<sup>2</sup>
- 3 فعلى مثل هلكهم خوت الجو زاء لا خانة ولا خدعه<sup>3</sup>

73 (1) السيرة النبوية 378/2 ؛ شعراء النصرانية ص 224 ؛ وجمهرة نسب قريش وأخبارها ص 468 . (وفيه «فأبكي» مكان «عين بكي» و«العاص» مكان «الحارث» . وأنساب الأشراف (دار المعارف) 307/1 (وفيه «العاص» مكان «الحارث» ؛ ونسب قريش ص 236 ؛ وشرح نهج البلاغة 11/13 (وفيه «العاصي» مكان «الحارث» و«تذكري» مكان «تذخري» .

(2) السيرة النبوية 378/2 (وفيه «وابكي» مكان «وعقيل» ؛ وشعراء النصرانية ص 224 ؛ وجمهرة نسب قريش وأخبارها ص 468 ورواية الصدر فيه :  
وابكي أخا النفس نوفلا أسد البأس

و«الدقة» مكان «الدقة» ؛ وأنساب الأشراف (دار المعارف) 307/1 .

(3) السيرة النبوية 378/2 وفيه رواية الصدر :

تلك بنو أسد إخوة الجو

وشعراء النصرانية ص 224 ؛ وجمهرة نسب قريش وأخبارها ص 468 ورواية

الصدر فيه : قتلى بني مسلم لهم =

1 المسيلات : الدموع . أبو الحارث : زمة بن الأسود بن المطّلب بن عبد العزى . لا تذخري : لا تُخبئي .

2 عقيل بن أسود : أخو زمة . يوم الهياج : الحرب . والدقة : الفقراء .

3 الجوزاء : نجم في السماء . خانة : جمع خائن . خدعة : جمع خادع .



- 4 هُمُ الْأُسْرَةُ الْوَسِيطَةُ مِنْ كَعْبٍ وَفِيهِمْ كَذُرُورَةُ الْقَمْعَةِ<sup>1</sup>  
 5 أَنْبَتُوا مِنْ مَعَاشِرٍ شَعَرَ الرَّأْسِ وَهُمْ أَحَقُّهُمْ الْمَنَعَةِ  
 6 فَبَنُو عَمِّهِمْ إِذَا حَضَرَ الْبَاءُ سُنُّ عَلَيْهِمْ أَكْبَادُهُمْ وَجَعَهُ  
 7 وَهُمْ الْمُطْعِمُونَ إِذْ قَحَطَ الْقَطُّ رُوحًا فَلَا تَرَى قَرْعَهُ<sup>2</sup>

73 = وأنساب الأشراف (دار المعارف) 307/1 ورواية الصدر فيه :

قتلى كرام لفقدهم خوت الجو

ونسب قريش ص 236 ورواية الصدر فيه كما في الجمهرة (نسب قريش) .

- (4) السيرة النبوية 378/2 (وفيه «وهم ذروة السنام» مكان «وفيههم كذروة») ؛ وشعراء النصرانية ص 224 ؛ وجمهرة نسب قريش وأخبارها ص 468 (وفيه «الغرة المنيعه» مكان «الأسرة الوسيطة» ، و«منها» مكان «وفيههم») ؛ وأنساب الأشراف (دار المعارف) 307/1 (وفيه «قوم هم الهامة» مكان «هم الأسرة الوسيطة») ؛ ونسب قريش ص 236 (وفيه «الهامة» مكان «الأسرة» و«من هم» مكان «من كعب» .  
 (5) السيرة النبوية 378/2 ؛ وشعراء النصرانية ص 225 ؛ وجمهرة نسب قريش وأخبارها ص 468 (وفيه «وقد بلغوهم» مكان «وهم ألحقوهم») .  
 (6) السيرة النبوية 378/2 (وفيه «أمسى بنو» مكان «فبنو» و«أكبادهم عليهم» مكان «عليهم أكبادهم») ؛ وشعراء النصرانية ص 225 ؛ وأنساب الأشراف (دار المعارف) 307/1 ورواية الصدر فيه :

أمسى بنو عمِّه إذا ذكر البيا

ونسب قريش ص 236 ورواية الصدر فيه :

أمسى بنو عمِّهم إذا جلس النادي

- (7) السيرة النبوية 378/2 ؛ وكتاب الجيم 135/3 (وفيه «هبت الريح وأضحوا» مكان «قحط القطر وحالت») ؛ وشعراء النصرانية ص 225 (وفيه «أقحط» مكان «قحط» و«قرعه» مكان «قرعه») ؛ وجمهرة نسب قريش وأخبارها ص 468 (وفيه «وأصبحت» مكان «وحالت») ؛ ونسب قريش ص 236 (وفيه «وأصبحت» مكان «وحالت») .

1 الوسيطة : الشريفة . كعب : بطن من العدنانية . القمعة : السنام .

2 القرعة : السحاب المتفرق .

[ 74 ]

وقال : [من الطويل]

- 1 إذا اكْتَسَبَ المَالَ الفَتَى من وُجُوهِهِ وَأَحْسَنَ تَدْبِيرًا لَهُ حِينَ يَجْمَعُ
- 2 وَمَيَّزَ فِي إِنْفَاقِهِ بَيْنَ مُصْلِحٍ وَمَعِيشَتِهِ فِيمَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ
- 3 وَأَرْضَى بِهِ أَهْلَ الحَقُوقِ وَلَمْ يُضِعْ بِهِ الذُّخَرَ زَادًا لِلَّتِي هِيَ أَنْفَعُ
- 4 فَذَاكَ الفَتَى لَا جَامِعُ الوَفْرِ ذَاخِرًا لِأَوْلَادٍ سَوْءٍ حَيْثُ حَلُّوا وَأَوْضَعُوا<sup>1</sup>

[ 75 ]

وقال : [من الطويل]

- 1 وَتَحْتَ كَثِيفِ المَاءِ فِي بَاطِنِ الثَّرَى مَلَائِكَةٌ تَنْحَطُّ فِيهِ وَتَسْمَعُ

- 
- 74 (1) بهجة المجالس 202/1 ؛ ومضاهاة كليلة ودمنة ص 48 .  
 (2) بهجة المجالس 202/1 (وفيه «ما بين» مكان «بين») ؛ ومضاهاة كليلة ودمنة ص 48 .  
 (3) بهجة المجالس 203/1 ؛ ومضاهاة كليلة ودمنة ص 48 .  
 (4) بهجة المجالس 203/1 (وفيه «جاءوا» مكان «حلوا») ؛ ومضاهاة كليلة ودمنة ص 48 .  
 75 (1) أساس البلاغة (كثف) ؛ وشعراء النصرانية ص 236 .

---

1 أَوْضَعُوا : غَبَنُوا وَخَسِرُوا .

[76]

[من البسيط]

وقال :

1 إذ آبهتْهُمْ ولم يَدْرُوا بفاحشةٍ وأرغمتْهُمْ ولم يَدْرُوا بما هَجَعُوا<sup>1</sup>

[77]

[من الرجز]

وقال :

1 نحن ثقيفٌ عِزْنَا منيعُ  
2 أعيطُ صعبُ المرتقى رفيعُ<sup>2</sup>

76 (1) لسان العرب 466/13 (أبه) ؛ وتاج العروس (أبه) .  
77 (1-2) لسان العرب 357/7 (عيط) ؛ وتاج العروس 496/19 (عيط) ؛ ومقاييس اللغة 195/4 ؛ وأساس البلاغة (عيط) ؛ وكتاب العين 211/2 (بلا نسبة) ؛ وشعراء النصرانية ص 236 .

1 آبهتْهُمْ : أعلمتهم .

2 أعيط : مُثيف عالٍ .

## قافية الغين

[ 78 ]

وقال : [من الكامل]

1 أحلامُ صبيانٍ إذا ما قُلِّدُوا سُخْباً فهم يتعلَّقون بِمَضْغِهَا<sup>1</sup>

---

78 (1) شرح اختيارات المفضل ص 700 ؛ والمنفصليات ص 301 .

---

1 السخب : جمع سخاب ، وهي القلادة . يقول : اقتدوا بي .

## قافية الفاء

[ 79 ]

وقال : [من المنسرح]

1 في صَبَّعَهُ اللهُ كَانَ إِذْ نَسِيَ الْـ عَهْدَ وَخَلَّى الصَّوَابَ إِذْ عَرَفَا

---

79 (1) التبيان في تفسير القرآن 485/1 ؛ ومجمع البيان 492/1 .

## قافية القاف

[ 80 ]

وقال : [من البسيط]

1 أنفى الدياسُ من القومِ الصحيحِ كما أنفى من الأرضِ صَوْبُ الوابلِ البرقا<sup>1</sup>

[ 81 ]

وقال : [من البسيط]

1 ولا لِقَوْسٍ ولا طيِّبٍ ولا خَدَمٍ ولا قَنَاطِيرَ أَذْهَابٍ وَأُورَاقٍ<sup>2</sup>

[ 82 ]

وقال : [من البسيط]

1 وتنزلي في ذرى دارٍ مُعَمَّدةٍ للعُرفِ عُمَدَ تجارِ أمِّ أسواقٍ<sup>3</sup>

---

80 (1) سوالات نافع ص 14 .

81 (1) كتاب الجيم 134/3 .

82 (1) المخصص 180/13 .

---

1 أنفى : تساقط . الدياس : جمع ديس ، وهو الشجاع . الوابل : المطر الشديد .

2 القنطار : أربعة آلاف دينار .

3 معمدة : معتمدة . العرف : الجود . أم أسواق : معظم الأسواق .

[ 83 ]

وقال :  
 1 يا نفسُ ما لكِ دون الله من واقٍ وما على حَدَثَانِ الدَّهْرِ من باقى<sup>1</sup>

[ 84 ]

وقال يمدح سيف بن ذي يزن :

- 1 جَلَبْنَا المدحَ تَحْمِلُهُ المطايا إلى أَكْوَارِ أَجْمَالٍ ونوق<sup>2</sup>
- 2 مُغْلَغَلَةً مرَافِقُهَا تعالى إلى صنعاء من فجٍّ عميق<sup>3</sup>
- 3 نُوِّمُ بها ابن ذي يزن وتفرى بطونَ خِفَافِهَا أُمَّ الطريق<sup>4</sup>

- 
- 83 (1) كتاب الصناعتين ص 434 (وفيه «راقٍ» مكان «باقى») ؛ وتفسير الطبري 489/2 ؛  
 والجامع لأحكام القرآن 69/2 .
- 84 (1) شعراء النصرانية ص 232 (وفيه «النصح» مكان «المدح») ؛ والإكلیل (مطبعة  
 السريان) 5/8 (وفيه «تجفيه» مكان «تحملة») . ومحاضرة الأبرار 158/1 ورواية  
 الصدر فيه :  
 جلبننا النصح معقة المطايا
- (2) شعراء النصرانية ص 232 (وفيه «ثقالا» مكان «مرافقها») ؛ والإكلیل (مطبعة  
 السريان) 5/8 ؛ ومحاضرة الإبرار 158/1 .
- (3) شعراء النصرانية ص 232 ؛ والإكلیل (مطبعة السريان) 5/8 (وفيه «نؤم» مكان  
 «نؤم») ؛ ومحاضرة الأبرار 158/1 .

- 
- 1 حدثان الدهر : مصائبه .
  - 2 الأكوار : جمع كور ، وهو رحل الناقة بأداته .
  - 3 المغلغلة : الرسالة تنقل من بلد إلى آخر .
  - 4 تفرى : تقطع . أُمَّ الطريق : معظمه .

- 4 وَنَلْمَحُ مِنْ مَخَالِيهِ بَرَوْقًا مُوَاصِلَةً الْوَمِيزِ إِلَى بَرَوْقٍ  
5 فَلَمَّا وَقَعَتْ صَنْعَاءُ صَارَتْ بَدَارِ الْمَلِكِ وَالْحَسْبِ الْعَتِيقِ

[ 85 ]

وقال : [من الخفيف]

- 1 دَارُ قَوْمِي فِي مَنْزِلٍ غَيْرِ ضَنْكَ مِنْ يُرْدُنَا يَكُنْ لِأَوَّلِ فَوْقِ

[ 86 ]

وقال : [من الخفيف]

- 1 إِنَّ وَجًّا وَمَا يَلِي بَطْنَ وَجٍّ دَارُ قَوْمِي بَرَبُوءَ وَرُتُوقٍ<sup>1</sup>

[ 87 ]

وقال : [من الخفيف]

- 1 أَنْتَ مَا عِشْتَ فِي الْحَيَاةِ رَبِيعٌ فَإِذَا حُلْتَ حَالَ كُلِّ صَدِيقٍ

84 (4-5) شعراء النصرانية ص 232 ؛ والإكليل (مطبعة السريان) 5/8 ؛ ومحاضرة الأبرار 158/1 .

85 (1) ديوان أمية (جمع بشير يموت) ص 43 .

86 (1) معجم ما استعجم ص 1369 (وفيه «بريدة» مكان «بربوة») ؛ وأساس البلاغة (رتق) .

87 (1) كتاب الحيم 212/1 .

1 وَجٌّ : موضع . الربوة : المكان المرتفع . رتوق : جمع رتق ، وهو الشرف .



## قافية الكاف

[ 88 ]

وقال : [من الخفيف]

- 1 لا الغياباتُ مُتَوَاكٍ ولكن في ذُرَى مشرف القصور ثواكا<sup>1</sup>
- 2 نَهَرًا جارياً وبيتاً علياً يعتري المعتفين فَضْلُ نداكا<sup>2</sup>
- 3 في تراخٍ من المكارم جزلٍ لم تُعَلِّلَهُمْ بِلْقَطِ حَصاكا<sup>3</sup>

[ 89 ]

وقال<sup>4</sup> : [من السريع]

- 1 كأنما الوردُ الذي نَشَرُهُ يعبقُ من طيبِ معانيكا

88 (1) الحيوان 382/1 وفيه «ذراكا» مكان «ثواكا» ، 134/5 .

(2) الحيوان 64/1 .

(3) المعاني الكبير ص 1007 وفيه «فعال» مكان «تراخ» و«تعلل لهم» مكان «تعللهم»؛ والحيوان 64/1 .

89 (1) مجاني الأدب 289/4 ؛ وديوانه (طبعة بشير يموت) ص 44 ؛ وروضة الأدب ص 35 .

1 الغيابات : جمع غيبة ، وهي المنخفض من الأرض . متواك : نَيْتَكَ وغايَتِكَ .

2 المعتفون : طالبو المعروف . الندى : العطاء .

3 يعني أنك صاحب كرم لا تعلل سائلِك بالوعود الكاذبة .

4 البيتان التاليان لا يُشبهان شعر أُمَيَّة ، والغالب أنهما ليسا له .

2 دماء أعدائك مسفوكة قد قابلت بيض أياديك

[90]

وقال : [من الخفيف]

1 إيتِ سُفيان إن أردتَ علوًّا في كيان تُهمّ من يغشاك<sup>1</sup>

[91]

وقال : [من الخفيف]

1 لا نخافُ المحولَ إن هَرَشَ الدَّهْرُ رُ ولا ننتوي لأهلٍ سواك<sup>2</sup>

[92]

وقال : [من الخفيف]

1 أنتَ كالشَّمْسِ رِفْعَةً سُدَّتْ دَهْرًا وبنى المجدَ يافعاً والداكا

[93]

وقال : [من الكامل]

1 لله يَوْمٌ بالبريمِ قَطَعْتُهُ بِمَسْرَةٍ دارت به أفلاك<sup>3</sup>

89 (2) مجاني الأدب 289/4 ؛ وديوانه (طبعة بشير يموت) ص 44 .

90 (1) كتاب الجيم 178/3 .

91 (1) أساس البلاغة (هرش) .

92 (1) كتاب الجيم 13/2 .

93 (1) شفاء الغليل ص 77 .

1 الكيان : التكفل .

2 أغلب الظن أن هذا البيت تابع للمقطوعة السابقة .

3 البريم : موضع بنجد . أفلاكه : جمع فلك ، وهو قطعة الأرض المستديرة التي ترتفع عما حولها .

## قافية اللام

[ 94 ]

وقال : [من البسيط]

- 1 أَفَرُطْتَ فِي الْحَبِّ حَتَّى عَادَ مَبْغَضَةً      وَرَبَّمَا عَادَ حُبًّا بَغْضُكَ الرِّجْلَا
- 2 وَالْجَزْلُ يُحْدِثُ فِي الْأَشْيَاءِ مُحَدَّثَهَا      مِنْ ذَلِكَ الدَّهْرُ إِنْ رَيْتُنَا وَإِنْ عَجَلَا<sup>1</sup>
- 3 تَرَكََا لِمَطْمَعٍ مَا عِنْدَ الْعَدُوِّ إِلَى      بَأْسٍ بِمَا عِنْدَ ذِي وَدٍّ وَإِنْ بَذَلَا

[ 95 ]

وقال لهرقل ملك الروم : [من البسيط]

- 1 كُنْ كَالْمَجْشُرِ إِذْ قَالَتْ رَعِيَّتُهُ      كَانَ الْمَجْشُرُ أَوْفَانَا لَمَّا حَمَلَا<sup>2</sup>

[ 96 ]

وقال مادحاً : [من الكامل]

- 1 نَعْمَ الْفَتَى وَأَخُو الْعَشِيرَةِ إِنَّهُ      يُعْطِي الْجَزِيلَ وَلَا يُكِدُّ السَّائِلَا<sup>3</sup>

94 (1-2-3) مضاهاة كلية ودمنة ص 52 .

95 (1) تاريخ الطبري 518/1 .

96 (1) أنساب الأشراف القسم الخامس ص 224 .

1 الجزل : الكثير من الشيء . الرّيث : الإبطاء .

2 المجشر : ملك عادل من ملوك الروم .

3 الجزيل : الكثير . يكِدُّ : يُتَعَب ، يصف ممدوحه بالكرم .

وقال عند وفاته :

[من الخفيف]

- 1 كُلُّ عَيْشٍ وَإِنْ تَطَاوَلَ دَهْرًا صَائِرٌ مَرَّةً إِلَى أَنْ يَزُولَا
- 2 لِيَتْنِي كُنْتُ قَبْلَ مَا قَدْ بَدَأَ لِي فِي قَلَالِ الْجِبَالِ أَرْعَى الْوُعُولَا<sup>1</sup>
- 3 اجْعَلِ الْمَوْتَ نُصَبَ عَيْنِكَ واحذرْ غَوْلَةَ الدَّهْرِ إِنَّ لِلدَّهْرِ غَوْلَا<sup>2</sup>

- 97 (1) الاستيعاب 1890/4 ؛ والتعازي والمراثي ص 230 (وفيه «يوماً» مكان «دهراً» و«قصره» مكان «صائر») ؛ ومروج الذهب 79/13 (وفيه «مُدَّة» مكان «مَرَّةً») ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) ؛ والحماسة البصرية 418/2 (وفيه «شيء» مكان «عيش» و«دهر» مكان «دهراً») ؛ وطبقات فحول الشعراء ص 267 (وفيه «قصره» مكان «صائر») ؛ والشعر والشعراء ص 468 ؛ والأغاني 139/4 (وفيه «منتهى أمره» مكان «صائر مرة») ؛ والبداية والنهاية 209/2 ؛ والمنتظم 148/3 (وفيه «حي» مكان «عيش») ؛ وخزانة الأدب 250/1 (وفيه «يوماً» مكان «دهراً») ؛ وشعراء النصرانية ص 225 . والسيرة لابن كثير 133/1 ؛ والتاريخ الكبير 126/3 .
- (2) مروج الذهب 79/1 (وفيه «رؤوس» مكان «قلال») ؛ وطبقات فحول الشعراء ص 267 ؛ والشعر والشعراء ص 468 (وفيه «رؤوس» مكان «قلال») ؛ والبداية والنهاية 210/2 ؛ والمنتظم 147/3 ، 149 ؛ وعيون التواريخ ، (مخطوط) ؛ وأنساب الأشراف القسم الخامس ص 339 (وفيه «رؤوس» مكان «قلال») ؛ وشعراء النصرانية ص 225 (وفيه «رؤوس» مكان «قلال») ؛ والسيرة لابن كثير 133/1 ؛ والتاريخ الكبير 126/3 ؛ والاستيعاب 1890/4 ؛ والتعازي والمراثي ص 228 (وفيه «رؤوس» مكان «قلال») .
- (3) الحماسة البصرية 418/2 ؛ والأغاني 139/4 (وفيه «عينيك» مكان «عينك») ؛ والبداية والنهاية 210/2 (وفيه «فاجعل» مكان «اجعل») ؛ والمنتظم 147/3 (وفيه «فاجعل الموت بين» مكان «اجعل الموت نصب») ؛ وخزانة الأدب 250/1 (وفيه =

1 قلال : رؤوس . الوعول : جمع وعل ، وهو تيس الجبل .

2 الغول : السعلاة ، الهلاك والموت .

- 4 نائلاً ظفرها القساورَ والصدَّ عانَ والطفلَ في المنارِ الشكيلاً<sup>1</sup>  
 5 وبُغاثَ النياقِ واليعفرَ النافِرَ والعوهجَ التوأمَ الضئيلاً<sup>2</sup>  
 6 إنَّ يومَ الحسابِ يومٌ عظيمٌ شابَ فيه الصغيرُ شيئاً طويلاً

[98]

وقال : [من الطويل]

- 1 ولكنَّ منْ لا يلقَ أمراً ينوبُهُ بعدَّتِه ينزلُ به وهو أعزلُ<sup>3</sup>

- = «رؤوس» مكان «قلال» ؛ وأنساب الأشراف (القسم الخامس) ص 339 ؛ وشعراء  
 النصرانية ص 226 ؛ والتاريخ الكبير 727/3 ؛ والسيرة لابن كثير 33/1 ؛ والتعازي  
 والمراثي ص 230 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) .  
 97 (4) البداية والنهاية 210/2 ؛ والتاريخ الكبير 127/3 (وفيه «طرفها» مكان «ظفرها» ) .  
 (5) البداية والنهاية 210/2 ؛ والسيرة لابن كثير 135/1 (وفيه «البرام» مكان  
 «التوأم» ) ؛ والتاريخ الكبير 127/3 .  
 (6) مروج الذهب 79/1 ؛ ونهاية الأرب 272/13 ؛ وقصص الأنبياء ص 239 (وفيه  
 «يوماً ثقيلاً» مكان «يوم عظيم» ) .  
 98 (1) خزانة الأدب 450/10 ؛ والإنصاف 181/1 ؛ وشرح شواهد المغني 702/2 ؛  
 والكتاب 73/3 ؛ والأشياء والنظائر 46/8 (بلا نسبة) ؛ ومغني اللبيب 292/1 .

- 1 القساور : جمع قسور وهو الأسد . الصدعان : جمع أصدع ، وهو الثور الوحشي . المنار :  
 المكان المرتفع . الشكيل : الطفل .  
 2 بغاث الطيور : غير الجارحة منها . النياق : الجبال . اليعفر : ولد النعامة . العوهج : الطويل  
 العنق من النوق وغيرها .  
 3 ينوبه : ينزل به . الأعزل : الذي ليس معه سلاح . يقول : من لا يحترس لمصائب الدهر ، تنزل  
 به ولا شيء لديه ليدفعها عنه .

## [ 99 ]

وقال : [من البسيط]

1 يدعون بالويل فيها لا خلا لهم إلا سرايل من قطر وأغلل<sup>1</sup>

## [ 100 ]

وقال : [من البسيط]

1 لا يذهب بك التفريط مُتَظَرًّا طول الأناة ولا يطمح بك العجل

2 فقد يزيد السؤال المرء تجربة ويستريح إلى الأخبار من يسأل

## [ 101 ]

وقال : [من البسيط]

1 كانت منازلهم إذ ذاك ظاهرة فيها الفراديس والفومان والبصل<sup>2</sup>

99 (1) التفسير الكبير 222/3 (وفيه «قطران» مكان «من قطر» ؛ والإلتقان 67/2 ؛

وتفسير الطبري 454/2 ؛ وسؤالات نافع ص 22 ؛ ومجمع البيان 386/1 .

100 (2-1) جامع بيان العلم وفضله 106/1 .

101 (1) لسان العرب 460/12 (فوم) ؛ وتاج العروس (فوم) ؛ وسؤالات نافع ص 14 ؛

والجامع لأحكام القرآن 425/1 ، 68/11 .

1 الخلاق : النصيب . القطر : النحاس .

2 الفراديس : البساتين والكروم . الفومان : الحنطة ، وقيل لغة في الثوم .

[102]

وقال : [من البسيط]

1 إِنَّ الْغَلَامَ مَطِيعٌ مِنْ يُودَّبُهُ وَلَا يُطِيعُكَ كَهْلٌ حِينَ يَكْتَهِلُ

[103]

وقال : [من الوافر]

1 وَنَهَبٍ قَدْ حَوَيْتُ غَدَاةَ حَرْبٍ بِمَاضٍ كَالشُّهَابِ لَهُ أَلِيلٌ<sup>1</sup>

[104]

وقال : [من المتقارب]

1 يَلُومُونَنِي فِي اشْتِرَاءِ النَّخِيعِ لِأَهْلِي فَكُلُّهُمْ يَعْذُلُ

102 (1) جامع بيان العلم وفضله 100/1 .

103 (1) كتاب الجيم 221/3 .

104 (1) الدرر 283/2 ؛ وشرح التصريح 276/1 ؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر 363/2 ؛ وأوضح المسالك 100/2 ؛ وسر صناعة الإعراب 629/2 ؛ وشرح الأشموني 170/1 ؛ وشرح شواهد المغني 783/2 ؛ وشرح ابن عقيل ص 239 ؛ وشرح المفصل 87/3 ، 7/7 ؛ ومغني اللبيب 365/2 ؛ والمقاصد النحوية 460/2 ؛ وجمع الهوامع 160/1 .

1 الأليل : اللمعان .

[ من الوافر ]

وقال :

- 1 إله مُحَمَّدٍ حَقًّا إلهي وديني دينُهُ غيرُ انتحالٍ
- 2 إله العالمين وكلُّ أرضٍ وربُّ الراسياتِ من الجبالِ
- 3 بناها وأبنتني سَبْعاً شداداً بلا عَمَدٍ يُرَيْنَ ولا رجالِ
- 4 وسَوَّاهَا وزَيَّنَّهَا بنورٍ من الشَّمْسِ المضيئةِ والمِهلِ
- 5 ومن شُهْبٍ تَلَأُّ في دُجَاهَا مرامِها أَشَدُّ من النَّضالِ
- 6 وأنشأ المزنَ تَدْلُجُ بالروايا خلالَ الرَّعْدِ مرسلة الغوالِ
- 7 ليسقي الحرثَ والأنعامَ منها سجالَ الماءِ حالاً بعد حالِ
- 8 وشقَّ الأرضَ فأنبَجَسَتْ عيوناً وأنهاراً من العَذْبِ الرِّلالِ
- 9 وبارَكَ في نواحيها وزكَّى بها ما كان من حَرثٍ ومالِ

105 (1-7) المنتظم 153/3 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) .

(2-8) المنتظم 153/3 ؛ وشعراء النصرانية ص 226 ؛ ومجاني الأدب 5/5 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) .

(3) المنتظم 153/3 (وفيه «دجال» مكان «رجال») ؛ وشعراء النصرانية ص 226 ؛ ومجاني الأدب 5/5 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) .

(4) المنتظم 153/3 ؛ وشعراء النصرانية ص 226 ؛ ومجاني الأدب 5/5 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) (وفيه «ثوب» مكان «بنور») .

(5) المنتظم 153/3 (وفيه «النصال» مكان «النضال») ؛ وشعراء النصرانية ص 226 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) (وفيه «النصال» مكان «النضال») .

(6) المنتظم 153/3 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) (وفيه «الغزالي» مكان «الغوالي») .

(9) المنتظم 153/3 (وفيه «وزكّا» مكان «وزكّي») ؛ وشعراء النصرانية ص 226 ؛ ومجاني الأدب 5/5 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) .



- 10 وَأَجْرَى الْفَلَكَ فِي تَيَّارٍ مَوْجٍ تَفِيضُ عَلَى الْمَدَالِيحِ الثَّقَالِ  
 11 فَكَلُّ مُعَمَّرٍ لَا بُدَّ يَوْمًا وَذِي دُنْيَا يَصِيرُ إِلَى زَوَالِ  
 12 وَيَفْنَى بَعْدَ جِدَّتِهِ وَيَتَلَى سَوَى الْبَاقِي الْمَقْدُسِ ذِي الْجَلَالِ  
 13 كَأَنَّا لَمْ نَعِشْ إِلَّا قَلِيلًا إِذَا كُنَّا مِنَ الْهَامِ الْبَوَالِي  
 14 وَصِرْنَا فِي مُضَاجِعِنَا رَمِيمًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ذِي الْوَبَالِ  
 15 وَنَادَى مَسْمَعُ الْمَوْتَى فَجِئْنَا مِنْ الْأَجْدَاثِ كَالشَّيْنِ الْعَجَالِ  
 16 وَأُعْطِيَ كُلُّ إِنْسَانٍ كِتَابًا مَبِينًا بِالْيَمِينِ وَبِالشَّمَالِ  
 17 لِيَقْرَأَ مَا تَقَارَفَ ثُمَّ يَكْفَى حَسَابًا نَفْسَهُ قَبْلَ السُّؤَالِ  
 18 وَقَامَ الْقِسْطُ بِالْمِيزَانِ عَدْلًا كَمَا بَانَ الْخَصِيمُ مِنَ الْجِدَالِ  
 19 فَلَا إِنْسَانَ بَيْنَ النَّاسِ يُرْجَى وَلَا رَحِمَ تَمَّتْ إِلَى وَصَالِ

105 (10) المنتظم 153/3 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) والرواية فيه :

وأجرى نيار موج يفيض على المداليح الثقال

- (11) المنتظم 154/3 (وفيه «وكل» مكان «فكل») ؛ وشعراء النصرانية ص 226 ؛  
 ومجاني الأدب 5/5 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) .  
 (12) المنتظم 154/3 ؛ وشعراء النصرانية ص 226 ؛ ومجاني الأدب 5/5 ؛ وعيون  
 التواريخ (مخطوط) .  
 (13-16) المنتظم 154/3 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) .  
 (14) المنتظم 154/3 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) (وفيه «ذا» مكان «ذي») .  
 (15) المنتظم 154/3 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) (وفيه «فجينا» مكان «فجئنا»  
 و«كالسفر» مكان «كالشئ») .  
 (17) المنتظم 154/3 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) (وفيه «يقارف» مكان «تقارف») .  
 (18) المنتظم 154/3 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) (وفيه «حولا» مكان «عدلاً») .  
 (19) المنتظم 154/3 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) (وفيه «أنساب» مكان «إنسان»  
 و«ترجا» مكان «يرجى») .

- 20 سوى التَّقْوَى ولا مَوْتُ يُرْجَى سوى الربُّ الرحيم من الموالي  
 21 وسيقَ المُجْرِمُونَ وهم عُرَاةٌ إلى ذاتِ المقامعِ والنَّكَالِ  
 22 إلى نارٍ تُحَشُّ بِصَمِّ صَخَرٍ وما الأَوْصَالُ من أهلِ الضَّلَالِ  
 23 إذا نَضَجَتْ جلودُهُمْ أُعيدَتْ كما كَانَتْ وعادا في سِفَالِ  
 24 ونادوا وَيَلْنَا وَيَلَاً طويلاً على ما فاتنا أُخرى الليالي  
 25 فَهُمْ مُتَلَاعِنُونَ إذا تلاقوا بها لعناً أَشدَّ من القتالِ  
 26 فنَادُوا وَيَلْنَا وَيَلَاً طويلاً وَعَجُّوا في سلاسلِها الطَّوَالِ  
 27 إذا استسقوا هناك سقوا حميماً على ما في البطونِ من الأَكَالِ  
 28 شرايِبُهُمْ مع الزُّقُومِ فيها ضريعٍ يجتلي عقدَ الخبالِ

- 105 (20) المنتظم 154/3 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) .  
 (21) المنتظم 154/3 (وفيه «دار» مكان «ذات») ؛ وشعراء النصرانية ص 226 ؛ ومجاني  
 الأدب 5/5 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) .  
 (22) المنتظم 154/3 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) (وفيه «بالأوصال» مكان «وما  
 الأوصال») .  
 (23) المنتظم 154/3 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) (وفيه «وعادوا» مكان «وعادا») .  
 (24) المنتظم 154/3 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) .  
 (25) المنتظم 154/3 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) (وفيه «يتلاعنون» مكان  
 «متلاعنون») .  
 (26) المنتظم 154/3 ورواية الصدر فيه :  
 ونادوا مالكاً ودعوا ثُبوراً  
 وشعراء النصرانية ص 227 ؛ ومجاني الأدب 5/5 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط)  
 ورواية الصدر فيه :  
 ونادوا مالكاً ودعوا ثُبوراً  
 (27) المنتظم 154/3 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) .  
 (28) المنتظم 154/3 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) (وفيه «من» مكان «مع») ورواية  
 العجز فيه :  
 صريع تحلي عقد الحبال

- 29 فَلْيَسُوا مَيْتِينَ فَيَسْتَرْجُوا وَكُلُّهُمْ بِحَرِّ النَّارِ صَالٍ  
30 وَحَلَّ الْمُتَّقُونَ بَدَارٍ صِدْقٍ وَعِيشٍ نَاعِمٍ تَحْتَ الظَّلَالِ  
31 ظَلَالٍ بَيْنَ أَعْنَابٍ وَنَخْلٍ وَبَنِيَانٍ مِنَ الْفَرْدُوسِ عَالِي  
32 لَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ وَمَا تَمَنَّوْا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ يُكْسُونَ فِيهَا  
33 وَمِنْ خَدَمٍ بِهَا يُسْقَوْنَ مِنْهَا كَدْرٌ خَالِصٍ الْأَلْوَانِ غَالِي  
34 وَمِنْ لَبَنٍ وَمِنْ مَاءِ السَّجَالِ وَأَشْرَبِيَّةٍ مِنَ الْعَسَلِ الْمُصَفَّى  
35 وَكَأْسٍ لَذَّةٍ لَا غَوْلَ فِيهَا مِنْ الْخَمْرِ الْمُشْعَشَعَةِ الْحَلَالِ  
36 عَلَى سُرَرٍ مُقَابِلَةٍ عَوَالٍ مَعَارِجُهَا أَذْلٌ مِنَ الْبَغَالِ  
37 صَفُوفٍ مُتَكُونَةٍ لَدَى عَظِيمٍ بِكَفِّهِ الْجَزِيلُ مِنَ النَّوَالِ

105 (29) المنتظم 154/3 (وفيه «لحر» مكان «بحر») ؛ وشعراء النصرانية ص 227 ؛ ومجاني الأدب 5/5 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) .

(30-31) المنتظم 154/3 ؛ وشعراء النصرانية ص 227 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) .  
(32) المنتظم 154/3 ورواية العجز فيه :

من اللذات فيها والجمال

وعيون التواريخ (مخطوط) (والرواية فيه كما في المنتظم) .

(33) المنتظم 154/3 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) .

(34) المنتظم 154/3 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) (وفيه «يسعون» مكان «يسقون») .

(35-36-38) المنتظم 155/3 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) .

(37) المنتظم 155/3 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) (وفيه «النعال» مكان «البغال») .

1 الاستبرق : الديباج الغليظ الصفيق الحسن .

[ 106 ]

وقال : [من الوافر]

1 ومن يذهب إلى قَدَدِ ابنِ سَعْدَى      فقد دَلَّى بأرْمَاثِ الضَّلَالِ<sup>1</sup>

[ 107 ]

وقال يصف سفينة نوح : [من الخفيف]

1 فَهِيَ تَجْرِي فِيهِ وَتَجَسِّرُ الْبَحْءَ      رَ بَاقْلَاعِهَا كَقِدْحِ الْمَغَالِي<sup>2</sup>

[ 108 ]

وقال : [من الخفيف]

1 حَيَّ دَاوُدَ وَابْنَ عَادٍ وَمُوسَى      وَفَرِيعَ بُنْيَائِهِ بِالنَّقَالِ<sup>3</sup>

106 (1) كتاب الجيم 33/2 .

107 (1) أساس البلاغة (جسر) .

108 (1) تاج العروس 490/21 (فرع) ؛ ومحيط المحيط (فرع) .

1 الأرماث : جمع رمث ، وهو الحبل الخلق .

2 تجسر : تعبر . القدح : السهم . المغالي : طالب الثأر . شبه به السفينة لسرعتها .

3 فريع : فرعون . النقال : الحجارة .

[ 109 ]

وقال : [ من الخفيف ]

- 1 قال رَبِّي إِنِّي دَعَوْتُكَ فِي الْفَجْرِ      رِ فَأَصْلِحْ عَلَى يَدَيَّ اعْتِمَالِي
- 2 إِنَّنِي زَارِدُ الْحَدِيدِ عَلَى النَّا      سِ دُرُوعاً سَوَابِغَ الْأَذْيَالِ
- 3 لَا أَرَى مَنْ يُعِينُنِي فِي حَيَاتِي      غَيْرِ نَفْسِي إِلَّا بَنِي إِسْرَإِلِ

[ 110 ]

وقال يذكر موسى عليه السلام : [ من الخفيف ]

- 1 هو من أَقْرَبِ الْأَنْامِ إِلَى الدِّ      هِ كَقُرْبِ الْمَدَادِ لِلْمَنَوَالِ<sup>1</sup>

[ 111 ]

وقال : [ من الخفيف ]

- 1 وسليمانُ إِذْ يَسِيلُ لَهُ الْقَطْ      رُ عَلَى مُلْكِهِ ثَلَاثَ لَيَالِ

109 (1-2) المعرب ص 14 .

(3) المعرب ص 14 ؛ ونقد الشعر ص 214 ؛ والموشح ، ص 273 ؛ وتاج العروس

(سرور) ؛ وصدره في الأزمنة والأمكنة 29/1 . والرواية فيه :

ما أرى من معيشي في حياتي غير نفسي

وسفر السعادة ص 21 .

110 (1) اختلاف اللفظ ص 36 .

111 (1) المحتسب 366/1 ؛ ومجمع البيان 236/13 .

1 المداد : العصا يُنْسَجُ عليها الثوب . المنوال : أداة الحائك . يقول : إِنَّ مُوسَى حِينَ كَلَّمَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كَانَ قَرِيباً إِلَيْهِ قَرَبِ الْمَدَادِ لِلْمَنَوَالِ .

[ 112 ]

وقال في النبيّ داود : [من الخفيف]

1 أَيْمًا شَاطِنُ عَصَاهُ عَكَاهُ ثُمَّ يُرْمَى فِي السَّجْنِ وَالْأَغْلَالِ<sup>1</sup>

[ 113 ]

وقال : [من الخفيف]

1 تُصَفِّقُ الرَّاحُ وَالرَّحِيقُ عَلَيْهِمْ فِي دَنَانٍ مَصْنُوفَةٍ وَقِلَالٍ<sup>2</sup>

2 وَأَبَارِيقُ تَنْفَرُ الْخَمَرُ فِيهَا وَرَحِيقٌ مِنَ الْفُرَاتِ الزُّلَالِ<sup>3</sup>

112 (1) لسان العرب 238/13 ، 239 (شطن) ، 82/15 (عكا) ؛ وتهذيب اللغة 40/3 ، 312/11 ؛ ومقاييس اللغة 185/3 ؛ وتاج العروس 289/8 (صفر) ، (شطن) ، (عكا) (وفي عكا «والأكبال» مكان «والأغلal») ؛ وجمهرة اللغة ص 947 (وفيه «والأكبال» مكان «والأغلal») ؛ وكتاب الجيم 292/2 (وفيه «والأكبال» مكان «والأغلal») ؛ ونقد الشعر ص 215 ؛ والاشتقاق ص 381 (بلا نسبة) ؛ ورسالة الملائكة ص 247 والرواية فيه :

فإذا ساطن عصاه عكاه ثم يرتو عليه بالأغلal

113 (1) شرح القصائد السبع ص 110 .

(2) شرح القصائد السبع ص 110 (وفيه «تنفر» مكان «تنفر»).

1 عكاه : شدّه بالحديد . الشاطن : البعيد من الحق .

2 تُصَفِّقُ : يُجْعَلُ فِيهَا الْمَاءُ . الرَّحِيقُ : الْخَمْرُ . الْقِلَالُ : جَمْعُ قَلَّةٍ ، وَهِيَ الْجَرَّةُ الْعَظِيمَةُ مِنَ الْفَخَّارِ .

3 تنفر : تنفجر .

[ 114 ]

وقال : [من الخفيف]

1 وله الدينُ واصباً وله الملكُ      لكُ وَحَمْدُ لَهُ على كلِّ حالٍ<sup>1</sup>

[ 115 ]

وقال في سفينة نوح : [من الخفيف]

- 1 سَمِعَ اللهُ لابنَ آدمَ نوحَ رَبُّنا ذو الجلالِ والإفضالِ
- 2 حينَ أوفى بذِي الحمَامَةِ والنا سُ جميعاً في فُلْكِهِ كالعيالِ
- 3 حابساً جوفَهُ عليه رسولاً      من خفافِ الحمامِ كالتمثالِ
- 4 فَرَشَها على الرِسالَةِ طوقاً      وخِضاباً علامَةً غيرَ بالي<sup>2</sup>
- 5 فَاتَتْهُ بالصَّدْقِ لَمَّا رشاها      وبَقُطْفٍ لَمَّا بدا عِشْكالِ<sup>3</sup>
- 6 تصرخُ الطيرُ والبريةُ فيها      مع قويِّ السباعِ والأفبالِ

114 (1) ديوانه طبعة أوروبا ص 65 ؛ وتفسير السيوطي 4/120 .

115 (1-2-5) الحيوان 2/323 ؛ ونهاية الأرب 10/278 .

(3-4) نهاية الأرب 10/278 .

(6) الحيوان 7/209 .

1 واصباً : دائماً .

2 الخضاب : ما يُختضب به من حناء وغيره . غير بال : لا يبلى .

3 القطف : ما قُطِف من الشجر . العشكال : الملتف ، وقنو النخلة .

7 حين فيها من كل ما عاش زوج بين ظهري غوارب كالجبال<sup>1</sup>

[ 116 ]

وقال في قصة ذبح إبراهيم لابنه : [من الخفيف]

- 1 ولإبراهيم الموقى بالنذ
- 2 بكره لم يكن ليصبر عنه
- 3 أبني إني نذرتك لل
- 4 فأجاب الغلام أن قال فيه
- ر إحساباً وحامِل الأجزاء<sup>2</sup>
- أو يراه في معشر أقتال<sup>3</sup>
- ه شحيطاً فاصبر فدى لك خالي<sup>4</sup>
- كل شيء لله غير انتحال<sup>5</sup>

115 (7) الحيوان 209/7 .

- 116 (1) تاريخ الطبري 167/1 (وفيه «احتساباً» مكان «احساباً») ؛ وشعراء النصرانية ص 230 (وفيه «الموقى» مكان «الموقى» و«احتساباً» مكان «احساباً» ؛ وقصص الأنبياء ص 95 (وفيه «ينذر» مكان «بالنذر») ؛ وقصص الأنبياء 65/3 ؛ وشرح شواهد المغني ص 707 (وفيه «الوافي» مكان «الموقى» و«احتساباً» مكان «احساباً») .
- (2) تاريخ الطبري 167/1 (وفيه «أفقال» مكان «أقتال») ؛ (وفيه «براه» مكان «يراه») .
- (3) خزنة الأدب 112/6 (وفيه «يا بني» مكان «أبني») ؛ وتاريخ الطبري 167/1 (وفيه «أي بني» مكان «أبني») ؛ وشعراء النصرانية ص 230 (وفيه «حالي» مكان «خالي») ؛ وقصص الأنبياء ص 95 (وفيه «فلذلك حالي» مكان «فدى لك خالي») ؛ والبدء والتاريخ 65/3 .
- (4) خزنة الأدب 112/6 ؛ والبدء والتاريخ 65/3 .

- 1 الغوارب : أعالي الموج .
- 2 الأجزاء : القطع الكبيرة من الخطب .
- 3 بكره : ولده . الأقتال : الأقران في قتال أو غيره .
- 4 الشحيط والسحيط من الشاء : المذبوحة .
- 5 انتحال : ادعاء .



- 5 أَبْتِي إِنِّي جَزَيْتُكَ بِاللِّ ٥ تَقِيًّا بِهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ  
6 فَاقْضِ مَا قَدْ نَذَرْتَ لِلَّهِ وَاكْفُفْ ٦ عَنْ دَمِي أَنْ يَمَسَّهُ سِرْبَالِي  
7 وَاشْدُدِ الصَّفَدَ لَا أُحِيدُ عَنِ السَّكِيِّ ٧ مِنْ حَيْدِ الْأَسِيرِ ذِي الْأَغْلَالِ<sup>1</sup>  
8 إِنَّنِي آلمَ الْحَزَّ وَإِنِّي ٨ لَا أُمِسُّ الْأَذْقَانَ ذَاتَ السَّبَالِ<sup>2</sup>  
9 وَلَهُ مُدْبِئَةٌ تَخَايِلُ فِي اللَّحْ ٩ مِ هُذَامٌ جَلِيَّةٌ كَالْهَلَالِ<sup>3</sup>  
10 جَعَلَ اللَّهُ جِيدَهُ مِنْ نَحَاسٍ ١٠ إِذْ رَأَى زَوْلاً مِنْ الْأَزْوَالِ<sup>4</sup>  
11 بَيْنَمَا يَخْلَعُ السَّرَابِيلَ عَنْهُ ١١ فَكَهُ رَبُّهُ بِكَبْشٍ جَلَالِ<sup>5</sup>

116 (5) خزنة الأدب 112/6 .

(6-8) خزنة الأدب 113/6 .

(7) خزنة الأدب 113/6 ؛ وتاريخ الطبري 167/1 ؛ وشعراء النصرانية ص 230 ؛ وقصص الأنبياء ص 95 (والعضد عن جيزي للسكين جيز) مكان «الصفد لا أحيده عن السكين حيد» .

(9) خزنة الأدب 113/6 (وفيه «تخيل» مكان «تخايل») ؛ وتاريخ الطبري 167/1 (وفيه «جذام حنية» مكان «هذام جليلة») ؛ وشعراء النصرانية ص 230 (وفيه «جذام حنية» مكان «هذام جليلة») ؛ وقصص الأنبياء ص 95 (وفيه «غلام جبينه» مكان «هذام جليلة») .

(10) البدء والتاريخ 65/3 .

(11) خزنة الأدب 113/6 ؛ وتاريخ الطبري 167/1 ؛ وشعراء النصرانية ص 230 ؛ وقصص الأنبياء ص 95 (وفيه «السراويل» مكان «السرايل») ؛ وشرح شواهد المغني ص 707 (وفيه «السراويل» مكان «السرايل») ؛ والبدء والتاريخ 65/3 .

1 الصغد : القيد .

2 المحز : العنق . السبال : ما على الأذقان إلى طرف اللحية من الشعر .

3 المدية : السكين . تخايل : تبدو . هذام : قاطعة . كاهلال : واضحة كاهلال .

4 الزول : الشجاع .

5 جلال : عظيم .

- 12 قَالَ خُذْهُ وَأَرْسِلْ ابْنَكَ إِلَيَّ لِلَّذِي قَدْ فَعَلْتُمَا غَيْرُ قَالَ  
 13 وَالِدٌ يَتَّقِي وَآخِرُ مَوْلُو دُ فطارا مِنْهُ بِسْمَعِ فَعَالٍ<sup>1</sup>

116 (12) خزانة الأدب 113/6 ؛ وتاريخ الطبري 167/1 ؛ وشعراء النصرانية ص 230 (وفيه «فخذن ذا» مكان «قال خذه» ؛ وقصص الأنبياء ص 95 ورواية الصدر فيه :  
 فخذن ذا فداء ابنك إليّ  
 والبدء والتاريخ 65/3 (وفيه «فارسل» مكان «وارسل» ؛ وشرح شواهد المغني ص 707 . (ورواية الصدر فيه كما في البدء والتاريخ) .  
 (13) خزانة الأدب 113/6 ؛ وتاريخ الطبري 167/1 ؛ وشعراء النصرانية ص 230 .

1 سمع فعال : ذكر جميل .

## قافية الميم

[117]

وقال : [من المتقارب]

- |   |                               |  |
|---|-------------------------------|--|
| 1 | لك الحمدُ والمنُّ ربَّ العبا  | دِ أَنْتَ المليكُ وَأَنْتَ الحَكَمُ            |
| 2 | أمرتَ بالإنسانِ من نطفَةٍ     | تُخلَقُ في البطنِ بعدَ الرَّحِمِ               |
| 3 | ولستُم بأحسنَ صنْعاً ولا      | أشدَّ قوًى صُلْبٍ من أدم                       |
| 4 | مصانعُ لقمانَ قد نالها        | لها ثَلَبٌ طامحاتُ المَجَمِ <sup>1</sup>       |
| 5 | إذا ما دَخَلْتَ محاريبهم      | رَأَيْتَ نصاراهُم كالنَّعَمِ                   |
| 6 | خلا وقد كان أربابُها          | عِناقَ الوجوهِ حِسانَ اللَّحَمِ <sup>2</sup>   |
| 7 | مُلوكاً على أَنَّهُم سَوْقَةٌ | وَلَا يَدُهُم كظباءِ السَّلَمِ <sup>3</sup>    |
| 8 | فَغَيَّرَ ذلكَ ريبُ المنو     | نِ والمرءُ ليس له مالٌ يُحْتَكَمُ <sup>4</sup> |

117 (1) خزانة الأدب 1/252 ؛ والزهرة ص 500 .

(2-3-4-5-6-8) الزهرة ص 500 .

(7) الزهرة ص 500 (وفيه «ولائدهم» مكان «ولايدهم»).

- 
- 1 مصانع : ما يصنعه الإنسان . الثَلَبُ من ذكور الإبل : الذي هرم وتكسرت أسنانه . طامحات : مرتفعات . المَجَمُ : المملوء من كل شيء .
- 2 حسان اللحم : أجسامهم جميلة .
- 3 ولايدهم : ولائدهم ، أولادهم . السَّلَم : نوع من الشجر تستظل به الظباء .
- 4 كذا ورد ، وهو مختل الوزن ، وهو يستقيم إذا روي «ليس له ما احتكم» .

- 9 وَدِنْ دِينَ رَبُّكَ حَتَّى التَّقَى  
10 مُحَمَّدٌ أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى  
11 عَطَاءٍ مِنْ اللَّهِ أُعْطِيَتْهُ  
12 وَقَدْ عَلِمُوا أَنَّهُ خَيْرُهُمْ  
13 يَعْيُونَ مَا قَالَ لَمَّا دَعَا  
14 بِهِ وَهُوَ يَدْعُو بِصِدْقِ الْحَدِيثِ  
15 أَطِيعُوا الرَّسُولَ عِبَادَ الْإِلَهِ  
16 وَتَنْجُونَ مِنْ ظُلُمَاتِ الْعَذَابِ  
17 دَعَانَا النَّبِيُّ بِهِ خَاتَمٌ  
18 نَبِيٌّ هَدَى صَادِقٌ طَيِّبٌ  
19 وَدَفَعَ الضَّعِيفَ وَأَكَلَ الْيَتِيمَ  
20 بِهِ خَتَمَ اللَّهُ مَنْ قَبْلَهُ  
21 يَمُوتُ كَمَا مَاتَ مَنْ قَدْ مَضَى  
22 مَعَ الْأَنْبِيَاءِ فِي جَنَّاتِ الْخُلُودِ
- وَاجْتَنِبَنَّ الْهَوَى وَالضَّجَمَ<sup>1</sup>  
فَعَاشَ غَنِيًّا وَلَمْ يُهْتَضَمَ<sup>2</sup>  
وَخَصَّ بِهِ اللَّهُ أَهْلَ الْحَرَمِ  
وَفِي بَيْتِهِمْ ذِي النَّدَى وَالكَرَمِ  
وَقَدْ فَرَجَ اللَّهُ إِحْدَى الْبُهِمِ<sup>3</sup>  
إِلَى اللَّهِ مِنْ قَبْلِ زَيْغِ الْقَدَمِ  
لَمْ تَنْجُونَ مِنْ شَرِّ يَوْمِ أَلَمٍ  
وَمَنْ حَرَّ نَارٍ عَلَى مَنْ ظَلَمَ  
فَمَنْ لَمْ يُجِبْهُ أَسْرَ النَّدَمِ  
رَحِيمٌ رَوُوفٌ بَوَصِّلِ الرَّحِمِ  
وَنَهَكَ الْحُدُودَ فَكُلُّ حَرَمٍ  
وَمَنْ بَعْدَهُ مِنْ نَبِيٍّ خَتَمَ  
يُرْدُ إِلَى اللَّهِ بَارِي النَّسَمِ<sup>4</sup>  
هُمْ أَهْلُهَا غَيْرَ حَلِّ الْقَسَمِ

117 (9-11-12-13-14-15-16-17-18-20-21) خزانة الأدب 252/1 .

(10) خزانة الأدب 251/1 .

(19) لسان العرب 216/11 (خلل) ؛ وشعراء النصرانية ص 236 .

(22) خزانة الأدب 252/1 (وفيه «الأنبياء» مكان «الأنبياء» ) .

- 1 الضجَم : العوج . وقد اضطر الشاعر إلى جعل همزة «واجتنبن» همزة قطع لإقامة الوزن .  
2 يُهْتَضَم : يُظلم .  
3 الْبُهِم : جمع بهمة ، وهي الأمر المشكىل .  
4 النَّسَم : جمع نسمة ، وهي الروح والحياة .

- 23 وَقُدِّسَ فِينَا بِحَبِّ الصَّلَاةِ      جَمِيعاً وَعَلَّمَ حَطَّ الْقَلَمِ  
24 كِتَاباً مَنْ اللَّهُ نَقَرًا بِهِ      فَمَنْ يَعْتَرِيهِ فَقَدْ مَأْ أَثَمُ  
25 وَإِنِّي أَذِينُ لَكُمْ أَنَّهُ      سَيُنْجِزُكُمْ رَبُّكُمْ مَا زَعَمُ<sup>1</sup>

[ 118 ]

وقال : [من المتقارب]

- 1 وقال لإبليسَ ربُّ العبادِ      أَنْ اخْرُجْ دَحِيرًا لَعِينًا ذُووَمَا<sup>2</sup>

[ 119 ]

وقال : [من الرمل]

- 1 نَفَشْتُ فِيهِ عِشَاءَ غَنَمٍ      لِرُعَاءٍ ثُمَّ بَعَدَ الْعَتَمَةِ

117 (23) خزانة الأدب 252/1 .

(24) خزانة الأدب 252/1 (وفيه «نقرا» مكان «نقرأ» و«يعتديه» مكان «يعتريه») .

(25) المثلث 67/2 (وفيه «أذين» مكان «أدين») ؛ ولسان العرب 264/12 (زيم) ؛

وتهذيب اللغة 156/2 (بلا نسبة) ؛ وتاج العروس (زعم) (بلا نسبة) ؛ والزهرة

ص 500 (وفيه «أنكم» مكان «أنه» و«سيصدقكم» مكان «سينجزكم») .

118 (1) التفسير الكبير 44/14 ؛ ومفاتيح الغيب 190/4 .

119 (1) جمهرة أشعار العرب ص 131 .

1 أذين : كفيل . زعم : قال .

2 الدحير : المطرود . الذووم : المدموم بأبلغ الدم .

[ 120 ]

لَمَّا بَلَغَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ ظَهْرُ النَّبِيِّ ﷺ ، اغْتَاطَ لَذَلِكَ ، وَتَأَسَّفَ ، وَأَتَى الْمَدِينَةَ لِيُسَلِّمَ ، فَرَدَّهُ الْحَسَدُ ، وَرَجَعَ إِلَى الطَّائِفِ ، وَبَيْنَمَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ مَعَ فُتَيَّةٍ يَشْرَبُ إِذْ وَقَعَ غَرَابٌ ، فَنَعَبَ ثَلَاثَةَ أَصْوَاتٍ ، وَطَارَ ، فَقَالَ أُمَيَّةُ : «أَتَدْرُونَ مَا قَالَ ؟» قَالُوا : «لا» . قَالَ : فَإِنَّهُ يَقُولُ : إِنَّ أُمَيَّةً لَا يَشْرَبُ الْكَأْسَ الثَّلَاثَةَ حَتَّى يَمُوتَ» . .

فَقَالَ الْقَوْمُ : «لَنُكْذِبَنَّ قَوْلَهُ» . ثُمَّ قَالَ : «احْسُوا كَأْسَكُمْ» ، فَحَسَوْهَا ، فَلَمَّا انْتَهَتْ الْكَأْسُ الثَّلَاثَةَ إِلَى أُمَيَّةٍ أَغْمَى عَلَيْهِ . فَسَكَتَ طَوِيلًا ، ثُمَّ أَفَاقَ وَهُوَ يَقُولُ :

1 لَبَّيْكُمَْا لَبَّيْكُمَْا هَٰذَا لَدَيْكُمَْا

[ 121 ]

أَنَا مِنْ حَفَّتْ بِهِ النِّعْمَةُ ، وَلَمْ يَجْهَدْ بِالشُّكْرِ ، ثُمَّ قَالَ :

1 إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرُ جَمًّا وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلْمَا

120 (1) مروج الذهب 79/1 ؛ وطبقات فحول الشعراء ص 266 ، والأغاني 4/134 ، 135 ، 138 ، 139 ؛ والمتنظم 3/147 ؛ والعقد الفريد 5/501 ؛ وشعراء النصرانية ص 225 ؛ والإصابة 1/134 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) .

121 (1) الاستيعاب 4/1890 ورواية الصدر فيه :

أَنْ تَعْفَ يَا رَبِّي تَعْفُ جَمًّا

والتعازي والمرائي ص 230 ؛ ومروج الذهب 79/1 ؛ وطبقات فحول الشعراء ص 267 ؛ والأغاني 4/135 ، 139 ؛ وتهذيب إصلاح المنطق ص 374 (بلا نسبة) ؛ والبداية والنهاية 2/209 ؛ والمتنظم 3/147 ؛ وخزانة الأدب 2/295 ، 4/4 ولسان العرب 12/533 (لم) ؛ وتهذيب اللغة 15/347 ؛ 420 ؛ وكتاب العين 8/350 ؛ وتاج العروس (لم) والإصابة 1/134 ؛ وشعراء النصرانية ص 225 ؛ ولأبي خراش الهذلي في شرح أشعار الهذليين ص 1346 ؛ والأزهية ص 158 ؛ وخزانة الأدب 7/190 ؛ وشرح شواهد المغني ص 625 ؛ ولسان العرب 12/104 (جسم) ؛ =

[ 122 ]

وقال : [من الوافر]

1 تحوّل شيبَ شاريها شَبَاباً وماء الزّنجبيل بها زَينٌ<sup>1</sup>

[ 123 ]

وقال : [من الطويل]

1 فما أُعْتَبْتُ في النَّائِبَاتِ مُعْتَبٌ وَلَكِنَّهَا طَاشَتْ وَضَلَّتْ حُلُومُهَا<sup>2</sup>

[ 124 ]

وقال في رقى الحيات : [من البسيط]

1 والحَيَّةُ الذِّكْرُ الرَّقْشَاءُ أَخْرَجَهَا مِنْ جُحْرِهَا آمَنَاتُ اللَّهِ وَالْقَسْمُ

= والمقاصد النحوية 216/4 ؛ وتاج العروس (جعم) ؛ ولأمية أو لأبي خراش في خزانة الأدب 295/2 ؛ ولسان العرب 549/12 (لم) ؛ وبلا نسبة في الإنصاف ص 76 ؛ وجمهرة اللغة ص 92 ؛ والجنى الداني ص 298 ؛ ولسان العرب 467/15 (لا) ؛ ومغني اللبيب 244/1 ؛ وكتاب العين 321/8 ؛ وديوان الأدب 166/3 ؛ وتاج العروس (لا) .

122 (1) كتاب الجيم 82/2 .

123 (1) كتاب الصنائع ص 326 .

124 (1) بهجة المجالس 179/3 ؛ والخصائص 154/1 ، 389/2 (وفيه «والكلم» مكان «والقسم») ؛ والأشبه والنظائر 389/2 (وفيه «والكلم» مكان «والقسم») ؛ ولسان =

1 الزنجبيل : الخمر . الزينم : المستلحق في شيء ليس منه .

2 أُعْتَبْتُ : أَرْضَتْ .

- 2 إذا دعا باسمها الإنسانُ أو سَمِعَتْ ذاتَ إله بدا في مَشْيِها رَزَمٌ<sup>1</sup>
- 3 مِنْ خَلْفِها حُمَةٌ لولا الذي سَمِعَتْ قد كان ثَبَّتَها في جُحْرِها الحَمَمُ<sup>2</sup>
- 4 ناب حديدٌ وكفٌ غير وادعية والخُلُقُ مُخْتَلَفٌ في القَوْلِ والشَّيْمُ<sup>3</sup>
- 5 إذا دُعِيَ بِأَسْمَاءٍ أُجِبْنَ لها لَنافِثٍ يَعتَدِيه اللهُ والكَلِمُ<sup>4</sup>
- 6 لولا مخافةُ رَبٍّ كان عَذَّبَها عَرَجاءُ تَضَلَعُ في أنيابها عَسَمُ<sup>5</sup>
- 7 وَقَدْ بَلَّتْهُ فذاقَتْ بَعْضَ مُصَدِّقِهِ فليسَ في سَمْعِها مِنْ رَهْبَةٍ صَمَمُ<sup>6</sup>

= العرب 38/9 (حُف)، 431/11 (عَدَل) ؛ والبء والتاريخ 16/1 ، 62 ، والرواية فيهما :

والحية الختفة الرُقْشاءُ أخرجَها من بَيْتِها آمِناتُ اللهُ والكَلِمُ والحيوان 187/4 .

- 124 (2) بهجة المجالس 179/3 ؛ والحيوان 187/4 ؛ والبء والتاريخ 16/1 ، 62 .
- (3) بهجة المجالس 179/3 (وفيه «بيتها» مكان «ثبتها») ؛ والحيوان 187/4 .
- (4) بهجة المجالس 179/3 (وفيه «واللون» مكان «في القول») ؛ والحيوان 187/4 .
- (5) بهجة المجالس 179/3 (وفيه «يفتديه» مكان «يعتديه» و«الكام» مكان «الكلم») ؛ والحيوان 187/4 .
- (6) بهجة المجالس 179/3 (وفيه «تطلع» مكان «تضلع») ؛ وكتاب الجيم 59/3 (وفيه «تطلع في أفنانها» مكان «تضلع في أنيابها») ؛ والحيوان 187/4 (وفيه «تطلع» مكان «تضلع») .
- (7) بهجة المجالس 180/3 ؛ والحيوان 188/4 .

1 الرزم : البطء .

2 الحُمَةُ : السَّم . وقوله : من خلفها حُمَةٌ : أي : وراءها شر .

3 حديد : حاد .

4 النافث : الساحر ، الراقي .

5 العَسَم : الاعوجاج .

6 بلته : اختبرته .



8 فكيف يأمنها أم كيف تألفه وليس بينهما قُربى ولا رَحِمُ

[ 125 ]

وقال يذكر صنع الله وعظم قدرته : [من البسيط]

- 1 عَرَفْتُ أَنْ لَنْ يَفُوتَ اللَّهَ ذُو قَدَمٍ وَأَنَّهُ مِنْ أَمِيرِ السَّوَاءِ يَنْتَقِمُ
- 2 الْمُسْبِغُ الْخَشْبَ فَوْقَ الْمَاءِ سَخَّرَهَا خِلَالَ جَرَّتِهَا كَأَنَّهَا عَوْمٌ<sup>1</sup>
- 3 تَجْرِي سَفِينَةُ نُوحٍ فِي جَوَانِبِهِ بِكُلِّ مَوْجٍ مِنَ الْأَمْوَاجِ تَقْتَحِمُ
- 4 نُودِي : قُمْ وَارْكَبْ بِأَهْلِكَ إِنَّ (م) اللَّهَ مُوفٍ لِكُلِّ النَّاسِ مَا زَعَمُوا
- 5 مَشْحُونَةً وَدَخَانُ الْمَوْجِ يَرْفَعُهَا مَلَأَى وَقَدْ صُرَّعَتْ مِنْ حَوْلِهَا الْأُطْمُ
- 6 حَتَّى تَسَوَّتْ عَلَى الْجُودِيِّ رَاسِيَةً بِكُلِّ مَا اسْتَوْعَبَتْ كَأَنَّهَا أُطْمُ<sup>2</sup>

124 (8) بهجة المجالس 180/3 ؛ والحيوان 188/4 .

125 (1) خزانة الأدب 123/9 ؛ ولسان العرب 465/12 (قدم) (وفيه «منتقم» مكان «ينتقم»).

(2) خزانة الأدب 134/9 ؛ ولسان العرب 470/2 (سبع) ، 432/12 (عموم) ؛ وتاج العروس 444/6 (سبع) .

(3) خزانة الأدب 134/9 .

(4) خزانة الأدب 134/9 (وفيه «للناس» مكان «لكل الناس») ؛ وهذا البيت برواية «ما زعما» للناطقة الجعدي في ديوانه ص 136 ؛ وجمهرة اللغة ص 816 ؛ وخزانة الأدب 131/9 ؛ ولسان العرب 265/12 (زعم) .

(5) خزانة الأدب 134/9 .

(6) خزانة الأدب 134/9 (وفيه «استودعت» مكان «استوعبت»).

1 الْعُومُ : جمع عومة ، وهي دابة تسيح في البحر .

2 تَسَوَّتْ : استقرت . الجودي : موضع استقرت عليه سفينة نوح . الأطم : حصن مبني من الحجارة ، شبه السفينة به لعظمتها .

## [ 126 ]

وقال : [من البسيط]

- 1 الناسُ تَحْتَكْ أَقْدَامُ وَأَنْتَ لَهُمْ رَأْسٌ وَهَلْ يَتَسَاوَى الرَّأْسُ وَالْقَدَمُ
- 2 إِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مَا بَقِيَتْ لَنَا فِينَا السَّمَاخُ وَفِينَا الْعِزُّ وَالْكَرَمُ
- 3 وَحَسْبُنَا مِنْ ثَنَاءِ الْمَادِحِينَ إِذَا أَثْنَوْا عَلَيْكَ بَأْنٌ يُشْنَوُ بِمَا عَلِمُوا

## [ 127 ]

وقال : [من البسيط]

- 1 والبَانُ والزَيْتَ والسَمْرَاءُ أَخْرَجَهَا هَذَا الدَّهَانُ وَهَذَا النَّقْلُ وَالْأَدَمُ<sup>1</sup>

## [ 128 ]

وقال : [من البسيط]

- 1 تِلْكَمُ طَرُوقَتُهُ وَاللَّهُ يَرْفَعُهَا فِيهَا الْغِدَاةُ وَفِيهَا يَنْبُتُ الْعَتَمُ<sup>2</sup>

126 (1-2-3) المتحلل ص 49 .

127 (1) المخصص 13/5 .

128 (1) لسان العرب 383/12 (عتم) ؛ وتاج العروس (عتم) ؛ وكتاب الجيم 291/2 (بلا نسبة) .

1 البان : نوع من الشجر . السمراء : الحنطة . الدهان : نوع من الشجر . النقل : ما يؤكل على الشراب . الأدم : كل ما يؤتدم به (أي يؤكل مع الخبز) .

2 الطروقة : أنثى الفحل ، وأراد بها هنا الأرض . الغداة : الأرض الخصبة . العتم : الزيتون .

[ 129 ]

وقال : [من البسيط]

1 الخَيْطُ الْأَبْيَضُ ضَوْءُ الصُّبْحِ مُنْفَلِقٌ وَالْخَيْطُ الْأَسْوَدُ ضَوْءُ اللَّيْلِ مَكْمُومٌ

[ 130 ]

وقال : [من البسيط]

1 أَصْلَابُهُمْ مُوجَدَاتٌ فِي جَمَاجِمِهِمْ صُمُّ الْقَوَائِمِ لَمْ يَوْصَلَ لَهُمْ فَصٌّ<sup>1</sup>

[ 131 ]

وقال يذكر الجنة : [من الوافر]

1 جَهَنَّمُ تِلْكَ لَا تُبْقِي بَغِيًّا وَعَذَنُ لَا يُطَالِعُهَا رَجِيمٌ

2 إِذَا شَبَّتْ جَهَنَّمُ ثَمَّ فَارَتْ وَأَعْرَضَ عَنْ قَوَائِمِهَا الْجَحِيمُ<sup>2</sup>

129 (1) لسان العرب 299/7 (خيطة) (وفيه «لون» مكان «ضوء» و«مركوم» مكان «مكموم») ؛ وديوان الأدب 304/3 (وفيه «لون» مكان «ضوء» و«مطموم» مكان «مكموم») ؛ وتاج العروس 281/19 (خيطة) ؛ وسؤالات نافع ص 37 .

130 (1) كتاب الجيم 59/3 .

131 (1) البدء والتاريخ 202/1 (وفيه «تبغي» مكان «تبقي») ؛ وشرح شواهد مجمع البيان 299/2 .

(2) البدء والتاريخ 202/1 (وفيه سقطت كلمة «شبت» و«قوابسها» مكان «قوائسها») ؛ والتاريخ الكبير 124/3 ؛ وتفسير الطبري 562/2 (وفيه «دارت» مكان «فارت» و«قوابسها» مكان «قوائسها») .

1 الفُصْمُ : المفصل .

2 القوائس : جمع قونس ، وهو أعلى الرأس .

- 3 تُحَشُّ بِصَنْدَلٍ صُمُّ صلابٍ      1 كَأَنَّ الصّاحِياتِ لَهَا قَضِيمٌ<sup>1</sup>
- 4 فَتَسْمُو مَا يُغَيِّبُهَا ضِوَاءٌ      2 وَلَا تَخْبُو فَيَرُدُّهَا السَّمُومُ<sup>2</sup>
- 5 فَهَمْ يَطْفُونُ كَالْأَقْدَاءِ فِيهَا      3 لَيْنٌ لَمْ يَغْفِرِ الرَّبُّ الرَّحِيمُ<sup>3</sup>
- 6 بِدَائِيَةٍ مِنَ الْآفَاتِ نَزِهَ      4 بَرَاءٌ لَا يُرَى فِيهَا سَقِيمٌ<sup>4</sup>
- 7 سَوَاعِدُهَا تُحَلَّبُ لَا تُصَرَّى      5 بِهَا الْأَيْدِي مُحَلَّلَةٌ تَحُومُ<sup>5</sup>
- 8 يَفِيضُ حِلَابُهَا مِنْ غَيْرِ ضَرَعٍ      6 وَلَا بَشْمٌ وَلَا فِيهَا جُزُومٌ<sup>6</sup>
- 9 فَيُحَرِّمُ عَنْهُمْ وَلِكُلِّ عَرَقٍ      7 عَجِيجٌ لَا أَحَدٌ وَلَا يَتِيمٌ<sup>7</sup>
- 10 فَذَا عَسَلٌ وَذَا لَبَنٌ وَخَمَرٌ      8 وَقَمَحٌ فِي مَنَائِتِهِ صَرِيمٌ<sup>8</sup>

131 (3) البدء والتاريخ 202/1 (وفيه «يحب» مكان «تحش» و«الصاحيات» مكان «الصاحيات»).

(4) لسان العرب 322/12 (شرم) (وفيه «لا» مكان «ما» و«فتبردها الشروم» مكان «فيريدها السموم») ؛ والبدء والتاريخ 202/1 (وفيه «يعنيها» مكان «يعيها» و«يحبو» مكان «تخبو»).

(5) البدء والتاريخ 202/1 ؛ والتاريخ الكبير 124/3 .  
(6-7-8-9-10) البدء والتاريخ 202/1 .

- 1 تُحَشُّ : تُسَمَّرُ . الصندل : الحجارة الكبيرة . صلاب : صلبة . الصاحيات : النخيل . قضيم : ما تقضمه الدابة من علف .
- 2 الضواء : الضياء . السَّمُوم : الرياح الحارة .
- 3 الأقداء : جمع قَدَى ، وهو ما يطفو فوق الماء .
- 4 القسيم : المريض .
- 5 لَا تُصَرَّى : لَا تُصَرَّ ضُرُوعُهَا .
- 6 البَشْم : التُّخْمَة . الجزوم : الارتواء .
- 7 العجيج : الصوت الشديد . الأَحَدُ : المقطوع .
- 8 صريم : مقطوع .

- 11 وَنَخْلٌ سَاقِطُ الْقِنَوَانِ فِيهَا خِلَالَ أَصُولِهِ رُطْبٌ قَمِيمٌ<sup>1</sup>  
 12 وَتُقَاحٌ وَرُمَانٌ وَتَيْنٌ وَمَاءٌ بَارِدٌ عَذْبٌ سَلِيمٌ  
 13 وَفِيهَا لَحْمٌ سَاهِرَةٌ وَبَحْرٌ وَمَا فَاهُوا بِهِ لَهُمْ مُقِيمٌ  
 14 وَحُورٌ لَا يَرَيْنَ الشَّمْسَ فِيهَا عَلَى صُورِ الدُّمَى فِيهَا سُهُومٌ<sup>2</sup>  
 15 نَوَاعِمٌ فِي الْأَرَائِكِ قَاصِرَاتٌ فَهِنَّ عَقَائِلٌ وَهُمٌ قُرُومٌ<sup>3</sup>

131 (11) البدء والتاريخ 202/1 (وفيه «ساقط الاكتاف عد») وشرح شواهد مجمع البيان 229/2 ؛ والمقاصد النحوية 346/2 .

(12) البدء والتاريخ 202/1 (وفيه «وموز» مكان «وتين») ؛ وشرح شواهد مجمع البيان 229/2 ؛ والمقاصد النحوية 349/2 . وشرح شواهد مجمع البيان 229/2 .

(13) سمط اللآلي ص 124 ؛ وجمهرة أشعار العرب ص 130 والبدء والتاريخ 202/1 ؛ وتخليص الشواهد 406 ، 407 ؛ والدرر 178/6 ؛ وشرح التصريح 241/1 ؛ ولسان العرب 6/12 (اثم) ؛ والمقاصد النحوية 346/2 ؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك 19/2 ؛ وجواهر الأدب ص 93 ، 245 ؛ وخزانة الأدب 494/4 ؛ وسر صناعة الاعراب 415/1 ؛ وشرح الأشموني 152/1 ؛ وشرح شذور الذهب ص 115 ؛ وشرح ابن عقيل ص 203 ؛ ولسان العرب 526/13 (فوه) ؛ واللمع ص 129 ؛ وجمع الهوامع 144/2 .

(14) البدء والتاريخ 202/1 ؛ وشرح شواهد مجمع البيان 229/2 ؛ والمقاصد النحوية 346/2 .

(15) البدء والتاريخ 202/1 ؛ وشرح شواهد مجمع البيان 229/2 ؛ والمقاصد النحوية 347/2 .

- 1 القنوان : جمع قنو ، وهو العذق من النخل .  
 2 الحُور : جمع حوراء ، وهي من النساء من كانت في عينيها حور ، وهو شدة سواد سواد العين مع شدة بياض بياضها .  
 3 العقائل : المختارات . قروم : سادة .

- 16 على سُرُرٍ تَرى مُتَقَابِلَاتٍ      أَلَا تَمَّ النَّضَارَةُ وَالنَّعِيمُ  
 17 عَلَيْهِمْ سُنْدُسٌ وَجِیَادٌ رِیْطٌ      وَدِیَاجٌ یُرى فِيهَا قَتُومٌ<sup>1</sup>  
 18 وَحُلُوتًا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ لُجَیْنٍ      وَمِنْ ذَهَبٍ وَعَسْجَدُهُ كَرِيمٌ<sup>2</sup>  
 19 فَلَا لَعُوفٌ وَلَا تَأْتِیْمٌ فِيهَا      وَلَا حِیْنٌ وَلَا فِيهَا مَلِیْمٌ<sup>3</sup>  
 20 وَكَأْسٌ لَا تُصَدِّعُ شَارِبِیْهَا      وَمَا فَاهُوا بِهِ لَهُمْ مَقِیْمٌ<sup>4</sup>  
 21 تُصَفِّقُ، فِي صِحَافٍ مِنْ لُجَیْنٍ      وَمِنْ ذَهَبٍ، مَبَارَكَةٌ رِذْوَمٌ<sup>5</sup>

131 (16) البدء والتاريخ 202/1 ؛ وشرح شواهد مجمع البيان 229/2 ؛ والمقاصد النحوية 347/2 .

(17) البدء والتاريخ 202/1 ؛ وشرح شواهد البيان 229/2 ؛ والمقاصد النحوية 347/2 .

(18) البدء والتاريخ 202/1 .

(19) مروج الذهب ؛ وتخليص الشواهد ص 406 ، 411 ؛ والدرر 178/6 ؛ وشرح التصريح 241/1 ؛ ولسان العرب 6/12 (أثم) ؛ والمقاصد النحوية 346/2 ؛ وشرح شواهد مجمع البيان 229/2 ؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك 19/2 ؛ وجواهر الأدب ص 93 ، 245 ؛ وخزانة الأدب 494/4 ؛ وسر صناعة الإعراب 415/1 ؛ وشرح الأشموني 152/1 ؛ وشرح شذور الذهب ص 115 ؛ وشرح ابن عقيل ص 203 ؛ ولسان العرب 526/13 (فوه) ؛ واللمع ص 129 ؛ وجمع الهوامع 144/2 .

(20) البدء والتاريخ 202/1 (وفيه «يصدع» مكان «تصدع» .

(21) البدء والتاريخ 202/1 .

- 1 السندس : الحرير . الریط : جمع ریطة ، وهي الملاءة (نوع من الثياب) . الدياج : ثوب لحمته وسداه من الحرير . قتوم : لون فيه غبرة وحمرة .
- 2 اللجين : الفضّة . العسجد : الذهب .
- 3 الحين : الهلاك . المليم : الذي يفعل ما يُلام عليه .
- 4 تُصَدِّعُ : تُوجع الرأس . النديم : المُشارك في الشراب .
- 5 الصحاف : جمع صحفة ، وهي صحن للطعام كبير عريض . تَصَفِّقُ : تُصَفَّى من إناء إلى آخر . اللجين : الفضّة . رذوم : مملوءة ، وهي خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هي .

- 22 إذا بَلَّغُوا التي أُجْرُوا إليها      تَقَبَّلَهُمْ وَحُلِّلَ مَنْ يَصُومُ  
23 وَحُقِّضَتِ النُّزُورُ وَأَرْدَفَتْهُمْ      فَضُولُ اللَّهِ وَانْتَهَتْ الْقِسُومُ<sup>1</sup>  
24 وَتَحْتَهُمْ نَمَارِقُ مِنْ دِمَقْسٍ      وَلَا أَحَدٌ يُرَى فِيهَا سَتِيمٌ<sup>2</sup>  
25 فَذَلِكَ جَزَاءُ مَا عَمِلُوا قَدِيمًا      وَكُلٌّ بَعْدَ ذَلِكَ يَدُومُ

## [ 132 ]

وقال :

- 1 سَلامَكَ رَبَّنَا فِي كُلِّ فَخْرٍ      بَرِيئًا مَا تُغْنِيكَ الذُّمُومُ<sup>3</sup>

131 (22) البدء والتاريخ 202/1 .

(23) المعاني الكبير ص 1218 ؛ ولسان العرب 137/7 (حفض) ؛ وتهذيب اللغة 217/4

؛ وتاج العروس 297/18 (حفض) ؛ والمخصص 14/11 ؛ وشعراء النصرانية ص

237 ؛ والبدء والتاريخ 202/1 .

(24) شواهد مجمع البيان 229/2 ؛ والمقاصد النحوية 347/2 .

132 (1) شعراء النصرانية ص 237 ؛ والمقاصد النحوية 346/2 ؛ 183/3 ؛ وشرح أدب

الكاتب ص 312 ؛ وإنباه الرواة 40/2 ؛ وشرح أبيات سيبويه 305/1 ؛ والكتاب

325/1 ؛ ولسان العرب 174/2 (غنث) ، 220/12 (ذم) ، 291 (سلم) ؛

ومراتب النحويين ص 112 ؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص 428 ؛ وخزانة الأدب

235/7 .

1 حُقِّضَتْ : طُوسِنَتْ وَطُرِحَتْ .

2 النمارق : جمع نمرك ، وهي الوسادة . الدمقس : الحرير .

3 سلامك : أعط سلامك . تغنيك : تلتصق بك . الذموم : جمع ذم .

- 2 عبادُكَ يخطئون وأنت ربُّ بكفِّيك المنايا والحتوم<sup>1</sup>  
 3 غداة يقول بعضهم لبعضٍ ألا يا ليت أمكم عقيم  
 4 فلا تدنو جهنم من بريء ولا عدن يحلُّ بها الأثيم  
 5 من الآفات لست لها بأهلٍ ولكنَّ المسيء هو الملوِّم

### [133]

وقال : [من الوافر]

- 1 تأملُ صنعَ ربِّكَ غيرَ شكٍّ بعينِكَ كيفَ تَخْتَلِفُ النجومُ

132 (2) تهذيب إصلاح المنطق ص 632 ؛ ولسان العرب 113/12 (حتم) ؛ وتاج العروس

(حتم) ؛ والمخصص 215/12 (بلا نسبة) ويروى عجزه :

كريمٌ لا تليقُ بكِ الدُّمومُ

وهو في هذه الرواية في لسان العرب 67/1 (خطأ) ؛ والمخصص 165/17 ؛ والمقاصد

النحوية 346/2 ؛ وسؤالات نافع ص 43 ؛ وأدب الكاتب ص 444 (وفيه «لا

تموت» مكان «والحتوم» ؛ والألفاظ الكتابية ص 24 (وفيه «لانموت» مكان

«والحتوم» ؛ وشرح أدب الكاتب ص 212 ؛ والاقتضاب ص 405 .

(3) المقاصد النحوية 346/2 .

(4) المقاصد النحوية 346/2 ؛ والتاريخ الكبير 24/3 .

(5) جمهرة أشعار العرب ص 131 (وفيه «ليس» مكان «لست» و«المليِّم» مكان

«الملوم» ؛ والاتقان 65/2 ؛ وشرح أدب الكاتب ص 312 (وفيه «الظلوم» مكان

«الملوم» .

133 (1) المثلث 444/2 (وفيه «شر» مكان «شك») ؛ وشرح القصائد السبع ص 548

(الحاشية) .

1 الحنوم : جمع حتم ، وهو القضاء .



- 2 فما تجري سوابق ملجمات كما تجري ولا طير تسوم  
3 ذوائب في النهار فما تراها وتُمنسي مُسني ليلتها تعوم  
4 هو المُجري سوابقها سراعاً كم حبس الجبال فما تريم<sup>1</sup>

[134]

وقال :

- 1 وما يبقى على الحدّانِ غُفرُ بشاهقة له أم رؤوم<sup>2</sup>  
2 تبيت الليل حانية عليه كما يخرمُسُ الأرخُ الأطوم<sup>3</sup>  
3 تصدّي كلّما طلعتْ لنشزِ ووَدّتْ أنّها منه عقيم<sup>4</sup>

133 (2) شرح القصائد السبع ص 548 ؛ وأنيس الجلساء ص 90 . (وفيه «ملجمات» مكان «ملجمات» ) .

(3) أنيس الجلساء ص 90 .

(4) عن ديوانه (تحقيق الحدّثي) ص 278 .

134 (1) طبقات فحول الشعراء ص 264 ؛ ولسان العرب 4/3 (أرخ) ؛ وجمهرة اللغة ص 1069 ؛ وتهذيب اللغة 545/7 .

(2) طبقات فحول الشعراء ص 264 ؛ ولسان العرب 4/3 (أرخ) ؛ وتهذيب اللغة 545/7 ؛ ولابن الذئبة في كتاب الجيم 58/3 .

(3) طبقات فحول الشعراء ص 264 .

1 ما تريم : ثابتة لا تبحر مكانها .

2 الحدّان : مصائب الدهر . الغُفر : ولد الوعل .

3 يخرمُس : يسكت . الأرخ : ولد البقرة . الأطوم : الضمّام بين شفتيه .

4 النشز : المرتفع .

[ 135 ]

وقال في صفة أهل الجنة :

[ من الوافر ]

1 ولا يَتَنَازَعُونَ عِنانَ شِرْكٍ ولا أَقواتُ أَهْلِهِمُ العُسُومُ<sup>1</sup>

2 ولا قَرَدٌ يُقَزُّزُ مِنْ طَعامٍ ولا نَصِيبٌ ولا مَولى عَدِيمٌ<sup>2</sup>

[ 136 ]

وقال :

[ من الوافر ]

1 وَكَمْ كُنَّا بِهَا مِنْ فَرَطٍ عامٍ وهذا الدَّهْرُ مُقْتَبِلٌ حَسُومٌ<sup>3</sup>

[ 137 ]

وقال :

[ من الوافر ]

1 أَيَا يا وَيَحَهُمُ مِنْ حَرٍّ نارٍ كَصَرَخَةٍ أَرْبعِينَ لها وزيمٌ<sup>4</sup>

135 (1) البخلاء ص 217 ؛ ولسان العرب 401/12 (عسم) ؛ وتهذيب اللغة 120/2 ؛

وجمهرة اللغة ص 843 ؛ وكتاب الجيم 292/2 ؛ وتاج العروس (عسم) ؛ وكتاب

العين 346/1 (بلا نسبة) .

(2) البخلاء ص 217 .

136 (1) سوالات نافع ص 43 ؛ وتفسير السيوطي 259/6 .

137 (1) لسان العرب 634/12 (وزم) ؛ وجمهرة اللغة ص 829 (بلا نسبة) ؛ والمخصص

137/11 (بلا نسبة) .

1 العُسُوم : جمع العسم ، وهو الخبز اليابس . ومعنى الصدر : لا يتنازعون بسبب شركة بينهم كما هي الحال عند الناس .

2 القَرَد : الحشرات المعروفة . النصب : المرض الوجع .

3 حسوم : شديد .

4 الوزيم : الوجبة الشديدة .

[ 138 ]

وقال يمدح عبد الله بن جدعان : [من مجزوء الكامل]

- 1 ذُكِرَ ابْنُ جُدْعَانَ بِخَيْدٍ      بِرِ كَلِّمَا ذُكِرَ الْكِرَامُ
- 2 مِنْ لَا يَخُونُ وَلَا يَعُقُ      قُ وَلَا تُغَيِّرُهُ اللَّثَامُ
- 3 يَهَبُ النَّجِيَّةَ وَالنَّجِيءَ      سَبَ لَهُ الرَّحَالَةَ وَالزَّمَامُ<sup>1</sup>

[ 139 ]

وقال : [من المتقارب]

- 1 يَلُومُونَنِي فِي اشْتِرَاءِ النَّخِيءِ      لَأَهْلِي فَكُلُّهُمْ أَلْوَمُ

138 (1-2) الأغاني 342/8 ؛ وشعراء النصرانية ص 221 ؛ ونهاية الأرب 40/5 .  
 (3) الأغاني 342/8 (وفيه «نجب» مكان «يهب») ؛ وشعراء النصرانية ص 221 ؛  
 ونهاية الأرب 40/5 .  
 139 (1) البيت لأمية بن أبي الصلت في الدرر 283/2 ؛ وشرح التصريح 276/1 ؛ وبلا نسبة  
 في الأشباه والنظائر 363/2 ؛ وأوضح المسالك 100/2 ؛ وسر صناعة الإعراب  
 629/2 ؛ وشرح الأشموني 170/1 ؛ وشرح شواهد المغني 783/2 ؛ وشرح ابن  
 عقيل ص 239 ؛ وشرح المفصل 87/3 ، 7/7 ؛ ومغني اللبيب 365/2 ؛ والمقاصد  
 النحويّة 460/2 ؛ وجمع الهوامع 160/1 .

1 النجبية : الناقة الفتية . النجيب : البعير القوي . الرحالة : السرج الكبير .

وقال في خروج إِيَاد من تهامة :

[من المنسرح]

- 1 آبَاؤُنَا دَمُّنُوا تَهَامَةَ فِي الدَّهْرِ وَسَلَّتْ بِجَيْشِهِمْ إِضْمُ<sup>1</sup>
- 2 قَوْمِي إِيَادُ لَوْ أَنَّهُمْ أُمَمٌ أَوْ لَوْ أَقَامُوا فَتَهَزَلَ النَّعَمُ<sup>2</sup>
- 3 جَدِّي قَسِيٌّ إِذَا انْتَسَبْتُ وَمَنْ صَوْرٌ بِحَقٍّ وَيَقْدُمُ الْقَدَمُ
- 4 قَوْمٌ لَهُمْ سَاحَةُ الْعِرَاقِ إِذَا سَارُوا جَمِيعاً وَالْقِطُّ وَالْقَلَمُ<sup>3</sup>
- 5 وَيَلُ أُمَّ قَوْمِي قَوْمًا إِذَا قَحِطَ الـ قَطْرُ وَآضَتْ كَانَتْهَا أَدَمُ<sup>4</sup>

140 (1) مروج الذهب 2/166 والرواية فيه :

وجرهم دمونا تهامة في الـ الدهر فسالت بجمعهم إضم

ومعجم ما استعجم ص 68 ؛ وتاريخ الطبري 1/524 (والرواية فيه كما في مروج الذهب) 25/323 (بلا نسبة) ؛ وشرح القصائد السبع ص 255 (وفيه «وجرهم» مكان «آبَاؤُنَا» و«فسالت بجمعهم» مكان «وسالت بجيشهم») ؛ وشعراء النصرانية ص 235 .

- (2) معجم ما استعجم ص 68 (وفيه «فتجزر» مكان «فتهزل») ؛ والأضداد ص 124 (وفيه «وَلَوْ» مكان «أَوْ لَوْ») ؛ والسيرة النبوية 1/62 ؛ وشعراء النصرانية ص 234 .
- (3) معجم ما استعجم ص 68 .
- (4) معجم ما استعجم ص 69 ؛ والأضداد ص 124 ؛ والسيرة النبوية 1/62 ؛ وتاريخ الطبري 2/323 ؛ ولسان العرب 7/382 (قطط) ؛ وشعراء النصرانية ص 234 .
- (5) الأضداد ص 124 ؛ وشعراء النصرانية ص 234 .

- 1 دَمُّنُوا : لزموا سكنى تهامة إضم : الوادي الذي فيه المدينة .
- 2 أُم : قرييون . يقول لو أَن قومي قرييون لطلبتهم ولو هزلت النعم .
- 3 القَطُّ : الكتاب ، وقيل : الصك .
- 4 وَيَلُ أُمَّ : أصبحت . كَانَتْهَا أَدَمُ : أصبحت السماء في حمرتها كَانَتْهَا أَدَمُ ، وكانوا يقولون : إِذَا اشْتَدَّ الجَدْبُ احْمَرَّتْ أَفْقُ السَّمَاءِ . يصف قومه بالكرم .

6 وشوَذَتْ شَمْسُهُمْ إِذَا طَلَعَتْ بِالْجُلْبِ هِفَا كَأَنَّهُ الْكَتَمُ<sup>1</sup>

[141]

وقال : [من المنسرح]

1 وَأَنْبَعَثَتْ حَرْجَفٌ يَمَانِيَّةٌ يَنْبَسُ مِنْهَا الْأَرَاكُ وَالْخَزَمُ<sup>2</sup>

[142]

وقال : [من الرجز]

1 لَمْ تُخْلَقِ السَّمَاءُ وَالنَّجُومُ وَالشَّمْسُ مَعَهَا قَمَرٌ يَعُومُ

2 قَدَرَهُ الْمُهِمِّنُ الْقَيُّومُ وَالْجَسْرُ وَالْجَنَّةُ وَالْجَحِيمُ<sup>3</sup>

- 140 (6) الأضداد ص 125 ؛ شعراء النصرانية ص 235 ؛ لسان العرب 497/3 (شوذ) ،  
210/4 (حمر) ، 348/9 (هفف) ، 508/12 (كتم) ؛ وتهذيب اللغة 57/5 ؛  
155/10 ؛ وتاج العروس 434/9 (شوذ) ، (كتم) ؛ ولأمية بن أبي عائذ في شرح  
أشعار الهذليين ص 1322 ؛ وتاج العروس 495/24 (هفف) .  
141 (1) لسان العرب 176/12 (خزم) ؛ وتهذيب اللغة 219/7 .  
142 (1) تفسير الطبري 388/5 ؛ ومجمع البيان 299/2 (وفيه «يقوم» مكان «يعوم») ؛  
والجامع لأحكام القرآن 271/3 (وفيه «يقوم» مكان «يعوم») .  
(2) تفسير الطبري 388/5 ؛ ومجمع البيان 299/2 ؛ والجامع لأحكام القرآن 271/3 ؛  
والتفسير الكبير 8/7 .

- 1 شوَذَتْ : عُمِمَتْ بالسحاب . الجلب : طرّة من الغيم . الهفّ : الخفيف الذي لا ماء فيه .  
الكتم : نبات يُخْتَضَبُ به . أراد أنّ الشمس طلعت في قمتها كأنّها عُمِمَتْ بالغبرة التي تضرب  
إلى الصفرة ، وذلك في سنة الجذب والقحط .  
2 الحرجف : الرياح الباردة . الأراك والخزم : نوعان من الشجر .  
3 المهيمن : المسيطر ، وهو الله عزّ وجلّ . القيوم : القائم بكلّ شيء ، وهو الله عزّ وجلّ .

[ 143 ]

وقال : [من المنسرح]

1 إِذْ نَحْنُ فِي مِيعَةِ الشَّبَابِ وَإِذْ بَعْلُكِ غَيْرَانُ وَالْهَ قَطِمٌ<sup>1</sup>

[ 144 ]

وقال يذكر قصّة عيسى بن مريم :

- 1 وَفِي دِينِكُمْ مِنْ رَبِّ مَرْيَمَ آيَةً مُنْبِئَةً بِالْعَبْدِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ
- 2 أَنَابَتْ لَوْجِهِ اللَّهُ ثُمَّ تَبَتَّلَتْ فَسَبَّحَ عَنْهَا لَوْمَةً الْمُتَلَوِّمَ<sup>2</sup>
- 3 فَلَا هِيَ هَمَّتْ بِالنِّكَاحِ وَلَا دَنَتْ إِلَى بَشَرٍ مِنْهَا بِفَرْجٍ وَلَا فَمَ
- 4 وَلَطَّتْ حِجَابَ الْبَيْتِ مِنْ دُونِ أَهْلِهَا تَغَيَّبُ عَنْهُمْ فِي صَحَارَى دَمْدَمِ<sup>3</sup>
- 5 يُحَارِبُهَا السَّارِي إِذَا جَنَّ لَيْلُهُ وَلَيْسَ وَإِنْ كَانَ النَّهَارُ بِمُعْلَمٍ

142 (3) تفسير الطبري 388/5 ؛ ومجمع البيان 299/2 ؛ والجامع لأحكام القرآن 271/3 .

143 (1) مقامات الزمخشري ص 21 .

144 (1) شرح القصائد السبع ص 68 ؛ والبدء والتاريخ ، 123/3 .

(3-5) البدء والتاريخ ، 123/3 .

(4) معجم البلدان 463/2 (دمدم) ؛ والبدء والتاريخ 123/3 .

1 مِيعَةُ الشَّبَابِ : أَوَّلُهُ وَأَنْشَطُهُ . الْقَطِمِ : الْغَضَبَانِ ، وَالَّذِي اشْتَدَّ اغْتِلَامُهُ .

2 سَبَّحَ : نَزَّهَ . وَالْمَعْنَى أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ نَزَّهَ مَرْيَمَ عَمَّا تَلَامَ عَلَيْهِ .

3 لَطَّتْ : أَسْدَلَتْ . دَمْدَمَ : مَوْضِعٌ .

- 6 تَذَلَّى عَلَيْهَا بَعْدَمَا نَامَ أَهْلُهَا  
7 فَقَالَ : أَلَا لَا تَجْزَعِي وَتُكَذِّبِي  
8 أَنِّي وَأَعْطِي مَا سَأَلْتِ فَإِنِّي  
9 فَقَالَتْ لَهُ : أَنَّى يَكُونُ وَلَمْ أَكُنْ  
10 الْخُرْجَ بِالرَّحْمَنِ إِن كُنْتَ مُسْلِمًا  
11 فَسَبِّحْ ثُمَّ اغْتَرِّهَا فَالتَقَتْ بِهِ  
12 بِنَفْسِهِ فِي الصُّدْرِ مِنْ جَيْبِ دِرْعِهَا  
13 فَلَمَّا أَتَمَّتْهُ وَجَاءَتْ لَوْضِعِهِ  
14 وَقَالَ لَهَا مَنْ حَوْلُهَا : جِئْتِ مُنْكَرًا  
15 فَأَذْرَكَهَا مِنْ رَبِّهَا ثُمَّ رَحِمَتْهُ  
16 فَقَالَ لَهَا : إِنِّي مِنَ اللَّهِ آيَةٌ  
17 وَأُرْسِلْتُ لَمْ أُرْسَلْ غَوِيًّا وَلَمْ أَكُنْ
- رَسُولٌ فَلَمْ يَخْصَرْ وَلَمْ يَتَرَمَّزْ<sup>1</sup>  
مَلَائِكَةً مِنْ رَبِّ عَادٍ وَجُرْهُمْ<sup>2</sup>  
رَسُولٌ مِنَ الرَّحْمَنِ يَأْتِيكَ بِانْمِ<sup>3</sup>  
بَغِيًّا وَلَا حُبْلَى وَلَا ذَاتَ قِيَمٍ<sup>4</sup>  
كَلَامِي فَاغْزُذْ مَا بَدَا لَكَ أَوْ قِمِ  
غَلَامًا سِوَى الْخَلْقِ لَيْسَ بَتَوَامٍ  
وَمَا يَصْرُمُ الرَّحْمَنُ مِلَّ أَمْرٍ يُصْرَمُ<sup>5</sup>  
فَأَوَى لَهُمْ مِنْ لَوْمِهِمُ وَالْتَنَدُمُ<sup>6</sup>  
فَحَقُّ بَأْنٍ تُلْحِي عَلَيْهِ وَتُرْجَمِي<sup>7</sup>  
بَصِيقِ حَدِيثٍ مِنْ نَبِيٍّ مُكَلَّمٍ  
وَعَلَّمَنِي وَاللَّهُ خَيْرُ مُعَلِّمٍ  
شَقِيًّا وَلَمْ أُبْعَثْ بِفَحْشٍ وَمَأْتِمٍ

144 (6-7-8-9-10-11-12-13-14-15-16-17) البدء والتاريخ 123/3 .

- 1 يحصر : يعيا بالكلام . يترمم : يصمت .
- 2 عاد وجرهم : قبيلتان . يُضْرَبُ بهما المثل في القِدَم .
- 3 ابنم : لغة في ابن .
- 4 القِيَمُ : الزوج . وفي القرآن : ﴿قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا﴾ سورة مريم ، الآية : 20 .
- 5 ملُّ أمر : من الأمر . يصرم : يبت ، يقطع .
- 6 آوى : رجع ، أي عادوا إلى لومها على ما فعلت .
- 7 في القرآن الكريم : ﴿فَأَنتَ بِهِ قَوْمُهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا﴾ سورة مريم ، الآية : 28 .

[ 145 ]

وقال : [من الطويل]

1 كُمَيْتٌ بِهِيْمُ اللَّوْنِ لَيْسَ بِفَارِضٍ وَلَا بِخَصِيفٍ ذَاتَ لَوْنٍ مُرَقَّمٌ<sup>1</sup>

[ 146 ]

وقال في حرب بن أُمَيَّةَ الذي قتلته الجانَّ حسب زعمهم : [من الوافر]

1 فلو قَتَلُوا بِحَرْبِ أَلْفِ أَلْفٍ من الجنان والأنسِ الكرامِ<sup>2</sup>

2 رأيناهم لَهُ ذَحْلًا وَقَلْنَا أرونا مثلَ حَرْبٍ في الأَنامِ<sup>3</sup>

- 145 (1) لسان العرب 204/7 (فرض) ؛ وتاج العروس 480/18 (فرض) ؛ وكتاب الجيم 216/1 ؛ وشعراء النصرانية ص 236 .  
146 (1-2) معجم ما استعجم ص 1072 ؛ وشعراء النصرانية ص 236 ؛ وأنيس الجلساء ص 196 .

- 1 الكميت : لون يضرب بين الصفرة والسواد . بهيم : أسود . الفارض : المسين . الخصيف : اللونان المجتمعان .  
2 الجنان : جمع جنني .  
3 الذحل : الثَّار . الأَنام : الناس .



[ 147 ]

وقال : [من الخفيف]

1 إذا أتى مَوْهِناً وقد نامَ صَحْبِي وَسَجَا اللَّيْلُ بِالظَّلامِ الْبَهِيمِ<sup>1</sup>

[ 148 ]

وقال : [من الخفيف]

1 فوقَ شَيْزَى مِثْلَ الْجَوَابِي عَلَيْهَا قَطَعُ كَالْوَذِيلِ فِي نَفْيِ فُومٍ<sup>2</sup>

147 (1) السيرة النبوية 276/1 .

148 (1) السيرة النبوية 177/2 ؛ والتبيان في تفسير القرآن 275/1 .

1 الموهن : نحو منتصف الليل . سجا الليل : سكن . البهيم : المظلم .

2 الشَّيزَى : جفان تُصنع من خشب الشَّيز ، وهو خشب أُسود . الجوابي : جمع جابية ، وهي الحوض . الوذيل : السبيكة من الفضّة . الفوم : الحنطة ، والفول .

## قافية النون

[ 149 ]

وقال : [ من البسيط ]

- 1 الحمدُ لله مُمَسَّنا ومُصَبَّحنا بالخَيْرِ صَبَّحنا رُبِّي ومَسَّنا
- 2 ربُّ الحَنيفَةِ لم تنفِ خِزائِها مملوءةً طَبَقَ الآفاقِ سلطانا
- 3 إلَّا رَسولٌ لنا مِنّا فيُخَبِّرنا ما بَعُدَ غايَتِنا من رَأْسِ مُجرانا<sup>1</sup>

- 149 (1) الأغاني 136/4 ؛ والمثلث 177/2 ؛ وإصلاح المنطق ص 166 ؛ وتهذيب إصلاح المنطق ص 405 ؛ وخزانة الأدب 248/1 ؛ وشرح أبيات سيبويه 392/2 ؛ وشرح المفصل 53/6 ؛ والكتاب 95/5 ؛ ولسان العرب 280/15 (مسا) ؛ وشرح الأشموني 352/2 (بلا نسبة) ؛ وشرح المفصل 50/6 (بلا نسبة) ؛ وشعراء النصرانية ، ص 226 ؛ ومجمع البيان 80/10 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) .
- (2) الأغاني 136/4 ؛ وخزانة الأدب 248/1 (وفيه «أشطانا» مكان «سلطانا») ؛ وشعراء النصرانية ص 226 .
- (3) الأغاني 136/4 (وفيه «نبي مكان «رسول» و«محيانا» مكان «مجرانا») ؛ والبداية والنهاية 210/2 (وفيه «يخبرنا» مكان «فيخبرنا») ؛ والمتنظم 145/3 (وفيه «يخبرنا» مكان «فيخبرنا») ؛ وخزانة الأدب 248/1 (وفيه «نبي» مكان «رسول») ؛ والرد على النحاة ص 125 ؛ وشرح أبيات سيبويه 166/2 ؛ والكتاب 33/3 ؛ والمقاصد النحوية 412/4 ؛ وشرح شذور الذهب ص 399 (بلا نسبة) ؛ وشعراء النصرانية ص 226 (وفيه «نبي» مكان «رسول» و«محيانا» مكان «مجرانا») ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) (وفيه «نبي» مكان «رسول») .

- 1 يقول : إذا مات الإنسان لم تُعرف مدّة إقامته إلى أن يُبعث ، فتمنّى أن يُبعث رسول من الأموات يخبر بحقيقة ذلك .

- 4 بَيْنَا يُرَبِّنَا آبَاؤُنَا هَلَكُوا      وَبَيْنَمَا نَقْتَنِي الْأَوْلَادَ أَفْنَانَا<sup>1</sup>
- 5 وَقَدْ عَلَّمْنَا لَوْ أَنَّ الْعِلْمَ يَنْفَعُنَا      أَنْ سَوْفَ تَلْحَقَ أَخْرَانَا بِأَوْلَانَا
- 6 وَقَدْ عَجَبْتُ وَمَا بِالْمَوْتِ مِنْ عَجَبٍ      مَا بَالُ أَحْيَائِنَا يَبْكُونَ مَوْتَانَا
- 7 يَا رَبُّ لَا تَجْعَلْنِي كَافِرًا أَبَدًا      وَاجْعَلْ سِرِيرَةَ قَلْبِي الدَّهْرَ إِيْمَانَا
- 8 وَاخْلُطْ بِهِ بَنِيَّتِي وَاخْلُطْ بِهَا بَشَرِي      وَاللَّحْمَ وَالدَّمَ مَا عُمِّرْتُ إِنْسَانَا
- 9 إِنِّي أَعُوذُ بِمَنْ حَجَّ الْحَجِيجُ لَهُ      وَالرَّافِعُونَ لِدِينِ اللَّهِ أَرْكَانَا
- 10 مُسْلِمِينَ إِلَيْهِ عِنْدَ حَجَّتِهِمْ      لَمْ يَتَغُفُوا بِثَوَابِ اللَّهِ أَثْمَانَا

\* \* \*

- 11 وَالنَّاسُ رَاثٍ عَلَيْهِمْ أَمْرُ سَاعَتِهِمْ      فَكُلُّهُمْ قَائِلٌ لِلدِّينِ أَيَّانَا<sup>2</sup>

149 (4) الأغاني 136/4 ؛ وخزانة الأدب 248/1 (وفيه «أبلانا» مكان «أفنانا») ؛ وشعراء النصرانية ص 226 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) (وفيه «يرى بيننا» مكان «يربيننا») .  
 (5) الأغاني 136/4 (وفيه «يلحق» مكان «تلحق») ؛ وخزانة الأدب 248/1 ؛ وشعراء النصرانية ص 226 (وفيه «يلحق» مكان «تلحق») ؛ وأمالى الشجري 29/1 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) (وفيه «يلحق أولادنا بأخرانا» مكان «تلحق أخرانا بأولانا») .

(8-9-10) خزانة الأدب 249/1 .

(7) خزانة الأدب 249/1 ؛ والإصابة 134/1 .

(11) تاج العروس (أين) و(أي) (وفيه «يومهم» مكان «ساعتهم») ؛ والبدء والتاريخ 145/2 .

1 يرَبِّنَا : يربينا .

2 راث : مُبْطِئ .

- 12 أَيَّامَ يَلْقَى نَصَارَهُمْ مَسِيحُهُمُ وَالكَائِنِينَ لَهُ وُدًّا وَقَرِيبَانَا  
 13 هُمْ سَاعَدُوهُ كَمَا قَالُوا إِلَهُهُمْ وَأَرْسَلُوهُ يَسُوفُ الْغَيْبِ دُسْفَانَا<sup>1</sup>  
 14 حَفُّوا رُؤُوسَهُمْ لَمْ يَحْلَقُوا تَفَثًا وَلَمْ يَسْلُوا لَهُمْ قَمَلًا وَصَيْبَانَا<sup>2</sup>

\* \* \*

- 15 لَا تَخْلِطَنَّ خَيْثَاتٍ بِطَيِّبَةٍ وَاخْلَعْ ثِيَابَكَ مِنْهَا وَانْجُ غُرِيَانَا  
 16 كُلُّ أَمْرٍ سَوْفَ يُجْزَى قَرْضُهُ حَسَنًا أَوْ سَيِّئًا وَمَدِينًا كَالَّذِي دَانَا

\* \* \*

149 (12) كتاب الجيم 135/3 (وفيه «نصاراهم» مكان «نصارهم» و«الكائنون» مكان «والكائنين» ؛ ولسان العرب 103/9 (دسف) (وفيه «فأرسلوه» مكان «وأرسلوه» ؛ وتاج العروس 299/23 (دسف) ؛ وتهذيب اللغة 369/12 ؛ وكتاب الجيم 272/1 (بلا نسبة) ؛ وكتاب العين 231/7 (بلا نسبة) ؛ والبدء والتاريخ 145/2 .

(13) البدء والتاريخ 145/2 ؛ ولسان العرب 103/9 (دسف) ؛ 272/1 ؛ وتاج العروس 299/23 (دسف) ؛ وتهذيب اللغة 369/12 ؛ وكتاب الجيم 272/1 ؛ وبلا نسبة في كتاب العين 231/7 .

(14) الحيوان 376/5 ورواية الصدر فيه :

شاحين أباطهم لم ينزعوا تفثًا

والجامع لأحكام القرآن 50/12 ؛ ورواية الصدر في ديوانه (جمع بشير يموت : ساحي أباطهم لم ينزعوا تفثًا) .

(15) خزانة الأدب 300/9 .

(16) خزانة الأدب 300/9 ؛ ولسان العرب 216/7 (قرض) (وفيه «مثل ما» مكان «كالذي» ؛ وتاج العروس 17/19 (قرض) ؛ وتهذيب اللغة 340/8 ؛ والتفسير الكبير 179/6 .

1 يسوف : يستدلّ ، يعرف . الدسفان : شبيه الرسول كأنه يعني شيئاً .

2 التّفَثُ : التشعّث .

17 قَالَتْ أَرَادَ بِنَا سُوءًا فَقُلْتُ لَهَا خَزَيَانُ حَيْثُ يَقُولُ الزُّورُ بُهْتَانًا<sup>1</sup>

\* \* \*

18 وَشَقَّ أَبْصَارَنَا كَيْمَا نَعِيشَ بِهَا وَجَابَ لِلسَّمْعِ أَصْمَاحًا وَأَذَانًا

19 يَا لَذَّةَ الْعَيْشِ إِذَا دَامَ النَّعِيمُ لَنَا وَمَنْ يَعِشْ يَلْقَ رَوَاعِي وَأَحْزَانًا

\* \* \*

20 مَنْ كَانَ مُكْتَبًا مِنْ سَيِّءٍ دَقِطًا فَرَادَ فِي صَدْرِهِ مَا عَاشَ دَقِطَانًا<sup>2</sup>

\* \* \*

21 لَمَّا رَأَيْنِ فَتَى كَالشَّمْسِ مُخْتَلِقًا مُصَوَّرًا مِثْلَ ضَوْءِ الْبَدْرِ فَيَنَانًا<sup>3</sup>

[150]

وقال : [من الوافر]

1 عَرَفْتُ الدَّارَ قَدْ أَقْوَتْ سِنِينَا لَزَيْنَبَ إِذْ تَحَلُّ بِهَا قَطِينًا<sup>4</sup>

149 (17) لسان العرب 226/14 (خزا) ؛ وتاج العروس (خزي) .

(18) سوالات نافع ص 56 ؛ والإتقان 86/2 .

(19) ديوان (يموت) ص 93 .

(20) لسان العرب 301/7 (دقظ) ؛ 444 (دقظ) ؛ وتاج العروس 295/19 (دقظ) .

(21) خلق الإنسان ص 66 ؛ والمخصص 65/1 (بلا نسبة) .

150 (1) معجم البلدان 370/4 (قضين) (وفيه «تحلّ بذي قضينا» مكان «تحلّ بها قطينا») ؛

وجمهرة أشعار العرب ص 515 ؛ ولسان العرب 189/15 (قضي) (وفيه «تحلّ بذي

قضينا» مكان «تحلّ بها قطينا») ؛ وشعراء النصرانية ص 233 ؛ وأراجيز العرب ص 11 .

1 الخزيان : من الخزي ، وهو الهوان . البهتان : الكذب .

2 الدقِط والدقطان والدقِظ والدقطان (كما في اللسان والتاج) (دقظ) : الغضب .

3 الفينان : الكثير الشعر الطويله الحسنه .

4 أقوت : خلت . القطين : الساكن .

- 2 وأذرتَها جوافلُ مُعَصِّفاتُ\* كما تذرِي المُلَمَلَمَةُ الطحِينا<sup>1</sup>  
 3 وسافَرتِ الرياحُ بهنَّ عَصْرًا بأذِلالٍ يَرُحْنَ ويغتدِينا<sup>2</sup>  
 4 وأَبْقَيْنَ الطلولَ مُحَنِّياتٍ ثلاثًا كالحِمامِ قد صُلِينا<sup>3</sup>  
 5 وآريًا لعَهْدِ مُرَبَّتاتٍ أَطْلَنَ بها الصفون إذا افْتُلِينا<sup>4</sup>  
 6 فإِما تسألي عَنِّي لُبِيني وَعَن نَسَبِي أَخْبِرْكَ اليَقِينا<sup>5</sup>

- 150 (2) جمهرة أشعار العرب ص 515 (وفيه «أذعن بها» مكان «وأذرتها» ؛ ولسان العرب 706/11 (هـ)) (وفيه «المهلهلة» مكان «المللمة» ؛ وتهذيب اللغة 369/5 ؛ وتاج العروس (هـ)) ؛ وشعراء النصرانية ص 233 ؛ وأراجيز العرب ص 11 (وفيه «أذعن بها موافل» مكان «وأذرتها جوافل» .  
 (3) جمهرة أشعار العرب ص 515 ؛ وشعراء النصرانية ص 233 ؛ وأراجيز العرب ص 11 .  
 (4) جمهرة أشعار العرب ص 516 (وفيه «فأبقين» مكان «وأبقين» و«مجثمت» مكان «محنيات» و«طلينا» مكان «صلينا» ؛ وشعراء النصرانية ص 233 (وفيه «فأبقين» مكان «وأبقين» و«مخبيات» مكان «محنيات» و«بلينا» مكان «صلينا» .  
 (5) جمهرة أشعار العرب ص 516 (وفيه «مربيات» مكان «مربتات» و«به» مكان «بها» و«فلينا» مكان «افتلينا» ؛ وشعراء النصرانية ص 233 ، ورواية الصدر فيه :  
 وارباء بعهد مرتدات  
 (6) معجم ما استعجم ص 79 (وفيه «بثن عني» مكان «عني لبيني» ؛ وجمهرة أشعار العرب ص 516 ؛ وشعراء النصرانية ص 233 (وفيه «لبينا» مكان «لبيني» ؛ والسيرة النبوية 62/1 (وفيه «وإما» مكان «فإما» .

- 1 أذرتها : فرقتها . الجوافل : الرياح السريعة المرّ . معصفت : أي بالتراب . المللمة : المطحنة .  
 2 يريد أن بقايا الدار أصبحت مسرحاً للرياح تهبّ عليها في الغداة والعشي .  
 3 الطلول : جمع طلل ، وهو ما شخص من آثار الدار .  
 4 الآري : الحبل الذي يُربط به الفرس . الصفون : جمع صافن ، وهو الفرس الذي يرفع إحدى رجليه ويدع طرف سنبكها على الأرض . الأفلاء : الأمهار . مربتات : مربيات . يقول :  
 وبقي حبل يعود إلى عهد الأمهار التي نشأت في هذه الدار .  
 5 لبيني : اسم امرأة من بني مصعب ، يناديها الشاعر ليُسمعها فخره بنسبه .

- 7 فَإِنَّا لِلنَّبِيِّ أَبِي قَسِيٍّ      لمنصور بن يقدم الأقدمينا<sup>1</sup>  
8 فَإِنَّا لِلنَّبِيِّ أَبَا وَأُمَّا      وأجداداً سموا في الأقدمينا  
9 لَأَفْصَى عِصْمَةِ الْهَلَاكِ أَفْصَى      على أفصى بن دُعْمِيٍّ بُنِينَا<sup>2</sup>  
10 وَدُعْمِيٍّ بِهِ يُكْنَى إِيَادُ      إليه تنسبي كي تعلمينا  
11 وَرَثْنَا الْمَجْدَ عَنْ كُبْرَا نَزَارٍ      فأورثنا مآثرنا بنينا  
12 وَكُنَّا حَيْثُمَا عَلِمَتْ مَعَدُّ      أقمنا حيث ساروا هاريننا  
13 تَنَوَّحُ وَقَدْ تَوَلَّتْ مُذْبِرَاتِ      تخال سواد أيكته عرينا<sup>3</sup>

150 (7) معجم ما استعجم ص 79 ؛ وجمهرة أشعار العرب ص 516 (وفيه «للنبيه» مكان «للنبيت») ؛ والسيرة النبوية 63/1 .

(8) جمهرة أشعار العرب ص 517 ؛ وشعراء النصرانية ص 233 ورواية الصدر فيه :  
ثقي أني النبيه أبا فاماً

(9) معجم ما استعجم ص 79 ؛ وشعراء النصرانية ص 233 (وفيه «الافصى قسي» مكان «الهلاك أفصى») .

(10) معجم ما استعجم ص 79 ؛ وشعراء النصرانية ص 233 .

(11) جمهرة أشعار العرب ص 517 (وفيه «مآثره» مكان «مآثرنا») ؛ وشعراء النصرانية ص 233 (وفيه «البنينا» مكان «بنينا») .

(12) جمهرة أشعار العرب ص 517 (وفيه «حيث قد» مكان «حيثما») ؛ وشعراء النصرانية ص 233 .

(13) جمهرة أشعار العرب ص 517 ورواية الصدر فيه :

بوج وهي عُبْرِيٌّ وطلح

و«أيكته» مكان «أيكتهها» ؛ وشعراء النصرانية ص 233 .

1 النبيت : هو قسي بن منبه بن منصور بن يقدم .

2 أفصى : هو أفصى بن دُعْمِيٍّ بن جديلة . ودُعْمِيٍّ : هو دُعْمِيٍّ بن جديلة بن أسد .

3 الأيكة : الشجر الملتف .

- 14 فَأَلْقَيْنَا بِسَاحَتِهَا فُلُولاً حُلُولاً لِلْإِقَامَةِ مَا بَقِينَا  
 15 فَأَنْبَتْنَا خَضَارَمَ نَاضِرَاتٍ يَكُونُ نَتَاجُهَا عِنَباً وَتِيناً<sup>1</sup>  
 16 وَأَرْصَدْنَا لَرِيبِ الدَّهْرِ جُرْدًا لَهَامِيمًا وَمَازِيًا حَصِينًا<sup>2</sup>  
 17 وَخَطِيئًا كَاشِطَانِ الرِّكَايَا وَأَسِيَافًا يَقُمْنَ وَيُنْحِنِينَ<sup>3</sup>  
 18 وَفَتِينًا يَرُونَ الْقَتْلَ مَجْدًا وَشَيْئًا فِي الْحُرُوبِ مُجَرِّينَا  
 19 تُخْبِرُكَ الْقَبَائِلُ مِنْ مَعَدٍّ إِذَا عَدَّوْا سِعَايَةَ أَوْلِينَا<sup>4</sup>  
 20 بَانَا النَّازِلُونَ بِكُلِّ ثَغْرِ وَأَنَا الضَّارِبُونَ إِذَا التَّقِينَا

150 (14) جمهرة أشعار العرب ص 517 (وفيه «فألقينا» مكان «فألقينا» و«حلولا» مكان «فلولا» ؛ وشعراء النصرانية ص 233 (وفيه «وألقينا» مكان «فألقينا» و«حلولا» مكان «فلولا» .

(15) جمهرة أشعار العرب ص 517 (وفيه «فاخرات» مكان «ناضرات» ؛ وشعراء النصرانية ص 233 (وفيه «فاخرات» مكان «ناضرات» .

(16) جمهرة أشعار العرب ص 517 ؛ وشعراء النصرانية ص 233 ورواية العجز فيه : تكون متونها حصناً حصينا

(17) جمهرة أشعار العرب ص 518 ؛ وشعراء النصرانية ص 233 .

(18) شعراء النصرانية 234 ؛ وهو لعمر بن كلثوم في ديوانه ص 77 .

(19) جمهرة أشعار العرب ص 518 (وفيه «فتخبرك» مكان «تخبرك» ؛ وشعراء النصرانية ص 234 .

(20) جمهرة أشعار العرب ص 518 (وفيه «لقينا» مكان «التقينا» ؛ وشعراء النصرانية ص 234 .

1 الخضرم : الكثير من أي شيء ، وأراد هنا الشجر .

2 أَرَصَدْنَا : هَيَّأْنَا ، جَهَّزْنَا . الجرد : جمع أجرد ، وهو الجواد القصير الشعر ، ويكون نجيباً .

الهاميم : جمع لهموم ، وهو : الجواد القوي السريع . الماذي : الدرع والسلاح .

3 الخطي : الرمح المنسوب إلى الخط ، وهو ميناء ترسو فيه السفن المحملة بالرمح الآتية من الهند .

الأشطان : جمع شطن ، وهو الحبل . الركايا : جمع ركية وهي البئر .

4 السعاية : المفخرة .



- 21 وَأَنَا الْمَانِعُونَ إِذَا أَرَدْنَا وَأَنَا الْمُقْبِلُونَ إِذَا دُعِينَا  
 22 وَأَنَا الْحَامِلُونَ إِذَا أَنَاخْتُ خُطُوبٌ فِي الْعَشِيرَةِ تَبْتَلِينَا<sup>1</sup>  
 23 وَأَنَا الرَّافِعُونَ عَلَى مَعَدٍّ أَكُفَّا فِي الْمَكَارِمِ مَا بَقِينَا  
 24 أَكُفَّا فِي الْمَكَارِمِ قَدَّمَتْهَا قُرُونٌ أُورِثَتْ مِنَّا قُرُونًا<sup>2</sup>  
 25 نُشَرِّدُ بِالْمَخَافَةِ مَنْ أَتَانَا وَيُعْطِينَا الْمَقَادَةَ مَنْ يَلِينَا<sup>3</sup>  
 26 إِذَا مَا الْمَوْتُ عَسْكَرَ بِالْمَنَايَا وَزَايَلَتْ الْمَهْنَدَةُ الْجَفُونَ<sup>4</sup>  
 27 وَالْقَيْنَا الرِّمَاحَ وَكَانَ ضَرْبٌ يَكْبُ عَلَى الْوُجُوهِ الدَّارِعِينَ<sup>5</sup>

- 150 (21) جمهرة أشعار العرب ص 518 (وفيه «لما» مكان «إذا» و«العاطفون» مكان «المقبلون») ؛ وشعراء النصرانية ص 234 .  
 (22) جمهرة أشعار العرب ص 518 ؛ وشعراء النصرانية ص 234 .  
 (23) جمهرة أشعار العرب ص 518 (وفيه «علينا» مكان «بقينا») ؛ وشعراء النصرانية ص 234 .  
 (24) جمهرة أشعار العرب ص 518 .  
 (25) جمهرة أشعار العرب ص 518 (وفيه «تنادى» مكان «أنا») ؛ وشعراء النصرانية ص 234 .  
 (26) جمهرة أشعار العرب ص 518 ؛ وشعراء النصرانية ص 234 (وفيه «غلس» مكان «عسكر» و«ذبلت» مكان «وزايلت») .  
 (27) جمهرة أشعار العرب ص 518 ؛ وشعراء النصرانية ص 234 .

- 1 الحاملون : أي الحاملون عبء العيش عن الفقراء وقت الشدة . تبتلينا : تختبرنا .  
 2 القرون : جمع قرن ، وهو الأمة تأتي بعد الأمة . أرادوا أنهم توارثوا المكارم جيلاً بعد جيل .  
 3 المخافة : مكان الخوف . المقادة : القيادة .  
 4 المنايا : الخنوف . المهندة : السيوف . الجفون : الأغمداد .  
 5 الدارعين : جمع دارع ، وهو اللابس الدرع .

- 28 نَفَوْا عَنْ أَرْضِهِمْ عَدْنَانَ طُرّاً  
وكانوا بالربابة قاطنين<sup>1</sup>
- 29 وَهُمْ قَتَلُوا السَّيِّءَ أَبَا رِغَالٍ  
بَنَخْلَةَ حِينَ إِذْ وَسَقَ الْوَطِينَ<sup>2</sup>
- 30 وَرَدُّوا خَيْلَ تَبَعٍ فِي قُدَيْدٍ  
وساروا للعراقِ مُشْرِقِينَ<sup>3</sup>
- 31 وَبَدَّلَتِ الْمَسَاكِينَ مِنْ إِيَادٍ  
كَنَانَهُ بَعْدَمَا كَانُوا الْقَطِينَا<sup>4</sup>
- 32 تَسِيرُ بِمَعَشَرٍ قَوْمًا لِقَوْمٍ  
وَنَدَخُلُ دَارَ قَوْمٍ آخَرِينَ
- 33 وَإِنَّا الشَّارِبُونَ الْمَاءَ صَفَوًا  
وَيَشْرَبُ غَيْرُنَا كَدْرًا وَطِينَا

150 (28) مروج الذهب 201/2 (ورواية العجز فيه «وكانوا للقبائل قاهرينا») ؛ وجمهرة أشعار العرب ص 519 ؛ وشعراء النصرانية ص 234 (وفيه «بالرعاية» مكان «الربابة») ؛ والحيوان 156/6 (ورواية العجز فيه : وكانوا للقبائل قاهرينا) .  
(29) مروج الذهب 201/2 والرواية فيه :

وهم قَتَلُوا الرَّئِيسَ أَبَا رِغَالٍ بِمَكَّةَ إِذْ يَسُوقُ بِهَا الْوَضِينَ

وجمهرة أشعار العرب ص 519 (وفيه «الوضينا» مكان «الوطينا») ؛ وشعراء النصرانية ص 234 (وفيه «رجال بحله» مكان «رغال بنخلة») ؛ والحيوان 156/6 (وفيه «الرئيس» مكان «السيي»). ورواية العجز :  
بنخلة إذ يسوق بها الطعينا

(30-31) جمهرة أشعار العرب ص 519 ؛ وشعراء النصرانية ص 234 .  
(32) جمهرة أشعار العرب ص 519 .

(33) جمهرة أشعار العرب ص 519 (وفيه «قوم» مكان «قوماً» و«وحلوا» مكان «وندخل») ؛ وشعراء النصرانية ص 234 ؛ وهو لعمر بن كلثوم في ديوانه ص 90 والرواية فيه :

وَنَشْرَبُ إِنْ وَرَدْنَا الْمَاءَ صَفَوًا وَيَشْرَبُ غَيْرُنَا كَدْرًا وَطِينَا

- 1 طُرّاً : جميعاً . الربابة : موضع .
- 2 أبو رغال : دليل الحبشة إلى الكعبة . نخلة : موضع . وسق : جمع . الوطن : حزام الرجل . كناية عن الجموع .
- 3 تبّع : ملك اليمن . قُدَيْدٍ : موضع قرب مكة .
- 4 القطين : الساكن .

وقال : [ من الوافر ]

- 1 غدا جيرانُ أَهْلِكَ ظاعِنينا لدارٍ غيرِ ذلكَ مُتَوِينا<sup>1</sup>
- 2 وشاقَكَ للحدُوجِ حدُوجِ سَلَمِي وقد بَكَرَ الخَلِيطُ مزائِلينا<sup>2</sup>
- 3 رَمَيْتَهُمُ بَعِينِكَ والمَطَايا خَوَاضِعُ في الأَزَقَّةِ يَعْتَلِينا<sup>3</sup>
- 4 فَهَيَّجَ مِنْ فَوَادِكِ طَوْلَ شَوْقِ فِرَاقِ الجُيَرَةِ المتصدِّعِينا<sup>4</sup>
- 5 أَرَى الأَيَّامَ قد أَحْدَثْنَ بَيْنَنَا بِسَلَمِي بَغْتَةً وَنَوَى شُطُونا<sup>5</sup>
- 6 فَإِنْ تَكُنْ النَوَى شَطَطْتُ بِسَلَمِي وَكُنْتُ بِقَرِبِهَا وَبِهَا ضَنْبِينا<sup>6</sup>
- 7 لَقَدْ كُنَّا نَرَى بِالذُّعَيْشِ وَأَفْضَلَ غِبْطَةٍ مُتَجَاوِرِينا
- 8 لِيَالِي تَسْتَبِيكَ بِمُسْبَكِرٍ لَهَا مِنْهُ الْغَدَائِرُ يَنْثَنِينا<sup>7</sup>

151 (1) القصيدة التالية انفرد بها بشير يموت في ديوانه ص 64-66 ؛ والراجح عندي أنها ليست له ، فهي لا تشبه شعره لا من حيث الأسلوب ولا من حيث المضمون بل تشبه بعض روايات معلقة عمرو بن كلثوم .

- 1 الظاعنون : المرتحلون . متوون : قاصدون .
- 2 الحدوج : جمع جذج ، وهو مركب للنساء كالهودج . الخليط : القوم الذين أمرهم واحد . مزائيلين : مرتحلين .
- 3 المطايا : جمع مطية ، وهي ما يُركب من الحيوان عند الارتحال .
- 4 المتصدِّعون : المتفرِّقون .
- 5 اللين : الفراق . الشطون : البعد .
- 6 النوى : الفراق . ضنين : بخيل .
- 7 تستبيك : تأخذ لُبَّك وإعجابك . المُسْبَكِرُ : الشعر الطويل . الغدائر : جمع غديرة ، وهي خصلة الشعر . ينثنين : ينعطف بعضها على بعض .

- 9 على مَثْنِي مُنَعَّمَةٍ حَصَانٍ  
10 أَفِي سَلَمِي يُعَاتِبُنِي أَبُوها  
11 تُرِيكَ إِذَا وَقَفْتَ عَلَى خَلَاءٍ  
12 ذِرَاعِي عَيْطَلٍ أَدْمَاءٍ بِكَرٍ  
13 وَأَسْوَدَ مُدْلِهِمُ اللَّوْنِ حَشَلًا  
14 فَإِنَّكَ قَدْ شَغَفْتَ الْقَلْبَ حَتَّى  
15 أَجُودُ وَتَبْخَلِينَ إِذَا التَّقَيْنَا  
16 كَانَ الْمِسْكُ تَخْلُطُهُ بِفِيهَا  
17 أَلَمْ تَرَ أَنَّ حَظِّي مِنْ سُلَيْمِي  
18 مُبْتَلَةٌ يَضِيقُ الْمِرْطُ عَنْهَا  
19 أَلَا قُلْ لِلْقَبَائِلِ إِنَّ بَكَرًا  
20 أَطَاعُوا اللَّهَ فِي صَلَاةٍ وَعَطْفٍ  
21 أَسَاةٌ شَاعِبُونَ لِكُلِّ صَدْعٍ  
22 مَتَى مَا أَدْعُ فِي بَكَرٍ يُجَنِّبُنِي
- يَرُوعُ جَمَالُهَا الْمُتَأَمِّلِينَا<sup>1</sup>  
وَإِخْوَتُهَا وَهُمْ لِي ظَالِمُونَا  
وَقَدْ أَمِنْتُ عُيُونَ النَّاطِرِينَا  
هَجَانِ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينَا<sup>2</sup>  
بَدَهْنِ الْبَانِ وَالْغَالِي غُذِينَا<sup>3</sup>  
بَلَيْتُ وَلَا أُرَاكِ تَغْيِيرِنَا  
يَلِينُ لَكَ الْفَوَادُ وَتَغْلُظِنَا  
وَرِيحَ قُرْنُقَلٍ وَالْيَاسَمِينَا  
أَمَانِي قَدْ يَرُحْنَ وَيَغْتَدِينَا  
عَشَارِيَّ بِأَيْدِي الدَّارِعِينَا<sup>4</sup>  
وَتَغْلِبَ بَعْدَ حَرْبِهِمْ سَنِينَا  
وَأَضْحَوْا إِخْوَةً مُتَجَاوِرِنَا  
وَكُلُّ جَرِيرَةٍ فِيهِمْ وَفِينَا<sup>5</sup>  
قَبَائِلُهَا بِأَكْثَرِ نَاصِرِنَا

- 1 المثنان : المرفقان . حصان : المرأة المصونة .  
2 العيطل : الناقة الطويلة . الأدماء : السمراء . هجان اللون : بيضاء ، والهجان من كل شيء : خالصة . لم تقرأ جنيناً : لم تضم في رحمها جنيناً .  
3 الحشل : الرذل ، وهذا المعنى غير ملائم للسياق ، ولعل البيت أصابه التحريف . البان : نوع من الشجر يُستخرج منه الدهن . الغالي : اللحم السمين .  
4 المبتلة : التامة الخلق . المرط : الثوب . العشاري : طوله عشر أذرع . الدارعون : لابسو الدروع .  
5 أساة : مداوون . شاعبون : جامعون . صدع : شق وتفرق . الجريرة : الذنب .

- 23 وَإِنْ هَتَفَتْ بَنُو بَكْرِ أَجْبِنَا  
 24 نُجَالِدُ عَنْهُمْ وَتَذَوُدُ عَنَّا  
 25 فَلَسْنَا فِي مَوَدَّتِنَا أَخَانَا  
 26 وَلَكِنَّا وَإِيَاهُمْ مَدَدْنَا  
 27 هُمْ الْإِخْوَانُ إِنْ غَضِبُوا غَضِبْنَا  
 28 وَبَكْرًا إِنْ فِي بَكْرٍ فِعَالًا  
 29 تَمِيدُ الْأَرْضُ إِنْ رَكِبْتَ تَمِيمًا  
 30 وَكَأْسٍ قَدْ شَرِبْتُ بِمَاءِ ثُلُجٍ  
 31 كَانَ أَكْفَهُمْ عَذْبٌ مَلَقَى  
 32 فَجَاؤُوا عَارِضًا بَرْدًا وَجِئْنَا  
 33 وَشَيْبُ الرَّأْسِ أَهْوَنُ مِنْ لِقَاهُمْ  
 34 كَانَ رَمَاحَهُمْ سَيْلٌ مُطْلٌ  
 35 فَلَمَّا لَمْ نَدْعُ قَوْسًا وَنَبْلًا  
 36 فَذَاذُونَا بَيْضٌ مُرْهَفَاتٍ  
 37 وَأَنْزَلْنَا الْبُيُوتَ بِذِي طَلَالٍ
- إِلَيْهِمْ بِالصَّنَائِعِ مُعْلِنِينَ  
 كِتَابُهُمْ يَرُخْنَ وَيَعْتَدِينَا  
 إِلَى الْأَعْدَاءِ بِالْمُتَعَذِّرِينَ  
 لَوْصَلْ قَرَابَةِ حَبَلًا مَتِينًا  
 وَإِنْ نَزَلُوا بَدَارِ رِضَى رَضِينَا  
 وَأَحْلَامًا بِهَا يَتَفَاضِلُونَا  
 وَإِنْ نَزَلُوا سَمِعْتَ لَهَا أَتِينَا  
 وَأُخْرَى قَدْ شَرِبْتُ بِقَاصِرِينَا<sup>1</sup>  
 وَحِمَاضٌ بِأَيْدِي مُعْلِنِينَا<sup>2</sup>  
 كَمِثْلِ السَّيْلِ يَمْنَعُ وَارِدِينَا<sup>3</sup>  
 إِذَا هَزُّوا الْقَنَا مُتَقَابِلِينَا  
 وَأَمْسَاكٌ بِأَيْدِي مُورِدِينَا<sup>4</sup>  
 مَشِينَا النَّصْفَ ثُمَّ مَشَوْا إِلَيْنَا  
 وَذِذْنَاهُمْ بِهَا حَتَّى اسْتَقِينَا<sup>5</sup>  
 إِلَى النَّسَمَاتِ نَبْغِي مُوَعِدِينَا<sup>6</sup>

1 قاصرين : موضع .

2 ملقى : ملقى . الحمّاض : نبت من عشب الربيع شديد الحموضة .

3 أي جاؤوا كالمطر العارض الخفيف ، وجئنا كالسيل الهادر .

4 الأمسك : جمع مسك ، وهو الإسواره والخلخال .

5 البيض : السيوف .

6 النسّمات : موضع .

[ 152 ]

وقال : [من الرجز]

1 نحنُ بَنَيْنَا حَائِطاً حَصِينَا نُقَارِعُ الأبطالَ عن بَنِينَا

[ 153 ]

وقال : [من الطويل]

1 وَقَدْ يَقْتُلُ الجَهْلُ السُّؤَالَ وَيَشْتَفِي إِذَا عَايَنَ الأَمْرَ المُهِمَّ المعَايِنُ

2 وَفِي البَحْثِ قِدْماً والسُّؤَالِ لذي العَمَى شِفَاءً وَأَشْفَى مِنْهُمَا مَا تُعَايِنُ

[ 154 ]

وقال يمدح بني الديان وهم بطن من بني الحارث :

[من الكامل]

1 وَلَقَدْ رَأَيْتُ القَاتِلِينَ وَفَعَلَهُمْ فَرَأَيْتُ أَكْرَمَهُمْ بَنِي الدِّيَانِ

152 (1) معجم ما استعجم ص 886 (وفيه «طائفاً» مكان «حائطاً» و«يقارع» مكان «نقارع») ؛ والبارع ص 497 .

153 (2-1) جامع بيان العلم وفضله 106/1 .

154 (1) سمط اللآلي ص 362 (وفيه «البازلين» مكان «القائلين») ؛ وذيل أمالي القاضي ص 38 ؛ البداية والنهاية 212/2 ؛ والروض الأنف 77/2 (وفيه «الفاعلين» مكان «القائلين») ؛ وآكام المرجان ص 142 (وفيه «الفاعلين» مكان «القائلين») .

- 2 ورأيتُ من عبدِ المدانِ خلائقاً      فَضَلَ الأَنَامَ بهنَّ عبدُ مدانٍ<sup>1</sup>
- 3 البرُّ يُلبِّكُ بالشَّهادِ طَعامُهُ      لا مَنْ يُعلِّلنا بنو جدعانٍ<sup>2</sup>

154 (2) سمط اللآلي ص 362 ؛ وذيل أمالي القالي ص 38 ؛ والروض الأنف 77/2 ؛ وآكام المرجان ص 142 .

(3) سمط اللآلي ص 362 ؛ وذيل أمالي القالي ص 38 ؛ والبداية والنهاية 202/2 (وفيه «ما» مكان «من») ؛ والروض الأنف 77/2 ؛ (وفيه «طعامهم» مكان «طعامه») ؛ وآكام المرجان ص 142 (وفيه «طعامهم» مكان «طعامه») .

1 الأَنَام : الناس .

2 البرّ : حبّ القمح . الشَّهاد : العسل .

## قافية الهاء

[ 155 ]

وقال في قصّة لوط :

[من الخفيف]

- 1 ثمّ لوطٌ أخو سدوم أتاها إذ أتاها برشدٍها وهداها<sup>1</sup>
- 2 راودّوه عن ضيفه ثمّ قالوا قد نهيناك أن تقيم قراها
- 3 عرّضَ الشيخُ عندَ ذاكَ بناتٍ كظيَاءٍ بأجرعٍ مرعاها
- 4 غَضِبَ القومُ عندَ ذاكَ وقالوا أيُّها الشيخُ خطّةٌ نأباها
- 5 أجمَعَ القومُ أمرهم وعجّوزُ خيبَ الله سعيها ورجاها
- 6 أرسلَ الله عندَ ذاكَ عذاباً جعلَ الأرضَ سفلها أعلاها

- 155 (1) معجم البلدان 201/3 (سدوم) ؛ وشعراء النصرانية ص 229 ؛ والبدء والتاريخ 58/3 (وفيه «أخا» مكان «أخو»).
- (2) معجم البلدان 201/3 (سدوم) ؛ وشعراء النصرانية ص 229 ؛ والبدء والتاريخ 58/3 (وفيه «أن يقيم» مكان «أن تقيم»).
- (3) معجم البلدان 201/3 (سدوم) (وفيه «ترعاها» مكان «مرعاها») ؛ وشعراء النصرانية ص 229 (وفيه «ترعاها» مكان «مرعاها») ؛ والبدء والتاريخ 58/3 (وفيه «فرعاها» مكان «مرعاها»).
- (4) معجم البلدان 201/3 (سدوم) ؛ وشعراء النصرانية ص 229 (وفيه «خطبة» مكان «خطّة») ؛ والبدء والتاريخ 58/3 .
- (5-6) معجم البلدان 201/3 (سدوم) ؛ وشعراء النصرانية ص 230 ؛ والبدء والتاريخ 58/3 .

1 سدوم : مدينة من مدُن قوم لوط .



7 ورمّاهما بحاصِبٍ ثُمَّ طِينٍ ذِي حُرُوفٍ مُسَوِّمٍ إِذْ رَمَاهَا<sup>1</sup>

## [ 156 ]

وقال في سفينة نوح :

[ من الخفيف ]

- 1 مُنَجِّ ذِي الْخَيْرِ مِنْ سَفِينَةِ نُوحٍ يَوْمَ بَادَتْ لِبْنَانٍ مِنْ أَخْرَاهَا
- 2 فَارَ تَنْوَرُهُ وَجَاشَ بِمَاءٍ طَمَّ فَوْقَ الْجِبَالِ حَتَّى عَلَاهَا
- 3 قِيلَ لِلْعَبْدِ سِرِّ فَسَارَ وَبَالِدٍ هِ عَلَى الْهَوْلِ سِيرُهَا وَسُرَاهَا
- 4 قِيلَ فَاهْبِطْ فَقَدْ تَنَاهَتْ بِكَ الْفُلُ لَكَ عَلَى رَأْسِ شَاهِقٍ مَرْسَاهَا

## [ 157 ]

وقال :

[ من البسيط ]

- 1 تجري الأمورُ على رَفَقٍ الْقَضَاءِ وَفِي طَيِّ الْحَوَادِثِ مَحْبُوبٌ وَمَكْرُوهٌ
- 2 فَرُبَّمَا سَرَّنِي مَا بَتُّ أَحْذَرُهُ وَرُبَّمَا سَاءَنِي مَا بَتُّ أَرْجُوهُ

155 (7) معجم البلدان 201/3 (سدوم) ؛ وشعراء النصرانية ص 230 ؛ والبداء والتاريخ

58/3 (وفيه «جروف» مكان «حروف»).

156 (1-3-4) البداء والتاريخ 24/3 .

(2) البداء والتاريخ 24/3 ؛ والجامع لأحكام القرآن (وفيه «صار» مكان «طم»).

157 (1-2) تفريغ المهج بتلويح الفرج ص 20 .

1 الحاصب : الريح الشديدة التي تحمل التراب والحصباء .

## قافية الياء

[158]

[من الطويل]

وقال :

- 1 ألا كلُّ شيءٍ هالكٌ غيرَ ربِّنا
  - 2 وليُّ له من دونِ كلِّ ولايةٍ
  - 3 وإن يَكُ شيءٌ خالداً ومعمراً
  - 4 له ما رأت عينُ البصيرِ وفوقه
  - 5 وقد تُدرِكُ الإنسانَ رَحْمَةُ رَبِّهِ
  - 6 تعالى وتُدرِكُهُ من الله رَحْمَةٌ
- ولله ميراثُ الذي كان فانيا  
إذا شاء لم يمسوا جميعاً مواليا  
تأمل تجد مَنْ فوقه اللهُ باقيا  
سماءُ الإلهِ فوقَ سبعِ سمائيا  
ولو كان تحتَ الأرضِ سبعين واديا  
ويُضحى ثناءه في البريةِ زاكيا<sup>1</sup>

158 (1-3) خزانة الأدب 245/1 ؛ والزهرة ص 496 .

(2) خزانة الأدب 245/1 .

(4) خزانة الأدب 245/1 ، 247 ؛ وشرح أبيات سيويه 304/2 ؛ والكتاب 315/3 ؛  
ولسان العرب 14 / 398 (سما) ؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر 337/2 ؛  
والعصائص 211/1 ؛ 212 ، 348/2 ؛ وما ينصرف وما لا ينصرف ص 115 ؛  
والمقتضب 144/1 ؛ والمتع في التصريف 513/2 ؛ والمنصف 66/2 ، 68 ؛  
والزهرة ص 498 (وفيه «ست ثمانيا» مكان «سبع سمائيا») .

(5) معجم ما استعجم ص 345 (وفيه «ألا لا تفوت البر» مكان «وقد تدرك الإنسان») ؛  
وخزانة الأدب 245/1 (وفيه «ألا لن يفوت المري» مكان «وقد تدرك الإنسان») ؛  
والإكليل 21/1 ؛ والزهرة ص 496 ورواية الصدر فيه :  
إلى أن يفوت المرء رحمة ربّه

والبداء والتاريخ 24/1 ؛ ولورقة بن نوفل في السيرة النبوية 261/1 (مع أبيات  
أخرى) .

(6) خزانة الأدب 246/1 (وفيه «يعالي» مكان «تعالى») .

1 تدركه : جزمه للضرورة الشعرية . ثناء : صيته الحسن . البرية : الناس . زاكياً : عطراً .

- 7 كَرَحْمَةِ نُوحٍ يَوْمَ حَلٍّ بِسَبْعَةٍ لَمَهَبْطِهِ كَانُوا جَمِيعاً ثَمَانِيَا  
8 فَلَمَّا اسْتَنَارَ اللَّهُ تَنُورَ أَرْضِهِ فِغَارٍ وَكَانَ الْمَاءُ فِي الْأَرْضِ سَاحِيَا  
9 دَعَا بَابِنَهُ نُوحٌ أَلَا أَرْكَبْ فَإِنِّي فَقَالَ لَهُ لَسْتُ الْعَدِيَّةَ نَاجِيَا<sup>1</sup>  
10 فَقَالَ سَاقِي فَوْقَ أُعْيَطِ خَالِقِ

## [159]

وقال : [من الطويل]

- 1 تَرَفُّعٌ فِي جَرْنِي كَأَنَّ أُطَيْطَهُ صَرِيفُ مَحَالٍ تَسْتَعِيدُ الدَّوَالِيَا<sup>2</sup>  
2 عَلَى ظَهَرِ جَوْنٍ لَمْ يُعَدِّ لِرَاكِبٍ سَرَاهُ وَغَيْمٌ أَلْبَسَ الْمَاءَ دَاجِيَا<sup>3</sup>  
3 فَسَارَتْ بِهِمْ أَيَّامَهَا ثُمَّ سَبْعَةٌ وَسَتْ لِيَالٍ دَائِبَاتٍ غَوَاطِيَا<sup>4</sup>  
4 تَشْقُ بِهِمْ تَهْوَى بِأَحْسَنِ إِمْرَةٍ كَأَنَّ عَلَيْهَا هَادِيَاً وَنَوَاتِيَا<sup>5</sup>

158 (7) معجم ما استعجم ص 345 ؛ والبدء والتاريخ 24/3 (وفيه «سفينة» مكان «بسبعة»

و«لشيئته» مكان «لمهبطه») ؛ والإكليل 21/1 .

(8) البدء والتاريخ 24/3 ؛ والإكليل 21/1 .

(9-10) الإكليل 21/1 .

159 (1) الحيوان 323/2 (وفيه «أطيله» مكان «أطيطه») .

(2-4) الحيوان 324/2 .

(3) الحيوان 324/2 (وفيه «فصارت» مكان «فسارت») .

1 الأعيط الخالق : الجبل المرتفع الذي لا نبت فيه .

2 تَرَفُّعٌ : تُسْرِعُ . الأطيط : الصوت . صريف محال : صوت البكرة التي يُسْتَسْقَى بها .

3 الجون : أراد به البحر ، وجعله أسود لعمق مياهه . سراه : أعلاه . الداجي : الظلام .

4 الغواطي : مظلمات .

5 الإمرة : الأمر . النواتي : مخفف النواتي : جمع نوتي ، وهو الملاح .

- 5 وكان لها الجودي نهيًا وغايةً  
6 وما كان أصحاب الحمامة خيفةً  
7 رسولاً لهم والله يُحكّم أمره  
8 فجاءت بقطف آيةً مُستبينةً  
9 على خطمها واستوهبت ثم طوقها  
10 ولا ذهباً إنني أخافُ نبالهم  
11 وزدني لطرف العين منك بِنعمة  
12 وزدني على طوقي من الحلّي زينةً  
13 يكون لأولادي جمالاً وزينةً
- وأصبح عنه موجه مُتراخيا  
غداة غدت منهم تضمّ الخوايا<sup>1</sup>  
يبين لهم هل برنسُ التربِ باديا<sup>2</sup>  
فأصبح منها موضعُ الطينِ جاديا<sup>3</sup>  
وقالت ألا تجعل الطوقَ حاليا  
يخالونه مالي وليسَ بماليا<sup>4</sup>  
وأرثُ إذا ما متُ طوقي حماميا<sup>5</sup>  
تصيبُ إذا أتبعْتُ طوقي خضاييا  
وعنوانَ زيني زينةً من ترائيا

159 (5) الحيوان 324/2 .

(8-6) الحيوان 324/2 ؛ ونهاية الأرب 222/10 .

(7) الحيوان 324/2 (وفيه «يونسُ الثوب» مكان «برنسُ الترب») ؛ ونهاية الأرب 222/10 .

(9) الحيوان 324/2 (وفيه «ألا لا تجعل» مكان «ألا تجعل») ؛ ونهاية الأرب 222/10 .

(10-12) الحيوان 324/2 ؛ ونهاية الأرب 222/10 ، 278 .

(11) الحيوان 325/2 ؛ ونهاية الأرب 222/10 ، 278 (وفيه «وورثُ» مكان «وأرثُ») .

(13) الحيوان 325/2 (وفيه «يهوين» مكان «عنوان» و«أن يرانيا» مكان «تراييا») ؛ ونهاية الأرب 222/10 ، 278 .

1 الخواي : ريش في جناح الطائر يخفى إذا ضمّ الطائر جناحه .

2 برنسُ الترب : ثوبه ، ظاهره .

3 القطف : ما يُقطف من الثمار . الجادي : الزعفران . والمعنى : صار لون خطمها (منقارها) كالزعفران .

4 يخالونه : يحسبونه .

5 أرثُ : ورثُ .

- 14 ولا غرو إلا الدَّيْكَ مدمن خمرة  
15 ومرهنة عند الغراب حبيبه  
16 أدل علي الديك أني كما ترى  
17 أمنتك لا تلبث من الدهر ساعة  
18 ولا تدر كنك الشمس عند طلوعها  
19 فرد الغراب والرداء يحوزه  
20 بأية ذنب أم بأية حجة  
21 فإني نذرت حجة لن أعوقها  
22 تطيرت منها والدعاء يعوقني  
23 فلا تياسن إني مع الصبح باكراً  
24 لحب امرئ فأكهته قبل حجتي
- نديم غراب لا يمل الحوانيا  
فاؤفيت مرهوناً وخلفاً مساييا<sup>1</sup>  
فاقبل على شأني وهاك ردائيا  
ولا نصفها حتى تؤوب مايا  
فاغلق فيهم أو يطول ثوائيا  
إلى الديك وعداً كاذباً وأمانيا  
أدعك فلا تدعو علي ولا ليا  
فلا تدعوني مرة من ورائيا  
وازمعت حجاجاً أن أطيّر أماميا  
أوافي غداً نحو الحجيج الغواديا  
وآثرت عمداً شأنه قبل شانيا<sup>2</sup>

159 (14) الحيوان 325/2 ؛ ونهاية الأرب 222/10 .

(15) الحيوان 325/2 (وفيه «عن» مكان «عند») ؛ ونهاية الأرب 222/10 ، 278

(وفيه «جنيته» مكان «حبيبه» و«وخان» مكان «وخلفا») .

(16-18-20) الحيوان 325/2 ؛ ونهاية الأرب 222/10 ، 278 .

(17) الحيوان 325/2 (وفيه «تؤوب» مكان «تؤوب») ؛ ونهاية الأرب 222/10 ،

278 .

(19) الحيوان 325/2 ؛ ونهاية الأرب 222/10 ، 278 .

(21) الحيوان 325/2 ؛ ونهاية الأرب 222/10 ، 278 (وفيه «دعوة» مكان «مرة») .

(22-23-24) الحيوان 326/2 ؛ ونهاية الأرب 222/10 ، 278 .

1 الخلف : ما استخلف . المسايي : الجاري حيث شاء .

2 فأكهته : مازحته .

- 25 هنالك ظَنَّ الديكُ إذ زالَ زولُهُ و طالَ عليه اللَّيْلُ أنْ لا مغاديا<sup>1</sup>  
 26 فلَمَّا أضَاءَ الصُّبْحُ طَرَبَ صَرْخَةً ألا يا غرابُ هلْ سَمِعْتَ ندائيا  
 27 على وُدِّهِ لو كانَ ثمَّ مجيبُهُ وكان له ندمانُ صدقِ مواتيا  
 28 وأَمسى الغرابُ يضربُ الأرضَ كُلَّها عتيقاً وأضحى الديكُ في القَدِّ عانيا<sup>2</sup>  
 29 فذلك ممَّا أسهَبَ الخمرُ لُبَّهُ ونادم ندماناً من الطَّيرِ عاديا

## [ 160 ]

وقال :

1 لَقِيتَ المِهَالِكَ في حَرَبِنَا وبعد المِهَالِك لا قَيْتَ غِيًّا<sup>3</sup>

159 (25) الحيوان 326/2 (وفيه «مغاديا» مكان «مغاديا») ؛ ونهاية الأرب 222/10 ، 278 .

(26) الحيوان 326/2 ؛ ونهاية الأرب 222/10 ، 278 والرواية فيه :

فلما استقلَّ الصبح نادى بصوته ألا يا غراب هل رددت ردائيا

ومراتب النحوين ص 52 (والرواية فيه كما في نهاية الأرب) .

(27-28) الحيوان 326/2 ؛ ونهاية الأرب 222/10 ، 278 .

(29) الحيوان 326/2 .

160 (1) جمهرة أشعار العرب ص 131 .

1 زال زوله : فارقه شخصه من الذعر والخوف .

2 عتيقاً : حرّاً طليقاً . القَدِّ : السَّير يُقَدُّ من جلد غير مدبوغ . العاني : المُتعب .

3 الغيَّ : الضلال .

وقال : [من الخفيف]

- 1 عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ يَعْضُونَ عَلَيْهِ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَالْكَلامَ الْخَفِيًّا
- 2 يَوْمَ تَأْتِيهِ وَهُوَ رَبُّ رَحِيمٍ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا
- 3 يَوْمَ نَأْتِيهِ مِثْلَ مَا قَالَ فَرْدًا لَمْ يَذَرْ فِيهِ رَاشِدًا وَغَوِيًّا<sup>1</sup>
- 4 أَسْعِيدُ سَعَادَةً أَنَا أَرْجُو أَمْ مَهَانٌ بِمَا كَسَبْتُ شَقِيًّا
- 5 رَبُّ إِنْ تَعَفُّ فَالْمُعَاوَاةُ ظَنِّي أَوْ تَعَاقِبْ فَلَمْ تَعَاقِبْ بَرِيًّا
- 6 إِنْ أَوَاخِذْ بِمَا اجْتَرَمْتُ فَإِنِّي سَوْفَ أَلقَى مِنَ الْعَذَابِ فَرِيًّا<sup>2</sup>

161 (1) قصص الأنبياء ص 239 ؛ ونهاية الأرب 272/13 ؛ (وفيه «تعرضون» مكان

«يعرضون» و«السرا» مكان «والكلام» ؛ ومجمع البيان 65/9 (وفيه

«تعرضون» مكان «يعرضون» و«السرا» مكان «والكلام» ) .

(2) قصص الأنبياء ص 239 ؛ ونهاية الأرب 272/13 والرواية للصدر فيه :

يوم تأتي الرحمن وهو رحيم

ومجمع البيان 65/9 (وفيه «يأتي الرحمن» مكان «يوم تأتيه» ) .

(3) قصص الأنبياء ص 239 ؛ ونهاية الأرب 272/13 (وفيه «آتيه» مكان «نأتيه» )

ورواية العجز فيه :

ثم لا أدرِ راشداً أم غويًّا

(4) قصص الأنبياء ص 239 ؛ ونهاية الأرب 272/13 (وفيه «أسعيد اسعادة» مكان

«أسعيد سعادة» و«اكسبت» مكان «كسبت» ) .

(5) قصص الأنبياء ص 239 ؛ ونهاية الأرب 272/13 ؛ ومجمع البيان 65/9 .

(6) قصص الأنبياء ص 239 (وفيه «قويا» مكان «فريًّا» ) .

1 الغويّ : الضال .

2 اجترمت : ارتكبت من الجرم . الفريّ : الكثير ، العظيم .

7 رَبُّ كُلًّا حَتَمَتْهُ وَارَدَ النَّا رِ كِتَابًا حَتَمَتْهُ مَقْضِيًّا<sup>1</sup>

\* \* \*

8 رَبُّ لَا تَحْرِمْنِي جَنَّةَ الْخُلْدِ لِدِ وَكُنْ رَبُّ بِي رَوْوْفًا حَفِيًّا<sup>2</sup>

- 
- 161 (7) جمهرة أشعار العرب ص 130 (وفيه «كتبته» مكان «حتمته» و«قضاء» مكان «كتاباً» .  
(8) جمهرة أشعار العرب ص 131 .

---

1 حتمته : أوجبته .

2 الحفيّ : المبالغ في إكرام الغير .



صلة الديوان  
أو ما نسب إليه وإلى غيره



## [1]

وقال \* : [من الوافر]

1 بُنَاةٌ مَكَارِمٍ وَأَسَاةٌ كَلَمٍ دِمَاؤُهُمْ مِنَ الْكَلْبِ الشِّفَاءُ

## [2]

وقال \* : [من الرجز]

1 يَا لَيْتَ أُمَّ الْعَمْرِ كَانَتْ صَاحِبِي وَرَابِعَتْنِي تَحْتَ لَيْلٍ ضَارِبِ

2 بِسَاعِدِي فَخْمٍ وَكَفٌّ خَاضِبٍ مَكَانَ مَنْ أُنْشَا عَلَى الرَّاكِبِ

- 1 (\*) من معتقدات العرب قديماً أن دماء الملوك تشفي من الكلب .  
(1) البيت لأمية بن أبي الصلت في ديوانه (طبعة بشير يموت) ص 17 ، وفيه «الكلم» مكان «الكلب» ، وقد جاء فيه آخر القصيدة الأولى من طبعتنا هذه . وهو آخر بيت من مقطوعة عدتها أربعة أبيات لبعض المريين في الحيوان 5/2 . وقال عبد السلام هارون محقق الحيوان : البيت لأبي البرج القاسم بن حنبل المري ، والشعر يقوله في زفر بن أبي هاشم بن مسعود بن سنان .  
2 (\*) الرجز بلا نسبة في أمالي القاضي 146/1 ؛ وذيله 35/3 ؛ وقال المحقق إنه لأمية بن أبي الصلت في ديوانه (طبعة أوروبا سنة 1911م) ولم يُشر إلى صفحة الديوان ، وقد عاد الدكتور بهجة عبد الغفور الحديثي إلى طبعة هذا الديوان ، فلم يجدهما فيه ، والبيت الأول برواية :

يَا لَيْتَ أُمَّ الْعَمْرِ كَانَتْ صَاحِبِي مَكَانَ مَنْ أُنْشَا عَلَى الرَّاكِبِ

بلا نسبة في لسان العرب 171/1 (نشأ) ، 550 (ضرب) ، 170/4 (حجر) ، 386 (سور) ، 272/5 (وبر) ، 102/8 (ربع) ؛ وإصلاح المنطق ص 262 ؛ والإنصاف 316/1 ؛ وورصف المبانى ص 77 ؛ وسر صناعة الإعراب 366/1 ؛ وشرح المفصل 44/1 ؛ ومجالس ثعلب 564/2 ؛ والمنصف 134/3 ؛ وتهذيب اللغة 369/2 ؛ وتاج العروس 466/1 (نشأ) ، 28/21 (ربع) ؛ والمخصص 168/1 .

### [3]

وقال في يوم بدر\* : [من الخفيف]

- 1 فجَعَنْتِي المنونُ بالجلَّةِ الحُمُ
  - 2 إنَّ كعباً وعامراً قد أبيضتْ
  - 3 شيبَ الرأسِ أنسي كلُّما شئُ
  - 4 وفتاةٌ تدعو غلاماً نجياً
  - 5 أصبحت مكةُ الحرامِ حلالاً
- سِ ملوكٍ لدى الخجون صباح<sup>1</sup>  
يوم بدرٍ في يومِ ذاتِ الطماح<sup>2</sup>  
تُ سمعتُ الأنينَ بالأنواح<sup>3</sup>  
سُرَّحتُ قبل يومها بسراح<sup>4</sup>  
من لؤيٍ وغالب البطاح<sup>5</sup>

### [4]

وقال\* : [من البسيط]

- 1 لَقَدْ نَصَحْتُ لَأَقْوَامٍ وَقُلْتُ لَهُمْ
- أنا النذيرُ فلا يَغُرُّكُمْ أَحَدُ

3 (\*) الأبيات لطالب بن أبي طالب في أنساب الأشراف 306/1 (طبعة دار المعارف) .  
وفيه : «وقوم يزعمون أنها لأمية بن أبي الصلت» .

4 (\*) القصيدة التالية لورقة بن نوفل في الأغاني 115/3 ؛ وقد أثبتها ابن كثير في البداية والنهاية 276/2 لورقة ثم قال نقلاً عن أبي القاسم السهيلي في روضته : «هكذا نسبه [أي الشعر] إلى ورقة . وقال : وفيه أبيات تُنسب إلى أمية بن أبي الصلت» ؛ والبيت الثالث لورقة بن نوفل في خزنة الأدب 388/3 ، 234/7 ، 236 ، 238 ، 243 ؛ =

- 1 الجلَّة : جمع جليل ، وهو الشيخ المسين . الحُمس : جمع أحمس ، وهو الشجاع . الخجون : اسم موضع . الصُّباح : جمع صبيح ، وهو الرجل الجميل .
- 2 كعب وعامر : أبناء ربيعة من العدنانية . الطماح : الكبر والمفاخرة .
- 3 الأنواح : المناخات .
- 4 السراح : الطلاق .
- 5 لؤي وغالب : من بطون العدنانية .

- 2 لا تَعْبُدَنَّ إلهًا غَيْرَ خَالِقِكُمْ  
3 سُبْحَانَ ذِي الْعَرْشِ سُبْحَانًا يَدُومُ لَهُ  
4 مَسْحَرٌ كُلِّ مَا تَحْتَ السَّمَاءِ لَهُ  
5 لَا شَيْءَ مِمَّا نَرَى تَبْقَى بِشَاشَتُهُ  
6 لَمْ تُغْنِ عَنْ هُرْمَزٍ يَوْمًا خَزَائِنُهُ  
7 وَلَا سُلَيْمَانَ إِذْ تَجْرِي الرِّيحُ بِهِ  
8 أَيْنَ الْمُلُوكُ الَّتِي كَانَتْ لِعَزَّتِهَا  
9 حَوْضٌ هُنَالِكَ مَرُودٌ بِلَا كَذِبٍ
- فَإِنْ دَعَوْكُمْ فَقُولُوا بَيْنَنَا حَدَدٌ<sup>1</sup>  
وَقَبْلَنَا سَبَّحَ الْجُودِيُّ وَالْجُمُدُ<sup>2</sup>  
لَا يَنْبَغِي أَنْ يُنَاوِيَ مُلْكُهُ أَحَدٌ<sup>3</sup>  
يَبْقَى إِلَالَهُ وَيُودِي الْمَالُ وَالْوَلَدُ<sup>4</sup>  
وَالْخُلْدَ قَدْ حَاوَلْتَ عَادٌ فَمَا خَلَدُوا<sup>5</sup>  
وَالْجَنُّ وَالْإِنْسُ فِيمَا بَيْنَهَا مَرَدٌ  
مَنْ كُلُّ أَوْبٍ إِلَيْهَا وَافِدٌ يَفِدُ  
لَا بَدَّ مِنْ وَرْدِهِ يَوْمًا كَمَا وَرَدُوا

= والدرر 69/3 ؛ ولأمية بن أبي الصلت في الكتاب 326/1 ؛ ولسان العرب 471/2  
(سبع) ، 132/3 (جمد) ، 138 (جود) ؛ ومعجم ما استعجم ص 391 ؛ ولزید بن  
عمرو بن نفیل فی شرح أبيات سيويه 194/1 ؛ وبلا نسبة في شرح المفضل 37/1 ،  
120 ، 36/4 ؛ والمقتضب 217/3 ؛ وجمع الهوامع 190/1 . ويروى صدره :  
سبحانه ثم سبحاناً يعود له

- 4 (3) وفي الأغاني 115/3 («وقبل قد» مكان «وقبلنا» .  
(7) وفي الأغاني 115/3 («دان الشعوب له» مكان «تجري الرياح به» ) .

1 يقال : أمر حَدَد : ممتنع باطل .

2 الجودي : جبل بالجزيرة استوت عليه سفينة نوح . الجُمَد : جبل بنجد .

3 يناوي : ينافس .

4 يُودِي : يَبْقَى .

5 هرمز : ملك من ملوك ساسان .

## [5]

وقال\* : [من البسيط]

- 1 مَنْ كَانَ ذَا عَضُدٍ يَدْرِكُ ظِلَامَتَهُ إِنَّ الدَّلِيلَ الَّذِي لَيْسَتْ لَهُ عَضُدٌ<sup>1</sup>
- 2 تَنْبُو يَدَاهُ إِذَا مَا قَلَّ نَاصِرُهُ وَتَأْنَفُ الضَّيِّمَ إِنْ أَثَرَى لَهُ عَضُدٌ<sup>2</sup>

## [6]

وقال\* : [من الكامل]

- 1 وَأَقَامَ ذُو الْقَرْنَيْنِ فِيهَا حَجَّةً خَوْفًا يَطُوفُ عَلَى اللَّطَى الْمُتَوَقِّدِ<sup>3</sup>

5 (\*) البيتان لأمية في ديوانه (طبعة بشير يموت) ص 30 ؛ وللتقفي في الحيوان 45/3 ؛ وعيون الأخبار 2/3 ، وقال عبد السلام هارون محقق الحيوان : هو يزيد بن الحكم الثقفي .

6 (\*) الأبيات 1-6 بلا نسبة في البداية والنهاية 105/2 ؛ والأبيات 2-5 لأسعد تبع الحميري في الآثار الباقية ص 40 ؛ والأبيات 2-4 لتبع في قصص الأنبياء ص 363 ؛ ومحاضرات ابن عربي 194/2 ؛ والجامع لأحكام القرآن 49/11 ؛ والمواظ والاعتبار 80/3 ؛ وشرح شواهد الكشاف 58/3 ؛ وتاج العروس 380/2 (خلب) ؛ 417/8 ؛ وتهذيب اللغة 330/5 ، 5/14 ، 607/15 ؛ ومقاييس اللغة 398/1 ؛ والبيتان الثاني والثالث لشاعر من حمير في التفسير الكبير 164/21 ؛ والبحر المحيط 158/6 ؛ والبيتان الثالث والرابع لتبع في تفسير ابن كثير 100/3 ؛ ولأمية في لسان العرب 266/7 (ثأط) ؛ وتاج العروس 175/19 (ثأط) ؛ وشعراء النصرانية ص 236 ؛ والبيت الرابع لأمية في لسان العرب 148/3 (حرمذ) ؛ وتهذيب اللغة 418/7 ؛ وتاج العروس 36/2 (أوب) ، 24/8 (حرمذ) ؛ ولتبع في تاج =

1 العَضُدُ : المُسَاعِدُ ، المُعِين .

2 تنبو : لم تُصَبْ .

3 حَجَّةٌ : سَنَةٌ .

- 2 قد كان ذو القرنين جدي مسلماً  
3 طاف المشارق والمغرب يتنغي  
4 فرأى مغيب الشمس عند غروبها  
5 من بعده بلقيس كانت عمتي  
6 فلقد أذل الصعب صعب زمانه  
مَلِكاً علا في الأرض غير مفند<sup>1</sup>  
أسباب أمر من حكيم مرشد  
في عين ذي خلْب وثأط حرم<sup>2</sup>  
حتى تقضى أمرها بالهذه<sup>3</sup>  
وأناط قوة عزه بالفرقد<sup>4</sup>

## [7]

وقال : [من مجزوء الكامل]

- 1 فَحَلَلْتُ مِنْهَا بِالْبَطَا ح وَحَلَّ غَيْرُكَ بِالظَّوَاهِر<sup>5</sup>

= العروس 380/2 (خلب) ؛ ولسان العرب 219/1 (أوب) ، 365 (خلب) ؛ وكتاب العين 270/4 ، 417/8 ؛ وتهذيب اللغة 330/5 ، 5/14 ، 607/15 ؛ ومقاييس اللغة 398/1 ؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص 1140 .  
7 (1) البيت لأمية في شرح نهج البلاغة 154/1 ؛ وبرواية : «فحللت معتلج البطاح . . .» للكميت في ديوانه 224/1 ؛ ولسان العرب 524/4 (ظهر) ؛ وتهذيب اللغة 251/6 ؛ وتاج العروس 485/12 (ظهر) .

- 1 مفند : مخطيء .  
2 الخلب : الطين . الثأط : الحمأة . الحرمد : الحمأة ، وقيل ، الطين الأسود الشديد السواد .  
3 بلقيس : ملكة سبأ .  
4 أناط : علّق . الفرقد : نجم في السماء .  
5 معتلج البطاح : بطن مكة .

## [8]

وقال :  
1 لا أرى الموتَ يسبقُ الموتَ شيءٌ ؛ نَعَصَ الموتُ ذا الغنى والفقيرا [من الخفيف]

## [9]

وقال\* :  
1 أَرَبًّا واحداً أم ألفَ رَبٍّ أَدِينُ إذا تُقَسِّمَتِ الأمورُ  
2 ولكن أعْبُدُ الرحمنَ رَبِّي ليغْفَرَ ذنبيَ الربُّ الغفورُ [من الوافر]

## [10]

وقال يذكر قصّة الفيل والحنيفة دين إبراهيم\* :  
1 إِنَّ آيَاتِ رَبِّنَا بَيِّنَاتٌ ما يُماري فيهنَّ إِلَّا الكَفُورُ [من الخفيف]

8 (1) البيت لأمية في تحصيل عين الذهب 30/1 ؛ ولعدي بن زيد في ديوانه ص 65 ؛  
والأشباه والنظائر 30/8 ؛ وخزانة الأدب 378/1 ، 379 ؛ وشرح ديوان الحماسة  
للمرزوقي ص 36 ، 118 ؛ ولسوادة بن عدي في شرح أبيات سيويه 125/1 ؛  
وشرح شواهد المغني 876/2 ؛ والكتاب 62/1 ؛ ولسوادة أو لعدي في لسان العرب  
99/7 (نقص) ؛ وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب 153/1 ، 286 ، 829/2 ؛  
وخزانة الأدب 90/6 ، 366/11 ؛ والخصائص 53/3 ؛ ومغني اللبيب 500/2 .  
9 (\*) البيتان التاليان لأمية في ديوانه (جمع بشير يموت) ص 237 ؛ وهما لزيد بن عمرو بن  
نفيل في السيرة النبوية 255-256 (ضمن قصيدة) ؛ والبيت الأول لزيد في الأغاني  
118/3 (ضمن قصيدة) .  
10 (\*) القصيدة له أو لأمية في البداية والنهاية 163/2 ، وهي لأمية في مصادر تخريج الأبيات  
التالية :

(1) الحماسة البصرية 411/2 (وفيه «لا» مكان «ما») ؛ ومعجم البلدان 161/5  
(المغمس) (وفيه «ظاهرات» مكان «بينات») ؛ والبداية والنهاية 163/2 (وفيه =

1 يُماري : يجادل ، ينازع .



- 2 خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ فَكُلٌّ مُسْتَبِينٌ حَسَابُهُ مَقْدُورٌ  
3 ثُمَّ يَجْلُو الظَّلَامَ رَبُّ كَرِيمٌ بِمَهَارَةٍ شُعَاعُهَا مَنُثُورٌ  
4 حَبَسَ الْفَيْلَ بِالْمَغْمَسِ حَتَّى ظِلٌّ يَحْبُو كَأَنَّهُ مَعْقُورٌ<sup>1</sup>  
5 لَازِمًا حَلَقَةَ الْجِرَانِ كَمَا قُطِّ رَ مِنْ كَبْكَبٍ مَخْدُورٌ<sup>2</sup>  
6 حَوْلَهُ مِنْ مَلُوكٍ كِنْدَةَ أَبْطَا لَ مَلَاوِيثٌ فِي الْحُرُوبِ صُقُورٌ<sup>3</sup>

= «ثاقيات» مكان «بينات» ؛ ورسالة الغفران ص 534 (وفيه «ظاهرات» مكان «بينات» و«تماري» مكان «يماري») ؛ وشعراء النصرانية ص 229 (وفيه «باقيات» مكان «بينات») ؛ والحيوان 198/7 .

10 (2) الحماسة البصرية 411/2 (وفيه «مستنير» مكان «مستبين») ؛ والبداية والنهاية 163/2 ؛ وشعراء النصرانية ص 229 .

(3) الحماسة البصرية 411/2 (وفيه «النهار رب رحيم» مكان «الظلام رب كريم» و«بمهارة» مكان «بمهارة» و«منثور» مكان «منثور») ؛ والبداية والنهاية 163/2 (والرواية فيه كما في الحماسة البصرية) ولسان العرب 298/15 (مها) ؛ وتاج العروس (مها) ؛ والمخصص 21/9 (بلا نسبة) ؛ وشعراء النصرانية ص 229 (وفيه «النهار» مكان «الظلام» و«منثور» مكان «منثور») .

(4) معجم البلدان 161/5 (المغمس) ؛ والبداية والنهاية 163/2 ؛ وتاج العروس 313/16 (غمس) ؛ ورسالة الغفران ص 534 ؛ وشعراء النصرانية ص 229 ؛ والحيوان 198/7 .

(5) البداية والنهاية 163/2 (وفيه «قد من صخر» مكان «قطر من كبكب») ؛ وشعراء النصرانية ص 229 (وفيه «من صخر كبكب» مكان «من كبكب») .

(6) البداية والنهاية 163/2 ؛ وشعراء النصرانية ص 229 .

1 المغمس : موضع بين مكة والطائف . معقور : مجروح .

2 الجران : مقدمة العنق . كبكب : اسم جبل بمكة .

3 الملاويث : الأشداء .

- 7 خَلَفُوهُ ثُمَّ ابْدَعُوا جَمِيعاً كُلُّهُمْ عَظُمُ سَاقِهِ مَكْسُورٌ<sup>1</sup>  
 8 كُلُّ دَيْنٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا دِينَ الْخَنِيفَةِ بَورٌ<sup>2</sup>

[ 11 ]

وقال\* : [من الطويل]

- 1 فَإِنْ تَسْأَلُنَا فِيمَ نَحْنُ فَإِنَّا عَصَافِيرُ مِنْ هَذَا الْأَنَامِ الْمُسْحَرِّ

[ 12 ]

وقال\* : [من البسيط]

- 1 بالبائع الوارث الأموات قد ضمنت إِيَّاهُمْ الْأَرْضُ فِي دَهْرِ الدَّهَارِ

10 (7) البداية والنهاية 163/2 ؛ وشعراء النصرانية ص 229 .

(8) الحماسة البصرية 411/2 ؛ ومعجم البلدان 161/5 (المغمس) ؛ والبداية والنهاية 163/2 ؛ وتاريخ الخلفاء ص 52 (وفيه «إلا ما مضى في» مكان «عند الله إلا دين» ؛ والدرر 166/3 ؛ وجمع الهوامع 226/1 (بلا نسبة) ؛ ورسالة الغفران ص 534 ؛ وشعراء النصرانية ص 229 (وفيه «زور» مكان «بور» ؛ والإصابة 134/1 (وفيه «زور» مكان «بور» .

11 (\*) البيت لأمية في أمالي المرتضى 577/1 ؛ ومجمع البيان 56/15 ؛ ولليد في ديوانه ص 56 ؛ ولسان العرب 349/4 (سحر) ؛ وتهذيب اللغة 292/4 ؛ وديوان الأرب 353/2 ؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص 511 ؛ ومقاييس اللغة 138/3 ؛ ومجمل اللغة 123/3 ؛ وكتاب العين 135/3 ؛ والمخصص 27/1 .

12 (\*) البيت لأمية في الخصائص 307/1 ، 195/2 307/1 (وفيه «الوارث البائع» مكان «البائع الوارث» ؛ وللفردق في ديوانه 214/1 ؛ وخزانة الأدب 288/5 ، 290 ؛ والدرر 195/1 ؛ وشرح التصريح 104/1 ؛ والمقاصد النحوية 274/1 ؛ =

1 ابذعوا : تفرقوا .

2 بور : فاسد ، هالك .

## [13]

وقال\* : [من الوافر]

1 أضاعوني وأيّ فتى أضاعوا ليوم كريمة وسداد ثغر<sup>1</sup>

## [14]

وقال\* حرب بن أمية بن صخر بن سفيان بن حرب لأبي مطر الحضرمي يدعوه إلى حلفه ونزول مكة : [من الوافر]

= ولأمية أو للفرزدق في تخلص الشواهد ص 87 ؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر 129/2 ؛ والإنصاف 698/2 ؛ وأوضح المسالك 92/1 ؛ وتذكرة النحاة ص 43 ؛ وشرح ابن عقيل ص 56 ، 60 ؛ وجمع الهوامع 72/1 .  
13 (\*) البيت للعرجي في ديوانه ص 34 ؛ وديوان المعاني 10/1 ؛ وقد أثبتته كل من شولتس وبشير يموت في ديوان أمية (ص 134 من طبعة شولتس ، وص 16 من طبعة بشير يموت) . والثابت أن البيت للعرجي .  
14 (\*) الأبيات التالية لحرب بن أمية في الحيوان 141/3 ؛ وله أو للحارث بن أمية في لسان العرب 517/2 (صلح) ؛ وتاج العروس 549/6 (صلح) ؛ والبيتان الأول والثاني لحرب بن أمية في أساس البلاغة (صلح) .  
وقد نسبها الأب لويس شيخو في كتابه «شعراء النصرانية» ص 235 لأمية : وقال : «ومما روى صاحب لسان العرب لأمية بن أبي الصلت قوله يخاطب أبا مطر» ، والأبيات ليست لأمية في اللسان كما سبق إيضاحه ، وقد أثبتتهما لأمية كل من شولتس (ديوان أمية طبعة أوروبا ص 73) ، وبشير يموت (ديوان أمية بجمع يموت ص 39) اعتماداً على ما ذهب إليه الأب شيخو . والبيت الأول بلا نسبة في المخصص 181/13 ؛ وجمهرة اللغة ص 543 .

1 الكريمة : الحرب . السداد : البلغة وكل ما سددت به شيئاً .

- 1 أبا مُطَرٍ هَلُمَّ إِلَى صَلَاحٍ فَتَكْفِيكَ النَّدَامَى مِنْ قُرَيْشٍ<sup>1</sup>
- 2 فَتَأْمَنَ وَسَطَهُمْ وَتَعِيشَ فِيهِمْ أبا مَطَرٍ هُدَيْتَ لَخَيْرِ عَيْشٍ
- 3 وَتَنْزَلَ بِلَدَةٍ عَزَّتْ قَدِيمًا وَتَأْمَنَ أَنْ يَزُورَكَ رَبُّ جَيْشٍ

## [15]

وقال\* يهجو حسان بن ثابت :

[من الوافر]

- 1 أَلَا مَنْ مَبْلَغُ حَسَّانَ عَنِّي مُغْلَغَلَةً تَدَبَّ إِلَى عَكَازٍ<sup>2</sup>
- 2 أَلَيْسَ أَبُوكَ فِينَا كَانَ قِينًا لَدَى الْقَيْنَاتِ فَسَلًا فِي الْحِفَازِ<sup>3</sup>
- 3 يَمَانِيًا يَظْلُ يَشُبُّ كِيرًا وَيَنْفُخُ دَائِبًا لَهَبَ الشَّوَاظِ<sup>4</sup>

- 15 (\*) الأبيات لأمية في سوالات نافع ص 13 ، والبيتان الثاني والثالث لأمية بن خلف في لسان العرب 446/7 (شوظ) ؛ وتاج العروس 234/20 (شوظ) ؛ والبيت الثالث لأمية بن أبي الصلت في الإلتقان 60/2 ؛ ولأمية بن خلف في لسان العرب 464/13 (يمن) ؛ وتاج العروس (يمن) .
- (1) سوالات نافع ص 13 ؛ ولأمية بن خلف في لسان العرب 446/7 (شوظ) ؛ وتاج العروس 234/20 (شوظ) .
- (2) سوالات نافع ص 13 ؛ ولأمية بن خلف في لسان العرب 446/7 (شوظ) ، 464/13 (يمن) ؛ وتاج العروس 234/20 (شوظ) ، (يمن) .
- (3) سوالات نافع ص 13 ؛ والإلتقان 60/2 .

- 1 صلاح : اسم من أسماء مكة القديمة .
- 2 المغلغلة : الرسالة المحمولة من بلد إلى آخر .
- 3 القين : الحداد . الفسل : النذل .
- 4 يَشُبُّ : يُشْعَل . الكير : جلد ينفخ فيه الحداد . الشواظ : اللهب الذي لا دخان فيه .

وقال\* عند وفاته : [من المنسرح]

- 1 باتت همومي تُرى طوارقها أكفُ عيني والدمعُ سابقها
- 2 اقتربَ الوعدُ والقلوبُ إلى الدِّهِ وَحُبُّ الحياةِ سائقها
- 3 لما أتاها من اليقين ولم تكن تراهُ يلعمُ طارقها<sup>1</sup>

16 (\*) الأبيات 1-2 ، 4-5 ، 6-17 في المقاصد النحوية 188/2 لأمية أو لرجل من الخوارج قتله الحجاج ؛ والأبيات 4 ، 14-15 ، 17 لرجل من الخوارج قتله الحجاج في الكامل ص 99 ؛ والأبيات 14-15 ، 17 بلا نسبة في ذيل الأمالي ص 36 . والبيتان 16-17 لابن هرمة في ديوانه ص 272 (تحقيق محمد جبار المعبيد) ؛ ولعمران ابن حطان في شعر الخوارج ص 31 . والقصيدة أو بعضها لأمية في سائر مصادر تخريج أبياتها .

وروي أن الفارعة أخت أمية جاءت إلى الرسول ﷺ ، فأنشدته هذه القصيدة ، فقال لها : يا فارعة ، إنَّ مثل أخيك كمثل الذي آتاه الله آياته ، فانسلخ منها ، فاتبعه الشيطان ، فكان من الغاوين .

(1) الأغاني 125/4 ؛ والبداية والنهاية 209/2 ؛ والمقاصد النحوية 188/2 ؛ والتاريخ الكبير 125/3 (وفيه «ألف» مكان «أكف») ؛ والسيرة لابن كثير 132/1 ؛ والاستيعاب 1889/4 ؛ والإصابة 364/4 .

(2) الحماسة البصرية 419/2 (وفيه «اللهو» مكان «الله») ؛ وعيون الأخبار 404/2 (وفيه «اللهو» مكان «الله») ؛ والمقاصد النحوية 188/2 .

(3) الأغاني 125/4 ؛ والبداية والنهاية 209/2 والرواية فيه :

مما أتاني من اليقين ولم أوتَ براءة يقصُ ناطقها

والتاريخ الكبير 125/3 ؛ والسيرة لابن كثير 132/1 .

1 يلمّ : يجمع ما تفرّق .

- 4 قد أُيْقِنَتْ أَنَّهَا تَصِيرُ كَمَا كَانَ بَرَاهَا بِالْأَمْسِ خَالِقُهَا<sup>1</sup>  
 5 وَإِنَّ مَا جَمَعَتْ وَأَعْجَبَهَا مِنْ عَيْشِهَا مَرَّةً مَفَارِقُهَا  
 6 تَعَاهَدَتْ هَذِهِ الْقُلُوبُ إِذَا هُمَّتْ بِخَيْرٍ عَاقَتْ عَوَائِقُهَا  
 7 وَصَدَّهَا لِلشَّقَاءِ عَنْ طَلَبِ الْجَنَّةِ دَنِبَا إِلَالَهُ مَاحِقُهَا<sup>2</sup>  
 8 أَمَّنْ تَلْظَى عَلَيْهِ وَاقِدَةُ النَّارِ مَحِيطٌ بِهَا سُرَادِقُهَا  
 9 أَمْ أَسْكُنُ الْجَنَّةَ الَّتِي وَعَدَ الْأَبْرَارَ مَصْفُوفَةً نَمَارِقُهَا<sup>3</sup>

- 16 (4) الحماسة البصرية 420/2 (وفيه «أُنْبِثَ» مكان «أُيْقِنَتْ» و«تَعُودُ» مكان «تَصِيرُ»؛  
 و«عِيُونُ الْأَخْبَارِ» 404/2 (وفيه «يَرَاهَا» مكان «بَرَاهَا» ؛ والكامل ص 99 (وفيه  
 «وَأُيْقِنَتْ» مكان «قَدْ أُيْقِنَتْ» و«تَعُودُ» مكان «تَصِيرُ» ؛ والمقاصد النحوية 188/2  
 (وفيه «تَعُودُ» مكان «تَصِيرُ» و«بَدِئَا» مكان «بَرَاهَا» ) .  
 (5) الحماسة البصرية 420/2 ؛ وعيون الأخبار 404/2 (وفيه «عَيْشَةُ» مكان  
 «عَيْشَهَا» ؛ والمقاصد النحوية 188/2 .  
 (6) عيون الأخبار 404/2 (ورواية الصدر فيه : «تَعْرِفُ هَذَا الْقُلُوبَ حَقًّا إِذَا» ؛ و«فَمَا»  
 مكان «عَاقَتْ» ؛ والبداية والنهاية 209/2 ؛ وكتاب العين 173/2 (ورواية الصدر  
 فيه كما في عيون الأخبار) ؛ وتاج العروس (عوف) ؛ والتاريخ الكبير 125/3 ؛  
 والسيرة لابن كثير 132/1 .  
 (7) عيون الأخبار 404/2 (وفيه «وَاللَّهُ» مكان «إِلَالَهُ» ؛ والبداية والنهاية 209/2 (وفيه  
 «وَاللَّهُ» مكان «إِلَالَهُ» ؛ والتاريخ الكبير 125/3 (وفيه «اللَّهُمَّ» مكان «إِلَالَهُ» ؛  
 والسيرة لابن كثير 132/1 (وفيه «اللَّهُ» مكان «إِلَالَهُ» ) .  
 (8) البداية والنهاية 209/2 (وفيه «أَمَّ مِنْ» مكان «أَمَّنْ» و«بِهَا» مكان «بِهِمْ» ؛  
 والتاريخ الكبير 125/3 (وفيه «مُوقِدَةُ» مكان «وَاقِدَةُ» و«لَهُمْ» مكان «بِهَا» ؛  
 والسيرة لابن كثير 132/1 (وفيه «أَمَّنْ» مكان «أَمَّنْ» و«بِهِمْ» مكان «بِهَا» ) .  
 (9) البداية والنهاية 209/2 ؛ والسيرة لابن كثير 132/1 (وفيه «أَمَّنْ» مكان «أَمَّ» ) .

- 1 بَرَاهَا : خَلَقَهَا .  
 2 مَاحِقُهَا : الذَّاهِبُ بِهَا .  
 3 النَّمَارِقُ : جَمْعُ نَمْرُقٍ : الوَسَادَةُ الصَّغِيرَةُ يُتَكَأُ عَلَيْهَا ، وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : ﴿ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴾ سورة الغاشية ، الآية : 15 .

- 10 هما فريقان فرقةً تدخل ال جنة حفت بهم حداثتها  
 11 وفرقةً منهم أذخلت ال نارَ فسأتهُم مرافقها  
 12 لا يستوي المنزلان ثم ولا ال أعمال لا تستوي طرائقها<sup>1</sup>  
 13 عبدٌ دعا نفسه فعاتبها يعلم أن البصير رامقها<sup>2</sup>  
 14 ما رغبة النفس في الحياة وإن عاشت طويلاً فالموت لاحقها

16 (10) عيون الأخبار 404/2 رواية الصدر فيه :  
 هما طريقان فائز دخل ال

والبداية والنهاية 209/2 .

(11) عيون الأخبار 404/2 والرواية فيه :

وفرقة في الجحيم مع فرق الشـ شيطان يشقى بها مرافقها

والبداية والنهاية 209/2 (وفيه «قد» مكان «منهم») ؛ والسيرة لابن كثير 132/1  
 (وفيه «قد» مكان «منهم» و«فشاتهم» مكان «فسأتهم» ) .

(12) البداية والنهاية 209/2 ؛ والسيرة لابن كثير 132/1 .

(13) عيون الأخبار 404/2 البداية والنهاية 209/2 .

(14) الحماسة البصرية 420/2 (وفيه «تحى قليلاً» مكان «عاشت طويلاً») ؛ وعيون  
 الأخبار 404/2 (وفيه «البقاء» مكان «الحياة» ورواية العجز :

تحيا قليلاً والموت لاحقها

وذيل أمالي القالي ص 36 (وفيه «ما لذة» مكان «ما رغبة» و«قليلاً» مكان  
 «طويلاً»)؛ و**البداية والنهاية** 209/2 (وفيه «رغب» مكان «رغبة» و«تحى قليلاً»  
 مكان «عاشت طويلاً») ؛ والكامل ص 99 ؛ ولسان العرب 188/6 (كأس) ؛  
 والمقاصد النحوية 188/2 (وفيه «قليلاً» مكان «طويلاً» و«ذائقها» مكان «لاحقها»  
 والاستيعاب 1889/4 ؛ وأسد الغابة 516/5 .

1 ثم : هناك .

2 البصير : الله . رامقها : مُنْسِكها .

- 15 أُمَامَهَا قَائِدٌ أَلِيَّةٌ وَيَحُ دُوها حَثِيثًا إِلَيْهِ سَائِقُهَا<sup>1</sup>  
 16 يوشكُ من فرَّ من مَنِيَّتِهِ في بعض غُرَاتِهَا يُؤَافِقُهَا  
 17 من لم يَمُتْ عِبْطَةً يَمُتْ هَرَمًا للموتِ كَأْسٌ والمرءُ ذائقُهَا<sup>2</sup>

16 (15) عيون الأخبار 404/2 ، وذيل أمالي القالي ص 36 (بلا نسبة) .  
 (16) الاستيعاب 1890/4 (ورواية العجز فيه : يوما على غُرَّةٍ يُؤَافِقُهَا) ؛ والحماسة البصرية 2/ 420 (وفيه «غراته» مكان «غراتها» ؛ والبداية والنهاية 209/2 (وفيه : «يوماً على غرة» مكان «في بعض غراتها» ؛ والعقد الفريد 187/3 (وفيه «غراته» مكان «غراتها» ؛ والكامل ص 99 (وفيه «غراته» مكان «غراتها» ؛ وشرح أبيات سيبويه 167/2 ؛ وشعراء النصرانية ص 235 ؛ وشرح التصريح 207/1 ؛ وشرح المفصل 126/7 ؛ والعقد الفريد 187/3 ؛ والكتاب 161/3 ؛ ولسان العرب 32/6 (بيس) ، 188 (كأس) ؛ والمقاصد النحوية 187/2 ؛ ولعمران بن حطان في ديوانه ص 123 ؛ ولأُمِيَّةٌ أو لرجل من الخوارج في تخلص الشواهد ص 323 ؛ والدرر 136/2 ؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك 313/1 ؛ وشرح الأشموني 129/1 ؛ وشرح شذور الذهب ص 352 ؛ وشرح ابن عقيل ص 168 ؛ وشرح عمدة الحفاظ ص 818 ؛ والمقرب 98/1 ؛ وجمع الهوامع 129/1 ، 130 .  
 (17) الحماسة البصرية 420/2 ؛ وعيون الأخبار 404/2 ؛ وشعراء النصرانية ص 235 ؛ ونيل المقاصد النحوية 188/2 ؛ وذيل سمط اللآلي ص 20 ؛ وأمالي المرتضى 533/1 .  
 (وفيه «وللموت» مكان «للموت» ؛ وذيل أمالي القالي ص 36 (بلا نسبة) ، 134 (وفي 36 «لا بد» مكان «المرء» ؛ والبداية والنهاية 209/2 (وفيه «غبطة يمد» مكان «غبطة يمت» ؛ والعقد الفريد 187/3 ، 468/5 (بلا نسبة في 468/5) ؛ والأشباه والنظائر (للخالدين) 118/1 (وفيه «فالموت» مكان «للموت» و«ذالقتها» مكان «ذائقها» ؛ والكامل ص 99 (وفيه «فالمرء» مكان «المرء» ؛ وجمهرة اللغة ص 357 ؛ وخزانة الأدب 47/3 ؛ وشرح شواهد الإيضاح ص 470 ؛ وشرح المفصل 21/2 ؛ والاستيعاب 1890/4 ؛ ولسان العرب 188/6 ، 190 (كأس) ، 347/7 (عبط) ؛ وكتاب العين 21/2 ؛ ولعمران بن حطان في ديوانه ص 123 ؛ والمنصف 67/3 (بلا نسبة) .

1 الألية : المتحير .

2 عبطة : شاباً .



[ 17 ]

وقال : [من الرمل]

1 فَصَلَقْنَا فِي مُرَادٍ صَلَقَةً وَصُدَاءُ الْحَقَّتْهُمْ بِالثَّلْثِ<sup>1</sup>

[ 18 ]

وقال\* في مدح بن ذي يزن بعد انتصاره على الأحباش : [من البسيط]

1 لَا يَطْلُبُ الثَّأَرَ إِلَّا كَابِنٌ ذِي يَزْنٍ فِي الْبَحْرِ خَيْمَ لِلْأَعْدَاءِ أَحْوَالًا

17 (1) هذا البيت في ديوان أمية (جمع بشير يموت) ص 47 ؛ وهو للبيد في ديوانه ص 193 ؛  
ولسان العرب 108/1 (صدأ) ، 205/10 (طلق) ، 90/11 (ثلل) ؛ وتهذيب اللغة  
370/8 ، 65/15 ؛ وجمهرة اللغة ص 84 ؛ ومقاييس اللغة 319/1 ، 306/3 ؛  
وديوان الأدب 176/2 ؛ وتاج العروس (ثلل) ؛ ومجمل اللغة 239/3 ؛ وكتاب  
العين 63/5 ، 216/8 ؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص 894 .

18 (\*) الأبيات أو بعضها (انظر تخريج كل بيت بمفرده) لأمية في شعراء النصرانية ص 232 ؛  
وحماسة البحتري ص 12 ؛ ومحاضرات ابن عربي 155/1 ؛ والبدء والتاريخ 194/3 ؛  
والأغاني 313/17 ؛ والمختصر في أخبار البشر 168/1 ؛ والحماسة البصرية  
177/1 .

وله أو لوالده في التيجان ص 305 ؛ والسيرة النبوية 80/1 ؛ والبدية والنهاية  
166/2 .

ولوالده في ألف باء 145/1 ؛ والروض الأنف 297/1 ؛ وأخبار ملوك الفرس ص  
618 ؛ وطبقات فحول الشعراء ص 216 . وانظر تخريج كل بيت بمفرده .

18 (1) شعراء النصرانية ص 231 (وفيه «يطلب الوتر أمثال» مكان «لا يطلب الثأر» ؛  
والحماسة البصرية 177/1 (وفيه «ليطلب الوتر أمثال ابن» مكان «لا يطلب الثأر إلا  
كابن» و«لجج في البحر» مكان «في البحر خيم» ؛ وحماسة البحتري ص 16 =

1 الصلق : الصوت الشديد . مُرَادٍ وصداء : قبيلتان . الثلل : الهلاك . يقول أوقعنا بهاتين  
القبيلتين ، فارتفع صياحهم ، وأهلكوا .

2 أتى هرقل وقد شالت نعامته فلم يجد عنده النصر الذي سالا<sup>1</sup>

3 ثم انتحي نحو كسرى بعد عاشرة من السنين يهين النفس والمالا

= ورواية الصدر فيه :

ليطلب الوتر أمثال ابن ذي يزن

(«وخيم في البحر» مكان «في البحر خيم» ؛ والشعر والشعراء ص 468 (وفيه «لن» مكان «لا» و«الوتر أمثال ابن» مكان «الثأر إلا كابن» «ولجج في البحر» مكان «في البحر خيم» ؛ والأغاني 127/4 (وفيه «ليطلب» مكان «لا يطلب» و«أمثال ابن» مكان «إلا كابن» و«إذ صار في البحر» مكان «في البحر خيم» ؛ والبداية والنهاية 166/2 (وفيه كما في الحماسة البصرية) ؛ والعقد الفريد 23/2 (وفيه «ليطلب» مكان «لا يطلب» و«أمثال ابن» مكان «إلا كابن» «ولجج في البحر» مكان «في البحر خيم» ؛ والسيرة النبوية 80/1 (والرواية فيها كما في الحماسة البصرية) ؛ وتاريخ الطبري 449 (والرواية فيه كما في الحماسة البصرية) ؛ ولسان العرب 260/12 .

(2) الحماسة البصرية 177/1 ؛ وحماسة البحري ص 16 (وفيه «قالا» مكان «سالا» ؛ والشعر والشعراء ص 468 (وفيه «القول» مكان «النصر» و«قالا» مكان «سالا» ؛ والأغاني 313/17 ؛ والبداية والنهاية 166/2 ورواية الصدر فيه :

يعم قيصر لما حان رحلته

والعقد الفريد 23/2 (وفيه «القول» مكان «النصر» ؛ والسيرة النبوية 80/1 ورواية الصدر فيه :

يعم قيصر لما حان رحلته

وتاريخ الطبري 449/1 (وفيه «نعامتهم» مكان «نعامته» و«بعض» مكان «النصر» ؛ وشعراء النصرانية ص 231 .

(3) الحماسة البصرية 177/1 (وفيه «سابعة» مكان «عاشرة» «لقد أبعدت قلقالا» مكان «يهين النفس والمالا» ؛ وحماسة البحري ص 16 (وفيه «اثنتي» مكان «انتمى» و«سابعة» مكان «عاشرة» و«لقد أبعدت قلقالا» مكان «يهين النفس والمالا» ؛ والشعر والشعراء ص 468 (وفيه «تاسعة» مكان «عاشرة» و«لقد أبعدت إيفالا» مكان «يهين النفس والمالا» ؛ والأغاني 313/17 ؛ والبداية والنهاية 166/2 (وفيه =

1 هرقل : ملك الروم . شالت نعامته : هلك . سالا : مخففة من سأل .

- 4 حَتَّى أَتَى بَنِي الْأَحْرَارِ يَقْدُمُهُمْ تَخَالُفُهُمْ فَوْقَ مَتْنِ الْأَرْضِ أَجْبَالاً<sup>1</sup>
- 5 لِلَّهِ دَرُهُمٌ مِنْ فِتْيَةٍ صَبَرُوا مَا إِنْ رَأَيْتَ لَهُمْ فِي النَّاسِ أَمْثَالاً

= «انتشى» مكان «انتحى» ؛ والعقد الفريد 23/2 (وفيه «انتشى» مكان «انتحى» و«تاسعة» مكان «عاشرة» و«لقد أبعدت إيفالاً» مكان «يهين النفس والمالا» ؛ والسيرة النبوية 80/1 (وفيه «انتشى» مكان «انتحى» ؛ وتاريخ الطبري 449/1 (وفيه «سابعة» مكان «عاشرة» و«لقد أبعدت إيفالاً» مكان «يهين النفس والمالا» ؛ وشعراء النصرانية ص 231 (وفيه «سابعة» مكان «عاشرة» .

18 (4) الحماسة البصرية 177/1 (وفيه «سهل» مكان «متن» ؛ وحماسة البحتري ص 16 (وفيه «يحملهم» مكان «يقدمهم» و«أجمالاً» مكان «أجبالاً» ؛ والشعر والشعراء ص 468 (وفيه «يحملهم» مكان «يقدمهم» ورواية العجز فيه :  
إِنَّكَ عَمْرِي لَقَدْ أَسْرَعْتَ قَلْقَالاً  
والأغاني 313/17 ؛ 23/2 والبداية والنهاية 166/2 (والرواية فيه كما في الشعر والشعراء) ؛ والعقد الفريد 23/2 ورواية العجز فيه :  
إِنَّكَ عَمْرِي لَقَدْ أَسْرَعْتَ إِرْقَالاً  
والسيرة النبوية 80/1 (وفيه «يحملهم» مكان «يقدمهم» ورواية العجز فيه :  
إِنَّكَ عَمْرِي لَقَدْ أَسْرَعْتَ قَلْقَالاً  
وتاريخ الطبري 449/1 (وفيه «يحملهم» مكان «يقدمهم» ورواية العجز فيه :  
إِنَّكَ لَعَمْرِي لَقَدْ أَطَوَّلْتَ قَلْقَالاً  
وشعراء النصرانية ص 232 .

(5) الحماسة البصرية 177/1 ؛ وطبقات فحول الشعراء ص 260 والرواية فيه :

لَهُ دَرَهُمْ مِنْ عَصْبَةِ خَرَجُوا مَا إِنْ تَرَى لَهُمْ فِي النَّاسِ أَمْثَالاً

والشعر والشعراء ص 468 (والرواية فيه كما في طبقات فحول الشعراء) ؛ والأغاني 313/17 ؛ والبداية والنهاية 166/2 (وفيه «عصبة خرجوا» مكان «فتية صبروا» و«أرى» مكان «رأيت» ؛ والعقد الفريد 24/2 (وفيه «عصبة خرجوا» مكان «فتية صبروا» و«رأينا» مكان «رأيت» ؛ والسيرة النبوية 80/1 (وفيه «عصبة خرجوا» =

1 بنو الأحرار : الفرس .

- 6 بيضٌ مَرَاذِيَّةٌ غُلِبَ أُسَاوَرَةٌ      أَسَدٌ تُرَبُّ فِي الْغِيضَاتِ أَشْبَالاً<sup>1</sup>  
7 لَا يَضْجَرُونَ وَإِنْ حُرَّتْ مَغَاغِرُهُمْ      وَلَا تَرَى مِنْهُمْ فِي الطَّعْنِ مِيَالاً<sup>2</sup>

= مكان «فتية صبروا» و«أرى» مكان «رأيت» ؛ وتاريخ الطبري 449/1 (وفيه «عصبة خرجوا» مكان «فتية صبروا» و«ترى» مكان «رأيت» ؛ وشعراء النصرانية ص 232 (وفيه «ترى» مكان «رأيت» ).  
18 (6) الحماسة البصرية 177/1 (وفيه «الغابات» مكان «الغيضات» ؛ وطبقات فحول الشعراء ص 260 ورواية الصدر فيه :  
بيضاً مَرَاذِيَّةٌ غُمراً جَحَاجِحَةٌ  
والشعر والشعراء ص 469 ورواية الصدر فيه :  
غُلِباً جَحَاجِحَةٌ بِيضاً مَرَاذِيَّةٌ  
والأغاني 313/17 (وفيه «ترت» مكان «ترب» ؛ والبداية والنهاية 166/2 (وفيه «غلباً» مكان «بيض» ؛ والعقد الفريد 24/2 ورواية الصدر فيه :  
صِيداً جَحَاجِحَةٌ بِيضاً خَضَارِمَةٌ  
و«الغابات» مكان «الغيضات» والسيرة النبوية 80/1 ورواية الصدر فيه :  
بيضاً مَرَاذِيَّةٌ غُلِباً أُسَاوَرَةٌ  
وتاريخ الطبري 449/1 ورواية الصدر فيه :  
غَر جَحَاجِحَةٌ بِيضٌ مَرَاذِيَّةٌ  
وشعراء النصرانية 232/2 والرواية فيه :  
غَر جَحَاجِحَةٌ بِيضٌ مَرَاذِيَّةٌ      أَسَدٌ تُرَبُّ فِي الْغِيضَاتِ أَشْبَالاً  
(7) طبقات فحول الشعراء ص 261 (وفيه «يرمضون» مكان «يضجرون» وشعراء النصرانية ص 232 .

- 1 المَرَاذِيَّةُ : جمع مَرَاذِيَّةٌ ، وهي كلمة فارسية معربة تعني الشجاع . الأَسَاوَرَةُ : أسود . تُرَبُّ : تربي . الْغِيضَاتُ : جمع غِيضَةٍ ، وهي الشجر الملتف .  
2 المغافر : جمع مغفر ، وهو ما يوضع على الرأس تحت بيضة الحديد .

- 8 مَنْ مِثْلُ كِسْرَى وَسَابُورِ الْجُنُودِ لَهُ      أَوْ مِثْلُ وَهْرَزِ يَوْمَ الْجَيْشِ إِذْ صَالَا<sup>1</sup>  
 9 يَرْمُونَ عَنْ شُدْفٍ كَأَنَّهَا غُبُطٌ      بَزْمَخِرٍ يُعَجِّلُ الْمَرْمِيَّ إِعْجَالًا<sup>2</sup>  
 10 أَرْسَلْتُ أَسَدًا عَلَى سَوْدِ الْكِلَابِ فَقَدْ      أَضْحَى شَرِيدُهُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَا لَا  
 11 فَاشْرَبْ هَنِيئًا عَلَيْكَ التَّاجُ مَرْتَفِقًا      فِي رَأْسِ غُمْدَانٍ دَارًا مِنْكَ مِخْلًا<sup>3</sup>

18 (8) طبقات فحول الشعراء ص 261 ؛ والشعر والشعراء ص 468 (وفيه «وباذان» مكان «وسابور» و«مثل» مكان «أو مثل») ؛ والعقد الفريد 24/2 ؛ (وفيه «وبهرام» مكان «وسابور» و«مثل» مكان «أو مثل» و«جالا» مكان «صالا») ؛ وتاريخ الطبري 449/1 (وفيه «شهنشاه الملوك» مكان «وسابور الجنود») وشعراء النصرانية ص 232 (وفيه «شهنشاه الملوك» مكان «وسابور الجنود»).

(9) الشعر والشعراء ص 469 (وفيه «عتل» مكان «شدف») ؛ والبداية والنهاية 166/2 ؛ والسيرة النبوية 80/1 ؛ وتاريخ الطبري 449/1 (وفيه «في زمخر» مكان «بزمخر») ؛ ولسان العرب 329/4 (زمخر) ، 361/7 (غبط) ، 423/11 (عتل) ؛ وتهذيب اللغة 271/2 ، 67/7 ؛ وديوان الأدب 25/2 ؛ وتاج العروس 447/11 (زمخر) ، 507/19 (غبط) ، (عتل) ؛ والمخصص 42/6 ، 245/7 ؛ 129/10 ؛ وشعراء النصرانية ص 232 (وفيه «في زمخر» مكان «بزمخر»).

(10) الحماسة البصرية 177/1 (وفيه «حملت» مكان «أرسلت» و«البحر» مكان «الأرض») ؛ وحماسة البحر ص 16 (وفيه «حملت» مكان «أرسلت») ؛ والشعر والشعراء ص 469 ؛ والبداية والنهاية 166/2 ؛ والعقد الفريد 24/2 (وفيه «غادرت أوجههم» مكان «أضحى شريدهم») ؛ والسيرة النبوية 80/1 ؛ وتاريخ الطبري 449/1 ؛ وشعراء النصرانية ص 232 .

(11) الحماسة البصرية 177/1 (وفيه «اشرب» مكان «فاشرب» و«مجلالا» مكان «مجلالا») ؛ وحماسة البحر ص 16 ؛ وشعراء النصرانية ص 232 (وفيه «متكئا» =

1 كسرى وسابور ووهرز : من ملوك الفرس .

2 الشُدْفُ : القسيّ الفارسيّة . الغُبُطُ : جمع غبيط ، وهو الرجل الذي يُشدّ عليه الهودج فتركبه

النساء . الزمخر : النشأ ، وقيل : السهام .

3 مرتفقاً : متكئاً . غمدان : قصر معروف باليمن .

- 12 قَصَّرَ بَنَاهُ أَبُوكَ الْقِيلُ ذُو شَرْحٍ      فهل يُرى أَحَدٌ نَالَ الذي نالا  
13 قد تحسَّرُ الطيرُ عنه أن تعالِيَهُ      والطيْرُ تَنْقُضُ إصْعَاداً وإسهالاً  
14 ما إن تحاذيه إلّا هاض أعْظَمُها      طولُ التخالُفِ إِدْبَاراً وإقبالاً<sup>1</sup>  
15 مُنْطَقٌ بِالرَّحَامِ الْمُسْتَرَادِ لَهُ      ترى على كُلِّ ركنٍ منه تمثالاً<sup>2</sup>  
16 وَأَطَّلَ بِالمسكِ إِذْ شالت نَعامتُهُم      وأسبلَ اليَوْمَ في بردَيْكَ إسبالاً<sup>3</sup>

= مكان «مرتفعاً» ؛ وطبقات فحول الشعراء ص 261 ؛ والشعر والشعراء ص 468 ؛  
والأغاني 313/17 (وفيه «واشرب» مكان «فاشرب» ؛ والبداية والنهاية 166/2 ،  
305 (وفي 305/2 «مرتفعاً» مكان «مرتفعاً» ؛ والعقد الفريد 80/1 ؛ وتاريخ  
الطبري 449/1 (وفيه «متكئاً» مكان «مرتفعاً» ؛ ولأمية أو للنابعة الجعدي في  
الأغاني 302/17 .

18 (12-13-14-15) الإكليل (السرّيان) 17/8 .

(16) الحماسة البصرية 177/1 (وفيه «ثم أطل المسك» مكان «وأطل بالمسك» ؛ وحماسة  
البحري ص 16 (وفيه «واخطم» مكان «وأطل» ؛ وطبقات فحول الشعراء  
ص 261 (وفيه «وأضطم» مكان «وأطل» ؛ والشعر والشعراء ص 469 (وفيه «ثم  
أطل» مكان «وأطل» ؛ والأغاني 313/17 (وفيه «فالنتط» مكان «وأطل» ؛  
وبداية والنهاية 166/2 (وفيه «واشرب هنيئاً فقد» مكان «وأطل بالمسك إذ» ؛  
وخزانة الأدب 90/11 (وفيه «اشرب هنيئاً فقد» مكان «وأطل بالمسك إذ» ؛ والعقد  
الفريد 24/2 (وفيه «ثم أطل» مكان «فأطل» ؛ والسيرة النبوية 80/1 (وفيه  
«واشرب هنيئاً فقد» مكان «وأطل بالمسك إذ» ؛ وتاريخ الطبري 449/1 ؛  
وجمهرة اللغة ص 340 ؛ ولأبي الصلت في لسان العرب 584/12 (نعم) ؛ وشعراء  
النصرانية ص 232 .

1 هاض : كسر .

2 مُنْطَقٌ : مرتفع .

3 أَطَّلَ الأمر من «طلى» ، والمعنى : عطَّرَ نفسك بالمسك .

17 تِلْكَ الْمَكَارِمُ لَا قَعْبَانٍ مِنْ لَبَنِ شِيَا بِمَاءٍ فَعَادَا بَعْدُ أَبُوالا<sup>1</sup>

[19]

وقال : [من البسيط]

1 فَلَاطَهَا اللَّهُ إِذْ أَغَوَتْ خَلِيقَتَهُ طُولَ اللَّيَالِي وَلَمْ يَجْعَلْ لَهَا أَجَلًا<sup>2</sup>

[20]

وقال : [من البسيط]

1 اَسْمَعْ حَدِيثًا كَمَا يَوْمًا تُحَدِّثُهُ عَنْ ظَهَرِ غَيْبٍ إِذَا مَا سَائِلٌ سَأَلَا

2 وَالْأَرْضُ سَوَى بَسَاطًا ثُمَّ قَدَّرَهَا تَحْتَ السَّمَاءِ سِوَاهُ مِثْلَ مَا ثَقَلَا<sup>3</sup>

- 18 (17) الحماسة البصرية 177/1 (وفيه «هذي» مكان «تلك») ؛ وطبقات فحول الشعراء ص 262 ؛ والشعر والشعراء ص 469 ؛ والأغاني 313/17 ؛ والبداية والنهاية 166/2 ، 291/3 ؛ والعقد الفريد 24/2 ؛ والسيرة النبوية 80/1 ؛ وتاريخ الطبري 449/1 ؛ وشعراء النصرانية ص 232 . وللنابغة الجعدي في ديوانه ص 112 ؛ ولأمية أو للنابغة الجعدي في الأغاني 302/17 ؛ وللتقفي في شرح المفصل 104/8 .
- 19 (1) البيت لأمية في لسان العرب 397/7 (ليط) ؛ ولعدي بن زيد في ديوانه ص 160 ؛ وتاج العروس 85/20 (ليط) ؛ والحويان 198/4 ؛ والدرة الفاخرة 314/1 .
- 20 (\*) تنسب الأبيات لأمية ولعدي بن زيد . انظر تخريج الأبيات .
- (1) البيت لعدي بن زيد في ديوانه ص 158 ؛ والبدء والتاريخ 151/1 .
- (2) البيت لأمية في لسان العرب 175/5 (مصر) ؛ وتاج العروس 125/14 (مصر) ؛ ولعدي بن زيد في ديوانه ص 159 (وفيه «وبسط الأرض» مكان «والأرض سوى» =

1 القعب : الإناء الكبير . وقال صاحب الأغاني : يعني بهذا البيت أن ابن الحيا فخر على النابغة الجعدي : بأنهم سقوا رجلاً ماءً ولَبْنَا كَانَ أَدْرَكَهُ الْعَطَشُ ، فَعَاشَ .

2 لَاطَهَا : ضَرَبَهَا ، أَخْفَاها .

3 ثَقُلَ : تَرَفَّعَ .

3 وجاعِلُ الشمسِ مِصْرًا لا خفاءَ به بين النهارِ وبين الليلِ قد فصلا<sup>1</sup>

[21]

وقال\* : [من الطويل]

1 غَذَوْتُكَ مَوْلوداً وَعِلْتُكَ يافعاً تُعَلُّ بما أَجْنِي عليكَ وَتَنَهِّلُ<sup>2</sup>

= و«مثلما فعلا» مكان «مثل ما فعلا» ؛ وله أو لعدي في تهذيب إصلاح المنطق ص 76 ؛ وله في البدء والتاريخ 151/1 .

20 (3) البيت لأمية في تاج العروس 125/14 (مصر) ؛ والمخصص 164/13 ؛ ولعدي بن زيد في ديوانه ص 159 ؛ ولسان العرب 175/5 (مصر) ؛ والتنبيه والإيضاح 206/2 ؛ وتهذيب اللغة 183/12 ؛ ومقاييس اللغة 330/5 ؛ وديوان الأدب 184/1 ؛ وأساس البلاغة (مصر) ؛ ومجمل اللغة 332/4 ؛ وتهذيب إصلاح المنطق ص 76 ؛ والبدء والتاريخ 151/1 .

21 (٩) الأبيات 8-1 ، 10-12 ليحيى بن سعيد بن عمران الأعمى ، مولى آل طلحة بن عبيد الله في كتاب العققة والبررة (ضمن نواذر المخطوطات) ص 352 ؛ والأبيات 1-4 ، 6-9 بلا نسبة في الجامع لأحكام القرآن 246/10 ؛ والأبيات لأمية في سائر مصادر التخريج التالية :

(1) الحماسة البصرية 305/2 (وفيه «أدني إليك» مكان «أجني عليك» ؛ وعميون التواريخ (مخطوط) (وفيه «علمتك» مكان «وعلتك» ؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص 753 (وفيه «أدني إليك» مكان «أجني عليك» ؛ والأغاني 4 / 137 (وفيه «ومنتك» مكان «وعلتك» ؛ والتذكرة الحمدونية 40/5 ؛ وتاج العروس (عول) ؛ والجامع لأحكام القرآن 246/10 (بلا نسبة) ؛ والعققة والبررة ص 352 ؛ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي 133/2 (وفيه «أدني إليك» مكان «أجني عليك» ) .

1 المِصْرُ : الحاجز والحدّ بين الشيئين . والمعنى أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ جعلَ الشمسَ حدّاً وعلامةً بين الليل والنهار .

2 علتك : أنفقت عليك . يافعاً : شاباً . العلل : الشرب ثانية . النهل : الشرب لأول مرة .



- 2 إذا ليلةً نأبتك بالشكو لم أبت  
3 كآتي أنا المطروقُ دونك بالذي  
4 تخافُ الردى نفسي عليك وإنني  
5 وأن ليسَ عن وِردِ المنايا مُؤخَّر  
6 فلما بلغت السنَّ والغاية التي
- لشكواك إلا ساهراً أتملُّ  
طُرقتَ بهِ دوني فعيني تهملُ  
لأعلمُ أن الموتَ حتمٌ مؤجَّلٌ<sup>1</sup>  
لعزُّ ولا عنها لذلُّ مُعجَّلٌ<sup>2</sup>  
إليها مدى ما كنتُ فيكَ أؤمِّلُ

- 21 (2) الحماسة البصرية 305/2 ؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص 753 (وفيه «لشكوك» مكان «لشكواك») ؛ وديوان المعاني 110/1 ؛ والأغاني 137/4 ؛ والتذكرة الحمدونية 40/5 (وفيه «أبتك» مكان «نأبتك» و«لشكوك» مكان «لشكواك») ؛ والجامع لأحكام القرآن 246/10 (بلا نسبة) ؛ والعققة والبررة ص 352 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) ؛ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي 133/2 .
- (3) الحماسة البصرية 305/2 ؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص 753 ؛ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي 133/2 ؛ وديوان المعاني 110/1 والأغاني 137/4 ؛ والتذكرة الحمدونية 40/5 ؛ والجامع لأحكام القرآن 246/10 (بلا نسبة) ؛ والعققة والبررة ص 352 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) .
- (4) الأغاني 137/4 ؛ والجامع لأحكام القرآن 246/10 (بلا نسبة) ؛ والعققة والبررة ص 352 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) (وفيه «وإنها» مكان «وإنني» و«لتعلم» مكان «لأعلم» و«قتا» مكان «حتم») .
- (5) العققة والبررة ص 352 .
- (6) الحماسة البصرية 306/2 ؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص 755 ؛ والأغاني 137/4 ؛ والتذكرة الحمدونية 40/5 (وفيه «منك» مكان «فيك») ؛ والعققة والبررة ص 352 ؛ والجامع لأحكام القرآن 246/10 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) ؛ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي 133/2 .

1 حتم : واجب . الردى : الموت .

2 المنايا : الموت .

- 7 جَعَلْتَ جزائي غِلْظَةً وِفْظَاظَةً      كَانَتْ أَنْتَ الْمُنْعَمُ الْمُتَفَضَّلُ  
8 فليتكَ إذ لم تَرْعَ حقَّ أبوتني      فَعَلْتَ كما الجارُ المجاورُ يَفْعَلُ  
9 فأوليتني حقَّ الجوارِ ولم تكن      عليَّ بمالٍ دونَ مالكَ تَبْخُلُ  
10 زعمتَ بآتي قد كبرتُ وعِبتني      ولم يَمْضِ لي في السنِّ ستونَ كُملُ  
11 وسَمَّيتني باسمِ المُفْنَدِ رأيهُ      وفي رأيكَ التنفيذُ لو كنت تعقِلُ<sup>1</sup>  
12 [تُرَاقِبُ مِنِّي عَثْرَةً أَوْ تَنَالُهَا      هَبَلْتَ وهذا مِنكَ رأيُّ مُضَلِّلُ

21 (7) الحماسة البصرية 306/2 ورواية الصدر فيه :

جعلت غذائي منك جيباً وغلظة

وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص 755 وشرح ديوان الحماسة للتبريزي 133/2  
والرواية في الشرحين :

جعلت جزائي منك جيباً وغلظة

والأغاني 137/4 ؛ والتذكرة الحمدونية 40/5 ورواية الصدر فيه :

جعلت جزائي منك جيباً وغلظة

والعققة والبررة ص 352 ؛ (والرواية فيه كما في التذكرة) ؛ والجامع لأحكام القرآن  
246/10 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) (وفيه «ومضاضة» مكان «وفظاظة») .

(8) الحماسة البصرية 306/2 ؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص 755 ؛ والتذكرة  
الحمدونية 40/5 ؛ والعققة والبررة ص 352 ؛ والجامع لأحكام القرآن 246/10 ؛  
وعيون التواريخ (مخطوط) ؛ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي 133/2 .

(9) الجامع لأحكام القرآن 246/10 .

(10) العققة والبررة ص 352 .

(11) الحماسة البصرية 306/2 ؛ والتذكرة الحمدونية 40/5 والعققة والبررة ص 352 ؛  
وعيون التواريخ (مخطوط) ؛ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي 133/2 .

(12) ديوانه (جمع بشير يموت) ص 46 . وقد وضعت هذا البيت مع البيتين التاليين في هذا  
المكان من القصيدة وضعاً ترجيحياً .

1 المَفْنَدُ : المُخْطِئُ .

- 13 وَإِنَّكَ إِذْ تُبْقِي لَجَامِي مَوَائِلًا      بِرَأْيِكَ شَابًا مَرَّةً لَمُغْفَلُ
- 14 وَمَا صَوْلَةُ الْحَقِّ الضَّئِيلُ وَخَطَرُهُ      إِذَا خَطَرْتُ يَوْمًا قَسَاوِرُ بُزْلُ<sup>1</sup>
- 15 وَإِنْ كُنْتَ شَيْئًا فَالْتِمِسْ لَكَ وَالِدًا      أَبًا لَكَ تَدْعُوهُ أَبًا حِينَ تُسْأَلُ
- 16 تَرَاهُ مُعَدًّا لِلْخِلَافِ كَأَنَّهُ      بِرَدٍّ عَلَى أَهْلِ الصَّوَابِ مُوَكَّلُ

## [ 22 ]

وقال : [من الطويل]

- 1 أَدَا حَيْتَ بِالرَّجُلَيْنِ رَجُلًا تَغْيَرُهَا      لَتَجْنِي وَأَمْطُ دُونَ أُخْرَى وَخَزَجْلُ<sup>2</sup>

21 (13) ديوانه (جمع بشير يموت) ص 46 .

(14) تاج العروس 413/13 (قسر) .

(15) العققة والبررة ص 352 .

(16) الحماسة البصرية 306/2 ؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص 775 ؛ والتذكرة

الحمادونية 40/5 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) ؛ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي 133/2 .

22 (1) البيت لأمية (بلا تحديد) في لسان العرب 151/11 (حزجل) ؛ ولأمية بن أبي عائذ في شرح أشعار الهذليين ص 537 (ضمن قصيدة) . والراجع أنها للهذلي .

1 القساور : جمع قسور ، وهو الأسد . بُزْل : جمع بازل ، وهو البعير الذي بزل (أي : انشق) نابه ، ويكون ذلك عند بلوغه السنة التاسعة .

2 أَدَا حَيْتَ بالرجلين : رميت بهما . وتجنّي وأمط وخزجل : مواضع .

[ 23 ]

وقال\* : [من الطويل]  
1 له نَفْيَانٌ يحفَشُ الأَكَمَ وَقَعُهُ ترى التَّربَ مِنْهُ مائِراً يَتَثَلَّلُ<sup>1</sup>

[ 24 ]

وقال\* : [من الطويل]  
1 وإِنِّي بَلِيلٌ والديارِ التي أرى لَكَالمُبْتَلَى المعْنَى بشوقٍ مُوَكَّلٌ

[ 25 ]

وقالت الخنساء\* : [من الطويل]  
1 فما بَلَغَتْ كَفُّ امرئٍ متناولاً مِنْ المجدِ إلَّا حيثُ ما نِلْتَ أَطْوَلَ

23 (\*) البيت لأمية بن أبي الصلت في شعراء النصرانية ص 236 ؛ ولأمية (بدون تحديد) في لسان العرب 90/11 (ثلل) ؛ وكتاب الجيم 111/1 ؛ ولأمية بن أبي عائذ الهذلي في شرح أشعار الهذليين ص 534 (ضمن قصيدة) .

24 (\*) البيت في ديوان أمية (جمع بشير يموت) ص 46 ؛ ولأمية بدون تحديد في لسان العرب 106/15 (عنا) ؛ وهو لأمية بن أبي عائذ الهذلي في شرح أشعار الهذليين ص 534 ضمن قصيدة مضمومة الروي ، وهو في لسان العرب وديوانه (جمع يموت) مكسور الروي .  
25 (\*) البيتان للخنساء في ديوانها ص 320 ؛ ولسان العرب 302/9 (كفف) ، 411/11 (طول) ؛ وتاج العروس 316/24 (كفف) ؛ وديوان المعاني 27/1 ؛ والعقد الفريد 269/3 .

وهما في ديوان أمية (طبعة أوروبا) ضمن شعره المنحول ، وأثبتهما بشير يموت في ديوان أمية ص 48 ؛ وليس له .  
(1) البيت للخنساء في ديوانها ص 320 ؛ ولسان العرب 302/9 (كفف) ، 411/11 (طول) ؛ وتاج العروس 316/24 (لفف) ؛ وديوان المعاني 27/1 ؛ والعقد الفريد 269/3 .

1 نفيان : ما يسيل من المطر . يحفش : يملأ . الأكَم : المرتفع ، الجبل . المائر : المتحرك . وتثلل : التراب : مارَ فذهب وجاء .

2 ولا بَلَّغَ المهدونَ في القولِ مِدْحَةً ولا صَدَقُوا إِلَّا الذي نلتَ أَفْضَلُ

[26]

وقال<sup>١</sup> يمدح بشر بن قرط بن عبيد بن أبي بكر بن كلاب : [من الوافر]

- 1 أبوكَ ربيعُهُ الخيرِ بن قُرْطٍ وَأنتَ المرءُ تَفْعَلُ ما تَقُولُ
- 2 أَشْمُ كَأَنَّمَا حَدَّيْتُ عليه بنو الأملاكِ تَكْنِفُها القِيولُ<sup>1</sup>
- 3 تَصُدُّ مَنَاقِبَ الأعداءِ عَنْهُ كَرَاكِرُ من أبي بكرٍ حُلُولُ<sup>2</sup>
- 4 كَرَاكِرُ لا يبيدُ العزَّ فيها ولكنَّ العزيرَ بها ذليلُ

25 (2) البيت للخنساء في ديوانها ص 320 ؛ ولسان العرب 302/9 (كفف) ؛ (وفيه «نحوك» مكان «في القول» ورواية العجز فيه :

وإن أطنبوا إلا وما فيك أفضل

والعقد الفريد 269/3 ؛ وديوان المعاني 27/1 ؛ وليس في ديوانها الذي يتضمن قصيدة على وزن البيت وروية .

26 (\*) الأبيات الأربعة للحطيئة في ديوانه ص 211 ؛ وفيه أنها تُروى أيضاً لأمية بن أبي الصلت ؛ والبيت الثاني لأبي الصلت في كتاب الجيم 135/3 (وفيه «يكنفها» مكان «تكنفها» .

1 اشْمَ : من الشَّمَم ، وهو الأنفة والكبرياء . حدثت : عطفت . تكنفها : تعينها . القِيول : جمع

قِيل ، وهو الرئيس عند أهل حمير دون الملك .

2 كَرَاكِر : جماعات . حلول : مقيمون .

[ 27 ]

وقال<sup>\*</sup> لابن جدعان : [من الخفيف]

- 1 إنَّ عمرًا وما تجشَّمَ عَمَّرُوا      كابن بيضٍ غَدَاةَ سُدِّ السَّيْلِ<sup>1</sup>
- 2 لم تجدْ غالبٌ وراءك مَعْدَى      لتراثٍ ولا دَمٌ مَطْلُولُ
- 3 كُلُّ أَمْرٍ يَنْوِبُ عَبْسًا جَمِيعًا      أنت فيه المطاعُ فيما تقولُ
- 4 قد تَحَمَّلْتَ خير ذاكَ وليدًا      أنت للصالحاتِ قِدْمًا فَعُولُ

[ 28 ]

وقال<sup>\*</sup> : [من الطويل]

- 1 أنا الذائدُ الحامي الذمارَ وإنما      يدافعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ أنا أو مثلي

27 (\*) الأبيات في ديوان الخطيئة ص 205-206 ؛ وفيه أنها تُروى أيضاً لأمية بن أبي الصلت الثقفي .

28 (\*) أثبت كلٌّ من شولتس وبشير يموت البيت الثاني لأمية (ديوانه ص 48 تحقيق شولتس ، وص 46 تحقيق يموت) ، وهو للفرزدق في ديوانه 153/2 ؛ وتذكرة النحاة ص 85 ؛ والجنى الداني ص 397 ؛ وخزانة الأدب 465/4 ؛ والدرر 196/1 ؛ وشرح شواهد =

1 عمرو : يريد أبا عبد الله بن عمرو بن جدعان ، فذكر أباه . ابن بيض : هو رجل من العماليق ، وكان بيض يؤدِّي في كلِّ سنة إلى لقمان بن عاد جعالة جعلها له ، فلما حضرت بيضاً الوفاة ، قال لابنه : إنه لا خير لك في جوار لقمان ، فإذا أنت واريثني ، فاحتملُ والحقُ بقومك ، وضع له في الثنية التي في طريقك ما كنت أعطيه في كلِّ سنة ، فإنه سيبتعك ، فإذا رآه ، فإن أخذه انصرف عنك ، فذاك الذي تريد . وإن أبي أخذه الله ، عزَّ وجلَّ ، ببغيه . فلما دفن بيضاً ، ارتحل بأهله وماله حتى أتى الثنية ، فوضع للقمان فيها ما كان يدفع إليه . فلما جاء لقمان وأصابه قال : «سُدِّ المخاطبة ابنُ بيض» ، فأرسلها مثلاً ، وأخذه وانصرف إلى أهله (عن شرح السكري لديوان الخطيئة) .

[29]

وقال\* : [من المتقارب]

1 إلى الله أشكو الذي قد أرى من النائبات بعافٍ وعالٍ<sup>1</sup>

[30]

وقال يصف حمراً\* : [من المتقارب]

1 فماذا تَخطُرفُ مِنْ حَالِقٍ ومن جَدُبٍ وحجابٍ وجمالٍ<sup>2</sup>

- 28 = المغني 718/2 ؛ ولسان العرب 200/15 (قلا) ؛ والمختضب 195/2 ؛ ومعاهد التنصيص 260/1 ؛ ومغني اللبيب 309/1 ؛ والمقاصد النحوية 277/1 ؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر 111/2 ، 114 ، 242/7 ؛ وأوضح المسالك 95/1 ؛ ولسان العرب 31/13 (أنن) ؛ وجمع الهوامع 62/1 ؛ وتاج العروس (ما) .
- 29 (\*) البيت لأمية بن أبي الصلت في مقاييس اللغة 114/4 ؛ ولأمية بن أبي عائذ في شرح أشعار الهذليين ص 495 ؛ ولسان العرب 484/11 (عول) ؛ وكتاب الجيم 283/2 .
- 30 (\*) البيت لأمية بن أبي الصلت في نظام الغريب ص 124 ؛ ولأمية بن أبي عائذ الهذلي في شرح أشعار الهذليين ص 511 .

- 1 العافي : السهل . العالي : الشديد .
- 2 تخطرف الحمار : هو أن يمر بشيء مرتفع فيطفره . الحالق : الجبل الطويل . الحذب : المكان المشرف . الحجاب : ما حجبك وارتفع . والجال : الحرف .

[ 31 ]

وقال في وصف الحمار : [من المتقارب]

1 يُرِنُّ عَلَى مُغْزِيَاتِ الْعِقَاقِ وَيَقْرُو بِهَا قَفَرَاتِ الصَّلَالِ<sup>1</sup>

[ 32 ]

وقال<sup>2</sup> : [من الخفيف]

1 يَا قَلِيلَ الْعَزَاءِ فِي الْأَهْوَالِ وَكَثِيرَ الْهُمُومِ وَالْأَوْجَالِ<sup>2</sup>

- 31 (1) لسان العرب 125/15 (غزا) (وفيه أنه لأمية بالإطلاق ، والذي يتبادر عند الإطلاق هو أمية بن أبي الصلت) ؛ ولأمية بن أبي عائذ في شرح أشعار الهذليين ص 499 ؛ والمخصص 15/7 ؛ وللهذلي في مقاييس اللغة 423/4 .
- 32 (\*) الأبيات 1-5 لحنيفة بن عمار الشكري ، أو لنهار ابن أخت مسيلمة الكذاب ، أو لأمية ، أو لأعرابي مجهول في خزانة الأدب 116-115/6 ؛ والأبيات 2-4 لعبيد ابن الأبرص في شعراء النصرانية ص 605 ؛ وديوانه ص 111-112 (نقلًا عن شعراء النصرانية) ؛ والأبيات 2-4 لأمية في حاشية الخضري 79/1 ؛ وبلا نسبة في بهجة المجالس 184/1 ؛ والبيتان الثالث والرابع لأمية في شرح المفصل 477/1 ؛ ولسان العرب 341/2 (فرج) ؛ وتاج العروس 144/6 (فرج) ؛ وبلا نسبة في شرح مقامات الحريري 154/2 ؛ والأبيات 2-4 لحنيفة بن عمار الشكري أو لنهار ابن أخت مسيلمة الكذاب في الحماسة البصرية 77/2 ؛ والبيت الرابع لأمية في حماسة البحري ص 223 ؛ والمرتل ص 307 وتاريخ الطبري 167/1 ؛ والأزهية ص 82 ، 95 ؛ والدرر 77/1 ؛ وشرح أبيات سيويه 3/2 ؛ والكتاب 109/2 ؛ والحيوان 49/3 ؛ =

- 1 يُرِنُّ : يُصَوِّتُ . الْمُغْزِيَةُ : الْمُتَأَخَّرَةُ الْحَمْلَ . يَقْرُو : يَتَّبِعُ . الْقَفَرَاتُ : جَمْعُ قَفْرَةٍ وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَا مَاءَ فِيهَا وَلَا شَجَرَ . الصَّلَالُ : مَا تَفَرَّقَ مِنَ الْمَطَرِ .
- 2 الْأَوْجَالُ : الْمَخَاوِفُ .



- 2 صَبِرَ النَّفْسَ عِنْدَ كُلِّ مُلِمٍّ      إِنَّ فِي الصَّبْرِ حِيلَةَ الْمُحْتَالِ  
3 لَا تَضِيقَنَّ بِالْأُمُورِ فَقَدْ يُكْ      شَفَّ غَمَاوُهَا بِغَيْرِ احْتِيَالٍ<sup>1</sup>  
4 رَبَّمَا تَجَزَعُ النَّفُوسُ مِنَ الْأَمْرِ      رِ لَهْ فَرَجَةٌ كَحُلِّ الْعَقَالِ  
5 قَدْ يُصَابُ الْجَبَانُ فِي آخِرِ الصِّدْقِ      هَفٌّ وَيَنْجُو مُقَارِعُ الْأَبْطَالِ

[33]

وقال\* : [من المتقارب]

- 1 وَمِنْ صُنْعِهِ يَوْمَ فِيلِ الْحُبُوبِ      شِ إِذْ كُلَّمَا بَعَثُوهُ رَزَمٌ<sup>2</sup>  
2 مُحَاجَّتُهُمْ تَحْتَ أَقْرَابِهِ      وَقَدْ شَرَّمُوا أَنْفَهُ فَاَنْخَرَمَ  
3 وَقَدْ جَعَلُوا سَوَطَهُ مِغْوَلًا      إِذَا يَمَّمُوهُ قَفَاهُ كُلِّمٌ<sup>3</sup>

32 = ولأمية أو لحنيف بن عمير أو لنهار بن أخت مسيلمة الكذاب في شرح شواهد المغني 707/2 ؛ والمقاصد النحوية 484/1 ؛ وبلا نسبة في إنباه الرواة 134/4 ؛ وأساس البلاغة (فرج) ؛ والأشباه والنظائر 186/3 ؛ وأمالى المرتضى 486/1 ؛ والبيان والتبيين 260/3 ؛ وجمهرة اللغة ص 463 ؛ وجواهر الأدب ص 369 ؛ وشرح الأشموني 70/1 ؛ وشرح شذور الذهب ص 171 ؛ وشرح المفصل 352/4 ، 30/8 ؛ ومغني اللبيب 297/2 ؛ والمقتضب 42/1 ؛ وجمع الهوامع 8/1 .  
33 (\*) الأبيات 1-6 لأبي قيس بن الأسلت في السيرة النبوية 73/1 وفيه أنها تروى لأمية بن أبي الصلت ؛ وهي لأبي قيس بن الأسلت في تفسير ابن كثير 552/4 ؛ والأبيات 1-3 ، 5 لأبي قيس في الحيوان 196/7 ؛ والبيت السادس بلا نسبة في لسان العرب 219/2 (تأج) ؛ وتاج العروس 441/5 (تأج) .

1 غَمَاوُهَا : شَدَّتْهَا .

2 رزم : لم يقدر على النهوض .

3 المغول : السكَّين الكبيرة .

- 4 فَوَلَّى وَأَدْبَرَ أَذْرَاجَهُ وَقَدْ بَاءَ بِالظُّلْمِ مَنْ كَانَ نَمًّا<sup>1</sup>  
 5 فَأَرْسَلَ مِنْ فَوْقِهِمْ حَاصِبًا فَلَفَّهُمْ مِثْلَ لَفِّ الْقُرْمِ<sup>2</sup>  
 6 تَحَضُّ عَلَى الصَّبْرِ أَحْبَارُهُمْ وَقَدْ تَأَجُّوا كَتُّوْاجِ الْغَنَمِ<sup>3</sup>

[ 34 ]

وقال : [من المنسرح]

- 1 من سبأ الحاضرين مأرب إذ بينون من دون سيله العرما

[ 35 ]

وقال<sup>\*</sup> : [من المنسرح]

- 1 الحمد لله لا شريك له من لم يقلها فنفسه ظلما

34 (1) البيت للنايعة الجعدي في ديوانه ص 134 ؛ وجمهرة اللغة ص 773 ، 1022 ؛ وشرح أبيات سيوييه 241/2 ؛ ولسان العرب 12/396 (عزم) ؛ وسمط اللآلي ص 18 ؛ والكامل ص 1215 ؛ وللنايعة الجعدي أو لأمية في طبقات فحول الشعراء ص 126 ؛ وللأعشى في معجم ما استعجم ص 1170 ؛ وبلا نسبة في الاشتقاق ص 489 ؛ والإنصاف 2/502 ؛ وجمهرة اللغة ص 1107 ؛ والكتاب 3/253 ؛ ولسان العرب 1/94 (سبأ) ؛ وما ينصرف وما لا ينصرف ص 59 .

35 (هـ) مروج الذهب 1/78 .  
 (1) البيت لأمية بن أبي الصلت في مروج الذهب 1/78 ؛ وللنايعة الجعدي في ديوانه ص 132 ؛ وللنايعة الجعدي أو لأمية في معجم الشعراء ص 195 ؛ والأغاني 5/14 ؛ وخزانة الأدب 1/172 ؛ وطبقات فحول الشعراء ص 127 .

- 1 باء : عاد . ثم : هناك .  
 2 الحاصب : الريح الشديدة التي تحمل التراب والحصاء . القُرْم : جمع القرم ، وهو القصير القامة .  
 3 الأحبار : جمع الحبر ، وهو الأسقف عند النصارى . تأجوا : صاحوا .

## [36]

[من المنسرح]

وقال :

1 الخالق البارئ المصور في الد أَرْحَامِ ماءٍ حَتَّى يَصِيرَ دَمَا

## [37]

[من الرجز]

وقال :

1 إِنِّي إِذَا مَا حَدَّثْتُ أَلَمَّا أَقُولُ : يَا اللَّهُمَّ يَا اللَّهُمَّا

36 (1) شرح شواهد مجمع البيان 307/1 ؛ والتبيان في تفسير القرآن 244/1 ؛ ومقاييس اللغة 236/1 ؛ وللنابغة الجعدي في ديوانه ص 133 .

37 (1) البيت لأمية بن أبي الصلت في خزانة الأدب 295/2 ؛ ولأبي خراش الهذلي في شرح أشعار الهذليين ص 1346 ؛ والمقاصد النحوية 216/4 ؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص 232 ؛ والإنصاف ص 341 ؛ وأوضح المسالك 31/4 ؛ وجواهر الأدب ص 96 ؛ ورصف المباني ص 306 ؛ وسر صناعة الإعراب 419/1 ، 430/2 ؛ وشرح الأشموني 449/2 ؛ وشرح ابن عقيل ص 519 ؛ وشرح عمدة الحفاظ ص 300 ؛ ولسان العرب 469/13 (أله) ؛ واللمع في العربية ص 197 ؛ والمختضب 238/2 ؛ والمقتضب 242/4 ؛ ونوادر أبي زيد ص 165 ؛ وجمع الهوامع 178/1 ؛ وتهذيب اللغة 426/6 ؛ والمختصص 137/1 .

وقال عبد القادر البغدادي في خزانة الأدب 295/2 : «زعم العيني أنه لأبي خراش الهذلي . قال : وقبلة :

إِنْ تَغْفِرَ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمَّا

وهذا خطأ ، فإن هذا البيت الذي زعم أنه قبله بيت مفرد لا قرين له ، وليس هو لأبي خراش ، وإنما هو لأمية بن أبي الصلت قاله عند موته ، وقد أخذه أبو خراش ، وضمه إلى بيت آخر ، وكان يقولهما ، وهو يسعى بين الصفا والمروة . . . وقد تمثل به النبي ﷺ ، وصار من جملة الأحاديث» .

[ 38 ]

وقال : [من الخفيف]

1 لو يَدْبُ الحَوْلِيُّ من وَلَدِ الذَّرِّ عليها لَأَنْدَبْتُهَا الكُّلُومُ<sup>1</sup>

[ 39 ]

وقال : [من المتقارب]

1 أَلَا إِنَّ قَلْبِي لَفِي الظَّاعِنِينَ حَزِينٌ فَمَنْ ذَا يُعْزِي حَزِينَا

[ 40 ]

وقال يمدح عبد الله بن جدعان\* : [من الطويل]

1 عَطَاوُكَ زَيْنٌ لَامِرِيٌّ إِنَّ حَبَوْتَهُ بِفَضْلِي وَمَا كُلُّ الْعَطَاءِ يَزِينُ<sup>2</sup>

38 (1) البيت في ديوان أمية (جمع بشير يموت) ص 60 ؛ وهو لحسان بن ثابت في ديوانه ص 81 .

39 (1) البيت لأمية بن أبي الصلت في ديوانه (يموت) ص 63 ؛ ولأمية بن أبي عائذ الهذلي في شرح أشعار الهذليين ص 515 ؛ وخزانة الأدب 436/2 ؛ وشرح التصريح 139/1 ؛ والمقاصد النحوية 441/1 ؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك 161/1 .

40 (\*) البيتان للخريمي في صلة ديوانه ص 79 ؛ وسمط اللآلي ص 242 ؛ وشرح المقامات للشريشي 51/3 ؛ ولأمية بن أبي الصلت في سائر مصادر تخريج الأبيات .

(1) ديوان المعاني 46/1 (وفيه «بذل» مكان «بفضل») ؛ وسمط اللآلي ص 242 (وفيه «أصبته» مكان «حبوته» و«بخير» مكان «بفضل») ؛ وطبقات فحول الشعراء ص 265 (وفيه «بذل وجهه» مكان «إن حبوته» و«بخير» مكان «بفضل») ؛ =

1 الحوليُّ : نسبةٌ إلى الحول ، وهو السنة . الذرُّ : صغار النمل . أندبتها : أثقلتها بالجراح .

الكلوم : الجروح .

2 حبوته : أعطيته .

2 وليس بشين لامرئ بذل وجهه إليك كما بعض السؤال يشين

[41]

وقال مفتخرأه : [من الكامل]

- 1 قومي ثقيف إن سألت وأسرّتي وبهم أَدافعُ ركنَ مَنْ عاداني
- 2 قَوْمٌ إِذَا نَزَلَ الْغَرِيبُ بِدَارِهِمْ تَرْكُوهُ رَبَّ صَوَاهِلٍ وَقِيَانٍ<sup>1</sup>

= والأغاني 342/8 ؛ وكتاب الصناعتين ص 41 (وفيه «بسيب» مكان «بفضل») ؛  
والاشتقاق ص 144 (وفيه «بخير» مكان «بفضل») ؛ والتذكرة الفخرية ص 286  
(وفيه «بسيب» مكان «بفضل») ؛ والاشتقاق ص 144 ؛ وجمهرة اللغة ص 831  
(بلا نسبة) ؛ وشعراء النصرانية ص 221 (وفيه «بذل» مكان «بفضل») .  
40 (2) ديوان المعاني 46/1 ؛ وسمط اللآلي 242 (وفيه «بعار بامرئ» مكان «بشين  
لامرئ») ؛ وطبقات فحول الشعراء ص 265 ؛ والأغاني 342/8 ؛ وكتاب  
الصناعتين ص 41 ؛ والتذكرة الفخرية ص 286 ؛ وشعراء النصرانية ص 221 ؛  
ونهاية الأرب 39/5 ؛ والتاريخ الكبير 124/3 .  
41 (هـ) الأبيات 1 ، 2 ، 4 للقاسم بن أمية بن أبي الصلت أو لأمية في الأغاني 128/4-129 ؛  
والأبيات 2-5 للقاسم بن أمية في الشعر والشعراء ص 469 ؛ وذيل سمط اللآلي ص  
21 ؛ والحامسة البصرية 134/1 ؛ ولأمية في البداية والنهاية 213/2 ؛ والتاريخ  
الكبير 124-123/3 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) ؛ وبلا نسبة في عيون الأخبار  
172/3 ؛ ومجالس ثعلب 344/2 ؛ والبيتان 2 ، 4 للقاسم بن أمية في الإصابة  
224/5 ؛ والبيتان 4 ، 5 للقاسم في الحيوان 64/1 .  
(2) في الأغاني وشعراء النصرانية «ردّوه» مكان «تركوه» ؛ وفي الشعر والشعراء  
«الحريب» مكان «الغريب» ؛ والرواية في البداية والنهاية :

إِذَا الْمَقْلَ أَقَامَ وَسْطَ رَحْلِهِمْ رَدّوه رَبَّ صَوَاهِلٍ وَقِيَانٍ  
وفي ذيل سمط اللآلي «جعلوه» مكان «تركوه» .

1 الصواهل : الخيل . القيان : العبيد .

- 3 وإذا دَعَوْتَهُمْ لِيَوْمٍ كَرِيهَةٍ      سَدَّوْا شُعَاعَ الشَّمْسِ بِالْفِرْسَانِ<sup>1</sup>
- 4 لَا يَنْقُرُونَ الْأَرْضَ عِنْدَ سَوَالِهِمْ      لَتَلْمَسِ الْعِلَاتِ بِالْعِيدَانِ
- 5 بَلْ يَنْسُطُونَ وَجُوهَهُمْ فَتَرَى لَهَا      عِنْدَ السُّؤَالِ كَأَحْسَنِ الْأَلْوَانِ

[ 42 ]

وقال\* : [من الطويل]

- 1 إلى الله أهندي مِدْحَتِي وَثَنَائِي      وَقَوْلًا رَصِينًا لَا يَنِي الدَّهْرَ بَاقِيَا
- 2 إلى الملك الأعلى الذي ليسَ فوقَهُ      إِلَهٌ وَلَا رَبٌّ يَكُونُ مُدَانِيَا
- 3 وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ لَا شَيْءَ فوقَهُ      عَلِيًّا وَأَمْسَى ذِكْرُهُ مُتَعَالِيَا

41 (3) في الشعر والشعراء «بالخرصان» مكان «بالفرسان» ؛ وفي ذيل سمط اللآلي «بالنيران»

مكان «بالفرسان» ؛ وفي البداية والتاريخ «لكلّ ملمة» مكان «ليوم كريهة» .

(4) في الأغاني («ينكتون» مكان «ينقرون») ؛ وفي التاريخ الكبير («ينكتون» مكان

«ينقرون» و«لتطلب» مكان «لتلمس») ؛ وفي الشعر والشعراء («لتطلب» مكان

«لتلمس») ؛ وفي الإصابة («ينكتون» مكان «ينقرون» و«كمطلب» مكان

«لتلمس») .

42 (\*) القصيدة لزيد بن عمرو بن نفيل أو لأمية بن أبي الصلت في البداية والنهاية

32/1-33 ؛ والسيرة النبوية 256/1-258 ؛ والبيتان : الأول والثاني لزيد أو لأمية

في البداية والنهاية 224/2-225 .

(1) البداية والنهاية 32/1 ، 224/2 (وفيه «رضيًّا» مكان «رصينًا») ؛ والسيرة النبوية

256/1 ؛ وشعراء النصرانية ص 230 .

(2) البداية والنهاية 32/1 ، 225/2 ؛ والسيرة النبوية 256/1 ؛ وشعراء النصرانية

ص 230 .

(3) أمالي المرتضى 168/2 .

1 الكريهة : الحرب .

- 4 أَلَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِيَّاكَ وَالرَّدَى فَإِنَّكَ لَا تُخْفِي مِنَ اللَّهِ خَافِيًا<sup>1</sup>  
5 وَإِيَّاكَ لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ غَيْرَهُ فَإِنَّ سَبِيلَ الرُّشْدِ أَصْبَحَ بَادِيَا  
6 حَنَانِيكَ إِنَّ الْجَنَّةَ كَانَتْ رِجَاءَهُمْ وَأَنْتَ إِلَهِي رَبَّنَا وَرَجَائِيَا  
7 رَضِيتُ بِكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا فَلَنْ أُرَى أَدِينُ إِلَهًا غَيْرَكَ اللَّهُ ثَانِيَا  
8 أَدِينُ لِرَبِّ يُسْتَجَابُ وَلَا أُرَى أَدِينُ لِمَنْ لَمْ يَسْمَعْ الدَّهْرَ دَاعِيَا  
9 وَأَنْتَ الَّذِي مِنْ فَضْلٍ مَنْ وَرَحْمَةٍ بَعَثْتَ إِلَى مُوسَى رَسُولًا مُنَادِيَا  
10 فَقَالَ : أَعِنِّي يَا ابْنَ أُمِّي فَإِنِّي كَثِيرٌ بِهِ يَا رَبُّ صَلِّ لِي جَنَاحِيَا  
11 فَقُلْتَ لَهُ اذْهَبْ وَهَارُونَ فَادْعُوا إِلَى اللَّهِ فَرَعُونَ الَّذِي كَانَ طَاغِيَا

- 42 (4) البداية والنهاية 32/1 ؛ والسيرة النبوية 256/1 ؛ وشعراء النصرانية ص 230 .  
(5) البداية والنهاية 32/1 ؛ والسيرة النبوية 256/1 ، وشعراء النصرانية ص 230 .  
(6) البداية والنهاية 32/1 ؛ والسيرة النبوية 256/1 ؛ وشعراء النصرانية ص 230 (وفيه «كنت» مكان «كانت» .  
(7) البداية والنهاية 32/1 ؛ والسيرة النبوية 257/1 ؛ وشرح التصريح 165/2 (وفيه «راضيا» مكان «ثانيا» ؛ والمقاصد النحوية 243/4 (وفيه «راضيا» مكان «ثانيا» ؛ وأوضح المسالك 12/4 (بلا نسبة) ؛ وشعراء النصرانية ص 231 .  
(8) البيت لورقة بن نوفل في الأغاني 119/3 (وفيه «يستجيب» مكان «يستجاب» ) .  
(9) البداية والنهاية 32/1 ؛ وخزانة الأدب 246/1 (وفيه «سبب ونعمة» مكان «من ورحمة» ) ؛ والسيرة النبوية 257/1 ؛ وشعراء النصرانية ص 231 .  
(10) خزانة الأدب 246/1 .  
(11) البداية والنهاية 32/1 ؛ وخزانة الأدب 246/1 والرواية فيه :  
وقلت لهارون : اذهبا فتظاهرا على المرء فرعون الذي كان طاغيا  
والسيرة النبوية 257/1 ؛ وشعراء النصرانية ص 231 .

- 12 وقولا له : أَنْتَ سَوَّيْتَ هذه  
 13 وقولا له : أَنْتَ رَفَعْتَ هذه  
 14 وقولا له : أَنْتَ سَوَّيْتَ وَسَطَهَا  
 15 وقولا له : مَنْ يَرْسِلُ الشَّمْسَ غَدَوَةً  
 16 وقولا له : مَنْ يُنْبِتُ الْحَبَّ فِي الثَّرَى  
 17 ويخرجُ منه حَبَّهُ فِي رُؤُوسِهِ  
 18 وَأَنْتَ بِفَضْلٍ مِنْكَ نَجَّيْتَ يُونُسًا  
 19 فَأَنْبَتَ يَقْطِينًا عَلَيْهِ بَرَحْمَةً
- بلا وَتَدِ حَتَّى اطْمَأَنَّتْ كَمَا هِيَ  
 بلا عَمْدٍ أَرْفُقُ إِذَا بَكَ بَانِيَا  
 منيراً إِذَا مَا جَنَّةُ اللَّيْلِ هَادِيَا  
 فيصبح ما مَسَّتْ مِنَ الْأَرْضِ ضَا حِيَا  
 فيصبحُ مِنْهُ الْبَقْلُ يَهْتَزُّ رَابِيَا<sup>1</sup>  
 وفي ذَاكَ آيَاتٌ لِمَنْ كَانَ وَاعِيَا  
 وقد بات في أَضْعَافٍ حَوْتٍ لِيَالِيَا  
 مَعَ اللَّهِ لَوْلَا اللَّهُ الْفِي ضَا حِيَا<sup>2</sup>

42 (12-13-14) البداية والنهاية 32/1 ؛ وخزانة الأدب 246/1 (وفيه «أنت» مكان «أنت») ؛ والسيرة النبوية 257/1 (وفيه «أنت» مكان «أنت») ؛ وشعراء النصرانية ص 231 .

(15) البداية والنهاية 32/1 ؛ وخزانة الأدب 246/1 (وفيه «أخرج» مكان «يرسل» و«بكرة» مكان «غدوة» و«فأصبح» مكان «فيصبح») ؛ والسيرة النبوية 258/1 ؛ وشعراء النصرانية ص 231 .

(16) البداية والنهاية 33/1 ؛ وخزانة الأدب 246/1 (وفيه «أنبت» مكان «ينبت» و«فأصبح» مكان «فيصبح») ؛ والسيرة النبوية 285/1 ؛ وشعراء النصرانية ص 231 .

(17) البداية والنهاية 33/1 ؛ وخزانة الأدب 246/1 (وفيه «فأصبح» مكان «ويخرج» و«رموسه» مكان «رؤوسه» و«ففي» مكان «وفي») ؛ والسيرة النبوية 258/1 ؛ وشعراء النصرانية ص 231 .

(18) البداية والنهاية 33/1 ، 218 ؛ والسيرة النبوية 258/1 ؛ وشعراء النصرانية ص 231 .  
 (19) البداية والنهاية 220/1 (وفيه «من» مكان «مع» و«أصبح ضاويا» مكان «ألفي ضاحيا») ؛ وقصص الأنبياء 393/1 (وفيه «أصبح ضاويا» مكان «ألفي ضاحيا») ؛ ومجمع البيان 84/23 (وفيه «ألفي» مكان «ألفي») .

1 الرابي : الظاهر .

2 اليقطين : نبات معروف ، ويروى أَنَّ يونس بعد ما خرج من بطن الحوت عارياً ، أنبت الله يقطيناً حفظه به . ألفي : وجد . الضاحي : المعرض للشمس .



- 20 وإني ولو سبختُ يَاسْمِكَ رَبَّنَا لَاكْثُرُ إِلَّا مَا غَفَرْتَ خَطَايَا  
 21 فربُّ الْعِبَادِ أَلْقَى سَيِّئاً وَرَحْمَةً عَلَيَّ وَبَارَكَ فِي بَنِيَّ وَمَالِي<sup>1</sup>  
 22 فَذَلِكَ مِمَّا أَسْهَبَ الْخَمْرُ لُبَّهُ وَنَادَمَ نَدْمَانَا مِنَ الطَّيْرِ عَادِيَا<sup>2</sup>  
 23 وَمَا ذَاكَ إِلَّا الدِّيكُ شَارِبُ خَمْرَةٍ نَدِيمٍ غَرَابٍ لَا يَمَلُّ الْحَوَانِيَا<sup>3</sup>

[ 43 ]

وقال\* يرثي زيد بن عمرو بن نفيل :

- 1 رَشِدْتِ وَأَنْعَمْتَ ابْنُ عَمْرٍو وَإِنَّمَا تَجَنَّبْتَ تَنْشُوراً مِنَ النَّارِ حَامِيَا  
 2 بَدِينِكَ رَبًّا لَيْسَ رَبُّ كَمِثْلِهِ وَتَرَكْتَ أُوثَانَ الطَّوَاغِي كَمَا هِيََا

42 (20-21) البداية والنهاية 33/1 ؛ والسيرة النبوية 258/1 ؛ وشعراء النصرانية ص 231 .  
 (22) الحيوان 326/2 ؛ ونهاية الأرب 222/10 ، 278 (وفيه «أسهت» مكان «أسهب»).

(23) الحيوان 325/2 (وفيه «ولا غرو» مكان «وما ذاك» و«مدمن» مكان «شارب») ؛ ومراتب النحويين ص 52 ؛ ونهاية الأرب 222/10 ، 278 .

43 (\*) الأبيات التالية لورقة بن نوفل في السيرة النبوية 261/1 (وفيه 262/1 : قال ابن هشام : يُروى لأُمَيَّةَ بن أبي الصلت البيتان الأولان منها ، وآخرها بيت في قصيدة له ؛ والبيتان الأول والثاني لورقة في الأغاني 119/3 ؛ وقد أوردتها بشير يموت جميعها في ديوان أمية ص 73 .

(2) في الأغاني «جنان الجبال» مكان «أوثان الطواغي» .

1 السَّيْبُ : المال والعطاء والمطر .

2 أسهب الخمر لُبَّهُ : ذهب به .

3 الحواني : جمع حانية ، وهي الحانوت .

- 3 وإذراكك الدينَ الذي قد طلبته  
4 فأصبحتَ في دارٍ كريمٍ مقامها  
5 تُلاقي خليلَ الله فيها ولم تكن  
6 وقد تُدرك الإنسانَ رَحْمَةً رَبِّهِ
- ولم تكُ عَنْ توحيدِ رَبِّكَ ساهيا  
تعلُّ فيها بالكرامةِ لاهيا  
من الناسِ جباراً إلى النارِ هاويا  
ولو كان تحتَ الأرضِ سَبْعِينَ واديا

## أنصاف أبيات وأجزاء أبيات

- 1 - إذ يُسْقُونَ بالرحيق . . .
- 2 - تردّد والرياحُ لها ركابُ
- 3 - الخالقُ الباريء المصورُ
- 4 - سبحانَ من سبّحتَ طيرُ السماء لهُ
- 5 - مع إبراهيم التقيّ وموسى
- 6 - وأبدتِ الثّغورُ
- 7 - وللموت خلقٌ في النفوسِ فظيعُ

- 
- 1 أدب الكاتب ص 548 .
  - 2 لسان العرب 432/1 (ركب) ؛ وأساس البلاغة (ركب) .
  - 3 مقاييس اللغة 236/1 (وفيه : وقال أُمّية) .
  - 4 الشطر لأُمّية في عيون التواريخ (مخطوط) ؛ وقد يكون صدر البيت الذي في ديوانه :  
سبحانه ثمّ سُبحاناً يعودُ لهُ      وقبلنا سبّحَ الجوديّ والجمدُ
  - 5 التبيان في تفسير القرآن 449/1 .
  - 6 الشعر والشعراء ص 468 .
  - 7 الجامع لأحكام القرآن 274/10 .



ملحق  
ترجمته في بعض كتب الأدب والتراجم



- I -

ترجمته في كتاب «الأغاني»

ذِكْرُ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ وَنَسَبِهِ وَخَبْرِهِ

واسمُ أبي الصَّلْتِ عبد الله بن أبي ربيعة بن عَوْف بن عُقْدَةَ بن عَنزَةَ بن قَسِيٍّ ، وهو ثَقِيف بن مُنَبِّه بن بَكْر بن هِوِازن . هكذا يقول مَنْ نَسَبَهُمْ إلى قيس ، وأمُّ أُمَيَّةَ بن أبي الصَّلْتِ رُقَيَّة بنت عبد شمس بن عبد مناف . وكان أبو الصَّلْتِ شاعراً ، وهو الذي يقول في مدح سيف بن ذي يَزَن :

لِيَطْلُبِ الثَّارَ أَمْثَالُ ابْنِ ذِي يَزَنٍ إِذْ صَارَ فِي الْبَحْرِ لِلْأَعْدَاءِ أَحْوالاً

وقد كُتِبَ خبر ذلك في موضعه .

وكان له أربعة بنين : عمرو وربيعة ووهب والقاسم . وكان القاسم شاعراً ، وهو الذي يقول - أنشدنيهِ الأخفش وغيره عن ثعلب ، وذكر الزبير أنها لأُمَيَّة - :

صوت

قَوْمٌ إِذَا نَزَلَ الْغَرِيبُ بَدَارِهِمْ رَدُّوهُ رَبَّ صَوَاهِلٍ وَقِيَانٍ  
لَا يَنْكُتُونَ الْأَرْضَ عِنْدَ سُؤْلِهِمْ لِيَتَلَمَّسَ الْعِلاَّتِ بِالْعِيدَانِ

يمدح عبد الله بن جُدعان بها ، وأولها :

قومي ثَقِيفٌ إِنْ سَأَلْتَ وَأَسْرَتِي وَبِهِمْ أُدَافِعُ رُكْنَ مَنْ عَادَانِي  
غَنَاءَ الْغَرِيضِ<sup>1</sup> ، ولحنه ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْبَنْصَرِ . ولابن مُحَرَّرٍ فيه خفيف ثَقِيلٌ أَوَّلُ  
بِالْوَسْطَى ، عن الهشاميِّ جميعاً .

1 الغريضة : مغنٌ مشهور (توفي نحو 95هـ/714م) .

وكان ربيعة ابنه شاعراً ، وهو الذي يقول :

وَإِنْ يَكُ حَيًّا مِنْ إِيَادٍ فَإِنَّا وَقَيْسًا سَوَاءَ مَا بَقِينَا وَمَا بَقُوا  
وَنَحْنُ خِيَارُ النَّاسِ طَرًّا بِطَانَةً لِقَيْسٍ وَهُمْ خَيْرٌ لَنَا إِنْ هُمْ بَقُوا

### أتى في شعره بكلمات غريبة

أخبرني إبراهيم بن أيوب قال حدثنا عبد الله بن مسلم قال :  
كان أمية بن أبي الصلت قد قرأ كتاب الله عز وجل الأول ، فكان يأتي في شعره  
بأشياء لا تعرفها العرب ؛ فمنها قوله :

فَمَرَّ وَسَاهُورٌ يُسَلُّ وَيُغْمَدُ

وكان يسمي الله عز وجل في شعره السُّلْطِيط ، فقال :

وَالسُّلْطِيطُ فَوْقَ الْأَرْضِ مُقْتَدِرُ

وسماه في موضع آخر التغرور فقال : «وأَيُّده التغرور» . وقال ابن قتيبة : وعلمائنا  
لا يحتجّون بشيء من شعره لهذه العلة .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال :

قال أبو عبيدة : اتفقت العرب على أن أشعر أهل المدن أهل يثرب ثم عبد القيس  
ثم ثقيف ، وأن أشعر ثقيف أمية بن أبي الصلت .

أخبرنا الحرمي قال حدثنا الزبير قال :

قال يحيى بن محمد : قال الكُمَيْت<sup>1</sup> : أمية أشعر الناس ، قال كما قلنا ولم نقل كما قال .

### طمعه في النبوة

قال الزبير وحدثني عمي مصعب عن مصعب بن عثمان قال :

---

1 الكُمَيْت بن زيد الأسدي ، أبو المستهل : شاعر الهاشمين من أهل الكوفة توفي  
744/هـ 126م .



كان أُمَيَّةُ بن أبي الصلت قد نظر في الكتب وقرأها ، وليس المُسَوِّحُ<sup>1</sup> تَعْبُدًا ، وكان ممن ذكر إبراهيم وإسماعيل والحَنِيفِيَّةُ<sup>2</sup> ، وحرَّم الخمر وشكَّ في الأوثان ، وكان مُحَقِّقًا ، والتمس الدِّينَ وطمع في النبوة ؛ لأنَّه قرأ في الكتب أنَّ نبيًّا يُبعث من العرب ، فكان يرجو أن يكونه . قال : فلمَّا بعث النَّبيُّ ﷺ قيل له : هذا الذي كنت تستريث<sup>3</sup> وتقول فيه ؛ فحسده عدوُّ الله وقال : إنَّما كنت أرجو أن أكونه ؛ فأنزل الله فيه عزَّ وجلَّ : ﴿وَآتِلْ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا﴾<sup>4</sup> . قال : وهو الذي يقول :

كُلُّ دِينٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا دِينَ الْحَنِيفَةِ زُورُ

قال الزبير وحَدَّثني يحيى بن محمد قال : كان أُمَيَّةُ يُحَرِّضُ قريشاً بعد وقعة بدر ، وكان يرثي مَنْ قُتِلَ من قريش في وقعة بدر ؛ فمن ذلك قوله :

مَاذَا بِبَدْرٍ وَالْعَقَنُ — قَلَّ مِنْ مَرَاذِيهِ جَحَاجِحُ<sup>5</sup>

وقال : وهي قصيدةٌ نهى رسول الله ﷺ عن رواياتها . ويقال : إنَّ أُمَيَّةَ قَدِمَ على أهل مكة «باسمك اللهم» ؛ فجعلوها في أوَّل كُتُبِهِمْ مكان (بسم الله الرحمن الرحيم) .

قال الزبير وحَدَّثني علي بن محمد المدائني قال :

قال الحجاج<sup>6</sup> على المنبر : ذهب قوم يعرفون شعر أُمَيَّةَ ، وكذلك اندراس الكلام .

1 المسوِّح : لباس المتنسكين .

2 الحنيفية : دين إبراهيم الخليل عليه السلام .

3 تستريث : تستبطئ .

4 سورة الأعراف ، الآية : 175 .

5 العقنقل : كتيب رمل بيدر . المرازية : جمع مرزيان وهو الفارس الشجاع المقدم على القوم .

الجحاجح : جمع جحجج وهو السيد السباق إلى المكارم .

6 هو الحجاج بن يوسف بن الحكم توفي 95هـ/714م .

## تكدّر بعد أن أخبر ببعثة النبي

أخبرني الحرَمِيُّ قال حدّثنا الزبير عن عمر بن أبي المؤملي وغيره قال :  
كان أُمَيَّة بن أبي الصلت يلتمس الدّين ويطمع في النبوة ، فخرج إلى الشام فمرّ  
بكنيسة ، وكان معه جماعة من العرب وقريش ، فقال أُمَيَّة : إنّ لي حاجة في هذه  
الكنيسة فانتظروني ، فدخل الكنيسة وأبطأ ، ثم خرج إليهم كاسفاً متغيّر اللون ،  
فرمى بنفسه ، وأقاموا حتى سُرّي عنه<sup>1</sup> ، ثم مضوا فقصوا حوائجهم ثم رجعوا .  
فلما صاروا إلى الكنيسة قال لهم : انتظروني ، ودخل إلى الكنيسة فأبطأ ، ثم خرج  
إليهم أسوأ من حاله الأولى ؛ فقال أبو سفيان بن حرب : قد شَقَقْتَ على رفقاءك .  
فقال : خلّوني ؛ فإنّي ارتاد على نفسي لمعادي ، إنّ هاهنا راهباً عالمياً أخبرني أنّه  
تكون بعد عيسى عليه السلام سِتُّ رَجَعَات ، وقد مضت منها خمس وبقيت  
واحدة ، وأنا أطمع في النبوة وأخاف أن تُخطئني ، فأصابني ما رأيت . فلما  
رجعتُ ثانية أتيته فقال : قد كانت الرجعة ، وقد بُعث نبيٌّ من العرب ؛ فيئستُ  
من النبوة ، فأصابني ما رأيت ؛ إذ فاتني ما كنتُ أطمع فيه .

قال : وقال الزُّهريّ : خرج أُمَيَّة في سفر فنزلوا منزلاً ، فأَمَّ أُمَيَّة وجهاً وصعد في  
كثيب ، فرفعت له كنيسة فأنتهى إليها ، فإذا شيخ جالس ، فقال لأُمَيَّة حين رآه : إنّك  
لمتبوع ، فمن أين يأتيك رؤيُك؟<sup>2</sup> قال : من شِقِّي الأيسر . قال : فأَيُّ الثياب أَحَبُّ  
إليك أن يلقاك فيها ؟ قال : السواد . قال : كدت تكون نبيّاً العرب ولستَ به ، هذا  
خاطرٌ من الجنِّ وليس بمَلَك ، وإنّ نبيّاً العرب صاحب هذا الأمر يأتيه من شِقِّهِ  
الأيمن ، وأَحَبُّ الثياب إليه أن يلقاه فيها البياض .

قال الزُّهريّ : وأتى أُمَيَّة أبا بكر فقال : يا أبا بكر ، عَمِيَ الخبر ، فهل أحسست  
شيئاً ؟ قال : لا والله ! قال : قد وجدته يخرج العام .

1 أي خُفّف وروّح عنه .

2 الرئي : الجنّي . يعرض للإنسان ويطلعه على ما يزعم من الغيب .

## سؤاله عن عتبة بن ربيعة

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال :

سمعتُ خالد بن يزيد يقول : إنَّ أُمَيَّةَ وأبا سفيان اصطحبا في تجارة إلى الشام ؛ ثم ذكر نحوه ، وزاد فيه : فخرج من عند الراهب وهو ثقیل . فقال له أبو سفيان : إنَّ بك لَشَرًّا ، فما قصَّتُك ؟ قال : خيرٌ ، أخبرني عن عُتْبَةَ بن ربيعة كم سنه ؟ فذكر سنًا . وقال : أخبرني عن ماله فذكر مالاً . فقال له : وضعته <sup>1</sup> . فقال أبو سفيان . بل رفعته . فقال له : إنَّ صاحب هذا الأمر ليس بشيخ ولا ذي مالٍ . قال : وكان الراهبُ أُشَيْبَ ، وأخبره أنَّ الأمر لرجلٍ من قریش .

أخبرني الحرَمِيُّ قال حدثني الزبير قال حدثت عن عبد الرحمن بن أبي حمَّاد المنقرِيَّ قال :

كان أُمَيَّةٌ جالساً معه قوم ، فمرَّت غنمٌ فثَغَّت <sup>2</sup> ؛ فقال للقوم : هل تدرون ما قالت الشاة ؟ قالوا لا . قال : إنها قالت لِسَخْلَتِها <sup>3</sup> : مُرِّي لا يجيء الذئب فيأكلك كما أكل أختك عام أوَّل في هذا الموضع . فقام بعض القوم إلى الراعي فقال له : أخبرني عن هذه الشاة التي ثَغَّت أها سَخْلَةٌ ؟ فقال : نعم ، هذه سخلتها . قال : أكانت لها عام أوَّل سَخْلَةٌ ؟ قال : نعم ، وأكلها الذئب في هذا الموضع .

## ذهب في شعره بعامه ذكر الآخرة

قال الزبير وحدثني يحيى بن محمد عن الأصمعي قال : ذهب أُمَيَّةٌ في شعره بعامه ذكر الآخرة ، وذهب عنترة <sup>4</sup> بعامه ذكر الحرب ، وذهب عُمر بن أبي ربيعة بعامه ذكر الشباب .

1 أي حططت من قدره .

2 الثغاء : صوت الشاة .

3 السخلة : الذكر والأنثى من ولد الضأن والمعز ساعة يولد .

4 عنترة بن شداد العبسي : أشهر فرسان العرب في الجاهلية ، ومن شعراء الطبقة الأولى ، من أهل نجد ، توفي نحو 22 ق . هـ / 600 م .

قال الزبير : حدثني عمر بن أبي بكر المؤملي قال : حدثني رجلٌ من أهل الكوفة قال :

كان أُمَيَّة نائماً فجاء طائران فوقَ أحدهما على باب البيت ، ودخل الآخر فشَقَّ عن قلبه ثم رَدَّه الطائر ؛ فقال له الطائر الآخر : أَوْعِي ؟ قال نعم . قال : زَكَا ؟ قال : أَيْبَى .

أخبرني عَمِّي قال : حدثني أحمد بن الحارث عن ابن الأعرابي عن ابن دُأْبٍ قال : خرج ركبٌ من ثَقِيفٍ إلى الشام ، وفيهم أُمَيَّة بن أبي الصَّلْت ، فلَمَّا قفلوا راجعين نزلوا منزلاً ليتَعَشَّوْا بعشاء ، إذ أَقبلت عَظَايَةُ<sup>1</sup> حتى دَنَّت منهم ، فحَصَبَهَا<sup>2</sup> بعضهم بشيءٍ في وجهها فرجعت ؛ وَكَفَتُوا<sup>3</sup> سَفَرَتَهُمْ ثم قاموا يرحلون مُمَسِّين ؛ فطلعت عليهم عجوزٌ من وراء كَثِيبٍ مقابل لهم تتوكأ على عصاً ، فقالت : ما منعكم أن تَطْعَمُوا رجيمة الجارية اليتيمة التي جاءكم عَشِيَّةٌ ؟ قالوا : وَمَنْ أَنْتِ ؟ قالت : أَنَا أُمُّ الْعَوَام ، إِمْتُ<sup>4</sup> منذ أعوام ؛ أما وربُّ العباد ، لَتَفْتَرُقَنَّ في البلاد ؛ وضربت بعصاها الأرض ثم قالت : بَطَّئِي إِيَابَهُمْ ، ونفري رِكَابَهُمْ ؛ فوثبت الإبل كأنَّ على ذِرْوَةٍ<sup>5</sup> كلِّ بعير منها شيطاناً ما يُملك منها شيءٌ ؛ حتى افترقت في الوادي . فجمعناها في آخر النهار من الغد ولم نكد . فلَمَّا أَنُخِنَاهَا لِئَرْحَلَهَا<sup>6</sup> طلعت علينا العجوز فضربت الأرض بعصاها ثم قالت كقولها الأوَّل ؛ ففعلت الإبل كفعلها بالأُمس ، فلم نجمعها إلَّا الغد عَشِيَّة . فلَمَّا أَنُخِنَاهَا لِئَرْحَلَهَا أَقبلت العجوز ففعلت كفعلها في اليومين ونفرت الإبل . فقلنا لأُمَيَّة : أين ما كنت تُخبرنا به عن نفسك ؟ فقال : اذهبوا أنتم في طلب الإبل ودَعُونِي . فتوجَّه إلى ذلك الكَثِيب الذي كانت العجوز تأتي منه حتى علاه وهبط منه

1 العظاية أو العظاءة : دويبة من الزواحف الأربع .

2 حصبها : ضربها بالحصاة .

3 كفت الشيء : ضمَّ بعضه إلى بعض .

4 آمت المرأة : فقدت زوجها ، فهي أيم .

5 ذروة الشيء : أعلاه .

6 نرحلها : نضع على ظهورها الرحل .

إلى وادٍ ؛ فإذا فيه كنيسة وقناديل ، وإذا رجل مضطجع معترض على بابها ، وإذا رجل أبيض الرأس واللحية ؛ فلما رأى أمية قال : إنك لمتبوع ، فمن أين يأتيك صاحبك ؟ قال : من أذني اليسرى . قال فبأي الثياب يأمرك ؟ قال : بالسواد . قال : هذا خطيب الجن ؛ كدت والله أن تكونه ولم تفعل ؛ إن صاحب النبوة يأتيه صاحبه من قبل أذنه اليمنى ، ويأمره بلباس البياض ؛ فما حاجتك ؟ فحدثه حديث العجوز ؛ فقال : صدقت ، وليست بصادقة ! هي امرأة يهودية من الجن هلك زوجها منذ أعوام ، وإنها لن تزال تصنع ذلك بكم حتى تهلككم إن استطاعت . فقال أمية : وما الحيلة ؟ فقال : جمّعوا ظهركم<sup>1</sup> ، فإذا جاءكم ففعلت كما كانت تفعل فقولوا لها : سبع من فوق وسبع من أسفل ، باسمك اللهم ؛ فلن تضركم . فرجع أمية إليهم وقد جمّعوا الظهر . فلما أقبلت قال لها ما أمره به الشيخ ، فلم تضركم . فلما رأت الإبل لم تتحرك قالت : قد عرفت صاحبكم ، وليبيضن أعلاه ، وليسودن أسفله ؛ فأصبح أمية وقد برص في عذاريه<sup>2</sup> واسود أسفله . فلما قدّموا مكة ذكروا لهم هذا الحديث ؛ فكان ذلك أول ما كتب أهل مكة «باسمك اللهم» في كتبهم .

### خبر الطائرين اللذين حاورهما

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو غسان محمد بن يحيى قال حدثنا عبد العزيز بن عمران عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عامر بن مسعود عن الزهري قال :

دخل يوماً أمية بن أبي الصلت على أخته وهي تهيء أدماً<sup>3</sup> لها ، فأدركه النوم فنام على سرير في ناحية البيت . قال : فانشق جانب من السقف في البيت ، وإذا بطائرين قد وقع أحدهما على صدره ووقف الآخر مكانه ، فشق الواقع صدره فأخرج قلبه فشقه ، فقال الطائر الواقف للطائر الذي على صدره : أوعى ؟ قال : وعى . قال : أقبل ؟ قال : أبى .

1 الظهر : الدابة التي تحمل الأثقال ، أو يُركب عليها .

2 العذار : جانب اللحية .

3 الأدم : ما يؤكل مع الخبز .

قال : فردَّ قلبه في موضعه فنهض ، فأتبعهما أُمِّيَّة طَرْفه فقال :

لَيْتَكُمَا لِيَكُمَا هَازِدَا لَدَيْكُمَا

لا بَرِيءٌ فاعتذر ، ولا ذو عشيرة فأنصهر ، فرجع الطائر فوقع على صدره فشَقَّه ، ثم أخرج قلبه فشَقَّه ؛ فقال الطائر الأعلى : أَوْعَى ؟ قال : وَعَى . قال : أَقْبَلَ ؟ قال : أبى ، ونهض ، فأتبعهما بصره وقال :

لَيْتَكُمَا لِيَكُمَا هَازِدَا لَدَيْكُمَا

لا مالٌ يُغْنِينِي ، ولا عشيرة تحمِينِي . فرجع الطائر فوقع على صدره فشَقَّه ، ثم أخرج قلبه فشَقَّه ، فقال الطائر الأعلى : أَوْعَى ؟ قال : وَعَى . قال : أَقْبَلَ ؟ قال : أبى ، ونهض ؛ فأتبعهما بصره وقال :

لَيْتَكُمَا لِيَكُمَا هَازِدَا لَدَيْكُمَا

محفوظٌ بالنعم ، محوطٌ من الريب<sup>1</sup> . قال : فرجع الطائر فوقع على صدره فشَقَّه وأخرج قلبه فشَقَّه ؛ فقال الأعلى : أَوْعَى ؟ فقال : وَعَى ، قال : أَقْبَلَ ؟ قال : أبى . قال : ونهض ، فأتبعهما بصره وقال :

لَيْتَكُمَا لِيَكُمَا هَازِدَا لَدَيْكُمَا  
إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلْمَا<sup>2</sup>

قالت أخته : ثم انطبق السَّقْفُ وجلس أُمِّيَّةٌ يمسح صدره ، فقلت : يا أخي ، هل تجد شيئاً ، قال : لا ، ولكنني أجد حرّاً في صدري ، ثم أنشأ يقول :

ليتني كنتُ قبل ما قد بدا لي في قِنَانِ الجبالِ أُرْعَى الوُعولا

1 الريب : جمع ريبة : الشك .

2 أَلْمَ : أذنب .

اجْعَلِ الْمَوْتَ نُصْبًا عَيْنِكَ وَاحْذَرْ غَوْلَةَ الدَّهْرِ إِنَّ الدَّهْرَ غُولًا

### النبي ﷺ صدق شعره

حدَّثني محمد بن جرير الطبري قال : حدَّثنا ابن حُمَيد قال : حدَّثني سَلَمَة عن ابن اسحاق عن يعقوب بن عُتْبَة عن عِكْرمة عن ابن عَبَّاس :  
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَدَقَ أُمِّيَّةٌ فِي قَوْلِهِ :

رَجُلٌ وَثُورٌ تَحْتَ رِجْلٍ يَمِينِهِ وَالنَّسْرُ لِلْآخَرَى وَلَيْثٌ مُرْصَدٌ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «صَدَقَ» .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدَّثنا عمر بن شُبَّة قال حدَّثني حمَّاد بن عبد الرحمن بن الفضل الحرَّاني قال حدَّثنا أبو يوسف - وليس بالقاضي - عن الزُّهري عن عُرْوَة عن عائشة عن النبي ﷺ بمثل هذا .

### قول النبي ﷺ : إن كاد أُمِّيَّةٌ لِيُسْلِمَ

أخبرني الحرَّمي بن أبي العلاء قال : حدَّثني الزُّبير قال : حدَّثنا جعفر بن الحسين المُهَلَّبِي قال : حدَّثني إبراهيم بن إبراهيم بن أحمد عن عِكْرمة قال : أنشد النبي ﷺ قول أُمِّيَّة :

الحمدُ لله مُمَسَّنَا وَمُصْبَحَنَا	بالخير صَبَحْنَا رَبِّي وَمَسَّانَا
رَبُّ الْحَنِيفَةِ لَمْ تَنْفُذْ خِزَائِنُهَا	مَمْلُوءَةً طَبَقَ الْآفَاقَ سُلْطَانَا
أَلَا نَبِيٌّ لَنَا مِنَّا فَيُخَيِّرُنَا	مَا بَعْدَ غَايَتِنَا مِنْ رَأْسِ مَحْيَانَا
بَيْنَا يُرَيِّبُنَا آبَاؤُنَا هَلَكُوا	وَبَيْنَمَا نَقْتَنِي الْأَوْلَادَ أَفْنَانَا
وَقَدْ عَلِمْنَا لَوَانَ الْعِلْمِ يَنْفَعُنَا	أَنْ سَوْفَ يَلْحَقُ أَخْرَانَا بِأَوْلَانَا

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنْ كَادَ أُمِّيَّةٌ لِيُسْلِمَ» .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حدَّثنا عمر بن شُبَّة قال : حدَّثني أحمد بن مُعاوية قال : حدَّثنا عبد الله بن أبي بكر ، وحدَّثنا خالد بن عُمارة :

أَنَّ أُمِّيَّةَ عَتَبَ عَلَى ابْنِ لَهُ فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

غَذَوْتُكَ مَوْلوداً وَمُنْتَكِ يافعاً  
إِذَا لَيْلَةٌ نَابَتْكَ بِالشُّكْرِ لَمْ أَبْتَ  
كَأَنِّي أَنَا الْمَطْرُوقُ دُونَكَ بِالَّذِي  
تَخَافُ الرَّدَى نَفْسِي عَلَيْكَ وَإِنِّي  
فَلَمَّا بَلَغْتَ السَّنَّ وَالْغَايَةَ الَّتِي  
جَعَلْتَ جَزَائِي غِلْظَةً وَفِظَاطَةً  
تَعْلُ بِمَا أَجْنِي عَلَيْكَ وَتَنْهَلُ  
لِشُكْوَاكَ إِلَّا سَاهِراً أَتَمَلَّمُ  
طُرِقَتْ بِهِ دُونِي فَعَيْنِي تَهْمَلُ  
لَأَعْلَمُ أَنَّ الْمَوْتَ حَتَمَ مُوجَلُ  
إِلَيْهَا مَدَى مَا كُنْتُ فِيكَ أَوْمَلُ  
كَأَنَّكَ أَنْتَ الْمُنْعِمُ الْمُتَفَضَّلُ

قال الزبير : قال أبو عمرو الشيباني : قال أبو بكر الهذلي قال : قلت لعكرمة : ما رأيت من يبلغنا عن النبي ﷺ أنه قال لأُمِّيَّةَ : «أَمَنْ شِعْرُهُ وَكَفَرَ قَلْبُهُ» فقال : هو حق . وما الذي أنكرتم من ذلك ؟ فقلت له : أنكرنا قوله :

وَالشَّمْسُ تَطْلُعُ كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ  
تَأْبَى فَلَا تَبْدُو لَنَا فِي رِسْلِهَا  
حَمراءَ مَطْلَعُ لَوْنِهَا مُتَوَرِّدُ  
إِلَّا مُعَدَّبَةً وَإِلَّا تُجَلَّدُ

فما شأن الشمس تُجَلَّدُ ؟ قال : والذي نفسي بيده ما طلعت قط حتى ينخسها سبعون ألف ملك يقولون لها : اطلعي ؛ فتقول : اطلُّعُ على قومٍ يعبدونني من دون الله ! قال : فيأتيها شيطانٌ حين تستقبل الضياء يريد أن يصدّها عن الطلوع فتطلُّعُ على قرنيه فيحرقه الله تحتها . وما غربت قط إلا خرَّتْ لله ساجدة ، فيأتيها شيطانٌ يريد أن يصدّها عن السجود ، فتغربُ على قرنيه فيحرقه الله تحتها ؛ وذلك قول النبي ﷺ : «تطلُّعُ بين قرني شيطان وتغربُ بين قرني شيطان» .

حدَّثني أحمد بن محمد بن الجعد قال : حدَّثنا محمد بن عباد قال : حدَّثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ حَاضِرٍ<sup>1</sup> يَقُولُ :

1 هو عثمان بن حاضِر الحميري .



اختلف ابن عباس وعمرو بن العاصي عند معاوية ؛ فقال ابن عباس : ألا أُغنيك ؟  
قال بلى ! فأنشده :

والشمسُ تغربُ كلَّ آخرِ ليلةٍ      في عينِ ذي خُلْبٍ وثَّاطٍ حَرَمْدٍ<sup>1</sup>

### أخباره في مرض موته

أخبرني الحرَميُّ قال : حدَّثنا عُميُّ عن مُصعب بن عثمان عن ثابت بن الزبير قال :  
لما مَرِضَ أُمَيَّةُ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، جعل يقول : قد دنا أَجَلِي . وهذه المَرَضَةُ  
مَنِيَّتِي ، وأنا أعلمُ أَنَّ الحَنيفِيَّةَ حقٌّ ، ولكن الشكَّ يُدَاخِلُنِي في محمد . قال : ولما دنت  
وفاته أُغْمِيَ عليه قليلاً ثم أفاق وهو يقول :

لَيْتَكُمَا لِيَكُمَا      هَانَذَا لَدَيْكُمَا

لا مالٌ يَفْدِينِي ولا عَشِيرَةٌ تُنَجِّنِي ، ثم أُغْمِيَ عليه أيضاً بعد ساعة حتى ظَنَّ مَنْ  
حَضَرَهُ مِنْ أَهْلِهِ أَنَّهُ قد قَضَى ، ثم أفاق وهو يقول :

لَيْتَكُمَا لِيَكُمَا      هَانَذَا لَدَيْكُمَا

لا بَرِيٌّ فَأَعْتَذِرُ ، ولا قَوِيٌّ فَأُنتَصِرُ . ثم إِنَّهُ بقي يحدِّثُ مَنْ حَضَرَهُ ، ساعةً ، ثم  
أُغْمِيَ عليه مثلَ المَرَّتَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ حتَّى يَمُوتَا من حَيَاتِهِ ، وَأَفَاقَ وهو يقول :

لَيْتَكُمَا لِيَكُمَا      هَانَذَا لَدَيْكُمَا

محفوظٌ بالنَّعَمِ .

إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا      وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَّا

ثم أقبل على القوم فقال : قد جاء وقتي ، فكونوا في أهْبَتِي ، وحدثهم قليلاً حتَّى  
يُئْسَ القوم من مرضه ، وأنشأ يقول :

1      الثَّاطُ : الطَّيْنُ الْأَسْوَدُ .

كُلُّ عَيْشٍ وَإِنْ تَطَاوَلَ دَهْرًا      مُتَّهِى أَمْرِهِ إِلَى أَنْ يَزُولَا  
لَيْتَنِي كُنْتُ قَبْلَ مَا قَدْ بَدَأَ لِي      فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ أَرْعَى الْوُعُولَا  
أَجْعَلَ الْمَوْتَ نُصْبَ عَيْنَيْكَ وَاحْذَرِ      غَوْلَةَ الدَّهْرِ إِنَّ لِلدَّهْرِ غُولَا  
ثُمَّ قَضَى نَحْبَهُ ، وَلَمْ يُؤْمِنْ بِالنَّبِيِّ ﷺ . وَقَدْ قِيلَ فِي وَفَاةِ أُمَيَّةٍ غَيْرِ هَذَا .

أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ عَمَّ أَبِي قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ثَعْلَبٌ قَالَ :  
سَمِعْتُ فِي خَيْرِ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ ، حِينَ بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُ أَخَذَ بِنْتَيْهِ وَهَرَبَ  
بِهِمَا إِلَى أَقْصَى الْيَمَنِ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى الطَّائِفِ ، فَبَيْنَمَا هُوَ يَشْرَبُ مَعَ إِخْوَانٍ لَهُ فِي قَصْرِ  
غَيْلَانَ<sup>1</sup> بِالطَّائِفِ ، وَقَدْ أَوْدَعَ ابْنَتَيْهِ الْيَمْنَ وَرَجَعَ إِلَى بِلَادِ الطَّائِفِ ، إِذْ سَقَطَ غَرَابٌ  
عَلَى شَرْفَةٍ فِي الْقَصْرِ فَنَعَبَ نَعْبَةً ؛ فَقَالَ أُمَيَّةٌ : بِفَيْكِ الْكُكُكُ ! - وَهُوَ التُّرَابُ - فَقَالَ  
أَصْحَابُهُ : مَا يَقُولُ ؟ قَالَ : يَقُولُ إِنَّكَ إِذَا شَرَبْتَ الْكَأْسَ الَّتِي بِيَدِكَ مِثًّا ، فَقُلْتُ :  
بِفَيْكِ الْكُكُكُ ، ثُمَّ نَعَبَ نَعْبَةً أُخْرَى ، فَقَالَ أُمَيَّةٌ نَحْوَ ذَلِكَ ؛ فَقَالَ أَصْحَابُهُ : مَا  
يَقُولُ ؟ قَالَ : زَعَمَ أَنَّهُ يَقَعُ عَلَى هَذِهِ الْمَرْبَلَةِ أَسْفَلَ الْقَصْرِ ، فَيَسْتَشِيرُ عَظْمًا فَيَتْلَعُهُ  
فَيَشْجِي بِهِ فَيَمُوتُ ، فَقُلْتُ نَحْوَ ذَلِكَ . فَوَقَعَ الْغَرَابُ عَلَى الْمَرْبَلَةِ ، فَأَثَارَ الْعَظْمَ فَشَجِي  
بِهِ فَمَاتَ ، فَانْكَسَرُ أُمَيَّةٌ ، وَوَضَعَ الْكَأْسَ مِنْ يَدِهِ ، وَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ . فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ : مَا  
أَكْثَرَ مَا سَمِعْنَا حِثْلَ هَذَا وَكَانَ بَاطِلًا ؛ فَالْحُوا عَلَيْهِ حَتَّى شَرِبَ الْكَأْسَ ، فَمَالَ فِي شَيْءٍ  
وَأَغْمَى عَلَيْهِ ثُمَّ أَفَاقَ ، ثُمَّ قَالَ : لَا بَرِيءٌ فَأَعْتَذَرَ ، وَلَا قَوِيٌّ فَأَنْتَصَرَ ، ثُمَّ خَرَجَتْ  
نَفْسُهُ .

\* \* \*

1 هو غيلان بن سلمة الثقفي حكيم شاعر جاهلي توفي 23 هـ / 644 م .

## - II -

### ترجمته في كتاب «طبقات فحول الشعراء»

كان أُمَيَّةُ بن أَبِي الصَّلْتِ كثير العجائب ، يذكر في شعره خَلَقَ السَّمَوَاتِ والأَرْضَ ، ويذكر الملائكة ، ويذكر من ذلك ما لم يذكره أحدٌ من الشعراء ، وكان قد شامَّ أهل الكتاب<sup>1</sup> .

حدَّثنا ابن سلام قال ، فحدَّث سفيان وابن دُأب : أنَّ أُمَيَّةَ مرَّ بزيد بن عمرو بن نفيل ، أخي عدي بن كعب<sup>2</sup> ، وكان قد طلب الدِّينَ في الجاهية هو وورقة بن نوفل . فقال له أُمَيَّةُ : يا باغي الخير ، هل وجدتَ ؟ قال : لا . قال : ولمَّ أوتَ من طلبٍ<sup>3</sup> . قال : أبى عُلماءُ أهل الكتاب إلاَّ أنه منَّا أو منكم أو من أهل فلسطين . وناح أُمَيَّةُ على قتلى بدرٍ فقال :

ماذا بِبَدْرٍ فالعَنَنُ      قَلَّ مِنْ مَرَاذِيَةِ جَحَاجِحُ  
هَلَّا بِكَيْتٍ على الكِرا      مِ بَنِي الكِرَامِ أولِي المَادِحُ

وقال أُمَيَّةُ :

وما يَبْقَى على الحَدَثَانِ غُفْرٌ      بِشَاهِقَةٍ لَهُ أُمُّ رَوْومٍ<sup>4</sup>

- 
- 1 شام الشيء يشامه : دنا منه وقرب ، (من الشمم : وهو القرب والدنو ، أو من الشيم أيضاً ، كأنه يدنو منه ويشم ما عنده ، أي كأنه يختبره ويدوقه ويعرف ما عنده .
  - 2 يعني أنه من بني عدي بن كعب بن لؤي بن غالب .
  - 3 أي : لم أوتَ من ترك الطلب أو من تقصير فيه .
  - 4 الغُفر : ولد الوعل .

تَبَيْتُ اللَّيْلَ حَانِئَةً عَلَيْهِ      كَمَا يَخْرُمُ الْأَرْضُ الْأَطُومُ<sup>1</sup>  
تَصَدَّى كُلُّهَا طَلَعَتْ لِنَشْرِ      وَوَدَّتْ أَنَّهَا مِنْهُ عَقِيمُ

ومدح أمية عبد الله بن جُدعان التيمي ، فقال :

أَذْكُرُ حاجتي أَمْ قَدْ كَفَانِي      حَيَاوُكَ ؟ إِنَّ شَيْمَتَكَ الْحَيَاءُ  
كَرِيمٌ لَا يُغَيِّرُهُ صَبَاحٌ      عَنِ الْخُلُقِ الْكَرِيمِ وَلَا مَسَاءُ  
وَأَرْضُكَ كُلُّ مَكْرَمَةٍ بَنَتْهَا      بَنُو تَيْمٍ ، وَأَنْتَ لَهُمْ سَمَاءُ

قال ابن سلام : وأنشدنيها أبو بكر بن محمد بن واسع السلمي ، وأنشدنيها أيضاً أبو بكر ، وذكرتها لخلفٍ فعرفها .

وقال أمية :

عَطَاوُكَ زَيْنٌ لَامِرِي بَذْلُ وَجْهِهِ      بِخَيْرٍ ، وَمَا كُلُّ الْعَطَاءِ يَزِينُ  
وَلَيْسَ بِشَيْنٍ لَامِرِي بَذْلُ وَجْهِهِ      إِلَيْكَ ، كَمَا بَعْضُ السُّؤَالِ يَشِينُ

وذكر عيسى بن عُمَرَ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الطَّائِفِ ، عَنْ أُخْتِ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ ،  
قَالَتْ : إِنِّي لَفِي بَيْتٍ فِيهِ أُمَيَّةٌ نَائِمٌ ، إِذْ أَقْبَلَ طَائِرَانِ أَبْيَضَانِ فَسَقَطَا عَلَى السَّقْفِ ،  
فَفَرَجَ السَّقْفَ فَسَقَطَ أَحَدُهُمَا عَلَيْهِ ، فَشَقَّ بَطْنَهُ وَثَبَّتَ الْآخَرُ مَكَانَهُ . فَقَالَ الْأَعْلَى  
لِلْأَسْفَلِ : أَوْعَى ؟ قَالَ : وَعَى . قَالَ : أَقْبَلَ . قَالَ : أَيْ - وَيُقَالُ [ قَالَ ] : زَكَ .  
قَالَ : خَسَا<sup>2</sup> - فَرَدَّ عَلَيْهِ قَلْبَهُ وَطَارَ ، وَالتَّمَامُ السَّقْفِ . قَالَتْ : فَلَمَّا اسْتَيْقِظَ قُلْتُ لَهُ : يَا  
أَخِي ! أَحْسَسْتَ شَيْئًا . قَالَ : لَا ! وَإِنِّي لِأَجِدُ تَوْصِييَا<sup>3</sup> ، فَمَا ذَاكَ ؟ فَأَخْبَرْتَهُ . قَالَ :  
يَا أُخَيَّةُ ! أَنَا رَجُلٌ أَرَادَ اللَّهُ بِي خَيْرًا فَلَمْ أَقْبَلْهُ . قَالَتْ : فَلَمَّا مَرَضَ مَرَضَتَهُ الَّتِي مَاتَ

1 يَخْرُمُ : أَيِ تَصَصَّمتُ . الْأَرْضُ : وَلَدُ الْبَقَرَةِ . الْأَطُومُ : الضَّمَامُ بَيْنَ شَفَتَيْهِ .

2 قوله : « زكا » ، هو الشفع ، و« خسا » ، هو الفرد ، ومنه اللعب بالجوز تقول : « زكا ، خسا »  
أَيِ أَزْوَاجَ أَمْ فَرْدٍ ؟ وَأَرَادَ بِهِ فِي هَذَا الْخَبَرِ : أَوْعَى فَقِيلَ ؟ فَهَذَا زَوْجٌ ، الْوَعْيُ وَالْقَبُولُ مَعًا ، أَمْ  
وَعَى وَلَمْ يَقْبَلْ ، فَهَذَا فَرْدٌ فِي الْوَعْيِ وَحْدَهُ دُونَ الْقَبُولِ .

3 التَّوَصِيْبُ : الْفَتُورُ الشَّدِيدُ فِي الْبَدَنِ . مِنَ الْوَصْبِ : الْوَجْعِ .

فيها ، قالت : فإنِّي عنده ، إذ نظر إلى السماء وشقَّ بصره<sup>1</sup> ، ثم قال :  
لا ذو براءة فأعتذر ، ولا ذو قُوَّةٍ فأنْتَصِر . ثم أُغمي عليه ، ثم شقَّ بصره ونظرَ ،  
وقال :

لَيْيَكُمَا لَيْيَكُمَا هَا أَنَا ذَا لَدَيْكُمَا

وقال : لا ذو عشيرة تحميني ، ولا ذو مال يفديني . ثم أُغمي عليه ، فقلنا : قد  
أودى<sup>2</sup> ! ثم شقَّ بصره ونظرَ إلى السماء فقال :

[لَيْيَكُمَا لَيْيَكُمَا] هَا أَنَا ذَا لَدَيْكُمَا

بِالنَّعَمِ مَحْفُود ، من الذَّنْبِ مَخْضُود<sup>3</sup> . ثم أُغمي عليه ، ثم شقَّ بصره وقال :  
إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلْمَا  
ثم أُغمي عليه ، ثم أفاق فقال :

لَيْتَنِي كُنْتُ ، قَبْلَ مَا قَدْ بَدَأَ لِي ، فِي قِلَالِ الْجِبَالِ أَرْعَى الْوُغُولَا  
كُلُّ عَيْشٍ ، وَإِنْ تَطَاوَلَ ذَهْرًا ، قَصْرُهُ مَرَّةً إِلَى أَنْ يَزُولَا  
ثم خَفَتَ فماتَ .

\* \* \*

1 شق الميث بصره شقوقاً : انفتحت عيناه وشخص ، كأنه ينظر إلى شيء ، لا يرقد إليه طرفه .

2 أودى : فاضت روحه وهلك .

3 مخضود : منقطع الحجّة ، منكسر .

### - III -

#### ترجمته في كتاب «الشعر والشعراء»

هو أُمَيَّة بن أَبِي الصَّلْت بن أَبِي ربيعة بن عَوْف بن عُقْدَة بن غَيْرَة بن قَسِي . وقَسِيُّ  
هو ثَقِيف بن مَنبَه بن بكر بن هُوَازن بن منصور بن عكرمة بن خَصَفَة بن قيس عِيلَان .  
وأُمُّهُ رُقَيَّة بنت عبد شمس بن عبد مناف .

وقد كان قرأ الكتب المتقدمة من كتب الله جلَّ وعزَّ ، ورَغِبَ عن عبادة الأوثان ،  
وكان يُخْبِرُ بَأَن نَبِيًّا يُعَيِّثُ قد أَظْلَمَ زمانُهُ ، ويُوْمَلُ أَن يكون ذلك النبيُّ ، فلمَّا بلغه  
خُرُوجُ رسولِ الله ﷺ وقصَّته كَفَرَ حسداً له .

ولمَّا أُنشِدَ رسولُ الله ﷺ شعرَهُ قال : آمَنَ لسانُهُ وكَفَرَ قلبُهُ . وكان يَحْكِي في  
شعره قِصَصَ الأنبياء ، ويأتي بالفاظ كثيرة لا تَعْرِفُهَا العربُ ، يأخذُها من الكتب  
المتقدمة ، وبأحاديث من أحاديث أهل الكتاب ، ومنها قوله :

بَابَةِ قَامَ يَنْطِقُ كُلُّ شَيْءٍ      وَخَانَ أَمَانَةَ الدَّيْكِ الْغُرَابُ

وكانوا يقولون : إِنَّ الدَّيْكَ كَانَ نَدِيمًا لِلْغُرَابِ ، فَزَهَنَهُ عَلَى الْخَمْرِ وَغَدَرَ بِهِ وَلَمْ  
يَرْجِعْ ، وَتَرَكَهُ عِنْدَ الْخَمَّارِ ، فَجَعَلَهُ (الْخَمَّارُ) حَارِسًا .  
ومنها قوله :

غَيْمٌ وَظُلْمَاءٌ وَفَضْلُ سَحَابَةٍ      إِذْ كَانَ كَفَنَ وَاسْتَرَادَ الْهُدْهُدُ  
يَنْغِي الْقَرَارَ لِأُمِّهِ لِيُجَنِّهَا      فَبَنَى عَلَيْهَا فِي قَفَاهُ يَمْهَدُ  
فَيَزَالُ يَدْلُحُ مَا مَشَى بِجِنَازَةٍ      مِنْهَا ، وَمَا اخْتَلَفَ الْجَدِيدُ الْمُسْنَدُ

وكانوا يقولون : إِنَّ الْهُدْهُدَ لَمَّا مَاتَتْ أُمُّهُ أَرَادَ أَنْ يَبْرِئَهَا ، فَجَعَلَهَا عَلَى رَأْسِهِ يَطْلُبُ  
مَوْضِعًا ، فَبَقِيَتْ فِي رَأْسِهِ ، فَالْقَنْزَعَةُ الَّتِي فِي رَأْسِهِ هُوَ قَبْرُهَا ، وَإِنَّمَا أَتَتْ رِيحُهُ لَذَلِكَ .

ومنها قوله : «قَمَرٌ وسَاهُورٌ يُسَلُّ وَيُعَمَدُ» . والسَّاهُورُ ، فيما يَذْكُرُ أهل الكتاب : غلاف القمر يدخل فيه إذا كُسِفَ .

وقوله في الشمس :

لَيْسَتْ بِطَالَعَةٍ لَهُمْ فِي رِسْلِهَا إِلَّا مُعَذِّبَةٌ وَإِلَّا تُجْلَدُ

يقولون : إنَّ الشمسَ إذا غَرَبَتْ امتنعت من الطُّلوع ، وقالت : لا أَطْلُعُ على قومٍ يعبدونني من دون الله ، حتَّى تُدْفَعَ وتُجْلَدَ فتَطْلُعُ ! ويسمَّى السماء في شعره صاقورة وحاقورة وبرقع .

ويقول في الله عزَّ وجلَّ :

هُوَ السَّاطِلِيُّ فَوْقَ الْأَرْضِ مُقْتَدِرٌ

ويقول : وأَبَدَتِ الثُّغُورُ . يريد الثَّغَرَ . وهذه أشياء مُنْكَرَةٌ ، وعلمائنا لا يرون شعره حُجَّةً في اللغة .

ولما حضرته الوفاة قال :

كُلُّ غَيْشٍ وَإِنْ تَطَاوَلَ دَهْرًا صَائِرٌ مَرَّةً إِلَى أَنْ يَزُولَا  
لَيْتَنِي كُنْتُ قَبْلَ مَا قَدْ بَدَأَ لِي فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ أُرْعَى الْوُغُولَا

وأبوه أبو الصَّلْتِ الثَّقَفِيُّ شاعر ، وهو القائل في سيف بن ذي يزن :

لَنْ يَطْلُبَ الْوِتْرَ أَمْثَالُ ابْنِ ذِي يَزَنِ	لَجَجَ فِي الْبَحْرِ لِلْأَعْدَاءِ أَحْوَالَا
أَتَى هِرَقْلَ وَقَدْ شَالَتْ نِعَامَتُهُ	فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ الْقَوْلَ الَّذِي قَالَا
ثُمَّ انْتَحَى نَحْوَ كِسْرَى بَعْدَ تَاسِعَةٍ	مَنْ السَّيْنِ ، لَقَدْ أَبْعَدْتَ إِيْغَالَا
حَتَّى أَتَى بَنِي الْأَحْرَارِ يَحْمِلُهُمْ	إِنَّكَ عَمْرِي لَقَدْ أَسْرَعْتَ قَلْقَالَا
مَنْ مِثْلُ كِسْرَى وَبِأَذَانِ الْجُنُودِ لَهُ	وَمِثْلُ وَهْرِزِ يَوْمِ الْجَيْشِ إِذْ صَالَا
لِلَّهِ دَرَاهِمُ مِنْ عَصْبَةٍ خَرَجُوا	مَا إِنْ تَرَى لَهُمْ فِي النَّاسِ أَمْثَالَا

غَلْبًا جَحَاجِحَةً بِيَضًا مَرَايِحَةً      أَسْدًا تُرْبُّبُ فِي الْغَيْضَاتِ أَشْبَالًا  
 يَرْمُونَ عَنْ عَتَلٍ كَانَتْهَا غُبُطٌ      بَزْمَخٍ يُعْجِلُ الْمَرْمِيَّ إِعْجَالًا  
 أَرْسَلَتْ أَسْدًا عَلَى سُودِ الْكِلَابِ فَقَدْ      أَضْحَى شَرِيدُهُمْ فِي الْأَرْضِ فُلَالًا  
 فَاشْرَبَ هَنِيئًا عَلَيْكَ التَّاجُ مُرْتَفِقًا      فِي رَأْسِ غَمْدَانِ دَارًا مِنْكَ مِخْلَالًا  
 ثُمَّ أَطَّلَ الْمِسْكَ إِذْ شَالَتْ نِعَامَتُهُمْ      وَأَسْبَلَ الْيَوْمَ مِنْ بُرْدِكَ إِسْبَالًا  
 تِلْكَ الْمَكَارِمُ لَا قَعْبَانٍ مِنْ لَبَنِ      شَيْبًا بِمَاءٍ فَعَادَا بَعْدُ أَبْوَالًا

وكان لأمية ابن يقال له القاسم ، وكان شاعراً ، وهو القائل :

قَوْمٌ إِذَا نَزَلَ الْحَرِيبُ بَدَارِهِمْ      تَرَكَوهُ رَبَّ صَوَاهِلٍ وَقِيَانٍ  
 فَإِذَا دَعَوْتَهُمْ لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ      سَدُّوا شُعَاعَ الشَّمْسِ بِالْخُرْصَانِ  
 بَلْ يَسْطُونُ وَجُوهَهُمْ فَتَرَى هَا      عِنْدَ السُّؤَالِ كَأَحْسَنِ الْأَلْوَانِ

\* \* \*



#### - IV -

### ترجمته من كتاب «الإصابة»

أُمَيَّةُ بن أَبِي الصلت الثقفي ، الشاعر المشهور ذكره ابن السكن في الصحابة ، وقال : لم يدركه الإسلام وقد صدّقه النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلّم في بعض شعره ، وقال : قد كاد أُمَيَّةُ أن يسلم ، ثم قصَّ قصة موته من طريق محمد بن إسماعيل بن طريح ابن إسماعيل الثقفي عن أبيه عن جدّه ، ثم أخرج حديث عكرمة عن ابن عباس أنّ النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلّم أنشد قول أُمَيَّة :

زُحِّلَ وثورٌ تحت رجل يمينه والنسر للأخرى وليث يرصد

فقال : «صَدَقَ هكذا صفة حملة العرش» قلت : وصحّ عن الشريد بن عمرو أنّ النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلّم ، استنشد من شعره ، فقال : كاد أن يُسلم . وفي البخاري عن أبي هريرة ، مرفوعاً في حديث : وكاد أُمَيَّةُ بن أَبِي الصلت أن يُسلم . وأُمُ أُمَيَّةَ رَقِيَّةُ بنت عبد شمس بن عباد بن عبد مناف ، فلذلك رثى أُمَيَّةُ بن أبي الصلت قتلى بدر بقصيدته المشهورة لأنّه كان من رؤوس مَنْ قُتِلَ بها عتبة وشيبة ابني ربيعة بن عبد شمس وهما ابنا خاله .

وكان أبو الصلت والد أُمَيَّةَ شاعراً وكذا ابنه القاسم بن أُمَيَّةَ وسيأتي أن له صحبة . وقال أبو عبيدة : اتّفقت العرب على أنّ أُمَيَّةَ أشعر ثقيف . وقال الزبير بن بكار حدثني عمي قال : كان أُمَيَّةُ في الجاهيّة نظر الكتب وقرأها ولبس المسوح وتعبّد أولاً يذكر إبراهيم وإسماعيل والحنيّفة ، وحرّم الخمر ، وتجنّب الأوثان ، وطمع في النبوة لأنّه قرأ في الكتب أنّ نبياً يُبعث بالحجاز ، فرجأ أن يكون هو ، فلمّا بعث النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلّم حسده ، فلم يُسلم وهو الذي رثى قتلى بدر بالقصيدة التي أولها :

ماذا يسدر والعنف قل من مرازية ججاجح

وذكر صاحب المرأة في ترجمته عن ابن هشام قال كان أمية آمن بالنبى ، صلى الله عليه وآله وسلم ، فقدم الحجاز ليأخذ ماله من الطائف ويهاجر ، فلما نزل بدرأ قيل له : إلى أين يا أبا عثمان ؟ قال أريد أن أتبع محمداً . فقيل له : هل تدري ما في هذا القلب ؟ قال : لا . قيل : فيه شية وعتبة إنا خالك وفلان وفلان ، فجدع أنف ناقته وشق ثوبه وبكى وذهب إلى الطائف فمات بها . ذكر تلك في حوادث السنة الثانية ، والمعروف أنه مات في التاسعة . ولم يختلف أصحاب الأخبار أنه مات كافراً . وصح أنه عاش حتى رثى أهل بدر ، وقيل إنه الذي نزل فيه قوله تعالى : ﴿الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخْ مِنْهَا﴾ وقيل : إنه مات سنة تسع من الهجرة بالطائف كافراً قبل أن يسلم الثقفيون . وقال المرزباني اسم أبي الصلت عبد الله بن ربيعة بن عون بن عبدة (عقدة) بن غبرة بن عوف بن ثقيف . ويقال : هو أبو الصلت بن وهب بن علاج بن أبي سلمة يكنى أبا عثمان ويقال أبو القاسم مات أيام حصار الطائف بعد حنين وفي الطبراني الكبير عن أبي سفيان بن حرب قال : خرجت تاجراً في رفقة أمية بن أبي الصلت ، فذكر قصة فيها أن أمية قال : إن نبياً يُبعث بالحجاز من قريش وأنه كان يظن أنه هو إلى أن تبين له أنه من قريش وأنه يبعث على رأس الأربعين وأنه سأله عن عتبة بن ربيعة ، فقال : إنه جاوزها . قال : فلما رجعت إلى مكة ، وجدت النبي ، صلى الله عليه وآله وسلم ، قد بعث ، فلقيت أمية فقال لي : اتبعه ، فإنه على الحق . قلت : فأنت ؟ قال : لولا الاستيحاء من نسيات ثقيف إني كنت أحدثهم أنني هو ثم يريني تابعا لغلام من بني عبد مناف . ومن شعر أمية من قصيدة :

كل دين يوم القيامة عند الله — إلا دين الخيفة زور  
ومن قصيدة أخرى :

يا رب لا تجعلني كافراً أبداً واجعل سريرة قلبي الدهر إيمانا

ومثل هذا في شعره كثير ، ولذلك قال صلى الله عليه وآله وسلم : آمن شعره وكفر قلبه . وذكر ابن الأعرابي في النوادر أن أمية خرج في سفرته ، فذكر قصة أنه

رأى شيخاً من الجنّ ، فقال له إنك متبوع فمن أين يأتيك صاحبك ؟ قال : من قبل أذني اليسرى . قال : فما يأمرك أن تلبس ؟ قال : السواد . قال : هذا خطيب الجنّ كدت أن تكون نبياً فلم تكن إن النبيّ يأتيه صاحبه من قبل الأذن اليمنى ويأمره بلبس البياض . وذكر عمر بن شبة بسند له عن الزهريّ قال : دخل أميّة على أخته ، فنام على سرير لها ، فإذا طائران فوق أحدهما على صدره فشقه ، فأخرج قلبه فقال له الآخر : أوعى ؟ قال : نعم . قال : فرد قلبه مكانه ثم نهض فاتبعه أميّة طرفه ، فقال :

لَيْكُمَا لَيْكُمَا      ها أنا ذا لديكما

فعادا ففعلا مثل ذلك ثلاث مرّات ، ثم ذهبوا وزاد في الثالثة :

إن تغفر اللهمّ تغفر جمّا      وأيّ عبد لك لا ألما

ثم انطبق السقف ، وقام أميّة يمسح صدره ، فقالت أخته : يا أخيّ ماذا تجد ؟ قال لا شيء إلا أنّي أجِد حرارة في صدري . وعن الزبير عن عمّه مصعب بن عثمان عن ثابت بن الزبير قال : لما مرض أميّة مرض الموت جعل يقول قد دنا أجلي وأنا أعلم أنّ الحنيفة حقّ ولكن الشكّ يداخلني في محمد . قال ولما دنت وفاته أغمي عليه قليلاً ثم أفاق وهو يقول (لَيْكُمَا لَيْكُمَا) فذكر نحو ما تقدم . وفيه : ثم قضى نحبه ولم يؤمن بالنبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم . .

\* \* \*

## ترجمته في كتاب «شعراء النصرانية»

أُمَيَّةُ بن أَبِي الصَّلْتِ (624م)

هو أَبُو الصَّلْتِ عبد الله بن أَبِي ربيعة بن عمرو بن عوف بن عقدة بن عنزة بن قسيّ وهو ثقيف بن النبيت بن منبّه بن منصور بن يَقدُم بن أَفصى بن دُعَمي بن إياد بن نزار بن معدّ بن عدنان . قال ابن هشام : ثقيف قسي بن منبّه بن بكر بن هوازن . وأُمُّهُ رَقِيَّةُ بنت عبد شمس بن عبد مناف . وهو شاعر مشهور من شعراء الطبقة الثانية وقيل من الطبقة الأولى . وكان من رؤساء ثقيف وفصحائهم المشهورين قرأ الكتب القديمة وتهذّب أحسن تهذيب . وفي شعره ألفاظ مجهولة لا تعرفها العرب كان يأخذها من الكتب القديمة فمناها قوله :

قَمَرٌ وَسَاهُورٌ يُسَلُّ وَيُغَمَدُ

وكان يسمّي الله عزّ وجلّ في شعره (السلطيّط) فقال :

وَالسُّلْطِيطُ فَوْقَ الْأَرْضِ مُقْتَدِرٌ

وسمّاه في موضع آخر (التَّغْرُور) فقال : وأَيَّدُهُ التَّغْرُور . قال ابن قتيبة : وعلمناؤنا لا يحتجّون بشيء من شعره لهذه العلة . وقال أبو عبيدة اتَّفقت العرب على أنّ أشعر أهل المدن أهل يثرب ثم عبد القيس ثم ثقيف وإنّ أشعر ثقيف أُمَيَّةُ بن أَبِي الصَّلْتِ . قال الكميت : أُمَيَّةُ أشعر الناس قال كما قلنا ولم نقل كما قال . ورؤي عن مصعب بن عثمان أنّه قال : كان أُمَيَّةُ بن أَبِي الصَّلْتِ قد نظر في الكتب وقرأها وليس المسوح تعبداً وكان ممّن ذكر إبراهيم وإسماعيل والحنيّفة وحرم الخمر ونبت الأوثان وكان محققاً والتمس الدّين وهو القائل :

[من الخفيف]

كُلُّ دِينٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ (م) اللَّهِ إِلَّا دِينَ الْحَنِيفَةِ زُورٌ

ويقال إن أُمَيَّةً قدم على أهل مكة : باسمك اللهم . فجعلوها أول كتبهم مكان : بسم الله الرحمن الرحيم . وقد أخبر صاحب الأغاني عن أُمَيَّةٍ أموراً غريبة وإنه كان يطمع في النبوة وإن الجن كانت تطيعه وغير ذلك من الخوارق التي لم نر لتصدقها سبيلاً . وكان أُمَيَّةُ بن أبي الصلت منقطعاً في الجاهلية إلى عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم الغالب وكان رجلاً صالحاً وسيّداً جواداً من قريش يصل الرحم ويطعم المسكين . فكان أُمَيَّةُ يمتدحه وينال هباته . قيل إنه دخل عليه يوماً وعنده امتان تسميان الجرادتين تنغيان في الجاهلية سمّاهما بجرادتي عاد . فقال له عبد الله : امر ما أتى بك . فقال أُمَيَّةُ : كلاب غرماء نبحتني ونهشتني . فقال له عبد الله : قدمت عليّ وأنا عليل من حقوق لزممتني ونهشتني فانظرني قليلاً ما في يدي وقد ضمنتك قضاء دينك ولا أسأل عن مبلغه . قال : فأقام أُمَيَّةُ أياماً فأثابه فقال :

أَذْكُرُ حَاجَتِي أَمْ قَدْ كَفَانِي حَيَاوُكَ إِنَّ شَيْمَتَكَ الْحَيَاءُ

فلما أنشده أُمَيَّةُ هذا الشعر كانت عنده قيتان فقال : خذ أيتهما شئت فأخذ إحداهما وانصرف فمرّ بمجلس من مجالس قريش فلاموه على أخذها وقالوا له : لقد لقيته عليلاً فلو رددتها عليه فإنّ الشيخ يحتاج إلى خدمتها كان ذلك أقرب لك عنده وأكثر من كلّ حقّ ضمنه لك فوقع الكلام من أُمَيَّةٍ موقعاً ونديم . فرجع إليه ليردها عليه فلما أتاها بها قال له ابن جدعان : لعلك إنما رددتها لأنّ قريشاً لاموك على أخذها وقالوا كذا وكذا فوصف لأُمَيَّةٍ ما قال له القوم . فقال أُمَيَّةُ : والله ما أخطأت يا أبا زهير . فقال عبد الله بن جدعان : فما الذي قلت في ذلك . فقال أُمَيَّةُ : [من الطويل]

عَطَاوُكَ زَيْنٌ لَامَرِيءٌ إِنَّ حَبَوَتَهُ بِيَذَلٍ وَمَا كُلُّ الْعَطَاءِ يَزِينُ  
وَلَيْسَ بِشَيْنٍ لَامَرِيءٌ بَذَلٌ وَجْهِهِ إِلَيْكَ كَمَا بَعْضُ السُّؤَالِ يَشِينُ

فقال عبد الله لأُمَيَّةٍ خذ الأخرى . فأخذها جميعاً وخرج . فلما صار إلى القوم بهما أنشأ يقول :

ذُكِرَ ابْنُ جُدْعَانَ بِخَيْرٍ (م) كُلَّمَا ذُكِرَ الْكِرَامُ  
مَنْ لَا يَخُونُ وَلَا يَغُتُّ (م) وَلَا تُغَيِّرُهُ اللَّئَامُ  
نَجَبُ النَّجِيَّةِ وَالنَّجِيبِ (م) لَهُ الرَّحَالَةُ وَالزَّمَامُ

وقيل إن ابن جدعان وفد على كسرى فأكل عنده الفالوذ فسأل عنه فقيل له : هذا  
الفالوذ قال : وما الفالوذ قال : لباب البرّ يُلبك مع غسل النحل قال : ابغوني غلاماً  
يصنعه فأتوه بغلام يصنعه فابتاعه ثم قدم به مكة معه ثم أمره فصنع له الفالوذ بمكة  
فوضع الموائد بالباطح إلى باب المسجد ثم نادى مناديه : ألا مَنْ أَرَادَ الْفَالُوذَ  
فليحضر . فحضر الناس فكان فيمن حضر أمية بن أبي الصلت فقال فيه : [من الوافر]

وَمَالِي لَا أَحْيِيهِ وَعِنْدِي مَوَاهِبُ يَطْلَعْنَ مِنَ النَّجَادِ

ويُحكى أَنَّ أمية دخل على عبد الله بن جدعان وهو يجود بنفسه فقال له أمية :  
كيف تجدك أبا زهير قال : إني لمدابر أي ذاهب فقال أمية : [من مجزوء الكامل]

عَلِمَ ابْنُ جُدْعَانَ بَنَ عَمْرٍو (م) أَنَّهُ يَوْمًا مُدَابِرٌ

ولما ظهر الإسلام كان أمية مع قريش وقاوم محمداً وكان يحرضهم بعد وقعة بدر  
وكان يرثي مَنْ قُتِلَ مِنْهُمْ فِي هَذِهِ الْوَقْعَةِ . وَلَمَّا أَنْ سَافَرَ إِلَى الشَّامِ وَعَادَ إِلَى الْحِجَازِ  
عَقِبَ وَقْعَةَ بَدْرٍ مَرًّا بِالْقَلِيبِ فَقِيلَ لَهُ أَنَّ فِيهِ قَتْلَى بَدْرٍ وَمِنْهُمْ عَتَبَةٌ وَشَيْبَةُ ابْنِ رَيْعَةَ وَهُمَا  
ابْنَا خَالِ أُمِيَّةٍ فَجَدَعَ أُذُنِي نَاقَتِهِ وَقَالَ قَصِيدَتَهُ الَّتِي يَرِثِي بِهَا مَنْ قُتِلَ بِيَدِهِ وَيَحْرَضُهُمْ  
عَلَى اخْتِذِ الثَّأْرِ :

أَلَّا بَكَيْتَ عَلَى الْكِرَامِ مَبْنِي الْكِرَامِ أُولِي الْمَادِحِ

\* \* \*

## - VI -

### ترجمته بقلم ميشيل سليم كميد<sup>1</sup>

من الشعراء الجاهليين الذين قلّ ذكرهم ، وخفت صيتهم ، أمية بن أبي الصلت . هو أحد أفذاذ الشعر الجاهلي وإحدى درره الخوالي ، سكنت عن ذكره الألسن ، وكمت عنه الأفواه ، عدّة أجيال ، إمّا لهوى في النفوس ، وإمّا لذهابه من الذاكرة ، فبخس قدره ، وضاعت منزلته ، وهو أحقّ أن يرفع ويكرّم ، ويتبوأ مركزه بين مبرّزي الجاهلية .

وقد اختلف رواة شعر أمية في تقدير منزلته وتخصيص طبقتة ، فمن قائل يعدّه من شعراء الطبقة الأولى ، وآخر يضعه في الطبقة الثانية ، وآخر يضعه في الطبقة الثالثة . ولكن إذا نظر إليه بعين مجرّدة عن الأهواء ، ونفس لا تعرف المحاباة ، وفؤاد لا يميل مع التعصّب ، وُجد جديراً بأن يوضع في مصافّ شعراء الطبقة الأولى . قال الكميت : «أمية أشعر الناس ، قال كما قلنا ولم نقل كما قال» . وقال أبو عبيدة : «اتفقت العرب على أنّ أشعر أهل المدن ، أهل يثرب ، ثم عبد القيس ، ثم ثقيف ، وإنّ أشعر ثقيف أمية بن أبي الصلت» .

قلنا إنّ أمية اختلفت في تقديره الرواة ، ومن اختلف عليه الناس وتخاصموا لأجله ، كان لا شكّ عظيماً ، فلماذا يأبه القوم لرجل ، ليس له منزلة أو مكانة في الرجال أو الشعراء ؟ ولماذا يضعه أحدهم في مرتبة فيأتي آخر فيسقطه عنها ؛ وآخر يعظمه فيرفعه ، بعد كرّ أجيال وقرون ، أليس لأنّه كان عظيماً ؟ أليس لأنّه كان مبرزاً على أقرانه ؟ وأليس في هذا الدليل الكافي أنّ في الأفئدة لهوى ؟ وفي النفوس لدقائق ؟

1 مجلة المشرق ، السنة التاسعة ، ص 489-495 .

حقاً ، لقد كان عظيماً في أعماله ، عظيماً في الشعراء ، وعظيماً بين الأقران !

### الرجل : نشأته

أمية بن أبي الصلت عبد الله بن أبي ربيعة بن عمرو بن عوف ، الثقفي ، العدناني ، لا يُعرف وقت مولده ، كما إنه لا يجزم تاريخ موته . كثر فيه الاختلاف كما اختلف في شعره .

وما ترعرع حتى ظهر ذكياً ، ميالاً للعلم ، فقرأ كل ما وقع بين يديه من الكتب القديمة ، فدرس السريانية حتى قيل برع فيها ، وتهذب أحسن تهذيب ، قال مُصعب بن عثمان : كان أمية بن أبي الصلت قد نظر في الكتب وقرأها ، ولبس المسوح تعبدًا . وحين شبَّ قديم إلى مكة ، وكان يستفتح كتبه : «باسمك اللهم» . فجعلوها أول كتبهم بدلاً من «بسم الله الرحمن الرحيم» . ثم سافر إلى الشام ، وهي إذ ذاك في أعلى مكان من العلم ، فجالس العلماء واغترف من مناهل العلم ما أمكنه .

### اتصاله بعبد الله بن جدعان الغالبي

وكان بمكة حين قدومه إليها ، عبد الله بن جدعان بن عمرو بن سعد ، الغالبي ، وكان رجلاً كريماً ، وسيّداً جواداً ، من قريش ، يصل الرحم ويطعم المسكين ، فالتصق به أمية ، وامتدحه ، فقرّبه عبد الله ، وأحسن إليه ، وأنعم عليه .

وبلغ من إحسان عبد الله أن أمية دخل عليه يوماً ، وعنده أمتان دعاهما بجرادتي عاد ، فقال له عبد الله : «لأمر ما أتى بك ؟» فقال أمية : «كلاب نبحتني ونهشتني» فقال له عبد الله : «قدمت علي وأنا عليل من حقوق لزممتني ، ونهشتني ، فانظرني قليلاً ما في يدي ، وقد ضمنتك قضاء دينك ، ولستُ بسائلٍ عن مبلغه» فمضى أمية ، وأقام أياماً . ثم أتاه وقال له هذه الأبيات ، وهي من أرق وأعذب ما يقال عند السؤال والمدح :

أذكر حاجتي أم قد كفاني      حياؤك ؟ إن شيمتك الحياء !  
وعلمك بالأمر ، وأنت قرّم      لك الحسب المهذب ، والسناء



خليلٌ لا يغيره صباحٌ      عن الخلقِ الجميل ، ولا مساءً  
وأرضك كلُّ مكرمةٍ بنتها      بنو تميم ، وأنت لها سماءُ  
إذا أثنى عليك المرءُ يوماً      كفاه من تعرُّضه الثناءُ  
فهل تخفى السماءُ على بصيرٍ !      وهل بالشَّمس ، طالعةً ، خفاءُ !

فلما أنشده أُمَيَّةُ هذا الشعر كانت عنده قيتتان ، فقال : « خذ أَيْتَهُمَا شئت » فأخذ إحداها ، وانصرف بها . فمرَّ بمجلس من قريش ، فلاموه على أخذها ، وعذلوها ، وقالوا له : « لقد لقيته عليلًا ، فلو رددتها إليه فإنَّ الشيخ يحتاج إلى خدمتها ، وكان ذلك أقرب لك عنده ، وأكثر من كلِّ حقٍّ ضمنه لك » فأثّر هذا القول في أُمَيَّةَ عظيمًا ، ووقع منه أليمًا ، فنكص ، وحين أتاه بها ، قال له عبد الله : « لِمَ رددتها ، أَلعلَّ قريش أخذوك على أخذها وقالوا لك كيتًا وكيت » . وذكر لأُمَيَّةَ ما قاله القوم ، فقال أُمَيَّةُ : « والله ما أخطأت يا أبا زهير » فقال ابن جدعان : « فما الذي قلته في ذلك ؟ » فقال أُمَيَّةُ :

عطاؤك زينٌ لامرئٍ ، إن وصلته      ببذلٍ ، وما كلُّ العطاءِ يزينُ  
وليس بشينٍ لامرئٍ بذلٌ وجهه      إليك كما بعض السؤالِ يشينُ  
قيل : فكاد عبد الله يشب عن فراشه . وقال لأُمَيَّةُ : « خذ الأخرى » فأخذها جميعاً وخرج .

ولبت أُمَيَّةُ منقطعاً إلى ابن جدعان إلى أن وافت هذا المنية ، ويحكى أن أُمَيَّةَ دخل عليه ، وهو يجود بنفسه ، وقال له : « كيف تجدك ، أبا زهير ؟ » قال عبد الله : « إني لمدابر ! » فقال أُمَيَّةُ :

علم ابن جدعان بن عمرو (م) إنه يوماً مُدابرٌ  
ومسافرٌ سَفراً بعيداً (م) لا يُؤوب به المسافرُ  
فقدوره بفنائِهِ      للضيف ، مُترعةٌ زواجرُ  
بذِّ المعاشرِ كلِّها      بالفضل ، قد علم المعاشرُ !

وعلا علو الشمس حتى (م) ما يفاخره مفاخر  
 دانت له أبناء فهر (م) من بني كعب وعامر  
 أنت الجواد ابن الجوا د بكم يُنافر من يُنافر !

### نصرانيته

يدلّ على تنصّر أُمّية ذكره الكثير للملائكة ، وتمييزه بين طبقاتهم ورتبهم كالكارويم ، والحراس ، وجبرائيل ، وميخائيل . إلخ . التي لم تكن معروفة أوائل إلا عند النصارى واليهود . قال ، ودعا ميخائيل ميكالاً ، والكارويم كروية ، بعد أن وصف العزة الإلهية أجلّ وصف :

أمينٌ لُوحى القدس جبريلُ فيهم ، وميكالُ ، ذو الرُوح القويّ ، المسدّد  
 وحرّاسُ أبواب السّماوات دونهم قيامٌ عليها بالمقاليد ، رصدٌ ،  
 ملائكةٌ لا يفترون عبادةً كرويةً منهم ركوعٌ وسجّدٌ :  
 فساجدُهم لا يرفع الدّهر رأسه يعظّم ربّاً فوقه ، ويمجّدُ ،  
 وراكمهم يحنو له الدهر ، خاشعاً يردّد آلاء الإله ، ويحمدُ !  
 ومّا يزيدنا ثقة من نصرانيته :

أولاً : كونه من إياد ، وهي القبيلة المعروفة بنصرانيته لدى جميع كتاب العرب ، فهي القبيلة التي ابنت أديرة كثيرة في ديارها ، كدير قرّة ، ودير السّوا ، وغيرها .

ثانياً : كان من الخنفاء وقد قال حين دنت ساعته : « قد دنت ساعتي ، وهذه المرضة منيّي ، وأنا أعلم أنّ الحنيفية حقّ . . » والحنيفية في الجاهلية يراد بها النصرانية ، أو شيعة من شيعها<sup>1</sup> .

ثالثاً : اطلاعه على الأسفار المقدّسة والإنجيل ودرسه لها .

1 جلّ ما يُعرف عن اتباع الحنيفية أنّهم كانوا من الموحّدين ، ولا يمكن إثبات شيء فوق ذلك .

رابعاً : دخوله كنائس النصارى واجتماعه برهبانها .

خامساً : معرفته للغة السريانية لغة نصارى العراق . وفي شعره من مقتبسات الكتب المقدسة ، والعقائد الدينية كوصفه الجميل للعة الإلهية ، والملائكة والدينونة ، والجحيم والنعيم ، وبشارة العذراء ، ومولد المسيح العجيب ، ما يدل صريحاً على تنصره<sup>1</sup> .

## شعره والقرآن

زعم غير واحد من كتّاب العرب الأقدمين ، إن أمية استقى كثيراً من أفكاره من القرآن ، ونسج على منواله<sup>2</sup> . ولكن ، إذا بحثنا واعملنا الروية ، وجدنا أن أمية قد سبق النبي بزمان كثير في تعليمه ، وفلسفته الدينية ، وأنه حين قضى لم يكن القرآن قد انتشر الانتشار الكافي ، ولم يكن قد أثر وتثذ في العقول والأفكار ، يدلنا على ذلك شواهد كثيرة نراها بين طيات الأغاني ، وغيره من الكتب ، تثبت لنا جلياً أن العرب حتى بعد الهجرة بكثير وفوحهم الشام ، لم يكونوا قد تخلّوا عن عاداتهم ونزعوا أفكارهم في الجاهلية ، بل قضوا كثيراً من الزمن متأثرين بما كانت عليه أجدادهم . وإذا علمنا أن نبي المسلمين كان عارفاً بكثير من تعاليم أمية ، وملماً بكل أشعاره أتم إمام ، فلم لا يكون قد استمدّ هو تلك الأفكار التي نراها في القرآن من أمية؟<sup>3</sup> ولماذا لا تكون تعاليم أمية المنبع الذي استقى منه ، والروض الذي اقتطف منه وروده ؟ أليس هذا أقرب إلى العقل وأدنى إلى الصواب ؟ فإذا لا يأخذنا العجب ، ولا يجنح بنا العقل ، فنشط عن معقل الحق إذا ما عثرنا في طريقنا على شبائه بين أفكار أمية والقرآن !

1 الأب لويس شيخو : النصرانية وآدابها بين عرب الجاهلية ، ص 427 .

2 كنّا نودّ لو درس حضرة الكاتب صحة نسبة بعض القصائد المنسوبة إلى أمية ، فإننا نلاحظ تقليد القرآن خاصة في الآثار المنحولة .

3 صرح بهذا الرأي كليمان هوار ، ولكنّه لم يصادف نجاحاً لدى المستشرقين .

## شعره والعزة الإلهية

كان أميةً متديناً ورعاً ، مؤمناً بالله ، خلا شعره خلواً تاماً من آثار الشرك ، فلم يذكر الأصنام المعروفة في أيامه ، والمتفشية بين أكثر العرب عموماً وسكان الحجاز خصوصاً ، وإن كانوا تابعين لإحدى الشيع النصرانية. الهراطقية ؛ كاللات والعزى وغيرها . أليس هذا امرؤ القيس ، الثابتة نصرانيته دون باقي شعراء الجاهلية ، مرّ بتبالة ، بعد أن استأجر للثأر لأبيه رجالاً ، وبها للعرب صنم تعظمه يقال له ذو الخلصة ، فاستقسم عنده بقداحه وهي ثلاثة ، الأمر ، والنهي ، والمترىص . فأجالها مرّات ثلاث ، فخرج له فيها جميعاً الناهي ، فجمعها وضرب بها وجه الصنم فكسرهما ، وقال : ويحك لو أبوك قُتل ما عتقتني . وهذا ابن أبي سلمى زهير ، ألم يحلف بالكعبة ، مع تنصره فقال :

فأقسمت بالبيت الذي طاف حوله رجال بنوه من قريش وجُرهم  
يميناً لنعم السيدان وجدتما على كل حال من سحيل ومبرم

وإن يكن ابن حجر استقسم بالصنم فما فعل ذلك إلاّ عن جهالة ، كما يذهب بعض جهال عصرنا ، ويستشيرون السحرة والمنجمين وضاربي الرمل وغيرهم . وكذلك ابن أبي سلمى ، فحلفه آتٍ عن عادة كانت متفشية في أيامه .

أما أمية فكان بمعزل عن شعراء الجاهلية ، واقفاً بعيداً عن أمثال هذه الترهات ، وهذا مما يزيد في شعره قيمة ويكسيه حلّة أنقى ، ويجعله إلى عواطفنا أقرب دون أكثر الشعر الجاهلي . . . هوذا أبيات يظنّها المرء بنت أفكار أحد الشعراء المعاصرين ، لأوّل وهلة ، يذكر بها الله عزّ وجلّ ، وتكوين البرية ، وها إنّنا نجدها أقرب إلى مزاجنا وأدنى إلى طبيعتنا من أشعار الشنفرى والنابغة وغيرهما :

إله العالمين وكلّ أرض ، وربّ الراسيات من الجبال  
بناها ، وابتنى سبعاً شداداً بلا عمد يُرينَ ، ولا رجال  
وسواها ، وزينّها بنور من الشّمس المضيئة ، واللال

ومن شهب تلالاً في دجاها مراميها أشد من النصال  
 وشق الأرض فانبجست عيوناً وأنهاراً من العذب الزلال  
 وبارك في نواحيها ، وزكى بها ما كان من حرثٍ ومالٍ

وإذا ما انتهى من ذكر القدرة العلوية ، عدل فذكرنا أنّ الدنيا دار فناء ، وأنّ كلّ حيٍّ «يوماً على آلة حذاء محمول» وإن عاش وعمر ، ثم يذكر حكمته تعالى ، فالخطاة يزجون إلى الجحيم بينما يتقاة ينعمون بالنعيم :

فكلّ معمر ، لا بدّ يوماً وذو دنيا يصير إلى زوال  
 ويفنى بعد جدّته ويبلّ ؛ سوى الباقي المقدّس ذي الجلال  
 وسيق المجرمون ، وهم عراة إلى ذات المقامع والنكال  
 فنادوا ويلنا ويلاً طويلاً وعجّوا في سلاسلها الطوال  
 فليسوا ميّتين ، فيستريحوا ؛ وكلّهم ببحر النار صال  
 وحلّ المتّقون بدار صدق وعيشٍ ناعمٍ تحت الظلال  
 لهم ما يشتهون وما تمنّوا من الافراح فيها ، والكمال

وفي قصيدة أخرى يمدح كلالته تعالى ، بما يعجز عنه كثير من أفذاذ الشعر ، وهي من أرقّ وأجود ما قيل في مثل هذا :

لك الحمد والنعماء والملك ، ربّنا ، فلا شيء أعلى منك مجدداً ، وأمجداً  
 ملكك على عرش السماء مهيمناً لعزّته تعنو الوجوه وتسجد  
 عليه حجاب النور ، والنور حوله وأنهار نور حوله تتوقّد  
 فلا بصرٌ يسمو إليه بطرفه ودون حجاب النور خلق مؤيد  
 ومنها :

فسبحان من لا يعرف الخلق قدره ومن هو ، فوق العرش ، فردّ موحّد  
 ومن لم تنازعهُ الخلائق ملكه وإن لم تُفردّه العباد فمفرد

مليكُ السَّمَاوَاتِ الشَّدَادِ وَأَرْضِهَا      وليس بشيءٍ عن قضاة تأوُّدُ  
هو الله باري الخلقِ ، والخلقُ كلُّهم      إماءٌ له طوعاً جميعاً ، واعدُ  
وأتى يكون الخلق كالخالقِ الذي      يدومُ ويقي والخليقةُ تنفدُ  
وليس لمخلوقٍ من الدَّهرِ جدَّةٌ      ومن ذا على مرِّ الحوادثِ يخلدُ  
ونفنى ، ولا يقي سوى الواحد الذي      يُميتُ ويُحيي دائماً ليس يمهّدُ  
تسبحه الطَّيرُ الجوانحُ في الخفى      وإذ هي في جوِّ السماء تصعدُ

فأين هذا الاسلوب السهل الرقيق والوصف البليغ من سجع شعراء عصرنا ،  
وتنميق كلامهم ، وزخرفة حواشيمهم . فإنَّ القارئ لشعر أُمِّيَّة يكاد يشعر نفس  
شعور قائله حين نطق به ، بينما يرى في شعر هؤلاء «معجماً» ، إذا صحَّ أن نسميّه  
كذلك ، لكلِّ ما نعت به الناعتون وقبَّده لغويو العرب في كتبهم من صفات العزَّة  
الإلهيَّة . فبعد شعْرهم عن الضرب على وتر الاحساس وشطَّ عن القصد ، فليس يشتمُّ  
منهُ رائحة خضوع أو تعبد ، وليس يثير في النفس خشوعاً أو تقوى ، أو على الأقلَّ  
ينبئ عن تلك العواطف التي جالت بين جنبي قائله ! ورأينا أن أمثال هذا الشعر أولى  
بها أن يقرأها من يحبُّ ويريد أن يجمع لديه «قائمة» أوصافه تعالى وأسمائه الحسنی ،  
فإنَّها تغنيهِ عن تقليب صفحات الكتب للعثور عليها . . .

\* \* \*

## - VII -

### ترجمته بقلم جرجي زيدان<sup>1</sup>

#### النهضة العربية قبل الإسلام

لم يمرّ بجزيرة العرب على عهد الجاهلية عصرٌ نهض فيه العرب مثل نهضتهم في القرن السادس للميلاد . وهو القرن الذي تقدّم ظهور الإسلام . وكانوا قبيل ذلك غارقين في الجهالة والخمول لا يعرفون غير الغزو والقتل . وخصوصاً في بلاد الحجاز فإننا لم نسمع فيها قبل ذلك القرن إلاّ بيضة شعراء ولم يكونوا مجيدين . وأشعر شعراء الجاهلية نبغوا في القرن السادس وما بعده . ويؤخذ من مراجعة تراجم أولئك الشعراء أنّ الشعر العربي زها أولاً في اليمن ثم في الحجاز ونجد لأنّ أقدم من وصل إلينا أخبارهم إنّما هم من اليمن كالبراق وليلي العفيفة وكلاهما من أهل القرن الخامس وهما أقدم شعراء الجاهلية .

ولم تكن تلك النهضة قاصرة على الشعر ولكنها تناولت الدين والأدب أيضاً . فقد ظهر في أثناء تلك النهضة رجال أنكروا الأوثان واعترفوا بالخالق الديان . ونبدوا الخمر وغيرها ممّا أجازته الجاهلية . واشتهر آخرون بالخطابة وآخرون بالحكمة وغيرهم بالكهانة أو العرافة ممّا لم نسمع بأمثاله قبل ذلك العصر .

فما هو السبب في خمول قرائح لأولئك العرب وطموس أخبارهم قبل ذلك الحين . وما الذي دعا إلى نهضتهم بعد ذلك والاقليم لا يزال واحداً والبلاد واحدة والقوم هم هم ؟

كثيراً ما خطر لنا النظر في ذلك والبحث عن أسبابه ونحن نتدبّر تاريخ العرب الجاهلية وآدابهم وعاداتهم . وقد توقفنا إلى تعليل نظنّه ينطبق على الحقيقة سنفرّد له

1 مجلة الهلال ، السنة التاسعة ، ص 451-455 .

فضلاً خاصاً في فرصة أخرى وإنما تقتصر في هذا المقام على ما يتعلق بترجمة أمية بن أبي الصلت فنقول :

لقد رافق تلك النهضة انتباه الناس إلى أمر الدين وانشغال الخواطر بنبيّ قادم لإصلاح ما فسد من الأرض . فادّعى النبوة جماعة كبيرة قبل الإسلام وبعده كما هو مشهور في تاريخ العرب . وكان في جملة الطامعين في النبوة أمية بن أبي الصلت كما سترى .

### ترجمة حياته

هو عبد الله بن أبي ربيعة بن عمر ويتصل نسبه بثقيف ثم بإياد من عرب الحجاز العدنانية . وأمه رقية بنت عبد شمس بن عبد مناف من قريش ويعدّونه من شعراء الطبقة الثانية . وكان أبوه شاعراً مدح سيف بن ذي يزن ملك اليمن وغيره .

ولد أمية في أواسط القرن السادس للميلاد وشبّ مطبوعاً على الشعر والظاهر أنّه كان يعرف غير العربية . فاطّلع على كتب القدماء وخصوصاً التوراة وقد أورد في شعره ألفاظاً غريبة لم تكن العرب تعرفها . وكان يسمّي الله في بعض أشعاره «السلطيط» وسمّاه في مكان آخر «التغرور» وكلاهما غير عربيين - فربّما اقتبسهما أمية من الحبشية أو صاغهما على صيغة من صيغ تلك اللغة . لأنّ الحبشة كانوا قد فتحوا اليمن وضربوا في الحجاز واختلطوا بالعرب في أثناء ذلك القرن فلا يبعد أنّهم تركوا هناك شيئاً من لغتهم أو آدابهم . وكانوا نصارى واسم الله في لسانهم يشبه شيئاً من ذلك فهم يسمّونه باللغة الاحمرية الحديثة «اغزابهر» فلعلّها كانت من قبل أقرب إلى لفظ «التغرور» . وأمّا السلطيط فنظّمها صيغة من صيغ تلك اللغة صاغ عليها اسماً من «السلطة» أو لعلّها صيغة عبرانية محرّفة .

وقد ذكر صاحب الأغاني والمسعودي وغيرهما أنّ أمية بن أبي الصلت أوّل من علّم أهل مكّة قولهم «باسمك اللهم» فجعلوها في أوائل كتبهم مكان «بسم الله الرحمن الرحيم» فلا يبعد أن تكون «اللهم» هذه تحريف «المهيم» العبرانية وهي اسم الله في التوراة . ويظنّ آخرون أنّ «اللهم» قديمة في العربية وأنّ أمية إنّما أدخل الدعاء بها . وقد



أدخل غير ذلك من الألفاظ الغريبة . ولذلك فالعرب لا يحتجون بشيء من شعره .  
 وكان أُمِّيَّةً مفطوراً على التدُّين وكان يتجر إلى الشام فلقي أهل الدين هناك وطالع  
 كتبهم فزهد في الدنيا ويقال إنه لبس المسوح وتعبد . وقد ذكر إبراهيم وإسماعيل  
 والحنيفية ووصف الجنة والنار في شعره وحرّم الخمر وشكّ في الأوثان وطمع في  
 النبوة . وكان العرب ينتظرون نبياً يهديهم . فكان يرجو أن يكون هو كما قدّمنا . فلمّا  
 ظهر النبيّ أسقط في يده وقال «إنما كنت أرجو أن أكونه» ولكنّه ما انفكّ يختلف  
 إلى الديور والكنائس مجالس الرهبان والقسوس حتى غلب على ظنّ البعض أنّه  
 مسيحيّ ولا دليل على ذلك سوى اختلافه إلى الكنائس ومجالسته القسيسين وذكره  
 اسم الله وبعض أنبيائه في أشعاره . ولكن ذلك كان شأن العرب على اختلاف أدبائهم  
 حتى الوثنيين . فلا يصحّ اتّخاذة دليلاً على نصرانيّته . ولو كان أُمِّيَّةً نصرانيّاً لذكر  
 المسيح في أشعاره ولو مرّة كما ذكر إبراهيم وإسحق وإسماعيل والسما والجنة والبعث  
 ولما خطر له أن يدّعي النبوة ولا يتوقّع مجيء النبيّ وليس في تعاليم النصرانية ما يدعو  
 إلى ذلك . فالأقرب والأظهر أن يكون يهودياً . لأنّ اليهود كانوا ولا يزالون يتوقّعون  
 مجيء مسيح أو نبي . وقد أشار المسعودي إلى نصرانيّته فقال «ومنهم من زعم أنّه  
 مات نصرانيّاً ولم يدرك ظهور النبيّ ولم يدركه أبوه ومنهم من رأى أنّه مات مسلماً»  
 والذي نراه أنّه لم يكن هذا ولا ذاك .

ومّا يدلّ على طمعه في النبوة ما رواه صاحب الأغاني قال «كان أُمِّيَّةً بن أبي  
 الصلّت يلتمس الدّين ويطمع في النبوة فخرج إلى الشام فمرّ بكنيسة وكان معه جماعة  
 من العرب وقرش . فقال أُمِّيَّةً أنّ لي حاجة في هذه الكنيسة فانتظروني فدخل الكنيسة  
 وأبطأ ثم خرج إليهم كاسفاً متغيّر اللون فرمى بنفسه وأقاموه حتى سرّي عنه . ثم  
 مضوا فقصوا حوائجهم ثم رجعوا فلمّا صاروا إلى الكنيسة قال لهم انتظروني ودخل  
 إلى الكنيسة فأبطأ ثم خرج إليهم اسواً من حاله الأولى فقال أبو سفيان بن حرب قد  
 شققت على رفقاتك فقال خلوني فإنّي أرتاد على نفسي لمعادي أنّ ههنا راهباً عالمّاً  
 أخبرني أنّه تكون بعد عيسى ستّ رجعات وقد مضت منها خمس وبقيت واحدة  
 وأنا أطمع في النبوة وأخاف أن تخطئني فأصابني ما رأيت فلمّا رجعت ثانية أتيتّه فقال

قد كانت الرجعة وقد بعث نبيّ من العرب فيئست من النبوة فأصابني ما رأيت إذ فاتني ما كنت أطمع فيه» .

وفي الأغاني حديث طويل عن تدين هذا الرجل واستخدامه الجنّ ونحو ذلك وروى صاحب الأغاني أيضاً أنّ أُمّية لما مرض مرضه الأخير علم بدنوّ أجله فقال لأهله «هذه المرضة منيتي وأنا أعلم أنّ الحنيفة حقّ ولكن الشكّ يداخلني في محمد» ولمّا دنت وفاته أغمي عليه قليلاً ثمّ أفاق وهو يقول : لَيْتَكُمَا لَيْتَكُمَا هَا أَنَا ذَا لَدَيْكُمَا لَا مَالُ يَفْدِينِي وَلَا عَشْرَةُ يَنْجِينِي» ثمّ أغمي عليه أيضاً ساعة حتّى ظنّ مَنْ حضر من أهله أنّه مات ثمّ أفاق وقال مثل قوله الأوّل ثمّ أفاق ومات في غموته الثالثة وترك أربعة أولاد هم عمر وربيعه ووهب والقاسم .

### شعره

قال أبو عبيدة «اتفقت العرب على أنّ أشعر أهل المدن أهل يثرب ثم عبد القيس ثم ثقيف وإنّ أشعر ثقيف أُمّية بن أبي الصّلّت» . وقال «ذهب أُمّية في شعره بعامّة ذكر الآخرة كما ذهب عنتره بعامّة ذكر الحرب . وعمر بن أبي ربيعة بعامّة ذكر الشباب» وكان أُمّية منقطعاً في أكثر سنيه إلى عبد الله بن جدعان أحد مشاهير العرب الجاهلية واجوادهم ومحسنهم . فكان يمتدحه وينال هباته وله فيه قصائد حسان . وله قصيدة يرثي بها قتلى بدر من قريش وأخرى يرثي بها قتلى بني أسد وقصائد في وصف بعض حوادث التوراة وفي وصف العزة الإلهية وغير ذلك ننقل بعضه من كتاب شعراء النصرانية :

فمن قوله وفيه فلسفة :

الحمد لله ممساناً ومصبحنا	بالخير صبحنا ربّي ومسّانا
ربُّ الحقيقة لم تنفد خزائنها	مملوءة طبق الآفاق سلطانا
ألا نبيّ لنا مناً فيخبرنا	ما بعد غايتنا من رأس محيانا
بيننا ، يربنا آباؤنا هلكوا	وبينما نفتني الأولاد أنفانا

وقد علمنا لو أنَّ العلمَ ينفعنا أن سوف يلحق أخرانا بأولانا  
قالوا وبلغ قوله هذا إلى النبي فقال «كادُ أُمِّيَّةٌ يُسلم» .  
وقال في وصف الله وملائكته من قصيدة طويلة :

لك الحمد والنعماء والملك ربنا	فلا شيء أعلى منك مجداً وأمجداً
ملك على عرش السماء مهيمناً	لِعِزَّتِهِ تعنو الوجوه وتسجد
عليه حجابُ النور والنور حوله	وأنهارُ نورٍ حوله تتوقد
فلا بصرٌ يسمو إليه بطرفه	ودون حجابِ النور خلقٌ مويّد
ملائكةٌ أقدامهم تحت عرشه	بكفيه لولا الله كلُّوا وأبلدوا
قيامٌ على الأقدام عانين تحته	فرائصهم من شدة الخوف تُرعد
وسبطٌ صفوف ينظرون قضاءه	يصيخون بالأسماع للوحي رُكد
أمينٌ لوحي القدس جبريل فيهم	وميكال ذو الروح القوي المسدّد
وحرّاس أبواب السماوات دونهم	قيامٌ عليها بالمقاليد رُصد
فنعمَ العماد المصطفون لأمره	ومن دونهم جندٌ كثيفٌ مجند
ملائكةٌ لا يفترون عبادةً	كروية منهم ركوعٌ وسُجد
فساجدهم لا يرفع الدهر رأسه	يُعظم رّباً فوقه ويمجد
وراكعهم يحنو له الدهر خاشعاً	يردّد آلاءَ الإله ويحمد
ومنهم ملفٌ في الجناحين رأسه	يكادُ لذكرى ربّه يتفصّد

ومن قصائده في وصف حوادث التوراة قوله في خراب سدوم :

ثم لوط أخو سدوم أتاها	إذ أتاها برشدها وهداها
راودوه عن ضيفه ثم قالوا	قد نهيناك أن تقيم قراها
عرض الشيخ عند ذاك بنات	كظباء بأجرع ترعاها
غضب القوم عند ذاك وقالوا	أيها الشيخ خطبة ناباها

أجمع القوم أمرهم وعجوزُ  
أرسل الله عند ذاك عذاباً  
ورماها بحاصب ثم طين  
وقوله في قصّة إسحق وإبراهيم :

ولإبراهيم الموفّي بالنذ  
بكره لم يكن ليصبر عنه  
أبنيّ إني نذرتك لله (م)  
واشدّد الصفد لا احيّد عن (م)  
وله مدينة تخايل في اللحم (م)  
بينما يخلع السراويل عنه  
فخذن ذا فأرسل ابنك إني  
والدّ يتقي وآخر مولو  
ربّما تجزع النفوس من الأمر (م)  
له فرجة كحلّ العقال

وله قصيدة تعدّ من المجهرات مطلعها :

عرفت الدار قد أقوت سنينا لزنب إذ تحلّ بها قطينا

وهي طويلة . وله غير ذلك في وصف الآخرة وغيرها وقد جاء في أكثرها على  
أوصاف تطابق تعاليم التوراة والزبور وبعضها منقول عنها حرفاً حرفاً . ولكننا لم نجد  
بينها شيئاً ينطبق على تعاليم الإنجيل . وذلك يضعف قول القائلين بنصرانيّته . إلّا إذا  
جاؤونا بأدلة تزيل هذا الإشكال غير ما قد يتبادر إلى الذهن من ضياع أشعاره التي  
أورد فيها ذكر السيّد المسيح أو حواريه . فإنّ العبرة في مؤدّي النظم على اجماله لأنّ  
لتعاليم الإنجيل نسقاً يدلّ على نصرانية ناظمها ولو لم يذكر المسيح في نظمه كما يدلّ  
وصف الجنّة مثل ما وصفته التوراة على أنّ الواصف يهودياً أو يعتقد اعتقاد اليهود .

\* \* \*

## فهرس القوافي

الصفحة	عدد الأبيات	البحر	القافية
- ٤ -			
17	10	الوافر	الحياء
20	1	الوافر	براء
159	1	الوافر	الشفاء
- ب -			
21	2	المتقارب	يضطرب
21	1	مختل الوزن	وكبابا
21	1	الطويل	أزيب
22	1	الطويل	وصلبيها
22	1	الطويل	لوبيها
22	1	الوافر	ثياب
23	15	الوافر	كذاب
25	1	الوافر	العتاب
26	1	الوافر	وثاب
26	1	الوافر	صعاب
26	5	الوافر	رثاب
28	2	الوافر	شهاب
28	1	مجزوء الكامل	وكوبه
28	1	مجزوء الكامل	قليه
29	4	الطويل	آيب

الصفحة	عدد الآيات	البحر	القافية
29	1	الكامل	المنصوبِ
159	2	الرجز	ضاربِ

### - ت -

30	1	الوافر	تموتُ
30	1	الخفيف	للزكواتِ

### - ح -

31	31	مجزوء الكامل	الممادخُ
160	5	الخفيف	صباحِ

### - د -

38	3	الطويل	حمدا
38	1	البسيط	عضدا
38	61	الطويل	مجدُ
160	9	البسيط	أحدُ
162	2	البسيط	عضدُ
49	1	الوافر	فديدُ
49	15	الكامل	ينفدُ
51	26	الكامل	مسفدُ
55	9	الكامل	ملحدُ
57	2	الكامل	تستنشدُ
57	1	الكامل	يتأبدُ
57	1	الكامل	تشردُ
58	1	الكامل	أمجدُ

الصفحة	عدد الآيات	البحر	القافية
58	1	الكامل	بدبذُ
58	1	الكامل	يعضدُ
59	1	الكامل	مخضوذُ
59	1	الكامل	نستورذُ
59	1	الكامل	فتلبذوا
59	1	الكامل	يرغذُ
60	1	الكامل	يهمدُ
60	1	الخفيف	وسعيدُ
60	1	البسيط	البرذُ
60	1	الكامل	ستعودُ
61	2	البسيط	الأبدِ
61	1	البسيط	جددِ
61	12	الوافر	النجادِ
64	1	الوافر	التنادي
64	1	الكامل	جامدِ
162	2	البسيط	عضدُ
162	6	الكامل	المتوقدِ

## - ر -

65	16	معزوء الكامل	مدابرُ
163	1	معزوء الكامل	بالظواهرُ
68	1	البسيط	قمرا
68	1	البسيط	والزورا
68	1	الوافر	قمطيرا
69	8	الكامل	تقديرا

الصفحة	عدد الآيات	البحر	القافية
70	1	الكامل	مدحورا
70	1	الكامل	وقيصرا
70	4	الخفيف	كبيرا
71	6	الخفيف	سفورا
72	3	الخفيف	والتدميرا
72	1	الخفيف	نذيرا
73	9	الخفيف	صريرا
75	10	الخفيف	عقيرا
77	9	الخفيف	شكورا
78	1	الخفيف	مدسورا
78	1	الخفيف	قطميرا
78	1	الخفيف	عصفورا
164	1	الخفيف	والفقيرا
79	20	البسيط	الحذرُ
81	4	البسيط	الوبرُ
82	1	البسيط	والكفرُ
164	2	الوافر	الأمرُ
82	1	الكامل	فخارُ
82	1	الكامل	عزورُ
83	1	الكامل	فتمطرُ
164	8	الخفيف	الكفورُ
83	1	المتقارب	قادرُ
166	1	الطويل	المسحرُ
166	1	البسيط	الدهاريرُ
167	1	الوافر	ثغرُ



الصفحة	عدد الآيات	البحر	القافية
83	2	المنسرح	خذرٍ
- ش -			
168	3	الوافر	قريشٍ
- ظ -			
168	3	الوافر	عكاظٍ
- ع -			
84	7	الخفيف	زمنه
86	4	الطويل	يجمعُ
86	1	الطويل	وتسمعُ
87	1	البسيط	هجعوا
87	2	الرجز	منيعُ
- غ -			
88	1	الكامل	بمضغِها
- ف -			
89	1	المنسرح	عرفا
- ق -			
90	1	البسيط	البرقا
169	17	المنسرح	سابقُها
90	1	البسيط	وأوراقٍ

الصفحة	عدد الآيات	البحر	القافية
90	1	البسيط	أسواقٍ
91	1	البسيط	باقي
91	5	الوافر	ونوقٍ
92	1	الخفيف	فوقٍ
92	1	الخفيف	وررتوقٍ
92	1	الخفيف	صديقٍ

### - ك -

93	3	الخفيف	ثواكا
93	2	السريع	معانيكا
94	1	الخفيف	يغشاكَا
94	1	الخفيف	سواكا
94	1	الخفيف	والداكا
94	1	الكامل	أفلاكهُ

### - ل -

173	1	الرمل	بالثللْ
95	3	البسيط	الرجلا
95	1	البسيط	حملا
173	17	البسيط	أحوالا
179	1	البسيط	أجلا
179	3	البسيط	سألا
95	1	الكامل	السائلَا
96	6	الخفيف	يزولا
97	1	الطويل	أعزلُ

الصفحة	عدد الآيات	البحر	القافية
180	16	الطويل	وتنهلُ
183	1	الطويل	وحزجلُ
184	1	الطويل	يتثللُ
184	1	الطويل	موكلُ
184	2	الطويل	أطولُ
98	1	البسيط	وأغلالُ
98	2	البسيط	العجلُ
98	1	البسيط	والبصلُ
99	1	البسيط	يكتهلُ
99	1	الوافر	أليلُ
185	4	الوافر	تقولُ
186	4	الخفيف	السبيلُ
99	1	المتقارب	يعذلُ
186	1	الطويل	مثلي
100	38	الوافر	انتحالِ
104	1	الوافر	الضلالِ
187	1	المتقارب	وعالِ
187	1	المتقارب	وجالِ
188	1	المتقارب	الصلالِ
104	1	الخفيف	المغاليِ
104	1	الخفيف	بالنقالِ
105	3	الخفيف	اعتمالي
105	1	الخفيف	للمنوالِ
105	1	الخفيف	ليالِ
106	1	الخفيف	والأغلالِ

الصفحة	عدد الآيات	البحر	القافية
106	2	الخفيف	وقلالٍ
107	1	الخفيف	حالٍ
107	7	الخفيف	والإفضالِ
108	13	الخفيف	الأجزاءِ
188	5	الخفيف	والأوجالِ

- م -

111	25	المتقارب	الحكم
189	6	المتقارب	رزْم
113	1	المتقارب	ذوْوما
190	1	المنسرح	العرما
190	1	المنسرح	ظلما
191	1	المنسرح	دما
113	1	الرمْل	العتَمَة
114	1	الرجز	لديكما
114	1	الرجز	ألما
191	1	الرجز	اللهمّا
115	1	الوافر	زنيْم
115	1	الطويل	حلومُها
115	8	البسيط	والقسمُ
117	6	البسيط	ينتقمُ
118	3	البسيط	والقدمُ
118	1	البسيط	والأدمُ
118	1	البسيط	العتَمُ
119	1	البسيط	مكمومُ

الصفحة	عدد الآيات	البحر	القافية
119	1	البسيط	فصمُ
119	25	الوافر	رجيم
123	5	الوافر	الذمومُ
124	4	الوافر	النجومُ
125	3	الوافر	رؤومُ
126	2	الوافر	العسومُ
126	1	الوافر	حسومُ
126	1	الوافر	وزيمُ
127	3	مجزوء الكامل	الكرامُ
192	1	الخفيف	الكلومُ
127	1	المتقارب	ألومُ
128	6	المنسرح	إضمُ
129	1	المنسرح	والخزمُ
129	3	الرجز	يعومُ
130	1	المنسرح	قطمُ
130	17	الطويل	مريم
132	1	الطويل	مرقم
132	2	الوافر	الكرام
133	1	الخفيف	البهيم
133	1	الخفيف	فوم

## - ن -

134	21	البسيط	ومسانا
137	33	الوافر	قطينا
143	37	الوافر	متوينا

الصفحة	عدد الآيات	البحر	القافية
192	1	المتقارب	حزينا
146	1	الرجز	بنينا
146	2	الطويل	المعائُنُ
192	2	الطويل	يزينُ
146	3	الكامل	الديانِ
193	5	الكامل	عاداني

#### - ه -

148	7	الخفيف	وهداها
149	4	الخفيف	أخراها
149	2	البسيط	ومكروه

#### - ي -

150	10	الطويل	فانيا
151	29	الطويل	الدواليا
194	23	الطويل	باقيا
197	6	الطويل	حاميا
154	1	المتقارب	عَيّا
155	8	الخفيف	الخفَيّا

## فهرس المصادر والمراجع

- أ -

- الآثار الباقية عن القرون الخالية: البيروني (محمد بن أحمد). ليبزك ، أوفسيت ، 1923 م .  
آكام المرجان في غرائب الأخبار وأحكام الجنان : أبو عبد الله الشبلي الحنفي . دار الطباعة  
الحديثة ، مصر ، 1356 هـ .  
الإتقان في علوم القرآن : والسيوطي (جلال الدين عبد الرحمن) . تحقيق محمد أبو الفضل  
إبراهيم . مكتبة ومطبعة المشهد الحسيني ، ط 1 ، 1967 م .  
أخبار ملوك الفرس وسيرهم : أبو منصور الثعالبي إيران ، 1963 م .  
الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية والمشبهة : عبد الله بن قتيبة ، تحقيق محمد زاهد  
الكوثري ، مكتبة القدسي : مطبعة السعادة ، القاهرة ، 1349 هـ .  
أدب الكاتب : ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم) . حققه وعلّق حواشيه ووضع فهرسه محمد  
الدالي . مؤسّسة الرسالة ، بيروت ، ط 1 ، 1982 م .  
أراجيز العرب : محمد توفيق البكري ، مصر ، 1313 هـ .  
الأزمنة والأمكنة : المرزوقي (أبو علي أحمد بن محمد) مطبعة مجلس دائرة المعارف .  
حيدرآباد الدكن (الهند) ، 1332 م .  
الأزهيّة في علم الحروف : الهروي (علي بن محمد) . تحقيق عبد المعين الملوحي . مطبوعات  
مجمع اللغة العربيّة بدمشق . ط 1 ، 1981 م .  
أساس البلاغة : الزمخشري (جار الله محمود بن عمر) . دار صادر ، بيروت .  
الاستيعاب في معرفة الأصحاب : ابن عبد البرّ (يوسف بن عبد الله) . تحقيق علي محمد  
البجاوي . مكتبة نهضة مصر ومطبعتها الفجالة ، مصر .  
أسد الغابة في معرفة الصحابة : ابن الأثير ( . . ) ؛ مصر ، 1280 هـ .  
أسرار العريّة : عبد الرحمن بن محمد الأنباري . تحقيق محمد بهجت البيطار . مطبوعات  
المجمع العلمي العربي بدمشق ، ط 1 ، 1957 م .

- الأشباه والنظائر: السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال). تحقيق عبد العال سالم مكرم. مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1985م.
- الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين: الخالدين (محمد بن هاشم وسعيد بن هاشم). حققه السيد محمد يوسف. لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة.
- الاشتقاق: ابن دريد (محمد بن الحسن). تحقيق وشرح عبد السلام هارون. دار المسيرة، بيروت، ط2، 1979م.
- الإصابة في تمييز الصحابة: ابن حجر العسقلاني (أحمد بن علي). دار الكتب العلمية، بيروت.
- إصلاح المنطق: ابن السكيت (يعقوب بن إسحاق). شرح وتحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون. دار المعارف بمصر، ط1، 1987م.
- الأضداد: ثلاثة كتب في الأضداد.
- الأغاني: أبو الفرج الأصفهاني (علي بن الحسين). شرحه وكتب هوامشه عبد علي مهنا وسمير جابر. دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1992م.
- الإكليل: الهمذاني (الحسن بن أحمد). تحقيق أوسكار لفكرن، برلين - ليدن، 1954م.
- الألفاظ الكتابية: عبد الرحمن بن عيسى الهمذاني. قدّم له ووضع حواشيه وفهارسه إميل بديع يعقوب. دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1991م.
- ألف باء: يوسف بن محمد البلدي، المطبعة الوهبية، 1287هـ.
- أما لي ابن الحاجب: عمرو بن عثمان بن الحاجب. دراسة وتحقيق فخر سليمان قدارة. دار الجيل، بيروت، ودار عمّار، عمّان، ط1، 1989م.
- أما لي ابن الشجري: (هبة الله بن علي). طبعة حيدرآباد الدكن، 1349م.
- الأما لي: إسماعيل بن القاسم القالي. دار الكتاب العربي، بيروت.
- أما لي المرتضى، غرر الفوائد ودرر القلائد: الشريف المرتضى (علي بن الحسين). تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. دار الكتاب العربي، ط2، 1967م.
- إنباه الرواة على أنباه النحاة: القفطي (علي بن يوسف). تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. دار الفكر العربي، القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط1، 1986م.



أنعاب الأشراف القسم الخامس : البلاذري (أحمد بن يحيى) . تحقيق إحسان عباس ، دار النشر فرانتس شتاينر شتوتكارت بيروت ، ط 1 ، 1996م ، وطبعة دار المعارف .  
الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين : عبد الرحمن بن محمد الأنباري ، ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف . تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد . دار الفكر .

أنيس الجلساء في شرح ديوان الخنساء : تحقيق لويس شيخو ، المطبعة الكاثوليكية ، 1896م .

أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : ابن هشام (عبد الله جمال الدين بن يوسف) . ومعه كتاب عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك . تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد . دار الجيل ، بيروت ، ط 5 ، 1979م .

## - ب -

البارع : أو علي القالي : تحقيق هاشم الطعان ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، 1972م .  
البحر المحيط : أبو حيان الأندلسي . مطبعة السعادة ، مصر ، طبعة أولى ، لا تاريخ .  
البخلاء : الجاحظ (عمرو بن بحر) . حققه طه الحاجر ، دار المعارف مصر ، ط 7 ، رقم الإيداع 1990م .

البدء والتاريخ : مطهر بن طاهر المقدسي . والمنسوب إلى ابن سهل البلخي . نشر كلمان هوار ، باريس ، 1903م .

البداية والنهاية : ابن كثير (إسماعيل بن عمر) . تحقيق أحمد أبو ملحوم وغيره . دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 3 ، 1987م .

البصائر والذخائر : أبو حيان التوحيدي (علي بن محمد) تحقيق إبراهيم الكيلاني ، مكتبة أطلس ومطبعة الإنشاء ، دمشق .

بهجة المجالس وأنس المجالس وشحد الذاهن والهاجس : ابن عبد البر (يوسف بن عبد الله) . تحقيق محمد مرسي الخولي ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

البيان والتبيين : الجاحظ (عمرو بن بحر) . تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون . دار الجيل ، بيروت .

## - ت -

- تاج العروس من جواهر القاموس : السيّد محمد مرتضى الزبيدي . تحقيق عبد الستار أحمد فرّاج . مطبعة حكومة الكويت ، 1965 مطبعة مكتبة الحياة ، بيروت .
- تاريخ الخلفاء : السيوطي (جلال الدّين) . عني بتحقيقه إبراهيم صالح . دار صادر ، بيروت ، ط 1 ، 1997 م .
- تاريخ الطبري : تاريخ الأمم والملوك : الطبري (محمد بن جرير) . دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط 3 ، 1991 م .
- التاريخ الكبير (الرسائل والملوك) : الطبري (محمد بن جرير) . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف مصر ، 1960 م .
- تأويل مختلف الحديث : ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم) . صحّحه وضبطه محمد زهري النجّار ، دار القومية العربية للطباعة والنشر 1966 م .
- تأويل مشكل القرآن : ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم) . تحقيق أحمد صقر ، دار إحياء الكتب العربية ، البابي الحلبي وشركاه .
- التيان في تفسير القرآن : الطوسي (محمد بن الحسن) صحّحه وعلّق عليه أحمد شوقي الأمين وأحمد حبيب قصير ، المطبعة العلمية ، النجف الأشرف ، 1957 م .
- تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد : ابن هشام (عبد الله بن يوسف) . تحقيق وتعليق عبّاس مصطفى الصالحي . المكتبة العربيّة ، بيروت ، ط 1 ، 1986 م .
- التذكرة الحمدونية : ابن خلدون (محمد بن الحسن) . تحقيق إحسان عبّاس وبكر عبّاس ، دار صادر ، بيروت ، ط 1 ، 1996 م .
- التذكرة الفخرية : الإرابي (بهاء الدّين المنشئ) . تحقيق نوري حمودي القيسي وحاتم صالح ، الضامن . عالم الكتب ، ومكتبة النهضة العربية ، ط 1 ، 1987 م .
- تذكرة النحاة : أبو حيّان محمد بن يوسف الغرناطي . تحقيق عفيف عبد الرحمن ، مؤسّسة الرسالة ، بيروت ، ط 1 ، 1986 م .
- التشبهات : ابن أبي عون (إبراهيم بن محمد) . تحقيق محمد عبد المعيد خان ، مطبعة كمردج ، 1950 م .

التعازي والمراثي : المبرد (محمد بن يزيد) . حققه وقدم له محمد الديباجي . دار صادر ، بيروت ، ط2 ، 1992م .

تفريج المهج بتلويح الفرج : مصر ، دون تاريخ .

تفسير البحر المحيط : أبو حيان الأندلسي . محمد بن يوسف ، مصر ، 1328هـ .

تفسير السيوطي : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر .

تفسير الطبري : الطبري (محمد بن جرير) . تحقيق محمود محمد شاكر وأحمد محمد شاكر ، دار المعارف ، مصر ، ودار الفكر ، بيروت ط2 ، 1957 .

التفسير الكبير : فخر الدين الرازي ، المطبعة البهية المصرية ، ط1 ، 1938م .

تفسير ابن كثير : ابن كثير (عماد الدين) . البابي الحلبي وشركاه .

تمام المتون في شرح رسالة ابن زيدون : صلاح الدين الصفدي . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة المدني ، 1969م .

التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح : عبد الله بن برّي . تحقيق مصطفى حجازي وغيره . نشر مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ط2 ، 1980-1981م .

تهذيب إصلاح المنطق : الخطيب التبريزي . تحقيق فخر الدين قباوة . منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط1 ، 1983م .

تهذيب اللغة : محمد بن أحمد الأزهرى . تحقيق عبد السلام محمد هارون . مراجعة محمد علي النجار . المؤسسة المصرية العامة للتأليف والانباء والنشر ، ط1 ، 1964م .

التيجان في ملوك حمير : عبد الملك بن هشام ، حيدرآباد الدكن ، ط1 ، 1347هـ .

## - ث -

ثلاثة كتب في الأضداد للأصمعي وللجستاني ولابن السكيت : نشر أوغست هفتر . المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، 1913م .

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب : الثعالبي (أبو منصور عبد الملك بن محمد) . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار المعارف بمصر ، 1985م .

## - ج -

جامع بيان العلم وفضله : القرطبي (أبو يوسف بن عبد البر) . صحّحه عبد الرحمن محمد عثمان ، مطبعة العاصمة ، القاهرة ، ط 2 ، 1868 م .  
الجامع لأحكام القرآن : القرطبي (محمد بن أحمد) . دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، 1957 م .

جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام : محمد بن أبي الخطاب القرشي . حقّقه وعلّق عليه وزاد في شرحه محمد علي الهاشمي . دار القلم ، دمشق ، ط 2 ، 1986 م .  
جمهرة اللغة : ابن دريد (محمد بن الحسن) . حقّقه وقَدّم له رمزي منير بعلبكي . دار العلم للملايين ، بيروت ، ط 1 ، 1987 م .  
جمهرة نسب قریش وأخبارها : الزبير بن بكار . تحقيق محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني ، 1381 هـ .

جمهرة اللغة : ابن دريد (محمد بن الحسن) . حقّقه وقَدّم له رمزي منير بعلبكي . دار العلم للملايين ، بيروت ، ط 1 ، 1987 م .  
الجنى الداني في حروف المعاني : الحسن بن قاسم المرادي . تحقيق فخر الدّین قباوة ومحمد نبیل فاضل . دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط 2 ، 1983 م .  
جواهر الأدب في معرفة كلام العرب : الإمام علاء الدّین بن علي الاباري . صنعة إميل بديع يعقوب . دار النفائس ، بيروت ، ط 1 ، 1991 م .

## - ح -

حاشية الخضري على شرح ابن عقيل : محمد الخضري ، مطبعة الاستقامة ، القاهرة ، 1953 م .

حماسة البحري : (الوليد بن عبيد) . اعتنى بضبطه لويس شيخو . بيروت .  
الحماسة البصرية : علي بن الحسن البصري . تحقيق مختار الدّین أحمد . عالم الكتب ، بيروت ، ط 3 ، 1983 م .

حياة الحيوان : الدمي (كمال الدّین) . دار الطباعة ، القاهرة ، 1292 هـ .

الحيوان : الجاحظ (عمرو بن بحر) . تحقيق وشرح عبد السلام هارون . دار الجيل ودار الفكر ، بيروت ، ط 1 ، 1988 م .

## - خ -

خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب : عبد القادر بن عمر البغدادي . تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون . مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط 3 ، 1989 م .  
الخصائص : أبو الفتح عثمان بن جني . تحقيق محمد علي النجار . دار الكتاب العربي ، بيروت .  
خلق الإنسان : ثابت بن أبي ثابت . تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، الكويت ، 1965 م .

## - د -

الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة : أبو عبد الله حمزة بن الحسن الأصفهاني . تحقيق عبد المجيد قطامش . دار المعارف بمصر ، ط 2 ، 1976 م .  
الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع في العلوم العربية : الشنقيطي (أحمد ابن الأمين) . تحقيق وشرح عبد العال سالم مكرم . دار البحوث العلمية، الكويت ، ط 1 ، 1981 م .  
ديوان الأدب : إسحاق بن إبراهيم الفارابي . تحقيق أحمد مختار عمر . منشورات مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ط 1 ، 1974-1978 م .  
ديوان الأعشى : (ميمون بن قيس) . شرح وتعليق محمد محمد حسين . مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط 7 ، 1983 م .  
ديوان أمية بن أبي الصلت : جمعه بشير يموت . بيروت ، ط 1 ، 1934 م ، وطبعة ليبزيغ سنة 1911 م . وطبعة الدكتور عبد الحفيظ السطلي ، دمشق ، ط 2 ، 1977 م ، وطبعة وزارة الثقافة والأعلام العراقية ، ط 2 ، 1991 م .  
ديوان حسّان بن ثابت الأنصاري : تحقيق سيّد حنفي حسنين . دار المعارف بمصر ، 1977 م .  
ديوان الخطيئة : (جرول بن أوس) . شرح أبي سعيد السكّري . دار صادر ، بيروت ، 1981 م .

- ديوان الخريمي : إسحاق بن حسان . تحقيق علي جواد الطاهر ومحمد جبار المعيد . دار الكتاب الجديد ، بيروت ، ط 1 ، 1971م .
- ديوان الخنساء : تماضر بنت عمر . رواية ثعلب (أحمد بن يحيى) . تحقيق أنور أبو سويلم . دار عمار ، ط 1 ، 1988م .
- ديوان الخوارح : شعرهم خطبهم رسائلهم . جمعه وحققه نايف معروف . دار المسيرة ، بيروت ، ط 1 ، 1983م .
- ديوان عبد الله بن الزبيري : شعر عبد الله بن الزبيري .
- ديوان عبيد بن الأبرص : تحقيق وشرح حسين نصار . البابي الحلبي ، مصر ، ط 1 ، 1957م .
- ديوان عدي بن زيد العبادي : تحقيق محمد جبار المعيد . منشورات وزارة الثقافة والإرشاد في الجمهورية العراقية ، بغداد .
- ديوان العرجي : عبد الله بن عمر شرحه وحققه خضر الطائي ورشيد العبيدي . الشركة الإسلامية للطباعة والنشر . بغداد ، ط 1 ، 1956م .
- ديوان عمران بن حطان : ديوان الخوارح .
- ديوان عمرو بن كلثوم : تحقيق إميل يعقوب . دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط 1 ، 1991م .
- ديوان الفرزدق : همام بن غالب . دار صادر ، بيروت .
- ديوان الكميت بن زيد : شعر الكميت بن زيد الأسدي .
- ديوان ليبد بن ربيعة العامري : شرح ديوان ليبد بن ربيعة العامري .
- ديوان المعاني : أبو هلال العسكري (الحسن بن عبد الله مكتبة القدس ، القاهرة ، 1352هـ .
- ديوان النابغة الجعدي : شعر النابغة الجعدي .
- ديوان ابن هرمة : شعر إبراهيم بن هرمة .

## - ذ -

- ذيل الأمازي : مطبوع مع أمالي القاضي .
- ذيل سمط اللآلي : مطبوع مع سمط اللآلي .

- ر -

- الرّد على النحاة : ابن مضاء القرطبيّ (أحمد بن عبد الرحمن) . تحقيق شوقي ضيف . دار المعارف بمصر ، 1982 م .
- رسالة الغفران : أبو العلاء المعريّ . تحقيق وشرح بنت الشاطيء . طبعة ثانية منقّحة ، مستكملة التحقيق بمخطوطة جديدة ومعها «رسالة ابن القارح» مفتاح فهمها ، دار المعارف ، مصر ، تاريخ المقدمة 1950 م .
- رسالة الملائكة : أبو العلاء المعريّ . تحقيق محمد سليم الجندي . دار صادر ، بيروت ، ط 2 ، 1992 م .
- رصف المباني في شرح حروف المعاني : المالقي (أحمد بن عبد النور) . تحقيق أحمد محمد الخراط . مطبوعات جمع اللغة العربيّة بدمشق ، ط 1 ، 1975 م .
- روض الأنف : عبد الرحمن السهيلي . تحقيق عبد الرحمن الوكيل ، دار الكتب الحديثة ودار النصر للطباعة ، ط 1 ، 1967 .

- ز -

- الزهرة : أبو بكر محمد بن داود الأصبهاني . حقّقه وقَدّم له وعلّق عليه إبراهيم السامرائي . مكتبة المنار ، الزرقاء (الأردن) ، ط 2 ، 1985 م .
- الزينة في الكلمات الإسلامية : أبو حاتم الرازي ، القاهرة ، 1958 م .

- س -

- سرّ صناعة الإعراب : أبو الفتح عثمان بن جنيّ . دراسة وتحقيق حسن هنداوي . دار القلم ، دمشق ، ط 1 ، 1985 م .
- سفر السعادة وسفير الإفادة : السخاوي (علي بن محمد) . حقّقه محمد أحمد الدالي . وقَدّم له شاكر الفحام . دار صادر ، ط 2 ، 1995 م .
- سمط اللآلي في شرح أمالي القاضي وذيل اللآلي : أبو عبيد البكريّ (عبد الله بن عبد العزيز) . تحقيق عبد العزيز الميمنيّ ، دار الحديث ، بيروت ، ط 2 ، 1984 م .

سؤالات نافع إلى عبد الله بن عباس : نافع بن الأزرق ، وعبد الله بن عباس . تحقيق إبراهيم السامرائي ، مطبعة المعارف ، بغداد ، 1968 م .  
 السيرة النبوية لابن كثير : إسماعيل بن كثير ، تحقيق مصطفى عبد الواحد ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاة ، القاهرة ، 1964 م .  
 السيرة النبوية : ابن هشام (عبد الملك بن هشام) . علّق عليها ، وخرّج أحاديثها ، وصنع فهرسها عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط 4 ، 1993 م .

### - ش -

شرح أبيات سيويه : السّيرافي (يوسف بن أبي سعيد . دار المأمون للتراث ، دمشق وبيروت ، 1979 م .

شرح اختيارات المفصل : الخطيب التبريزي (يحيى بن عليّ) . تحقيق فخر الدين قباوة . دار الكتب العلميّة ، بيروت ، ط 2 ، 1987 م .

شرح أدب الكاتب : الجواليقي (موهوب بن أحمد) . مكتبة القدسي ، القاهرة ، 1350 هـ .  
 شرح أشعار الهذليين : صنعة أبي سعيد الحسن بن الحسين السّكّري ، رواية أبي الحسن علي بن عيسى بن علي النحويّ عن أبي بكر أحمد بن محمد الحلوانيّ عن السّكّري . حققه عبد الستار أحمد فراج وراجعته محمود محمد شاكر . مكتبة دار العروبة ، القاهرة .

شرح الأشموني على ألفية ابن مالك المسمّى «منهج السالك إلى ألفية ابن مالك» : الأشموني (علي بن محمد) . تحقيق محيي الدّين عبد الحميد . مكتبة النهضة المصريّة ، القاهرة ، ط 1 ، 1955 م .

شرح التصريح على التوضيح : خالد بن عبد الله الأزهرّي ، وبهامشه حاشية بسر بن زين الدّين . دار إحياء الكتب العربيّة (عيسى البابي الحلبي وشركاه) ، القاهرة .

شرح ديوان الحماسة : الخطيب التبريزي (يحيى بن علي) . عالم الكتب ، بيروت .  
 شرح ديوان الحماسة : أحمد بن محمد المرزوقي . نشر أحمد أمين وعبد السلام هارون . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر . ط 2 ، 1968 م .

شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري : تحقيق إحسان عبّاس . نشر وزارة الإعلام في الكويت ، ط 2 ، 1984 م .



- شرح شذور الذهب : ابن هشام (عبد الله جمال الدين بن يوسف) . رتبته وعلق عليه وشرح شواهد عبد الغني الدقر . دار الكتب العربية ، ودار الكتاب .
- شرح شواهد الإيضاح لأبي علي الفارسي : تأليف عبد الله بن برقي . تقديم وتحقيق عبید مصطفى درويش . مراجعة محمد مهدي علام . مطبوعات مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، 1985 م .
- شرح شواهد الكشاف مع الكشاف : محب الدين أفندي . مطبعة البايي الحلبي وأولاده ، مصر ، 1948 م .
- شرح شواهد مجمع البيان : محمد حسين القزويني . تحقيق كاظم الموسى ، مطبعة الحيدري ، طهران ، 1339 هـ .
- شرح شواهد المغني : السيوطي (عبد الرحمن بن الكمال) . منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت .
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : قدّم له وضبطه وعلق حواشيه وأعرب شواهد وفهرسه أحمد سليم الحمصي ومحمد أحمد قاسم . دار جروس ، طرابلس (لبنان) ، ط 1 ، 1990 م .
- شرح عمدة الحفاظ وعدة الالفاظ : جمال الدين محمد بن مالك . تحقيق رشيد عبد الرحمن العبيدي . نشر لجنة إحياء التراث في وزارة الأوقاف في الجمهورية العراقية ، ط 1 ، 1977 م .
- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات : أبو بكر الأنباري (محمد بن القاسم) . تحقيق وتعليق عبد السلام محمد هارون . دار المعارف بمصر ، ط 4 ، 1980 م .
- شرح المفصل : ابن يعيش (يعيش بن علي) . عالم الكتب ، بيروت ، ومكتبة المتنبي ، القاهرة .
- شرح المقامات الحريوية : الشريشي (أحمد بن عبد المؤمن) . نشره محمد عبد المنعم خفاجي ، القاهرة ، ط 1 ، 1952 م .
- شرح نهج البلاغة : ابن أبي الحديد . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار إحياء الكتب العربية ، البايي الحلبي وشركاه ، ط 2 ، 1965 م .
- شعر إبراهيم بن هرمة : تحقيق محمد نفاع وحسين عطوان . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، [تاريخ المقدمة 1969 م] .
- شعر الخوارج : تحقيق إحسان عباس . دار الثقافة ، بيروت .

- شعر عبد الله بن الزبيري : تحقيق يحيى الجبوري . مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط2 ، 1981م .
- شعر الكميت بن زيد الأسدي : جمع وتقديم داود سلوم . مكتبة الأندلس ، بغداد ، 1969م .
- شعر النابغة الجعدي : (قيس بن عبد الله) ، تحقيق عبد العزيز رباح . المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط1 ، 1964م .
- الشعر والشعراء : ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم) . تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر . لا ناشر ، لا بلدة ، ط3 ، 1977م .
- شعراء النصرانية قبل الإسلام : لويس شيخو . دار المشرق ، بيروت ، ط3 ، 1967م .
- شفاء الغليل فيما كلام العرب من الدخيل : شهاب الدين أحمد خفاجي . تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي ، الطبعة الأولى ، المطبعة المنيرية بالأزهر ، 1952م .

#### - ص -

- الصحيح تاج اللغة وصحاح العربية : تأليف إسماعيل بن حماد الجوهري . تحقيق أحمد عبد الغفور عطار . دار العلم للملايين ، ط3 ، 1984م .

#### - ط -

- طبقات فحول الشعراء : محمد بن سلام الجمحي . قرأه وشرحه محمود شاكر . مطبعة المدني ، القاهرة ، ط1 ، 1974م .
- طراز المجالس : شهاب الدين أحمد الخفاجي ، المطبعة الوهبية ، القاهرة ، 1284هـ .

#### - ع -

- العباب الزاخر واللباب الفاخر : الصفاني (الحسن بن محمد) تحقيق محمد حسن آل ياسين . بغداد ، 1977 . . .
- العقد الفريد : ابن عبد ربّه (أحمد بن محمد) . شرحه وضبطه وصحّحه وعنّون موضوعاته ورّتب فهارسه أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الأبياري . دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1983م .

العققة والبررة : ضمن نواذر المخطوطات .  
 العمدة في محاسن الشعر وآدابه : ابن رشيق (الحسن بن رشيق) . تحقيق محمد قرقران . دار  
 المعرفة ، بيروت ، ط 1 ، 1988 م .  
 عيار الشعر : محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي . تحقيق طه الحاجري ومحمد زغلول سلام ،  
 شركة فن الطباعة ، مصر ، 1956 م .  
 عيون الأخبار : ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم) . شرحه وضبطه وعلق عليه وقدم له ورتب  
 فهارسه يوسف علي طويل . دار الكتب العلميّة ، بيروت .  
 عيون التواريخ : ابن شاكر الكتبي . مخطوطة الظاهرية بدمشق .

## - ف -

الفائق في غريب الحديث : جار الله بن محمود بن عمر الزمخشري . تحقيق محمد أبو الفضل  
 إبراهيم وعلي محمد البجاوي ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، 1945 م .

## - ق -

القرطين «مشكل القرآن وغريبه» : ابن مطرف الكنائي . مطبعة الخانجي ، مصر ، ط 1 ،  
 1355 هـ .  
 قصص الأنبياء : المسمّى (عرائس المجالس) . الثعلبي أحمد بن محمد النيسابوري . البابي  
 الحلبي وأولاده ، مصر ، 1954 م .

## - ك -

الكامل : أبو العباس محمد بن يزيد المبرد . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار الفكر العربي ،  
 القاهرة .  
 الكتاب : سيبويه (عمر بن عثمان) . تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون . مكتبة  
 الخانجي ، القاهرة ، ط 3 ، 1988 م .  
 كتاب الجيم : أبو عمرو الشيباني (إسحاق بن مرار) . تحقيق إبراهيم الإبياري وغيره .  
 منشورات مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ط 1 ، 1974-1975 م .

كتاب الصناعتين الكتابة والشعر: أبو هلال العسكري (الحسن بن عبد الله). تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم. المكتبة العصرية، صيدا، 1986م.  
كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي. تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي. مؤسسة دار الهجرة، إيران، 1409هـ.  
الكشاف: الزمخشري. (جار الله محمود بن عمر). مطبعة البابي الحلبي، القاهرة، 1948م.

## - ل -

لباب الآداب: أسامة بن منقذ. تحقيق أحمد محمد شاكر، دار الجيل، بيروت، ط1، 1991م.  
لسان العرب: ابن منظور (محمد بن مكرم). دار صادر، بيروت.  
اللمع في العربية: صنعة أبي الفتح، عثمان بن جني. تحقيق حسين محمد شرف. عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1979م.

## - م -

ما ينصرف وما لا ينصرف: أبو إسحاق الزجاج (إبراهيم بن السري). تحقيق هدى محمود قراعة. نشر لجنة إحياء التراث الإسلامي في المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في الجمهورية العربية المتحدة، ط1، 1971م.  
المثلث: ابن السيد البطليوسي (عبد الله بن محمد). تحقيق ودراسة صلاح مهدي الفرطوسي. وزارة الثقافة والإعلام سلسلة كتب التراث للجمهورية العراقية دار الرشيد، العراق، 1981م.  
مجاز القرآن: أبو عبيدة (معمر بن المثنى). تحقيق محمد فؤاد سزكين، مطبعة السعادة، مصر، ط1، 1954م.  
مجالس ثعلب: أحمد بن يحيى ثعلب. شرح وتحقيق عبد السلام محمد هارون. دار المعارف بمصر، ط5، 1987م.  
مجاني الأدب: لويس شيخو، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، 1957م.  
مجلة المشرق: السنة السابعة، 1904م.

- مجمع الأمثال : الميداني (أحمد بن محمد) . تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار القلم ، بيروت .
- مجمع البيان في تفسير القرآن : أبو علي الطبري (الفضل بن الحسن) دار الفكر ودار الكتاب ، بيروت ، ط 1 ، 1957 م .
- مجمع اللغة : أحمد بن فارس . تحقيق الشيخ هادي حسن حمودي ، منشورات معهد المخطوطات العربية ، الكويت ، ط 1 ، 1985 م .
- محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء : الراغب الأصفهاني (حسين بن محمد) ، المطبعة الشرقية ، 1326 هـ .
- محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار في الأدبيات وال نوادر والأخبار : محيي الدين ابن عربي ، مطبعة السعادة ، ط 1 ، مصر ، 1906 م .
- الخبر : محمد بن حبيب . اعتناء ايلزه ليمتن شنيتز ، حيدرآباد الدكن ، 1942 م .
- المختضب في تعيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها : أبو الفتح ، عثمان بن جني . تحقيق علي النجدي ناصف وعبد الحليم النجار وعبد الفتاح إسماعيل شلبي . نشر لجنة إحياء التراث الإسلامي في المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في الجمهورية العربية المتحدة . القاهرة ، 1386 هـ .
- مختصر جامع بيان العلم : الأزهرى (أحمد بن عمر) . مصر ، 1320 هـ .
- المختصر في أخبار البشر : أبو الفداء (عماد الدين إسماعيل بن علي) . المطبعة الحسينية ، مصر .
- المخصص : ابن سيده (علي بن إسماعيل) . دار الكتب العلمية ، بيروت .
- المذكر والمؤث : الأتباري (محمد بن القاسم) . تحقيق طارق عبد العون الجناني . مطبعة العاني ، بغداد ، ط 1 ، 1978 م .
- مراتب النحويين : أبو الطيب اللغوي (عبد الواحد بن علي) . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار نهضة مصر ، القاهرة .
- المرتجل : ابن الخشاب (عبد الله بن أحمد) . حققه وقدم له علي حيدر ، دمشق ، 1972 م .
- مروج الذهب ومعادن الجواهر : المسعودي (علي بن الحسين) . تحقيق شارل بلا . منشورات الجامعة اللبنانية ، بيروت ، 1965 م .
- المستجد من فعالات الاجواد : التنوخي (الحسن بن علي) . تحقيق محمد كرد علي . مطبعة الترقى ، دمشق ، 1946 م .

- المستقصى في أمثال العرب : الزمخشري (محمد بن عمر) . دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط2 ، 1987م .
- مطالع البدور في منازل السرور : علي بن عبد الله الغزولي ، مطبعة إدارة الوطن ، القاهرة ، ط1 ، القاهرة ، 1299هـ .
- مضاهاة كلية ودمنة بما أشبهها من أسفار العرب : اليمني (محمد بن حسين) . تحقيق محمد يوسف نجم ، دار الثقافة .
- المعاني الكبير في أبيات المعاني : ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم) . دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 1984م .
- معاهد التصيص على شواهد التلخيص : عبد الرحيم بن أحمد العباسي . تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد . عالم الكتب ، بيروت ، 1947م .
- معجم البلدان : ياقوت بن عبد الله الحموي . دار صادر ، بيروت .
- معجم الشعراء : المرزباني (محمد بن عمران) . مكتبة القدسي ، القاهرة ، ط2 ، 1982م .
- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع : عبد الله بن عبد العزيز البكري . حققه وضبطه مصطفى السقا . عالم الكتب ، بيروت ، ط3 ، 1983م .
- معجم المفصل في شواهد اللغة العربية : إعداد إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 1996م .
- المعرب من كلام الأعجمي على حروف المعجم : أبو منصور الجواليقي (موهوب بن أحمد) . تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر . طبع بالأفست ، طهران ، 1966م .
- مغني اللبيب عن كتب الأعراب : ابن هشام (عبد الله جمال الدين بن يوسف) . تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد . المكتبة العصرية ، صيدا (لبنان) ، لاط ، 1987م .
- المفضليات : الأنباري (القاسم بن محمد) . تحقيق كارلوس يعقوب لايل ، مطبعة الآباء اليسوعيين بيروت ، 1920م .
- المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية : محمود بن أحمد العيني . مطبوع مع خزانة الأدب . دار صادر .
- مقامات الزمخشري مع شرحه عليها : محمود بن عمر . مصر ، 1325هـ .
- مقاييس اللغة : أحمد بن فارس . تحقيق عبد السلام محمد هارون . دار الجيل ، بيروت ، ط1 ، 1991م .

- المقتضب : المبرد (محمد بن يزيد) . تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة . عالم الكتب ، بيروت .
- المقرب : ابن عصفور (علي بن مؤمن) . تحقيق عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري ، مطبعة العاني ، بغداد ، 1391 هـ .
- المتع في التصريف : ابن عصفور الإشبيلي (علي بن مؤمن) . تحقيق فخر الدين قباوة . دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط 4 ، 1979 م .
- المتحل : أبو منصور الثعالبي . شرح وتصحيح أحمد أبو علي ، المطبعة التجارية ، الاسكندرية ، مصر ، 1903 م .
- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك : ابن الجوزي (عبد الرحمن بن علي) . دراسة وتحقيق محمد عبد القادر عطا ، ومصطفى عبد القادر عطا . راجعه وصحّحه نعيم زرزور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 ، 1992 م .
- المنصف شرح الإمام أبي الفتح عثمان بن جني النحويّ لكتاب التصريف للإمام أبي عثمان المازنيّ النحويّ البصري : تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين . شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، ط 1 ، 1954 م .
- الموازنة : الآمدي (الحسن بن بشر) . تحقيق أحمد صقر ، دار المعارف ، مصر ، 1965 م .
- المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار : أحمد بن علي المقرئ . تحقيق كاستون ويت ، ط 2 ، 1922 م .
- الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء : المرزباني (محمد بن عمران) . تحقيق محمود حسين شمس الدين دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 ، 1995 م .

## - ن -

- نثار الأزهار : ابن منظور (محمد بن مكرم) . مطبعة الجوائب ، قسطنطينية ، ط 1 ، 1298 هـ .
- نثر الدر : الآلي (منصور بن الحسين) . تحقيق محمد علي قرنة . مراجعة علي محمد البجاوي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- نسب قريش : الزبير (المصعب بن عبد الله) عنيّ بنشره والتعليق عليه إ. ليفي بروفنسال ، دار المعارف ، مصر ، ط 2 .

نظام الغريب : عيسى بن إبراهيم الربيعي. تحقيق بولس برونلة ، مطبعة هندية بالموسكي، مصر، ط1.

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب : أحمد بن محمد المقرئ التلمساني . تحقيق إحسان عباس . دار صادر ، بيروت ، 1988م .

نقد الشعر : قدامة بن جعفر . مطبعة أنصار السنة المحمدية ، مصر ، ط1 ، 1948م .  
نهاية الأرب : النويري (أحمد بن عبد الوهّاب) . وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، مطبعة كوستا توماس وشركاه . نسخة مصوّرة طبعة دار الكتب المصرية .

النوادر في اللغة : أبو زيد سعيد بن أوس . دار الكتاب العربي ، ط2 ، 1967م .  
نوادير المخطوطات : تحقيق عبد السلام هارون ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، 1954م .

#### - ه -

همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العريّة : السيوطي (عبد الرحمن بن الكمال) .  
نشر مكتبة الكليّات الأزهرية ، القاهرة ، ط1 ، 1327هـ .

#### - و -

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : ابن خلكان (أحمد بن محمد) ، تحقيق إحسان عباس . دار صادر ، بيروت .



## فهرس المحتويات

5	ترجمته
7	ترجمته
7	1 - اسمه ونسبه
8	2 - ثقافته
9	3 - ديانتته
12	4 - وفاته
13	5 - ديوانه
15	ديوانه
17	قافية الهمزة
21	قافية الباء
30	قافية التاء
31	قافية الحاء
38	قافية الدال
65	قافية الراء
84	قافية العين
88	قافية الغين
89	قافية الفاء
90	قافية القاف
93	قافية الكاف
95	قافية اللام
111	قافية الميم
134	قافية النون

148	قافية الهاء
150	قافية الياء
157	صلة الديوان أو ما نسب إليه وإلى غيره
199	أنصاف أبيات وأجزاء أبيات
201	ملحق ترجمته في بعض كتب الأدب والتراجم
203	I - ترجمته في كتاب «الأغاني»
215	II - ترجمته في كتاب «طبقات فحول الشعراء»
218	III - ترجمته في كتاب «الشعر والشعراء»
221	IV - ترجمته من كتاب «الإصابة»
224	V - ترجمته في كتاب «شعراء النصرانية»
227	VI - ترجمته بقلم ميشيل سليم كميد
235	VII - ترجمته بقلم جرجي زيدان
241	فهرس القوافي
251	فهرس المصادر والمراجع
269	فهرس المحتويات



DĪWĀN  
ʿUMAYYAT BIN ABĪ AL-ṢALT

Edited by  
SAGIʿ AL-GUBEILIY

DAR SADER *PUBLISHERS*  
BEIRUT